نهاية الاغتباط

بمن رمي من الرواة بالاختلاط

علاء الدين علي رضا

وهو دراسة وتحقيق وزيادات في التراجم على كتاب

الاغتباط بمن رمي بالاختلاط

للإمام برهان الدين أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن خليل
سبط ابن العجمي المحدث بالمدرسة الشرفية بحلب "٧٥٣-٨٤١هـ"

دار الحديث
القاهرة

بسم الله الرحمن الرحيم

تمهيد

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا. . من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله خاتم النبيين وإمام المرسلين، بعثه الله بالحق بشيراً ونذيراً وجعل رسالته عامة للناس إلى يوم الدين، فاللهم صل عليه وعلى آل بيته وعلى أصحابه الأئمة الكرماء وارض اللهم عمن دعا بدعوته واهتدىٰ بهديه وتمسك بسنته إلى يوم الدين.

أما بعـد. .

فإنَّ معرفة أحوال رواة الحديث توثيقاً وتضعيفاً وتعديلاً وتجريحاً هو العمدة في معرفة الصحيح من الأخبار والتمييز بينها وبين الضعيف والموضوع من الآثار.

وقد اشتمل علم الحديث على كثير من القواعد التي تُبَيِّن أحوال الرواة وتضع مقاييس بلغت ذروة الضبط والكمال لقبول حديثهم أو ردّه.

ومن فنون هذا العلم الشريف، ومن أنواع المصطلح نوع هام وعزيز وهو معرفة المختلطين من الرواة، إذ يتوقف على معرفة أحوال هؤلاء الرواة معرفة كثيرٍ من الأسانيد والأحاديث من حيث الصحة والضعف، ومن ثم كان على المشتغل بتحقيق الأحاديث وتمحيص الأسانيد أن يكون على دراية

كافية ومعرفة واعية بحال هؤلاء المختلطين من الرواة، وإلا لم يسلم له كثير من أحكامه على الأسانيد بالصحة والضعف.

قال أبو عمرو بن الصلاح[1]:

«هذا فن عزيز لم أعلم أحداً أفرده بالتصنيف واعتنى به مع كونه حقيقاً بذلك جداً، وهم منقسمون، فمنهم من خلط لاختلاطه وخرفه، ومنهم من خلط لذهاب بصره أو لغير ذلك.

والحكم فيهم أنه يقبل حديث من أخذ عنهم قبل الاختلاط ولا يقبل حديث من أخذ عنهم بعد الاختلاط أو أُشكل أمره فلم يدر هل أخذ عنه قبل الاختلاط أو بعده».

وكذا أشار النووي في التقريب إلى أهمية معرفة المختلطين واستحقاقه تصنيفاً مفرداً له.

قال في التقريب[2]:

«من خلط من الثقات: هو فن مُهِمّ لا يعرف فيه تصنيف مفرد وهو حقيق بذلك، فمنهم من خلط لخرفه أو لذهاب بصره أو لغيره، فيقبل ما روي عنهم قبل الاختلاط ولا يقبل ما بعده أو شك فيه».

* * *

(١) انظر التقييد والإيضاح، ص ٤٤٢، النوع الثاني والستون وهو معرفة من خلط في آخر عمره من الثقات.

(٢) انظر تدريب الراوي (٢/ ٣٧١، ٣٧٢).

مقدمة التحقيق

- حكم رواية المختلطين في الصحيحين.
- المؤلفات في هذا النوع من علوم الحديث.
- رسالة الاغتباط بمعرفة من رُمِيَ بالاختلاط.
- منهج الدراسة والتحقيق.
- ترجمة الحافظ برهان الدين الحلبي.

حكم رواية المختلطين في الصحيحين

وقد روى البُخاريُّ ومُسلم لكثيرٍ ممن نُسبوا إلى الاختلاط من الثقات في صحيحيهما. . وهذه المرويات محمولة في عمومها على ما كان من مروياتهم في الصحة قبل التغير والاختلاط.

قال ابن الصلاح في علومه(١):

«واعلم أن ما كان من هذا القبيل محتجاً بروايته في الصحيحين أو أحدهما فإنا نعرف على الجملة أن ذلك مما تميز وكان مأخوذاً عنه قبل الاختلاط، والله أعلم».

وكذا علَّق الحافظ العراقي على كلام ابن الصلاح قال(٢):

«. . . وذكر في آخر النوع أن ما كان من هذا النوع محتجاً بروايته في الصحيحين أو أحدهما فإنا نعرف على الجملة أن ذلك مما تميز وكان مأخوذاً عنه قبل الاختلاط، فرأيت أن أذكر ما عرف في تلك التراجم ممن سمع منهم قبل الاختلاط أو بعده، وأذكر من روايته عن المذكورين في الصحيح حتى يعرف أن ذلك مأخوذ عنه قبل الاختلاط كما ذكره المصنف وذلك من تحسين الظن بهما لتلقى الأمة لهما بالقبول كما قيل فيما وقع في كتابيهما أو أحدهما من حديث المدلسين بالعنعنة، والله أعلم».

* * *

(١) التقييد والإيضاح، ص ٤٦٦. (٢) التقييد والإيضاح، ص ٤٤٢.

المؤلفات في هذا النوع
من عـــلوم الحـــديث

● أول من أَلَّف في هذا النوع هو الحافظ الحازمي (٥٤٨ ـ ٥٨٤). قال السيوطي في تدريب الراوي:

«قلت: قد أَلَّفَ الحازمي تأليفاً لطيفاً رأيته»[١].

● ثم أَلَّفَ الحافظ صلاح الدين العلائي (٦٩٤ ـ ٧٦١) تصنيفاً مختصراً لم يبسط الكلام فيه ورتبهم على حروف المعجم، ويوجد من هذا التصنيف نسخة في مكتبة السلمانية باستانبول تحت رقم (كوبريلي ٢٦٨)[٢].

● ثم جاء الحافظ برهان الدين إبراهيم محمد بن خليل سبط ابن العجمي (٧٥٣ ـ ٨٤١هـ). وأَلَّف رسالته «الاغتباط بمعرفة من رُمِيَ بالاختلاط» وقد قام على طبعها وتصحيحها الشيخ محمد راغب الطباخ في مطبعته العلمية بحلب سنة ١٣٥٠هجرية ـ ١٩٣٢ ميلادية، وهذه الرسالة هي موضع دراستنا وتحقيقنا.

● ثم أَلَّف أبو البركات محمد بن أحمد بن يوسف الذهبي الشهير بابن الكيال الشافعي، رسالته «الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من

---

(١) انظر تدريب الراوي، ص ٣٧٢ ج ٢، وذلك في ذكره للمؤلفات في هذا النوع.
(٢) انظر مقدمة تحقيق الكواكب النيرات، ص ٥.

الرواة الثقات» وخصَّها بالثقات الذين اختلطوا دون الضعفاء، ولكنه خالف ما ذكره في مقدمته وذكر بعض الضعفاء والمتروكين. وقد حققها الأستاذ حمدي عبدالمجيد السلفي، وأصدرتها دار العلم ببنها.

● ثم مؤلفنا هذا الذي بين يديك «نهاية الاغتباط بمن رُمِيَ من الرواة بالاختلاط» وأصله هو رسالة الحافظ برهان الدين سبط ابن العجمي. وسيأتي الكلام عن منهج الدراسة والتحقيق فيه، وعن التراجم التي زدتها عن أصل الرسالة.

* * *

رسالة الاغتباط
بمعرفة من رُمِيَ بالاختلاط

وهي رسالة الحافظ برهان الدين محمد بن خليل سبط ابن العجمي، وهي أصل الدراسة والتحقيق الذي أخرجناه وهي رسالة مفيدة قد رتبها على حروف المعجم، ولكن لنا عليها الملاحظات الآتية:

١ ـ أنها رسالة مختصرة وجاء اختصارها في بعض المواضع مخلاً بالغرض من الرجوع إليها مع كونها رسالة خاصة بالرواة المختلطين للتعرف على أحوالهم، فمثلاً قد جاء ذكر سعيد بن أبي عروبة وكل ما قاله فيه «تغير بآخرة» ومن يكتفي بهذا القول فإنه لا يعرف متى اختلط؟. ولا يعرف إن كان حدَّث في الاختلاط أم لا؟. وكذا لا يعرف من روىٰ عنه في الاختلاط، ومن روى عنه في الصحة، وهكذا أصبح الاختصار في مواضع عدة من الرسالة لا يفي بالحاجة من الرجوع إليها.

٢ ـ أنه لم يشترط في رسالته إيراد الثقات فقط، ولكنه أورد الثقات والضعفاء، بل ذكر أيضاً بعض المتروكين، وإيراد مثل هؤلاء الضعفاء والمتروكين وتتبع اختلاطهم وحصر من روى عنهم في الصحة والاختلاط جهد بلا طائل؛ لأن الفائدة تحصل من دراسة الراوي الثقة الذي اختلط، فإذا علم زمان اختلاطه، وعرف إن كان حدَّث في الاختلاط أم حجب عن التحديث؟ وإن كان حدَّث في الاختلاط فمن ذا الذي أخذ عنه في الصحة ومن أخذ عنه في التغير؟ ومن أخذ عنه في الحالين الصحة والتغير، فإن

حدث ذلك في تتبع حال الراوي الثقة سلم لنا حديثه قبل الاختلاط وكان موضع القبول والاحتجاج.

أما الراوي الضعيف أو المتروك فما الفائدة من تتبع اختلاطه إن كان حديثه قبل الاختلاط ضعيف لا يحتج به أو متروك لا يلتفت إليه؟ ومن هؤلاء ممن ذكرهم صاحب الاغتباط:

إبراهيم بن خُثيم بن عراك بن مالك	(ترجمة رقم ٧)
حنظلة بن عبدالله الدوسي	(ترجمة رقم ٢٩)
رواد بن الجراح العسقلاني، أبو عصام	(ترجمة رقم ٣٨)
عبيد بن هشام، أبو نعيم الحلبي	(ترجمة رقم ٦٩)

٣ ــ أنه أورد معظم الرواة الذين ضمنهم رسالته دون ذكر للرواة الذين أخذوا عن الراوي قبل الاختلاط أو بعده أو من أخذ عنه في كلا الحالين، ولا يخفى أن أي تصنيف يفرد للمختلطين من الرواة ولا يحصر من أخذ عن الراوي قبل الاختلاط وبعده، فإنه لا يفي للقارىء أو الباحث بالغاية من إفراد هؤلاء الرواة بتصنيفٍ خاص، فإذا ما نظر الباحث في أحد الأسانيد فوجد راوياً نسب إلى الاختلاط ولكنه لا يعلم إن كان الذي حدث عن هذا الراوي قد أخذ عنه في الصحة قبل التغير أم أخذ عنه في الاختلاط فإنه سيظل متوقفاً في هذا الإسناد لا يحكم فيه بقبول أو رد.

وقد اعتذر صاحب الاغتباط في مقدمته لرسالته قال:

«وكان ينبغي لي أن أذكر في كل ترجمة من الثقات من أخذ عنه قبل الاختلاط أو بعده أو أبهم أمره ليعرف ما يقبل من حديثه دون غيره وقد ذكر ابن الصلاح بعض ذلك، ولكن هذا يستدعي كتباً كثيرة من التواريخ وغيرها وبلدنا حلب عَرِيٌّ عن ذلك».

٤ ــ أنه أورد بعض الرواة ممن تغير في مرض الموت، وليس هذا

المقصود بالاختلاط في الاصطلاح، لأن عامة من يموت يقع له التغير في مرض الموت ولا يضره، وإنما المضعف للشيخ أن يروي شيئاً حين اختلاطه كما نص عليه الذهبي في ميزانه[1]، ومن هؤلاء:

عفان بن مسلم الصفار (ترجمة رقم ٧٢)

٥ ــ أن بعض من ذكرهم وعدّهم فيمن اختلطوا فإن التحقيق العلمي المنصف يقتضي عدم ذكرهم أو إيرادهم فيمن اختلط، بل كان رأي صاحب الاغتباط نفسه في بعضهم يرجح عدم نسبتهم إلى الاختلاط. انظر ترجمة:

ربيعة بن أبي عبدالرحمن المعروف بربيعة الرأي (ترجمة رقم ٣٧)
عفان بن مسلم الصفار (ترجمة رقم ٧٢)
مسروق بن الأجدع (ترجمة رقم ١٠٩)

٦ ــ أنه ذكر عدداً من المتأخرين ممن اختلطوا وتغيروا في أواخر أعمارهم وهؤلاء المتأخرون لا فائدة من ذكرهم في تصنيفه إذ لا وجود لهم في أسانيد الأحاديث، انظر ترجمة:

● عبدالله بن إبراهيم بن محمد بن أبي القسم (ترجمة ٥٥)، توفي سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة.

● عمر بن الحسن بن الخطاب بن دحية الإمام الحافظ الأندلسي (ترجمة ٧٨)، فقد مات سنة ثلاث وثلاثين وستمائة.

● محمد بن علي بن محمود الصابوني المحمودي الحافظ (ترجمة رقم ١٠١)، فقد توفي سنة ثمانين وستمائة.

٧ ــ أنه قال في مقدمة الاغتباط:

(١) ميزان الاعتدال (١/ ٣٩).

«ولم أذكر فيه من قيل فيه: ساء حفظه بآخرة، فإن النسيان يعتري كثيراً الكبار في السن».

ولكنه ذكر بعض هؤلاء ممن ينسب إلى سوء الحفظ أكثر مما ينسب إلى صريح التغير والاختلاط، راجع ترجمة شريك بن عبدالله النخعي القاضي (ترجمة رقم ٥٢).

٨ ــ وكذا قال في مقدمته:

«وقد رقمت على من له شيء في الكتب الستة أو بعضها بالرقوم المشهورة عند أهل الحديث، ورقمت على من ذكره ابن الصلاح وتركت من زدته بغير علامة».

ولكنه ترك بعض من ذكرهم ابن الصلاح فلم يضع أمامه الرقم المناسب.

وكذا فإنه قد يرمز أمام بعض الرواة إلى رواية الأربعة له وتكون روايتهم محتج بها في الكتب الستة كلها، انظر ترجمة:

عبدالوهاب بن عبدالمجيد الصلت	(ترجمة رقم ٦٧)
مجاهد بن جبر	(ترجمة رقم ٨٩)

٩ ــ وجدت صاحب الاغتباط قد وضع أمام بعض التراجم الرمز «ص» وهذا الرمز لا يرمز إلى شيءٍ من الكتب الستة عند أصحاب الحديث ولم أعرف إلى مقصده من هذا الرمز ولا دلالته عنده، ولكن الحافظ ابن حجر في مقدمة التهذيب رمز بالرمز «ص» إلى ما رواه النسائي في خصائص علي فلا أدري هل هذا مقصد صاحب الاغتباط أم لا؟ والله تعالى أعلم وقد أثبت هذا الرمز في مواضعه التي وجدتها في رسالة الاغتباط.

* * *

منهج الدراسة والتحقيق

١ ـ حاولت أن أجعل من رسالة الاغتباط للحافظ إبراهيم بن محمد بن خليل سبط ابن العجمي مصنفاً علمياً جامعاً على خلاف ما كانت عليه من الاختصار الذي كان يُخلّ بالغاية من التصنيف أحياناً، كما أشرنا من قبل.

فذكرت في جل الرواة أقوال الأئمة فيهم من توثيق أو تضعيف ومن تعديل أو تجريح ولم أقتصر على كلام الأئمة في اختلاط الراوي، إذ لا يمكن أن نتكلم في اختلاط الراوي بعيداً عما قيل فيه من توثيق أو تضعيف، فلا بد من تكوين نظرة نقدية متكاملة في الراوي قبل الحكم بقبول مروياته أو ردها.

فقد يكون الراوي على صورة من الضعف ونكارة الحديث جعلت عامة المحققين يُجمعون على ترك حديثه، ثم قد يجمع هذا الراوي فوق ذلك اختلاط وتغير في آخر عمره، فاختلاط مثل هؤلاء لا يلتفت إليه فما زاد الاختلاط حديثهم إلا ضعفاً، وقد يكون الراوي أحد الأعلام الثقات فألمَّ به ما ألمَّ بغيره من الناس، فأصابه الهرم والخرف فوقع في التغير والاختلاط فهنا يجب التمييز والتنقيب عن حديثه قبل التغير وبعده وعمن أخذ عنه قبل التغير ومن أخذ عنه في الاختلاط، ومن ثمَّ فقد حاولت إبراز هذه النظرة النقدية المتكاملة ما استطعت إلى ذلك سبيلاً ولم أصنع ذلك في تراجم بعض الرواة المغمورين غير المشهورين ممن لم تكثر مروياتهم، بل

ليس لبعضهم رواية في الكتب الستة أصلاً، وذلك لقلة ما قيل عنهم في كتب التراجم والرجال على رغم التتبع والتقصِّي.

٢ ــ حاولت في ختام كل ترجمة أن أجمع للراوي من أخذ عنه في الصحة قبل التغير وكذا من روى عنه بعد الاختلاط، وهي الفائدة التي يحاول أن يجدها كل باحث يرجع إلى مصنف خاص بالمختلطين من الرواة دون غيرهم.

ولم أترك رجلاً أستطيع أن أذكر في ترجمته من أخذ عنه في الاختلاط أو في الصحة إلا فعلت ولكن عزَّ ذلك عليَّ في مواضع عدة وذلك لخلو كتب التراجم والرجال من هذا الحصر لبعض الرواة الذين نسبوا إلى الاختلاط على رغم تتبع مواضع ترجمة الرجل في هذه الكتب جهد الطاقة عسى أن نظفر بذلك، وكان ذلك بخاصة في الرواة الذين رُوِيَ لهم في الكتب الستة مرويات قليلة جداً فتراجمهم في كتب الرجال محدودة والكلام فيهم يسير، وأما المتأخرون من الرواة الذين ليس لهم ذكر في أسانيد الأحاديث فلا فائدة في حصر من روى عنهم في الاختلاط والصحة.

وقد استفدت استفادات جمة من التعقيبات الضافية الماتعة للحافظ العراقي على كلام ابن الصلاح في علومه، وقد ضمنت معظمها هذا المؤلف.

٣ ــ قد وجدت صاحب الاغتباط قد قال في ختام مؤلفه:

«وهو قابل للزيادة فمن وقف على أحد ممن لم أذكره فليلحقه مكانه»، فنظرت في كتاب «الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات» فوجدت ما جاء فيه ممن لم يذكرهم صاحب الاغتباط ثلاثة رجال هم:

● سماك بن حرب بن أوس الذهلي.

● عكرمة بن عمار.

● يحيىٰ بن يمان.

فرجعت إلى كتب الرجال فما وجدت الاختلاط يثبت في حق عكرمة بن عمار وقد ترددت في أن أذكره في الزيادات ولكن رأيت الصواب أن أذكره وأذكر كلام الأئمة فيه ثم أذكر ما قاله صاحب الكواكب النيرات ثم أبين فيه وجه الحق والصواب كما رجحته من كلام الأئمة والنقاد.

ثم رجعت إلى ما ذكر في هامش النسخة الظاهرية وهامش النسخة الحلبية(١) وهي هوامش مختصرة فرجعت إلى كتب الرجال فتركت من أُجْمِعَ على ضعفه أو تُرِكَ حديثه وإن قيل إنه اختلط فجمعت من ذلك ثلاثة عشر رجلاً فأصبح مجموع ما زدته على أصل الرسالة ستة عشر رجلاً هم:

١ ــ سماك بن حرب.

٢ ــ عكرمة بن عمار.

٣ ــ يحيى بن يمان.

٤ ــ إسماعيل بن أحمد، أبو رجاء المصري.

٥ ــ حجاج بن محمد المصيصي الأعور.

٦ ــ الحسن بن الحسين الرهاوي المقري.

٧ ــ الحسن بن عثمان التّمتامي.

٨ ــ حفص بن غياث النخعي، أبو عمر الكوفي.

٩ ــ حماد بن سلمة.

١٠ ــ عياد بن منصور الناجي.

١١ ــ عثمان بن الهيثم العبدي.

١٢ ــ علي بن الخضر، أبو الحسن السلمي.

---

(١) وقد طبع هذه الهوامش الشيخ محمد راغب الطباخ مع رسالة الاغتباط.

١٣ ـ محمد بن الحسين المعروف بابن الفرَّاء.
١٤ ـ محمد بن جابر بن سيار السُّحيمي.
١٥ ـ وهيب بن خالد، أبو بكر البصري.
١٦ ـ يزيد بن هارون، أبو خالد الواسطي.

وقد وضعتهم بين رجال **الاغتباط** حسب موقعهم من حروف المعجم، ولم أقتصر على ما قيل فيهم في هامش النسخة الظاهرية والحلبية أو الكواكب النيرات، ولكن رجعت إلى كتب الرجال ومضيت على منهجنا من ذكر ما قيل في الرجل من توثيق أو تضعيف بصورة عامة إلى جانب ما ذكر في اختلاطه وتغيره، بحيث تتكون صورة متكاملة عن حال الرجل وعن أمر اختلاطه.

وقد كان عدد تراجم الاغتباط دون زيادة مائة ترجمة وسبع تراجم ولكن بعد زيادة هذه التراجم أصبح عدد تراجم النهاية مائة وثلاث وعشرون ترجمة.

وقد نبهت عند كل رجل زدته فكتبتُ قبله عبارة: **زيادات النهاية** للتنبيه على أنه ليس من أصل رسالة الاغتباط.

٤ ـ وقد ذيلت أكثر التراجم بكلمة جامعة عن حال الراوي وبخاصة من اختلفت فيهم أقوال الأئمة مشيراً إلى القول الراجح في حال هذا الرجل، وهذه التذييلات وجدتها ذات فائدة فيمن تشعبت تراجمهم **وكثر فيهم أقوال الأئمة وتباينت فيهم** الآراء، فهي تعين القارىء والباحث على تكوين صورة مجملة عن الرأي الراجح في الراوي المذكور.

٥ ـ ولقد عزوت ما أورده صاحب الاغتباط من أقوال الأئمة إلى مصادره وجعلت ذلك قبل ما أورده من كلام وتعقيب في الرجل، ثم ختمت كل ترجمة بذكر مصادر الترجمة مجتمعة، وقد تعمدت ألا أذكر هذه

المصادر في هوامش الكتاب حتى لا أثقل الكتاب بهذه الهوامش، وكذا تعمدت ألا أذكرها متفرقة في صلب الترجمة وذلك لغرضين:

أولهما: لكيلا أرهق القارىء بذكر أسماء المراجع وأرقام الصفحات أثناء قراءته للترجمة ومتابعته لما قيل في الراوي حتى يجد الكلام منساباً ومتابعاً فيما قيل عن حال الراوي غير معترض بذكر أسماء الكتب وتحديد أرقام الصفحات وعدد الأجزاء.

ثانيهما: أردت أن أُيَسِّر للباحثين بصفة خاصة معرفة مصادر كل ترجمة فجعلتها بين يدي الباحث في ختام الترجمة وذلك لمن شاء منهم أن يرجع إلى المصادر نفسها فيجدها مجموعة مرة واحدة غير مفرقة في عدة هوامش.

٦ ــ وقد استدركت ما تركه الحافظ برهان الدين سبط ابن العجمي من رقوم لم يضعها أمام بعض الرواة من الذين لهم رواية في واحد أو أكثر من الكتب الستة، كما وضعت الرقوم التي تدل على ذلك أمام من زدتهم من الرواة ممن ليسوا في أصل رسالة الاغتباط.

وهذه الرقوم هي:

(خ) للبخاري في الصحيح، (م) صحيح مسلم، (د) سنن أبي داود، (س) سنن النسائي، (ت) جامع الترمذي، (ق) سنن ابن ماجة، (ع) الكتب الستة، (٤) الأربعة دون البخاري ومسلم.

٧ ــ وقد سرد صاحب الاغتباط أسماء التراجم على حروف المعجم فعمدت إلى تقسيم الكتاب إلى أبواب حسب حروف المعجم فجعلت لكل حرف باب.

٨ ــ وقد كتبت ترجمة للحافظ برهان الدين سبط ابن العجمي ذكرت فيها مولده ووفاته ورحلته في طلب العلم كما ذكرت شيوخه

ومسموعاته وشمائله وصفاته، وذيلت الترجمة بذكر مؤلفاته المخطوط منها والمطبوع.

٩ ـ وقد اعتمدت في الدراسة والتحقيق على النسخة المطبوعة التي قام على طبعها الشيخ محمد راغب الطباخ بمطبعته العلمية بحلب سنة ١٣٥٠هجرية ـ ١٩٣١ ميلادية ضمن ثلاث رسائل وهي:

تذكرة الطالب المعلم بمن يقال إنه مخضرم.

التبيين لأسماء المدلسين.

الاغتباط بمن رُمِيَ بالاختلاط (وهي الرسالة موضع الدراسة والتحقيق).

وجميعها للحافظ برهان الدين الحلبي، وما استدركته على المصنف إنما هو على حسب ما جاء بالنسخة المطبوعة التي اعتمدت عليها، فلعل بعض ما استدركته من تصحيف أو تحريف بعض النساخ أو مما يقع من خطأ في الطباعة وليس للمصنف في ذلك كفل.

وقد أردت التنبيه على ذلك لأنه لم يتيسر لي الحصول على النسخ المخطوطة للمصَنَّف والتي اعْتُمِدَ عليها في طبع الرسالة.

وقد بحثت في كتاب «تاريخ الأدب العربي لبروكلمان» بعد الرجوع لمعجم المؤلفين لعمر رضا كحالة (٩٢/١) في ترجمة إبراهيم العجمي فوجدت بروكلمان يذكر مخطوطات الرسالة في (Brok: S, II:72):

ومنها:

— Noch Kopr. 427. الكوبر يلي (تركيا).

— FAIZ. 2160 (Weisw. 120).

— DAM Z. 29, 12, 5.

— HALAB, RAAD VIII, 371, 36. حلب.

هذا منهجنا في الدراسة والتحقيق الذي سرت عليه. وإن كان

هناك من نقص أو خطأ أو سهو فإنه وسع الضعيف، فأسأل الله أن يغفرها لي وأن يتجاوز عني إنه عفو كريم.

وإن كنت قد وفقت فيها فإنما الفضل لله وحده، فله الحمد والمنة.

وفي الختـــام:

لا بد لي أن أشكر كل من أعان على إخراج هذا الكتاب وأخص بالذكر الأخ الفاضل محمد عبدالحكيم القاضي الذي أشار عليَّ بإنجاز هذا العمل وقد أمدَّني من مكتبته الخاصة بنسخة الشيخ محمد راغب الطباخ التي اعتمدت عليها في الدراسة والتحقيق، فجزاه الله عني خير الجزاء. كما أذكر بالفضل الإخوة الكرماء حسن عبـدالحميد محمـد، ورجب أحمد أبو زيد، وممدوح إبراهيم عيد، الذين فتحوا لي مكتبتهم العامرة ويَسَّروا لي ما طلبت من مراجع عزَّ عليَّ نوالها فجزاهم الله خيراً ورفعهم مكاناً علياً، فلقد عهدتهم محبين للعلم وطلبته. والله أسأل أن يجعل هذا العمل مقبولاً عنده وأن يجعل أجره باقياً لي عنده إلى يوم القيامة، وأن ينفع به كل محب وكل دارس لحديث رسول الله ﷺ. كما نسأله سبحانه وتعـالى السداد والتوفيق والعون لي ولكافة من يعمل لنشر علوم الإسلام وبيان شرائعه قولاً وعملاً وتصنيفاً.

وهو خير مسؤول ونعم المعين وعليه الهداية.

ومنه التوفيق.

ضحى يوم الخميس ١٦ ذي الحجة سنة ١٤٠٦هـ
الموافق ٢١ أغسطس «آب» سنة ١٩٨٦م

أبو عبيدالله
علاء الدين علي رضا
الطبيب بوزارة الصحة المصرية

ترجمة الحافظ
برهان الدين الحـــلبـي

اسمه ونسبه:

الإمام الفقيه العلامة المسند الحافظ إبراهيم بن محمد بن خليل برهان الدين، أبو الوفاء الطرابلسي (طرابلس الشام) ثم الحلبي المعروف **بسبط ابن العجمي لأن جده لأمه هو عمر بن محمد بن الموفق أحمد بن هاشم بن أبي حامد عبدالله بن العجمي.**

مـولـــده:

ولد بالجلُّوم ــ بفتح الجيم وتشديد اللام المضمومة ــ حارة من حارات حلب الشهباء في الثامن والعشرين من شهر رجب سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة، مات والده وهو صغير جداً وكفلته أمه.

طلبه للعلم:

كان، رحمه الله، حريصاً على طلب العلم وشغوفاً به، فقرأ القراءات والتجويد، وأخذ علم الحديث بدمشق عن الإمام صدرالدين سليمان بن يوسف الياسوفي الشافعي، وبمصر عن الحافظ أبي الفضل عبدالرحيم بن الحسين العراقي، وقد انتفع به انتفاعاً كبيراً، أجاز له الإقراء والكتابة في الحديث كما أخذ فنون الحديث أيضاً عن شيخ الإسلام أبي حفص عمر بن رسلان البلقيني والإمام سراج الدين أبي عمر بن علي بن الملقن والكمال ابن العجمي والشرف الحسين بن حبيب والكمال ابن العديم.

كما تفقه بحلب وأخذ الفقه على جماعة، منهم العلامة كمال الدين

أبو حفص عمر بن إبراهيم بن العجمي الحلبي الشافعي والإمام علاء الدين علي بن عيسى البابي ونورالدين محمود بن العطار الحراني وابنه تقي الدين محمد وأبو البركات الأنصاري والعلامة شهاب الدين بن الرضى وحضر عند شهاب الدين الأذرعي دروساً في الفقه منها كتاب المنهاج للنووي، كما تفقه على الشيخ شهاب الدين أحمد الحنبلي، وبالقاهرة على شيخ الإسلام البلقيني وابن الملقن وشمس الدين محمد الصفدي وغيرهم.

وأخذ النحو بحلب عن الإمام كمال الدين إبراهيم بن عمر الحلاوي وأبي عبدالله وأبي جعفر الأندلسيين، وزين الدين ابن المهاجر وبالقاهرة عن الإمام زين الدين أبي بكر الحنفي.

كما أخذ اللغة عن القاضي مجدالدين ابن يعقوب الشيرازي، وطرفاً من البديع عن الأستاذ أبي عبدالله الأندلسي وطرفاً من التصريف عن الإمام جمال الدين يوسف الملطي الحنفي.

وكان طلبه للحديث بنفسه بعد أن كبر وبرع في الحديث وعلومه فدرَّس وألف فيه التصانيف النافعة.

رحلته في طلب العلم:

كان ـ رحمه الله ـ رحَّالة في طلب الحديث وسماع الأسانيد فرحل وسمع في بيت المقدس الشريف وحماة وحمص وبعلبك ودمشق والخليل ونابلس والرملة كما رحل إلى مصر مرتين فسمع بالقاهرة ثم رحل منها إلى الإسكندرية وفي طريق عودته إلى حلب سمع ببلبيس ودمياط وغزة.

شيوخه ومسموعاته:

كان أقدم سماع له سنة تسع وستين وسبعمائة، وكتب الحديث في جمادى الآخرة من سنة سبعين، فسمع وقرأ الكثير ببلده حلب جاء على أغلب مروياتها.

وشيوخه بالسماع قريب من المائتين غير مشائخه بالإجازة[1]، وشيوخه بالسماع والإجازة يجمعهم معجمه الذي خرّجه له المحدث الرَّحال النجم محمد المدعو عمر بن فهد المكي وأسماه «مورد الطالب الظمي من مرويات الحافظ سبط ابن العجمي» وهذا المعجم يشتمل على مشايخه وتراجمهم ومسموعاته منهم.

أما شيوخه بحلب الشهباء فقريب من سبعين منهم الكمال عمر بن إبراهيم العجمي وخاله هاشم بن محمد بن الموفق بن العجمي والبدر أبو عبدالله محمد بن أحمد بن بشر الحراني والقاضي كمال الدين الحربي وأبو عبدالله بن جابر الضرير ورفيقه ابن مالك وناصر بن عشائر والشيخ شهاب الدين الأذرعي وغيرهم. ومن شيوخه بدمشق أبو الهول وابن الخباز وابن المحب الصامت وابن أخي المزي ومحي الدين الرحبي وابن عبدالغالب وغيرهم، كما أدرك بدمشق خاتمة أصحاب الفخر ابن البخاري الصلاح محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أبي عمر، ولم يسمع من أحد من أصحابه سواه. وسمع بالقاهرة على نحو من بضع وثلاثين شيخاً منهم عبدالله بن علي الباجي وابن ظافر وابن حسب الله والقاضي ناصر الدين الحنبلي وصلاح الدين البلبيسي وجويرية.

وفي الإسكندرية سمع من ابن الدماميني والقروي وابن فتح الله وجماعة. وفي غزة سمع قاضيها علاء الدين ابن خلف وغيره.

وببلد الخليل سمع الشيخ عمر المجرد.

---

(١) الإجازة هي إذن الشيخ لتلميذه برواية مسموعاته أو مؤلفاته ولو لم يسمعها منه ولم يقرأها عليه وكأنها تتضمن إخباره بما أذن له بروايته عنه. وقد اختلف العلماء في جواز الرواية والعمل بها، وللإجازة صور مقبولة يحتج بها وأخرى غير مقبولة ولا يحتج بها وتفصيل ذلك في كتب المصطلح.

وببيت المقدس الشريف سمع من جلال الدين القادم وصلاح الدين الطوري وشمس الدين ابن حامد.

شمائله وصفاته:

قال الحافظ تقي الدين، أبو الفضل، في لحظ الألحاظ:

«وجمع وصنف مع حسن السيرة والانجماع عن التردد إلى ذوي الحاجات والتخلق بجميل الصفات، والإقبال على القراءة بنفسه ودوام الإسماع والأشغال، وهو إمام حافظ علامة ورع دِّين وافر العقل، حسن الأخلاق، جميل المعاشرة، متواضع محب للحديث وأهله، كثير النصح والمحبة لأصحابه، كثير الإنصاف والبشر لمن يقصده للأخذ عنه، خصوصاً الغرباء، ساكن منجمع عن الناس طارح للتكلف، سهل في التحديث، صبور على الإسماع، ربما أسمع اليومِ الكامل من غير ملل ولا ضجر، كثير التلاوة لكتاب الله عز وجل، وعُرِضَ عليه قضاء الشافعية بحلب كرتين فامتنع وأصر على الامتناع». اهـ.

قال عنه ابن حجر:

«بأنه أحق الناس بالرحلة إليه لعلو سنده حساً ومعنى، ومعرفته بالعلو فناً فناً». اهـ.

وفــاتــه:

توفي ــ رحمه الله ــ في سادس عشر شوال سنة إحدى وأربعين وثمانمائة بحلب، وصُلِّيَ عليه بين صلاتي الظهر والعصر في الجامع الكبير.

مـؤلفــاته:

١ ــ التنقيح لفهم قارىء الصحيح وهو تعليق وشرح مختصر على صحيح البخاري في مجلدين (مخطوط).

٢ ــ نور النبراس على سيرة ابن سيد الناس، في مجلدين (مخطوط).

٣ ـ حواشي على سنن ابن ماجة، مجلد (مخطوط).

٤ ـ نقد النقصان في معيار الميزان، مجلد (مخطوط).

٥ ـ غاية السول في رجال الستة الأصول (مخطوط).

٦ ـ المقتفىٰ في ضبط ألفاظ الشفا، للقاضي عياض (مخطوط).

٧ ـ الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث، طُبعَ بتحقيق الأستاذ صبحي السامرائي، طبعته وزارة الأوقاف والشؤون الدينية بالعراق وضمن سلسلة إحياء التراث الإسلامي، الكتاب الثاني والخمسون في مجلد واحد.

٨ ـ حواشي على صحيح مسلم (مخطوط).

٩ ـ حاشية على ألفية العراقي وشرحها (مخطوط).

١٠ ـ التبيين لأسماء المُدَلسين (طبع).

١١ ـ تذكرة الطالب المعلم بمن يقال إنه مخضرم (طبع).

١٢ ـ الاغتباط بمن رُمِيَ بالاختلاط (طبع).

وقد قام الشيخ محمد راغب الطباخ بطبع الكتب الثلاث: التبيين، والتذكرة والاغتباط، وجمعها في مجلد واحد صغير، وذلك في مطبعته العلمية سنة ١٣٥٠هـ ـ سنة ١٩٣١م، وكتاب الاغتباط بمن رُمِيَ بالاختلاط وهو كتابنا الذي قصدناه بالدراسة والتحقيق.

١٣ ـ مختصر الغوامض والمبهمات، لابن بشكوال (مخطوط).

كما ذكر الحافظ تقي الدين أبي الفضل في لحظ الألحاظ أن له حواشي على السنن لأبي داود، وعلى تجريد الصحابة للذهبي، وعلى المراسيل للعلائي، وعلى الكاشف للذهبي، وذيل على الميزان، وحواشي على تلخيص المستدرك له.

مواضع ترجمته:

١ ــ لحظ الألحاظ، ص ٣٠٨ ــ ٣١٥.

٢ ــ المنهل الصافي، لابن تغري بردي (١/ ١٣١).

٣ ــ الضوء اللامع، للسخاوي (١/ ١٣٨ ــ ١٤٥).

٤ ــ كشف الظنون، (ص ١٣٠، ٣٤٣، ٣٨٨، ٥٤٧، ١٠٠٤، ١٠٥٤، ١١٨٤، ١٩١٧، ١٩٨٨).

٥ ــ شذرات الذهب، لابن العماد (٧/ ٢٣٨).

٦ ــ أعلام النبلاء (٥/ ٢٠٥).

٧ ــ البدر الطالع، للشوكاني (١/ ٢٨).

٨ ــ معجم المؤلفين، لكحالة (١/ ٩٢).

٩ ــ فهرس الفهارس، للسيد عبدالحي الكتاني (١/ ١٥٨).

١٠ ــ الأعلام، للزركلي (١/ ٦٢).

* * *

نِهَايَةُ الاغْتِبَاطِ
بِمَنْ رُمِيَ من الرُّواة بالاخْتِلاطِ

للحافظ
الإمام برهان الدين أبـي إسحاق
إبراهيم بن محمّد بن خليل سبط ابن العجمي
المحدّث بالمدرسة الشرقية بحلب
(٧٥٣ ـ ٨٤١هـ)

مقدمة كتاب الاغتباط بمن رُمِيَ بالاختلاط
للحافظ برهان الدين سبط ابن العجمي

قال(١) سيدنا وشيخ شيوخنا الإمام الحافظ العلاّمة برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن خليل الحلبـي الشهير بالمحدِّث رحمه الله وأعاد من بركاته علينا:

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين، وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وأشرف السابقين واللاحقين وعلى آله وصحبه وبَجَّلَ وكرَّمَ وعظم.

أما بعد..

فهذا كتاب جمعته على حروف المعجم في الاسم واسم الأب في معرفة من خلط في آخر عمره من الثقات وغيرهم، وذلك لأن الحافظ تقي الدين أبا عمرو ابن الصلاح قال في علومه:

«إنه فن عزيز مهم لم أعلم أحداً أفرده بالتصنيف واعتنىٰ به مع كونه حقيقاً بذلك جداً».

قال شيخنا الحافظ أبو الفضل العراقي فيما قرأته عليه وبسبب كلام ابن الصلاح: أفرده شيخنا الحافظ صلاح الدين العلائي بالتصنيف في جزءٍ حدَّثنا به، ولكنه اختصره ولم يبسط الكلام فيه ورتبهم على حروف المعجم

---

(١) القائل هو محرر النسخة العلامة أبو بكر محمد بن عمر بن محمد بن عمر بن أبي بكر النصيبي الحلبـي الشافعي كما سيأتي في نهاية الكتاب.

«انتهى». ولم أقف أنا عليه، وقد ذكرهم ابن الصلاح في علوم الحديث ستة عشر رجلاً ثقة، وقد زدت عليه جماعة كثيرة منهم[1] ومن غيرهم.

ثم الحكم في حديث من اختلط من الثقات التفصيل، فما حدث به قبل الاختلاط فإنه يقبل، وإن حدث به فيه أو أشكل أمره، فلم يدرِ أأخذ عنه قبل الاختلاط أو بعده فإنه لا يقبل.

وكان ينبغي لي أن أذكر في كل ترجمة من الثقات من أخذ عنه قبل الاختلاط أو بعده أو أبهم أمره ليعرف ما يقبل من حديثه دون غيره، وقد ذكر ابن الصلاح بعض ذلك، ولكن هذا يستدعي كتباً كثيرة من التواريخ وغيرها وبلدنا حلب عَرِيٌّ عن ذلك.

وقد ذكر شيخنا العراقي هذا في التراجم التي ذكرها ابن الصلاح في النكت على ابن الصلاح، وذكر بعض ذلك في شرح الألفية له، وقد قرأتهما عليه فمن أراد شيئاً من ذلك فلينظر في المؤلفين المذكورين.

قال ابن الصلاح: وٱعلم أن من كان من هذا القبيل محتجاً بروايته في الصحيحين أو أحدهما فإنا نعرف على الجملة أن ذلك مما تميَّز وكان مأخوذاً عنه قبل الاختلاط. انتهى.

وهذا من باب إحسان الظن بهما، والله أسأل أن ينفع به إنه قريب مجيب.

ولم أذكر فيه من قيل فيه ساء حفظه بآخره ونحوه، فإن النسيان يعتري كثيراً الكبار في السن.

وقد رقمت على من له شيء في الكتب الستة أو بعضها بالرقوم المشهورة عند أهل الحديث، ورقمت على من ذكره ابن الصلاح وتركت من زدته بغير علامة.

* * *

(١) يعني من الثقات ومن غير الثقات.

باب الألف

١ ـ [م، س، ق] أُبان بن صَمْعَة(*)

له ترجمة في ميزان الحافظ أبـي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز بـن الذهبـي شيخ شيوخنا قال(١) فيها عن يحيـى بن سعيد أنه تغير بآخره. وقال(٢) عبدالرحمن بن مهدي: لقيته وقد اختلط البتة قبل أن يموت بزمان وذكر فيه كلام غيرهما.

(١) ، (٢) الميزان (١/٨).

(*) هو أبان بن صمعة ـ بالصاد المهملة ـ الأنصاري البصري شيخ صدوق يقال إنه والد عتبة الغلام أحد النساك.

روى عن: عكرمة، ومحمد بن سيرين، وأبـي الوازع، وله عن أمه عن عائشة. وكذا روىٰ عن شهر بن حوشب، وجابر بن عمرو الراسبـي.

وعنه: خالد بن الحارث، ووكيع، ويحيـى القطان، وأبو عاصم الضحاك بن مخلد.

أطلق يحيـى بن معين القول بتوثيقه.

وقال أحمد بن حنبل: صالح الحديث. فقال له ابنه عبدالله بن أحمد: أليس قد تغير بآخرة؟ قال: نعم.

وقال أبو حاتم: صدوق.

وقال أبو داود: ثقة، أُنكِرَ في آخر أيامه.

قال العجلي والنسائي: ثقة، وقال النسائي في موضع آخر: ليس به بأس إلا أنه كان اختلط.

=

= وقال العقيلي والحربي: اختلط بآخرة.

وذكره ابن حبان في الثقات وأرَّخ وفاته.

قال ابن حجر في التهذيب: وليس له عند مسلم سوى حديث واحد في الأدب.

قلت: وهو مرويّ في كتاب البر والصلة في فضل إزالة الأذى من طريق المسلمين (٨/٣٤).

قال ابن عدي: إنما عيب عليه اختلاطه لما كبر، ولم ينسب إليه ضعف لأن مقدار ما يرويه مستقيم، ثم ساق له ابن عدي حديثاً واحداً رواه سهل بن يوسف ثنا أبان بن صمعة عن أبي الوازع عن أبي بَرَزَة الأسلمي أن النبي ﷺ قال له: «أعزل الأذى من طريق المسلمين» وهو الحديث الذي أشار إليه ابن حجر...

توفي أبان بن صمعة الأنصاري البصري سنة ثلاث وخمسين ومائة.

قلت: وأبان هذا شيخ صدوق في نفسه لم يُنسَب إلى الضعف وحديثه قبل الاختلاط مستقيم، روى له النَّسائي وابن ماجة وليس له في صحيح مسلم سوى حديث واحد متابعة، كما روى له البُخاري في الأدب المفرد.

مصادر الترجمة:

- تهذيب التهذيب (١/٩٥).
- تقريب التهذيب (١/٣٠).
- ميزان الاعتدال (١/٨).
- الجرح والتعديل (١/١/٢٩٧).
- الكاشف للذهبي (١/٧٤).
- تاريخ ابن معين (٢/٥).
- الكامل في الضعفاء لابن عدي (١/٣٨٢).
- الثقات للعجلي، ص ٥٠، ترجمة رقم ١٤.
- الضعفاء للنَّسائي، ص ٤٧، ترجمة رقم ٢٢.
- الضعفاء الكبير للعقيلي، ترجمة رقم ٢٤.

* * *

٢ ـ أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي(*)

ذكره ابن الصلاح في علومه(١) فيمن اختلط من الثقات.

قال(٢) شيخنا الحافظ العراقي فيما قرأته عليه، وفي ثبوت هذا عن القطيعي نظر. قال: وهذا القول تبع فيه المصنِّف مقالة حكيت عن أبي الحسن بن الفرات لم يثبت إسنادها إليه ذكرها الخطيب(٣) في التاريخ فقال:

حدثت عن أبي الحسن بن الفرات فذكرها، وقد أنكر صاحب الميزان هذا على ابن الفرات، وقال(٤): هذا غلو وإسراف. ثم ذكر كلام

---

(١) ، (٢) التقييد والإيضاح، ص ٤٦٥.

(٣) تاريخ بغداد للخطيب (٤/٧٣ ـ ٧٤).

(٤) ميزان الاعتدال (١/٨٨).

(*) هو أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك أبو بكر القطيعي راوي مسند الإمام أحمد. قال الحاكم: ثقة مأمون.

قال الخطيب: لم نر أحداً ترك الاحتجاج به.

قال البرقاني: غرقت قطعة من كتبه فنسخها من كتاب ذكروا أنه لم يكن سماعه فيه، فغمزوه لأجلِ ذلك وإلاّ فهو ثقة، وكنت شديد التنقير عنه حتى تبيّن عندي أنه صدوق لا يُشَكُّ في سماعه، قال: وسمعت أنه مستجاب الدعوة.

قال ابن أبي الفوارس: لم يكن في الحديث بذاك، له في بعض مسند أحمد أصول فيها نظر.

قال أبو عمرو بن الصلاح: وأبو بكر بن مالك القطيعي راوي مسند أحمد اختل في آخر عمره وخرَّف حتى كان لا يعرف شيئاً مما يقرأ عليه. ذكر هذا أبو الحسن بن الفرات.

قال الذهبي في ميزانه: قلت: فهذا غلو وإسراف، وقد كان أبو بكر أسند أهل زمانه. =

أبـي عبدالرحمن السلمي أنه سأل عنه الدارقطني فقال: ثقة زاهد، سمعت أنه مجاب الدعوة. ثم ذكر توثيق الحاكم له ثم كلام غيره، وقد راجعت الميزان فرأيته قال في أول ترجمته: صدوق في نفسه مقبول تغير قليلاً إلى أن ذكر كلام ابن الصلاح عن أبـي الحسن بن الفرات. ثم قال: قلت: فهذا القول غلو وإسراف إلى آخر كلامه.

= **قلت**: ولكن الذهبـي الذي أنكر كلام أبـي الحسن بن الفرات وقال: هذا غلو وإسراف فإنه تَنَاقَضَ في كلامه عن القطيعي في موضع آخر من الميزان حين تكلم عن ابن المذهب تلميذ القطيعي. قال (١/٥١٢): قلت: الظاهر من ابن المذهب أنه شيخ ليس بالمتقن وكذلك شيخه ابن مالك [يقصد القطيعي] ومن ثمة وقع في المسند أشياء غير محكمة المتن ولا الإسناد. ا.هـ.

ولهذا تعقبه ابن حجر في اللسان فقال:

وإنكار الذهبـي على ابن الفرات عجيب فإنه لم ينفرد بذلك فقد حكى الخطيب في ترجمة أحمد بن أحمد السيبـي يقول:

قدمت بغداد وأبو بكر بن مالك حي وكان مقصودنا درس الفقه والفرائض فقال لنا ابن اللسان القرشي: لا تذهبوا إلى ابن مالك فإنه قد ضعف واختل ومنعت ابني من السماع منه فلم يذهب إليه.

قلت: كان سماع أبـي علي بن المذهب منه لمسند الإمام أحمد قبل اختلاطه. أفاده شيخنا أبو الفضل بن الحسن، والحكاية التي حكاها ابن الصلاح عن ابن الفرات قد ذكرها الخطيب في تاريخه عنه، والعجب من الذهبـي يرد قول ابن الفرات، ثم يقول في آخر ترجمة الحسن بن عليّ التميمي [يقصد ابن المُذْهِب] الراوي عن القطيعي ما سيأتي فليتأمل. ا.هـ.

أما الحافظ زين الدين العراقي فقد تعقب كلام ابن الصلاح قال:

وفي ثبوت هذا عن القطيعي نظر، وهذا القول تبع فيه المصنف مقالة حكيت عن أبـي الحسن بن الفرات لم يثبت إسنادها إليه ذكرها الخطيب في التاريخ فقال:

«حُدِّثت عن أبـي الحسن بن الفرات قال: كان ابن مالك القطيعي مستوراً صاحب سنة كثير السماع من عبدالله بن أحمد وغيره إلا أنه خلط في آخر عمره وكُفَّ بصره، وخرَّف حتى كان لا يعرف شيئاً مما يقرأ عليه. انتهى.

. . . .

= وقد أنكر صاحب الميزان هذا على ابن الفرات وقال: هذا غلو وإسراف.

وقال أبو عبدالرحمن السلمي: إنه سأل الدارقطني عنه فقال:

ثقة زاهد، سمعت أنه مجاب الدعوة.

وقال الحاكم: ثقة مأمون.

وسئل البرقاني عنه فقال: كان شيخاً صالحاً غرقت قطعة من كتبه فنسخها من كتاب ذكروا أنه لم تكن من سماعه، فغمزوه لأجل ذلك وإلا فهو ثقة.

قال البرقاني: كنت شديد التنقير عن حاله حتى ثبت عندي أنه صدوق لا شك في سماعه، وإنما كان فيه بله فلما غرقت القطيعة بالماء الأسود غرق شيء من كتبه فنسخ بدل ما غرق من كتاب لم يكن فيه سماعه، قال: ولما اجتمعت مع الحاكم أبي عبدالله بن البيع بنيسابور ذكرت ابن مالك وليَّنته فأنكر عليَّ.

وقال الخطيب: لم أر أحداً امتنع من الرواية عنه ولا ترك الاحتجاج به.

وقال أبو بكر بن نقطة: كان ثقة.

وتوفي القطيعي لسبع بقين من ذي الحجة سنة ثمان وستين وثلاث مائة.

ثم قال الحافظ العراقي: وعلى تقدير ثبوت ما ذكره أبو الحسن بن الفرات من التغير وتبعه المصنف ممن سمع منه في الصحة بأبو الحسن الدارقطني وأبو حفص بن شاهين وأبو عبدالله الحاكم وأبو بكر البرقاني وأبو نعيم الأصبهاني وأبو علي بن المذهب راوي المسند فإنه سمعه عليه في سنة ست وستين والله أعلم. ا.هـ.

مصادر الترجمة:

- ميزان الاعتدال (١/٨٧ ــ ٨٨) في ترجمة القطيعي وكذا (١/٥١٢) في ترجمة ابن المذهب.
- التاريخ للخطيب البغدادي (٤/٧٣ ــ ٧٤) في ترجمة القطيعي وكذا (٤/٤ ــ ٥) في ترجمة أحمد بن أحمد السيبي.
- لسان الميزان (١/١٤٥).
- التقييد والإيضاح، ص ٤٦٥.

* * *

٣ ـ [م] أحمد بن عبدالرحمن بن وهب ابن أخي عبدالله بن وهب(*)

ذكر الحاكم أنه اختلط بعد الخمسين ومائتين بعد خروج مسلم من مصر، كذا ذكره الشيخ محي الدين النووي في مقدمة[1] شرح مسلم له عن أبي عمرو بن الصلاح، ولم يذكره في علومه. وقد قال أبو حاتم[2]: كتبنا عنه وأمره مستقيم ثم خلط بعد، ثم جاءنا خبره أنه رجع عن التخليط.

---

(١) صحيح مسلم بشرح النووي (١/٢٥).

(٢) الجرح والتعديل (١/١/٦٠).

(*) هو أحمد بن عبدالرحمن بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم المصري، ويعرف بَبَحْشل ـ بفتح الموحدة وسكون المهملة بعدها شين معجمة ـ أبو عبيدالله ابن أخي عبدالله بن وهب.

روى عن: عمه عبدالله بن وهب وأكثر عنه، وكذلك روى عن الشافعي، وإسحاق بن الفرات، وبشر بن بكر وغيرهم.

وعنه: مسلم، وابن خزيمة، وابن بجير، وأبو حاتم، وأبو بكر بن أبي داود، وابن جرير، والساجي، والباغندي، وإبراهيم بن عبدالله الأصبهاني.

قال ابن أبي حاتم: سألت محمد بن عبدالله بن عبدالحكم عنه فقال: ثقة، ما رأينا إلا خيراً. قلت: سمع من عمه. قال: أي والله.

وقال أيضاً: سمعت أبي يقول: سمعت عبدالملك بن شعيب بن الليث يقول: أبو عبيدالله ابن أخي ابن وهب، ثقة.

وقال أبو حاتم عن أبي زرعة: أدركناه ولم نكتب عنه.

قلت: يعني أدركه في الاختلاط ولم يكتب عنه.

وقيل لأبي زرعة: إنه رجع عن تلك الأحاديث. فقال: إن رجوعه مما =

= يحسن حاله ولا يبلغ المنزلة التي كان قبل.

وقال ابن أبي حاتم: وسمعت أبي يقول: كتبنا عنه وأمره مستقيم، ثم خلط ثم جاء في خبره أنه رجع عن التخليط.

وسئل أبي عنه بعد ذلك فقال: كان صدوقاً.

قال ابن الأخرم: سمعت ابن خزيمة وقيل له: لم رويت عن ابن أخي عبدالله بن وهب وتركت سفيان بن وكيع؟ فقال: لأن أحمد لما أنكروا عليه تلك الأحاديث رجع عنها إلى آخرها إلا حديث مالك عن الزهري عن أنس «إذا حضر العشاء» فإنه ذكر أنه وجده في درج من كتب عمه، وأما سفيان بن وكيع فإن وراقه أدخل عليه أحاديث فرواها فكلمناه فلم يرجع عنها فاستخرت الله وتركته.

وقال عبدان: كان في أيامنا مستقيم.

قلت: يعني أنه روي عنه قبل الاختلاط.

وقال: ومن لم يلحق حرملة اعتمد عليه في نسخ حديث ابن وهب.

وقال ابن عدي: رأيت شيوخ مصر مجمعين على ضعفه، والغرباء لا يمتنعون من الأخذ عنه، أبو زرعة وأبو حاتم فمن دونهما.

قلت: ولكن أبو زرعة وأبو حاتم لم يرويا عنه في الاختلاط كما سبق في كلامهما عنه.

وقال ابن عدي أيضاً: ومن ضعفه أنكر عليه أحاديث وكثرة روايته عن عمه، وكل ما أنكروه عليه محتمل، وإن لم يروه غيره عن عمه ولعله خصه به. وقال: محمد بن محمد بن الأشعث: يقول كنا عند ابن أخي وهب، فمر عليه هارون بن سعيد الأيلي وهو راكب، فسلم عليه ثم قال: ألا أطرفك بشيء؟ جاءني أصحاب الحديث فسألوني عنك، فقلت: إنما يسأل أبو عبيدالله عنا، ليس نحن نسأل عنه، هو الذي كان يستملي لنا عند عمه وهو الذي كان يقرأ لنا.

وقال سعيد بن يونس: توفي في شهر ربيع الآخر سنة أربع وستين ومائتين ولا تقوم بحديثه حجة. =

= وقال ابن حِبَّان: يروي عن عمه، حدثنا عنه شيوخنا ابن خزيمة وغيره وكان يحدث بالأشياء المستقيمة قديماً حيث كتب عنه ابن خزيمة وذووه، ثم جعل يأتي عن عمه بما لا أصل له كأن الأرض أخرجت له أفلاذ أكبادها. روى عن عمه عن مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ أنه قال: «إن الله زادكم صلاة إلى صلاتكم وهي الوتر».

فيما يشبه هذا مما لا خفاء على من كتب حديث ابن وهب من رواية الثقات.

قال ابن الأخرم: نحن لا نشك في اختلاطه بعد الخمسين وإنما ٱبْتُلِيَ بعد خروج مسلم من مصر.

ومما أُنكِرَ عليه ما حدَّث به عن عمه، أنبأنا ابن وهب، أنبأنا عيسى بن يونس عن صفوان بن عمرو عن عبدالرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن عوف بن مالك مرفوعاً: يكون في آخر الزمان قوم يحلون الحرام ويحرمون الحلال ويقيسون الأمور برأيهم.

قال الذهبي في ميزانه: فهذا إنما يعرف بنعيم بن حماد عن عيسى وسرقه منه سويد بن سعيد وعبدالوهاب بن الضحاك والحكم بن المبارك الخاشتي، أنكروه على أبي عبيدالله عن عمه، وكذا أنكروا عليه حديثه عن عمه عن عبيدالله بن عمرو بن عُيَيْنَة ومالك عن حميد عن أنس أن النبي ﷺ كان يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم في الفريضة.

قلت: وأحمد بن عبدالرحمن بن مسلم المصري صدوق غير متهم في نفسه، له أحاديث أنكرت عليه، ووقع في الاختلاط، يقال: إنه رجع عن الأحاديث التي أنكرت عليه إلّا حديث مالك عن الزهري عن أنس، كما نص عليه ابن الأخرم. روى له مسلم، ولكن ذكر الحاكم أنه اختلط بعد الخمسين ومائتين بعد خروج مسلم من مصر، وهذا يدل على أن مسلم روى عنه قبل الاختلاط.

أما أبو حاتم فقد نص على أنه كتب عنه وأمره مستقيم، أما أبو زرعة فقد أدركه فلم يكتب عنه ــ يعني أنه تجنبه في اختلاطه. والله تعالى أعلم. =

. . . .

= **مصادر الترجمة:**

ـ تهذيب التهذيب (١/٥٤ ـ ٥٥).

ـ تقريب التهذيب (١/١٩).

ـ ميزان الاعتدال (١/١١٣ ـ ١١٤).

ـ الجرح والتعديل (١/١/٦٠).

ـ المجروحين لابن حِبَّان (١/١٤٩).

ـ الضعفاء للنَّسائي (ص ٦٢، ترجمة رقم ٧١).

ـ الكامل لابن عدي (١/١٨٨).

ـ لسان الميزان (٧/١٧٢).

* * *

٤ ــ أحمد بن أبي القاسم بن سنبلة[١] البغدادي[*]

شيخ متأخر، مات سنة ٦١٩ تسع وعشر وستمائة، اختلط قبل موته بأربع سنين، قاله[٢] الذهبي في ميزانه.

---

(١) الميزان (١/١٢٨).

(٢) في اللسان: ابن سنيد بدلاً من ابن سنبلة (١/٢٤٧).

(*) هو أحمد بن أبي القاسم بن سنبلة البغدادي، أحد الشيوخ المتأخرين.

سمع من: أبي علي الخزاز، وسمع من ابن أبي نقطة وغيره.

قال في اللسان: فسد حسه [هكذا لفظ اللسان والظاهر أنها حديثه وليس حسه]، بحيث إنه صار لا يجوز السماع منه.

قلت: مات سنة تسع عشرة وستمائة، وليس هناك كبير فائدة من إيراد أمثال هؤلاء المتأخرين في مثل هذه الدراسة.

مصادر الترجمة:

- ميزان الاعتدال (١/١٢٨).
- لسان الميزان (١/٢٤٧).
- المغني في الضعفاء (١/٥٢).

* * *

٥ ــ أحمد بن محمد بن حمدان الفارسي، أبو الحسن المذكر الزاهد(*)

عن عبدان الأهوازي، قال الإدريسي: لم أكتب عنه، خلط في شيء. انتهى. قاله الذهبي في ميزانه[١].

لم أقف أنا إلاّ على هذا القدر فلعله أراد الاختلاط، والله أعلم.

---

(١) الميزان (١/١٢٩).

(*) هذا كل ترجمته في الميزان، وترجم له الحافظ في اللسان فلم يزد على ذلك، والله أعلم.

مصادر الترجمة:

ــ ميزان الاعتدال (١/١٢٩).

ــ لسان الميزان (١/٢٥١).

* * *

٦ ـ [س] إبراهيم بن أبـي العباس السامَرِّي(١)(*)

ويقال ابن العباس، قاله ابن سعد(٢). اختلط فحجبه أهله حتى مات.

(١) قال في التهذيب: قال الذهبي: السامري ـ بفتح الميم وتخفيف الراء، قاله ابن ماكولا، ولكن ضبطها الحافظ في التقريب بفتح الميم وتشديد الراء.

(*) هو إبراهيم بن العباس، ويقال ابن أبـي العباس السامري، أبو إسحاق الكوفي، نزيل بغداد.
روى عن: شريك القاضي، وابن أبـي الزناد، وبقية، وأبـي معشر السندي، وإسماعيل بن عياش.

وعنه: أحمد بن حنبل، والصاغاني، والعباس بن محمد الدوري، وجماعة.

قال عنه أحمد بن حنبل: صالح الحديث، وقال مرة: ثقة لا بأس به.

قال أبو حاتم: شيخ.

وقال الدارقطني وغيره: ثقة.

وذكره ابن حِبَّان في الثقات.

قال أبو عوانة الاسفرائيني: حدثنا معاوية بن صالح الأشعري، حدثني إبراهيم بن أبـي العباس، بغدادي ثقة.

روى له النَّسائي من أصحاب الكتب الستة.
قلت: إبراهيم بن أبـي العباس، أبو إسحاق الكوفي، ثقة تغير بآخره واختلط. ولكن اختلاطه لم يضره، قال ابن سعد: «كان اختلط في آخر عمره فحجبه أهله في منزله حتى مات». اهـ.

وهذا مثال من أحوال الرواة الثقات الذين لا يضرهم اختلاطهم حيث لم يحدثوا في اختلاطهم، ولم يأخذ عنهم أحد في حال تغيرهم، فها هو إبراهيم بن أبـي العباس قد حجبه أهله في منزله فلم يأخذ عنه أحد في الاختلاط، والله تعالى أعلم.

(٢) الطبقات لابن سعد (٣٤٦/٧).

قاله المزي في تهذيبه: وتابعه الذهبي عليه في تذهيبه وميزانه، زاد في الميزان[٣] قلت: فما ضره الاختلاط وعامة من يموت يختلط قبل موته وإنما المضعَّف للشيخ أن يروي شيئاً من اختلاطه. انتهى.

---

(٣) الميزان (١/٣٩).

مصادر الترجمة:

- التهذيب (١/١٣١).
- التقريب (١/٣٧).
- الميزان (١/٣٩).
- الكاشف (١/٨٣).
- الجرح والتعديل (١/١/٢٢١).
- الإكمال لابن ماكولا (٤/٥٤٨ ـ ٥٤٩).
- الطبقات لابن سعد (٧/٣٤٦).
- لسان الميزان (٧/١٦٩).

* * *

٧ ـ إبراهيم بن خُثَيْم[١] بن عراك بن مالك[*]

قال الجوزجاني[٢]: اختلط بآخرة.

---

(١) في النسخة المطبوعة من الاغتباط (خيثم) والتصحيح عن الميزان (١/ ٣٠)، ومن الضعفاء للنَّسائي (ترجمة ١٣).

(٢) انظر الميزان للذهبي (١/ ٣٠).

(*) هو إبراهيم بن خُثَيْم بن عراك بن مالك الغِفَاري.

قال عنه النَّسائي: متروك الحديث، بغدادي.

وقال أبو زرعة: منكر الحديث، روى عدة أحاديث منكرة.

وقال ابن معين: كان الناس يصيحون به لا شيء.

قال أبو إسحاق الجوزجاني: كان غير مقنع اختلط بآخره.

قلت: وإبراهيم بن خُثَيْم ليست له رواية عند أصحاب الكتب الستة، وحديثه متروك ولو لم يختلط، والبحث عن مثل هذا الراوي لمعرفة اختلاطه ومن أخذ عنه في الاختلاط جهد بلا طائل وعمل بغير فائدة، فحديثه قبل الاختلاط ليس بشيء، أما بعد الاختلاط فالأولى ألا يلتفت إليه، والله تعالى أعلم.

مصادر الترجمة:

ـ الميزان (١/ ٣٠).
ـ اللسان (١/ ٥٣).
ـ الضعفاء والمتروكين للنَّسائي (ترجمة رقم ١٣).
ـ التاريخ ليحيى بن معين (٣/ ٢١٤).
ـ الضعفاء الكبير للعقيلي (ترجمة رقم ٤٠).
ـ الجرح والتعديل (١/ ٩٨).
ـ الكامل في الضعفاء لابن عدي (١/ ٢٤٣).
ـ الضعفاء للدارقطني (ترجمة ٦).

* * *

٨ ـ [خ، م، د، ت، س] إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحافظ، أبو يعقـوب الحنظلي ابن راهويه، أحد الأعلام(*)

قال الذهبـي في ميزانه[١] في ترجمة ابن راهويه: وذكـر لشيخنا أبـي الحجاج ـ يعني المزي ـ حديث، فقال: قيل: إن إسحاق اختلط في آخر عمره، قال الذهبـي: الحديث ما رواه ابن عيينة عن الزهري، عن عبيدالله، عن ابن عباس، عن ميمونة في الفأرة فزاد فيه إسحاق من دون أصحاب سفيان [وإن كان ذايباً فلا تقربوه]، فيجوز أن يكون الخطأ من بعد إسحاق، وكذا حديث رواه جعفر الفريابـي، ثنا إسحاق بن راهويه، ثنا شبابة[٢] عن الليث عن عقيل، عن ابن شهاب، عن أنس، كان رسول الله ﷺ إذا كان في سفر فزالت الشمس صلى الظهر والعصر ثم ارتحل فهذا على نُبْل[٣] رواته منكر.

فقد رواه [م] عن الناقد عن شبابة ولفظه: (إذا كان في سفر وأراد الجمع أَخَّر الظهر حتى يدخل أول[٤] وقت العصر ثم يجمع بينهما)، تابعه الزعفراني عن شبابة.

وأخرجه (خ م)[٥] من حديث عقيل عن ابن شهاب، عن أنس

---

(١) الميزان (١/١٨٣).

(٢) في النسخة المطبوعة من الاغتباط (شبان)، والتصحيح من الميزان.

(٣) في النسخة المطبوعة (على مثل رواته) وهذا خطأ والصحيح ما أثبتناه من الميزان.

(٤) في الميزان: (حتى يدخل وقت العصر) بغير لفظ (أول).

(٥) في الميزان: أخرجه مسلم من حديث عقيل ولم يذكر البُخاري.

ولفظه: (إذا عجل به السير أَخَّر الظهر إلى أول وقت العصر فيجمع بينهما). ولا ريب أن إسحاق كان يحدث الناس من حفظه فلعله اشتبه. انتهى.

ونَقَلَ بعض مشايخي فيما قرأته عليه عن أبـي داود أنه تغير قبل موته بخمسة أشهر. انتهى. وهذا الكلام عن أبـي داود في التذهيب.

(*) هو إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن مطر الحنظلي، أبو يعقوب الحافظ المعروف بابن راهويه المروزي، نزيل نيسابور، أحد الأئمة الأعلام.

روى عن: ابن عيينة، وابن علية، وبشر بن المفضل، وحفص بن غياث، وسليمان بن نافع العبدي ــ ولأبيه رؤية، ومعتمر بن سليمان، وابن إدريس، وابن المبارك، وعبدالرزاق، والدراوردي، وعتاب بن بشير، وعيسى بن يونس، وأبـي معاوية، وغندر، وبقية، وشعيب بن إسحاق، وخلق.

وعنه: الجماعة سوى ابن ماجة، وبقية بن الوليد ويحيى بن آدم وهما من شيوخه، وأحمد بن حنبل، وإسحاق الكوسج، ومحمد بن رافع، ويحيى بن معين، وهؤلاء من أقرانه، والذهلي، وزكرياء، السجزي، ومحمد بن أفلح، وأبو العباس السراج وهو آخر من حدث عنه.

قال أبو عبيد الآجري: سمعت أبا داود يقول: إسحاق بن راهويه تغير قبل موته بخمسة أشهر وسمعت منه في تلك الأيام فرميت به.

وقال وهب بن جرير: جزى الله إسحاق بن راهويه وصدقة ويعمر عن الإسلام خيراً، أحيوا السنة بأرض المشرق.

وقال نعيم بن حماد: إذا رأيت الخراساني يتكلم في إسحاق فاتهمه في دينه.

وقال أحمد: لم يعبر الجسر إلى خراسان مثله.

وقال أيضاً: لا أعرف له بالعراق نظيراً.

وقال مرة لما سئل عنه: مثل إسحاق يسئل عنه، إسحاق عندنا إمام من أئمة المسلمين.

. . . .

= وقال النَّسائي: ثقة مأمون.

وقال محمد بن أسلم الطوسي: لما مات كان أعلم الناس، ولو عاش الثوري لاحتاج إلى إسحاق.

وقال ابن خزيمة: والله لو كان في التابعين لأقرُّوا له بحفظه وعلمه وفقهه.

وقال أبو داود والخفاف: سمعت إسحاق يقول: لكأني أنظر إلى مائة ألف حديث في كتبي وثلاثين ألفاً أسردها.

وقال: أملىٰ علينا إسحاق أحد عشر ألف حديث من حفظه ثم قرأها علينا فما زاد حرفاً ولا نقص حرفاً.

وقال إسحاق: ما سمعت شيئاً قط إلاّ حفظته، ولا حفظته فنسيته.

وقال أيضاً: أعرف مكان مائة ألف حديث كأني أنظر إليها، وأحفظ سبعين ألف حديث، وأحفظ أربعة آلاف مزورة. فقيل له: لم حفظت هذا؟. فقال: لأعرفه فإذا مرَّ في الأحاديث الصحيحة فليته منها فلياً.

وقال أبو حاتم: ذكرت لأبي زرعة إسحاق وحفظه للأسانيد والمتون، فقال أبو زرعة: ما رُئي أحفظ من إسحاق.

قال أبو حاتم: والعجب من إتقانه وسلامته عن الغلط مع ما رزق من الحفظ.

وقال أحمد بن سلمة: قلت لأبي حاتم أإنه أملى التفسير عن ظهر قلبه؟! فقال أبو حاتم: وهذا أعجب فإن ضبط الأحاديث المسندة أسهل وأهون من ضبط أسانيد التفسير وألفاظها.

وقال إبراهيم بن أبي طالب: أملىٰ المسند كله من حفظه مرة وقرأه من حفظه مرة. مات إسحاق بن راهويه سنة ثمان وثلاثين ومائتين ليلة النصف من شعبان وله اثنان وسبعون سنة.

قلت: وإسحاق بن راهويه أحد الحفاظ الأعلام وأحد الثقات الأثبات، وهو قرين لأحمد بن حنبل ومن أجلة شيوخ البُخاري له مسند يعرف بمسند إسحاق بن راهويه. =

. . . .

= تغير قبل موته بمدة يسيرة (خمسة أشهر) وقد سمع أبو داود منه في هذه الفترة، ولكنه طرح ما سمعه منه في تغيره فلا يضره سماعه منه في الاختلاط. أما أبو العباس السراج فإنه آخر من حدَّث عنه كما نص عليه ابن حجر في التهذيب وعليه فإنه يكون ممن روى عنه في الاختلاط. والله تعالى أعلم.

مصادر الترجمة:

- التهذيب (١/٢١٦ ـ ٢١٩).
- التقريب (١/٥٤).
- الميزان (١/١٨٢ ـ ١٨٣).
- تاريخ بغداد للخطيب (٦/٣٤٨ ـ ٣٥٤).
- الجرح والتعديل (٢/٢٠٩).
- لسان الميزان (٧/١٧٤).
- الكاشف (١/١٠٦).
- التاريخ الكبير للبُخاري (١/٣٧٩).

* * *

زيادات النهاية :

٩ ــ إسماعيل بن أحمد بن محمد بن أحمد الحداد، أبو رجاء الأصبهاني

صاحب تيك المجالس، نزيل بغداد.

يروي عن: ابن ريدة، وأبي طاهر بن عبدالرحيم وغيرهما.

وروى عنه: أبو المعمر الأنصاري وغيره.

قال ابن السمعاني: سألت عبدالوهاب الأنماطي فقال: لا أحب أن أروي عنه.

وقال يحيى بن مندة: كان كثير السماع قليل الرواية.

لم ينسبه في اللسان إلى الاختلاط، ولكن قال الذهبي في ميزانه: قال ابن ناصر: وضع حديثاً وأملاه وكان يخلط.

مصادر الترجمة:

ــ الميزان (١/٢٤٨).

ــ اللسان (١/٣٩٢).

* * *

١٠ ــ إسماعيل بن حماد الجوهري صاحب صحاح اللغة(*)

ترجمته معروفة، وقد رأيت بخط يشبه أن يكون خط الحافظ تقي الدين محمد بن رافع السلامي ترجمة الجوهري وفيها ما لفظه: وقيل إنه اختلط في آخر عمره، ومات متردياً من سطح داره بنيسابور ثم أرَّخ وفاته.

[تنبيه]: نقل النووي في تهذيبه عن الشيخ تقي الدين ــ يعني ابن الصلاح ــ ما لفظه: (ولا التفات إلى قول الجوهري صاحب صحاح اللغة(١). . إلى أن قال: فإنه ممن لا يقبل ما ينفرد به، وقد حكم عليه بالغلط من وجهين فذكرهما وقد تعقبه النووي في الوجهين، والله أعلم.

---

(١) كان إنكار ابن الصلاح على الجوهري في استعماله كلمة «سائر» بمعنى «الجميع» فقال: ولا التفات إلى قول الجوهري: سائر الناس جميعهم فإنه ممن لا يقبل ما انفرد به. وهذه مسألة لغوية ليس هذا موضع تحريرها.

(*) هو إسماعيل بن حماد الجوهري صاحب صحاح اللغة، يكنى أبا نصر، ليّنه ابن الصلاح فقال في «مشكل الوسيط»: لا يُقبل ما ينفرد به، قال في اللسان: قلت: وقع له في الصحاح أوهام عديدة، ثم ذكر له ما عده أوهام وتعقبه فيها.

قال: وقد تلقى العلماء كتابه بالقبول، ولابن بزي عليه حواش مفيدة ولو كان من يهم من المصنفين يترك لما سلم أحد، وكانت وفاة الجوهري سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة.

قال ياقوت في (معجم الأدباء): كان من فاراب وهي من بلاد الترك، وكان من أذكياء العالم، أخذ عن خاله إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم الفارابي وعن أبي سعيد السيرافي وأبي علي الفارسي، ودخل بلاد ربيعة ومضر فأقام بها مدة في طلب اللغة وكان يؤثر الغرب على الوطن ولما قضى وطره من أخذ الأماني في الأخذ عن أهل العلم عاد إلى خراسان فأنزله أبو الحسين الكاتب عنده وأكرمه جهده، فأقام بنيسابور يدرس اللغة ويعلم الكتاب، وكان حسن الخط جداً يذكر مع ابن مقلة وأنظاره.

= قال القفطي: مات الجوهري متردياً من سطح داره، وقيل: إنه تسور وعمل دفين وشيدهما كالجناحين وقال: أريد أن أطير وقفز فهلك. قال: وقيل إنه كان بقيت عليه من الصحاح بقية في المسودة فبيضها تلميذ له يقال له إبراهيم بن صالح فغلط في أشياء.

قلت: وإسماعيل بن حماد الجوهري صاحب «صحاح اللغة» هو ممن برع في اللغة ولكنه ليس من أصحاب الحديث وليست له رواية في الكتب الستة وهو يعد من المتأخرين نسبياً.

مصادر الترجمة:

ـ اللسان (١/٤٠٠ ـ ٤٠٢).

* * *

١١ ـ [٤] إسماعيل بن عياش(*)

ذكره ابن الجوزي في الموضوعات[١] في باب النهي عن التسمية بالوليد وإسماعيل بن عياش لما[٢] كبر تغيّر حفظه وكثر الخطأ في حديثه وهو لا يعلم، فلعل هذا الحديث أدخل عليه في كبره أو قد رواه وهو مختلط. انتهى، وذكر نحو هذا الكلام في مكان آخر بعد هذا المكان.

---

(١) الموضوعات لابن الجوزي (٢/٤٦).

(٢) في المطبوعة (كما كبر) وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه.

(*) هو إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي، أبو عتبة الحمصي، عالم أهل الشام.

روى عن: محمد بن زياد الألهاني، وصفوان بن عمرو، وضمضم بن زرعة، وعبدالرحمن بن جبير بن نفير، والأوزاعي، وأبي وهب الكلاعي، والزبيدي، وهشام بن الغاز، وأبي بكر بن أبي مريم، وشرحبيل بن مسلم بن مسلم وهو أكبر شيوخه، وبَحِير بن سعد، وثور بن يزيد، وحبيب بن صالح، وعن زيد بن أسلم، ويحيى بن سعيد، وسهيل بن أبي صالح، ومحمد بن عمرو بن علقمة، وموسى بن عقبة، وهشام بن عروة، وابن جريج، وحجاج بن أرطاة، وعبدالرحمن بن زياد بن أنعم، وصالح بن كيسان، وأبي طوالة، وخلق من أهل الشام والحجاز والعراق وغيرهم.

روى عنه: محمد بن إسحاق وهو أكبر منه، والثوري والأعمش وهما من شيوخه، والليث بن سعد، وبقية، والوليد بن مسلم، ومعتمر بن سليمان وهم من أقرانه، وابن المبارك، وأبو داود الطيالسي، وحجاج الأعور، وشبابة بن سوار، وغيرهم من الكبار وابنه محمد، وأبو الجماهر، ويحيى بن معين، وأبو عبيد، وعثمان بن أبي شيبة، ويحيى بن يحيى النيسابوري، والحسن بن عرفة العبدي وجماعة.

قال الفضل بن زياد عن أحمد: ليس أحد أروى لحديث الشاميين من إسماعيل بن عياش والوليد بن مسلم. =

. . . .

= وقال ابن المديني: رجلان هما صاحبا حديث بلدهما إسماعيل بن عياش وعبدالله بن لهيعة.

وقال يعقوب بن سفيان: تكلم قوم في إسماعيل، وإسماعيل ثقة عدل أعلم الناس.

وقال أبو زرعة الدمشقي: لم يكن بالشام بعد الأوزاعي وسعيد بن عبدالعزيز أحفظ من إسماعيل بن عياش بحديث الشام وأكثر ما قالوا يغرب عن ثقات المدنيين والمكيين.

قال الذهبي في ميزانه: عالم أهل الشام، مات ولم يخلف مثله.

قال عثمان بن صالح السهمي: كان أهل حمص ينتقصون علياً حتى نشأ فيهم إسماعيل بن عياش، فحدثهم بفضائله فكفوا عن ذلك.

وقال داود بن عمرو الضبي: ما رأيت مع إسماعيل بن عياش كتاباً قط، فقال له أحمد بن حنبل: فكم كان يحفظ؟ قال شيئاً كثيراً، فقال: يحفظ عشرة آلاف حديث؟ قال: عشرة آلاف وعشرة آلاف وعشرة آلاف، فقال أحمد: هذا كان مثل وكيع.

وقال الهيثم بن خارجة: سمعت يزيد بن هارون يقول: ما رأيت أحفظ من إسماعيل بن عياش، ما أدري ما الثوري.

وقال دُحَيم: هو في الشاميين غاية وخلط في المدنيين.

وقال البخاري: إذا حدث عن أهل بلده فصحيح، وإذا حدث عن غيرهم ففيه نظر.

قال عباس عن يحيى: ثقة، وقال أبو بكر بن أبي خيثمة: سُئِلَ يحيى بن معين عن إسماعيل بن عياش، فقال: ليس به في أهل الشام بأس والعراقيون يكرهون حديثه.

وقيل ليحيى: أيما أثبت بقية أو إسماعيل؟ قال: صالحان.

وقال عثمان الدارمي عنه: أرجو أن لا يكون به بأس. =

وقال محمد بن عثمان بن أبي شيبة عنه: ثقة فيما روىٰ عن الشاميين وأما روايته عن أهل الحجاز فإن كتابه ضاع فخلط في حفظه عنهم.

وقال مضر بن محمد الأسدي عنه: إذا حدث عن الشاميين وذكر الخبر فحديثه مستقيم وإذا حدث عن الحجازيين والعراقيين خلط ما شئت.

وقال الدوري: ثقة، وكان أحب إلى أهل الشام من بقية، وإسماعيل أحب إليَّ من فرج بن فضالة.

وقال أبو بكر المروزي: سألته ـ يعني أحمد ـ فحسَّن روايته عن الشاميين وقال: هو فيهم أحسن حالاً مما روىٰ عن المدنيين وغيرهم.

وقال محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن علي ابن المديني: كان يُوثَّق فيما روىٰ عن أصحابه أهل الشام فأما ما روى عن غير أهل الشام ففيه ضعف.

وقال الفلاس: نحو ذلك، وقال: كان عبدالرحمن لا يحدث عنه.

وقال ابن خزيمة: لا يحتج به وقد صحح الترمذي لإسماعيل غير ما حديث من روايته عن أهل بلده خاصة منها حديث: «لا وصية لوارث»، وحديث «بحسب ابن آدم أكلات يقمن بها صلبه».

وقال عبدالله بن علي ابن المديني عن أبيه: ما كان أحداً أعلم بحديث الشام من إسماعيل لو ثبت على حديث أهل الشام، ولكنه خلط في حديثه عن أهل العراق، وحدثنا عنه عبدالرحمن قديماً وتركه.

قال ابن عدي: إذا روى عن الحجازيين فلا يخلو من غلط إما أن يكون حديثاً برأسه أو مرسلاً يوصله أو موقوفاً يرفعه، وحديثه عن الشاميين إذا روى عنه ثقة فهو مستقيم، وهو في الجملة ممن يكتب حديثه ويحتج به في حديث الشاميين خاصة.

وقال وكيع: أخذ مني أطرافاً لإسماعيل بن أبي خالد فرأيته يخلط في أخذه.

= وقال أبو حاتم: لَيِّن، ما أعلم أحداً كفّ عنه إلاَّ أبو إسحاق الفزاري.

وقال النسائي: ضعيف. وقال ابن حبان: كثير الخطأ في حديثه. فخرج عن حَدِّ الاحتجاج به.

وقال أبو صالح الفرّاء: قلت لأبي إسحاق الفزاري: إني أريد مكة، وأريد أن أمر بحمص فأسمع من إسماعيل بن عياش. قال: ذاك رجل لا يدري ما يخرج من رأسه.

وُلِدَ إسماعيل بن عياش سنة ست ومائة، ومات سنة إحدى وثمانين ومائة. روى له أبو داود والتِّرمذي والنَّسائي وابن ماجة.

قلت: وإسماعيل بن عياش بن سليم العنسي صدوق في روايته عن أهل بلده من الشاميين، مستقيم الحديث عنهم لم يخلِّط فيه، فمن روى عنه حديثه عن الشاميين، إنما يروي أحاديث مستقيمة لا اختلاط فيها، ولكن حديثه عن غير الشاميين من العراقيين والحجازيين فقد وقع له الاختلاط فيها، فمن روى عنه هذه الأحاديث إنما يروي عنه فيما اختلط فيه، أما إطلاق الضعف فيه كما فعل النَّسائي وإخراجه عن حد الاحتجاج به كما زعم ابن حبان فإنه لا يصح، فضعفه إنما جاء من اختلاطه في الرواية عن غير الشاميين. أما عن الشاميين فإنه ثقة مستقيم الحديث، ولعل هذا ما يعنيه النسائي بالضعف، أي ضعيف في غير الشاميين لأن ما ذكره عنه صاحب الميزان إطلاق الضعف، ولكن وجدت في التهذيب ذكر عنه «وقال النَّسائي: صالح في حديث أهل الشام». اهـ.

أما كلام أبي إسحاق الفزاري فيه وقوله: «ذاك رجل لا يدري ما يخرج من رأسه». فهذا غلو وإسراف في الجرح لا يقبل في مثل إسماعيل بن عياش فإنه عالم أهل الشام وصاحب حديثهم، فهذا جمع من النقاد والأئمة ـ فيما ذكرناه ـ قد شهدوا بثقته واستقامة حديثه عن أهل بلده وإنما ضعفوا حديثه عن العراقيين والحجازيين لاختلاطه فيهم فأنصفوا الرجل وأنصفوا أنفسهم، ويكفي لإسماعيل شهادة البُخاري له وقوله فيه: «إذا حدث عن أهل بلده فهو صحيح»، والله تعالى أعلم. =

= **مصادر الترجمة:**

ـ التهذيب (١/٣٢١ ـ ٣٢٦).

ـ التقريب (١/٧٣).

ـ الميزان (١/٢٤٠ ـ ٢٤٤).

ـ الجرح والتعديل (١/١/١٩١ ـ ١٩٢).

ـ التاريخ الكبير للبُخاري (١/١/٣٦٩).

ـ الموضوعات (٢/٤٦).

ـ المعرفة والتاريخ للفسوي (٢/٤٢٤).

ـ الضعفاء للنَّسائي (ترجمة ٣٤).

ـ تاريخ يحيى بن معين (٢/٣٦).

ـ الضعفاء الكبير للعقيلي (ترجمة ١٠٢).

ـ الكامل في الضعفاء لابن عدي (١/٢٨٨).

ـ تاريخ بغداد (٦/٢٢٤).

ـ اللسان (٧/١٧٨).

* * *

١٢ ـ [ت، ق] إسماعيل بن مسلم البصري ثم المكي المجاور، أبو إسحاق(*)

متروك، وفيه كلام غير ذلك، نقل في الميزان(١) عن ابن المديني قال: سمعت يحيى وسئل عن إسماعيل بن مسلم المكي، فقال: لم يزل مختلطاً، كان يحدثنا بالحديث الواحد على ثلاثة أضرب. انتهى.

ثم إني رأيته يحتمل أن يريد به الاختلاط المعروف ويحتمل غيره وهو أظهر. والله أعلم.

ثم إني رأيته في موضوعات ابن الجوزي نقله عن ابن المديني. انتهى. والله أعلم.

---

(١) الميزان (٢٤٨/١).

(*) هو إسماعيل بن مسلم البصري ثم المكي المجاور، أبو إسحاق، سكن مكة ولكثرة مجاورته قيل له: المكي، كان فقيهاً مفتياً.

روى عن: أبي الطفيل عامر بن واثلة، والحسن البصري، والحكم بن عتيبة، وحماد بن أبي سليمان، والشعبي، وعطاء، وعمرو بن دينار، وقتادة، والزهري، وأبي الزبير وغيرهم.

وعنه: الأعمش وهو من أقرانه، وابن المبارك، والأوزاعي، والسفيانان، وعلي بن مسهر، وأبو معاوية، ويزيد بن هارون، ومحمد بن أبي عدي، ومحمد بن عبدالله الأنصاري.

قال أبو زرعة: بصري، ضعيف، سكن مكة.

وقال أحمد وغيره: منكر الحديث.

وقال النَّسائي وغيره: متروك.

وقال الفلاس: كان يحيى وعبدالرحمن لا يحدثان عنه. =

. . . .

=

وقال إسحاق بن أبي إسرائيل عن ابن عيينة: كان إسماعيل يخطىء، أسأله عن الحديث فما كان يدري شيئاً.

وقال أبو طالب عن أحمد: منكر الحديث.

وقال عبدالله عن أبيه: ما روىٰ عن الحسن في القراءات، فأما إذا جاء إلى مثل عمرو بن دينار يسند عنه مناكير ويسند عن الحسن عن سَمُرَة مناكير، قال في هامش التهذيب: ما روى عن الحسن في القراءات. كذا في الأصل ولعله سقط (هو صحيح) أو مثل ذلك.

وقال الفلاس: كان ضعيفاً في الحديث، يهم فيه، وكان صدوقاً يكثر الغلط، يحدث عنه من لا ينظر في الرجال.

وقال الجوزجاني: واهٍ جداً.

روى عباس وغيره عن ابن معين: إسماعيل بن مسلم المكي ليس بشيء، وقال السعدي: واهٍ جداً.

وعن علي ابن المديني: لا يُكتب حديثه.

وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث مختلط.

وقال ابن أبي حاتم: قلت لأبي هو أحب إليك أو عمرو بن عبيد؟ فقال: جميعاً ضعيفان، وإسماعيل ضعيف الحديث ليس بمتروك يكتب حديثه.

قلت: يعني للشواهد والمتابعات وليس لأصل الاحتجاج به.

قال ابن عدي: أحاديثه غير محفوظة إلا أنه ممن يكتب حديثه.

قال النِّسائي: متروك الحديث، وقال مرة: ليس بثقة.

قال البُخاري: تركه يحيى وابن مهدي وتركه ابن المبارك وربما ذكره.

قال ابن حبان: كان فصيحاً، وهو ضعيف، يروي المناكير عن المشاهير ويقلب الأسانيد.

وقال الحاكم عن أبي علي الحافظ: ضعيف.

=

= وقال ابن خزيمة: أنا أبرأ من عهدته.

قال البزار: ليس بالقوي. وذكره الفسوي في باب من يرغب عن الرواية عنهم.

وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عنده، وذكره العقيلي والدولابي والساجي وابن الجارود وغيرهم في الضعفاء.

قال ابن حبان: إسماعيل بن مسلم المكي، أبو ربيعة أصله من البصرة وليس هذا بإسماعيل بن مسلم البصري صاحب أبي المتوكل، ذاك ثقة يقال له العبدي، وأما المكي فكان من فصحاء الناس.

قلت: إسماعيل بن مسلم المكي، أبو إسحاق ضعيف الحديث، يروي المناكير ويقلب الأسانيد، وإيراده في عداد المختلطين فيه نظر، فجل من تكلموا فيه تكلموا عن ضعفه ونكارة حديثه فنسبته إلى الاختلاط وعدّه في المختلطين يُشعر وكأن حديثه قبل الاختلاط مما يصح ويحتج به، وليس الأمر كذلك في إسماعيل بن مسلم المكي فإنه واهٍ ضعيف الحديث يروي المناكير وتركوا حديثه إلا بعضهم قَبِلَ كتابته للشواهد والمتابعات مثل ابن عدي، أما ما اعتمد عليه الحافظ برهان الدين بن العجمي لعده في المختلطين هو ما ذكره من قول يحيى بن معين نقلاً عن الميزان.

وقال ابن المديني: سمعت يحيى وسئل عن إسماعيل بن مسلم المكي، قال: كان لم يزل مختلطاً، كان يحدثنا بالحديث الواحد على ثلاثة أضرب. اهـ.

فذلك لا يعني أنه ينسب إليه الاختلاط بالمعنى الاصطلاحي ولكنه بمعنى الضعف وقلب الأسانيد كما نص عليه ابن حِبَّان، وفيما ذُكِر سابقاً، بل هذا ما يرجحه ابن العجمي نفسه حيث قال: «ثم إني رأيته يحتمل أن يريد به الاختلاط المعروف ويحتمل غيره وهو أظهر والله أعلم». أما قول أبي حاتم: ضعيف مختلط فلعله يريد المعنى الذي ذكرناه والله أعلم.

مصادر الترجمة:

ـ التهذيب (١/٣٣١ ـ ٣٣٣). =

. . . .

= ـ التقريب (١/٧٤).

ـ الميزان (١/٢٤٨ ـ ٢٥٠).

ـ الجرح والتعديل (١/١٩٨).

ـ التاريخ الكبير للبخاري (١/٣٧٢).

ـ الضعفاء للنسائي (ترجمة ٣٦).

ـ الضعفاء للدارقطني (ترجمة ٧٧).

ـ التاريخ ليحيى بن معين (٤/٧٠ ـ ٨٢).

ـ التاريخ الصغير للبخاري (٢/٨٤).

ـ الضعفاء الصغير للبخاري (ترجمة ١٧).

ـ المعرفة والتاريخ للفسوي (٣/٦٦).

ـ الضعفاء الكبير للعقيلي (ترجمة ١٠٤).

ـ المجروحين لابن حبان (١/١٩٨).

ـ الكامل في الضعفاء لابن عدي (١/٢٧٩).

* * *

١٣ ــ [د، ق] أَصْبَغ[١] مولى عمرو بن حريث[*]

فيه جهالة، ويقال إنه تغير، روى عنه إسماعيل بن أبـي خالد، ذكره العقيلي في كتابه[٢]. انتهى.

وفي الجرح والتعديل[٣] لابن أبـي حاتم عن ابن معين: ثقة، قال: وسئل أبـي عنه، فقال: شيخ. انتهى.

وقوله: فيه جهالة كونه لم يرو عنه اثنان.

---

(١) في النسخة المطبوعة «أصبع»، والتصحيح من التهذيب، والميزان.

(٢) الميزان (١/٢٧٢).

(٣) الجرح والتعديل (٢/٣٢٠).

(*) هو أصبغ مولىٰ عمرو بن حريث المخزومي القرشي، من أهل الكوفة.

روى عن: مولاه عمرو بن حريث.

وعنه: إسماعيل بن أبـي خالد.

له عند أبـي داود وابن ماجة حديثاً واحداً في القراءة في الصبح.

قال ابن معين والنَّسائي: ثقة، وقال النَّسائي أيضاً: روى عنه ابن أبـي خالد إنه كان تغير.

وقال البُخاري: قال ابن المبارك: حدثنا إسماعيل بن أبـي خالد عن أصبغ، وأصبغ حي في وثاق قد تغير.

قال ابن حجر في التهذيب: قلت: وقال ابن عدي: له عن غير مولاه اليسير من الحديث وليس هو بالمعروف.

وقال ابن حبان: تغير بآخرة حتى كُبِلَ بالحديد، لا يجوز الاحتجاج بخبره إلا بعد التخليص.

=

. . . .

= **قلت**: يعني بالتخليص تميز حديثه قبل التغير عن حديثه بعد ذلك، ولكنه قال بعد ذلك: وعلم الوقت الذي حدّث فيه والسبب الذي يؤدي إلى هذا العلم معدوم فيه.

مصادر الترجمة:

- التهذيب (١/٣٦٣ - ٣٦٤).
- التقريب (١/٨١).
- الميزان (١/٢٧١ - ٢٧٢).
- الجرح والتعديل (٢/٣٢٠).
- التاريخ الكبير للبُخاري (١/٤٣٥).
- الضعفاء الكبير للعقيلي (ترجمة ١٥٩).
- المجروحين لابن حبان (١/١٧٣).
- الكامل في الضعفاء لابن عدي (١/٣٩٩).
- اللسان (٧/١٧٨).

* * *

باب الباء

١٤ ـ [ق] بحر بن مَرَّار بن عبدالرحمن مولى بكرة الثقفي(*)

عن أبيه عن جده، وعن شعبة والقطان.

قال يحيى بن سعيد القطان(١): رأيته وقد خلط، فلم أكتب عنه.

وقال (س)(٢): تغير، وقال مرة: ليس به بأس.

وقال الكوسج(٣) عن ابن معين: ثقة.

---

(١) الميزان (١/٢٩٨).

(٢) الميزان (١/٢٩٩)؛ والضعفاء للنَّسائي، (ترجمة رقم ٨٣).

(٣) الميزان (١/٢٩٩).

(*) هو بحر بن مَرَّار بن عبدالرحمن بن أبـي بكرة الثقفي، أبو معاذ البصري.

روى عن: جده عبدالرحمن، وجد أبيه أبـي بكرة بطريق الإرسال فإنه لم يدركه. وكذا روىٰ عن الحكم بن الأعرج.

وعنه: الأسود بن شيبان، وشعبة، والقطان.

قال ابن المديني: سمعت يحيـى يُثني عليه خيراً.

وقال ابن عدي: لا أعرف له حديثاً منكراً، ولم أجد أحداً من المتقدمين ضعفه إلا يحيـى بن سعيد في قوله خولط. =

. . . .

= وكان يحيى بن سعيد القطان قد قال عنه: رأيته قد خولط، فلم أكتب عنه. وهو ما نقله صاحب الاغتباط عن الميزان.

وقال النَّسائي في الضعفاء: نكرة تغير، وقال مرة: ليس به بأس.

وقال ابن حبان في المجروحين: اختلط بأخرة حتى كان لا يدري ما يحدث فاختلط حديثه الأخير بحديثه القديم ولم يتميز.

قال في التهذيب: قلت: ذكر العقيلي حديثه عن عبدالرحمن بن أبي بكرة عن أبيه مر بقبرين يعذبان. وقال: لا يتابع عليه.

وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم.

قلت: وبحر بن مرَّار بن عبدالرحمن صدوق في نفسه غير متهم، تغير بأخرة واختلط، فأما يحيى بن سعيد القطان فقد نصَّ على أنه عاصر اختلاطه ولكنه لم يكتب عنه في الاختلاط فحديثه عنه صحيح لا يضعّف من قِبل اختلاط بحر، وأما الأسود بن شيبان وشعبة فلم أعثر على ما يفيد تركهما لحديثه بعد الاختلاط.

مصادر الترجمة:

ـ التهذيب (١/ ٤١٩ ـ ٤٢٠).
ـ التقريب (١/ ٩٣).
ـ الميزان (١/ ٢٩٨ ـ ٢٩٩).
ـ الجرح والتعديل (١/ ١/ ٤١٩).
ـ الضعفاء للنَّسائي (ترجمة رقم ٨٣).
ـ التاريخ الكبير للبُخاري (٢/ ١٢٦).
ـ الضعفاء الكبير (ترجمة رقم ١٩٤).
ـ المجروحين لابن حِبَّان (١/ ١٩٤).
ـ الكامل في الضعفاء لابن عدي (٢/ ٤٨٧).

* * *

١٥ ـ [د، ت، س] بسر بن أرطاة بن أبـي أرطاة(*)

يقال إنه لم يسمع من النبـي ﷺ، لأنه ﷺ قبض وهو صغير، هذا قول الواقدي(١) وابن معين وأحمد وغيرهم. وقالوا: خرّف في آخر عمره.

وأما أهل الشام فيقولون سمع من النبـي صلى الله عليه وسلم، ذكر ذلك ابن عبدالبر في الاستيعاب، وقد ذكر بسر بن أبـي أرطاة الحاكم في مستدركه ونقل فيه عن خليفة ـ يعني ابن خياط شبابا العصفري ـ أنه قال: مات في خلافة معاوية وقد خرف، توفي بالمدينة يكنى أبا عبدالرحمن. . قال الذهبي(٢): قلت: أورد له حديثه في الدعاء: اللهم أحسن عاقبتنا. انتهى.

---

(١) التهذيب (١/٤٣٥).

(٢) الميزان (١/٣٠٩).

(*) هو بسر بن أرطاة، ويقال ابن أبـي أرطاة واسمه عمير بن عويمر بن عمران بن الحليس بن سيار بن نزار بن معيص بن عامر بن لؤي القرشي العامري الشامي، أبو عبدالرحمن، مختلف في صحبته.

روى عن: النبـي ﷺ حديثين أحدهما: لا تقطع الأيدي في السفر، والآخر «اللهم أحسن عاقبتنا في الأمور كلها» الحديث.

وعنه: جنادة بن أبـي أمية، وأيوب بن ميسرة بن حليس وغيرهما.

قال ابن عساكر: سكن دمشق وشهد صفين مع معاوية، وكان على الرجالة، ولاه معاوية اليمن وكانت له بها آثار غير محمودة. وقيل إنه خرف قبل موته.

قال الذهبي في ميزانه: له صحبة فيما قيل، وقيل لا، وأورده ابن عدي في الكامل.

قال ابن معين: كان رجل سوء، أهل المدينة ينكرون أن يكون له صحبة.

قال الواقدي: قبض النبـي ﷺ، وبسر صغير لم يسمع من النبـي ﷺ شيئاً. =

وقال الدوري عن ابن معين: أهل المدينة ينكرون أن يكون بسر سمع من النبي ﷺ وأهل الشام يروون عنه عن النبي ﷺ.

وقال خليفة: مات في ولاية عبدالملك بن مروان، وقد خرف.

وقال ابن يونس: بسر بن أرطاة من أصحاب رسول الله ﷺ وشهد فتح مصر واختلط بها، وكان من شيعة معاوية، وكان معاوية وجهه إلى اليمن والحجاز في أول سنة ٤٠ وأمر أن ينظر من كان في طاعة عليّ فيوقع بهم، ففعل بمكة والمدينة واليمن أفعالاً قبيحة، وقد وُلي البحر لمعاوية، وكان قد وسوس في آخر أيامه.

وقال ابن عدي: مشكوك في صحبته، ولا أعرف له إلا هذين الحديثين.

وقال الدارقطني: له صحبة، ولم يكن له استقامة بعد النبي ﷺ.

وقال البُخاري في التاريخ الصغير: حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد عن زياد، عن ابن إسحاق قال: بعث معاوية بسر بن أرطاة سنة ٣٩ فقدم المدينة فبايع ثم انطلق إلى مكة واليمن فقتل عبدالرحمن وقثم ابني عبيدالله بن عباس.

قال الحافظ في التهذيب: قلت: حكى المسعودي في مروج الذهب أن علياً دعا على بسر أن يذهب عقله لما بلغه قتله ابني عبيدالله بن عباس، وأنه خرف ومات في أيام الوليد بن عبدالملك سنة ٨٦، وله في مسند الشاميين للطبراني حديث ثالث.

قال ابن حبان في الصحابة: من قال ابن أرطاة، فقد وهم.

قلت: وبسر بن أرطاة أبي عبدالرحمن، مختلف في صحبته وسماعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم، ونص ابن عدي على أنه مشكوك في صحبته، ولكن قال ابن حجر في الإصابة: وفي سنن أبي داود بإسناد مصري قوي عن جنادة بن أمية قال: كنا مع بسر بن أبي أرطاة في البحر نأتي بسارق فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «لا تقطع الأيدي في السفر».

وروى ابن حبان من طريق أيوب بن ميسرة بن حليس، سمعت بسر بن أبي أرطاة يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «اللهم أحسن عاقبتنا في الأمور كلها» الحديث. اهـ.

. . . .

وقد أنكر أهل المدينة صحبته وسماعه ولعلهم أدرىٰ بالصحبة من أهل الشام أما بالنسبة لتغيره فثبت اختلاطه وأنه خرّف قبل موته والله تعالى أعلم.

مصادر الترجمة:

- التهذيب (١/٤٣٥ ـ ٤٣٦).
- التقريب (١/٩٦).
- الميزان (١/٣٠٩).
- الإصابة في تمييز الصحابة (١/١٤٧ ـ ١٤٨).
- الجرح والتعديل (٢/٤٢٢).
- لسان الميزان (٧/١٨٣).
- الاستيعاب (١/١٥٤).
- التاريخ الصغير للبُخاري (١/٨٦).

* * *

١٦ ـ بشر بن الوليد الكندي الفقيه(*)

ذكره الذهبي في ميزانه[١]، وفيه قال صالح بن محمد جزرة: هو صدوق ولكنه لا يعقل، كان قد خرف.

---

(١) الميزان (١/٣٢٧) هذا لفظ الميزان، وفي تاريخ بغداد (٧/٨٠): «ولكنه لا يعقل ما يحدث به كان قد خرف».

(*) هو بشر بن الوليد الكندي الفقيه.

سمع: عبدالرحمن بن الغسيل، ومالك بن أنس، وتفقه بأبي يوسف.

روى عنه: البغوي، وأبو يعلى، وحامد بن شعيب.

وُلِّيَ قضاء مدينة المنصور إلى سنة ثلاث عشرة ومائتين، وكان واسع الفقه متعبداً، وِرْدُه في اليوم والليلة مائتا ركعة، كان يلزمها بعدما فلج وشاخ.

وقد سعى به رجل إلى الدولة أنه لا يقول: القرآن مخلوق، فأمر به المعتصم أن يحبس في منزله، فلما وُلي المتوكل أطلقه، ثم إنه شاخ واستولى عليه الهرم، وفي آخر أمره يقال إنه وقف في القرآن، فأمسك أصحاب الحديث عنه وتركوه لذلك. وقد ذكر الذهبي قول صالح جزرة السابق وقال: وقال السليماني: منكر الحديث، وقال الآجري: سألت أبا داود: أبشر بن الوليد ثقة؟ قال: لا.

وروى السلمي عن الدارقطني: ثقة.

مات بشر سنة ثمان وثلاثين ومائتين، وليست له رواية في الكتب الستة.

مصادر الترجمة:

ـ الميزان (١/٣٢٧).
ـ تاريخ بغداد (٧/٨٠).
ـ لسان الميزان (٢/٣٥).

* * *

باب الجيم

١٧ ـ [ع] جرير بن حازم(*)

قال ابن مهدي[(١)]: هو أثبت من قرة. قال: واختلط ـ يعني جرير ـ فحجبه أولاده، فلم يسمع منه أحد في حال اختلاطه وقال أبو حاتم[(٢)]: تغير قبل موته بسنة.

---

(١) الميزان (١/٣٩٢).

(٢) الجرح والتعديل (١/١/٥٠٥).

(*) هو: جرير بن حازم بن عبدالله بن شجاع الأزدي ثم العتكي، وقيل الجهضمي أبو النضر البصري والد وهب.

روى عن: أبي الطفيل، وأبي رجاء العطاردي، والحسن، وابن سيرين، وقتادة، وأيوب، وثابت البناني، وحميد بن هلال، وحميد الطويل، والأعمش، وابن إسحاق، وطاووس، وعطاء، وقيس بن سعد، ويونس بن يزيد، وشعبة وهو أصغر منه، وجماعة.

وعنه: الأعمش وأيوب شيخاه، وابنه وهب، وحسين بن محمد، وابن المبارك، وابن وهب، والفريابي، ووكيع، وعمرو بن عاصم، وعبدالرحمن بن مهدي، والقطان، وابن لهيعة، ويزيد بن أبي حبيب، وابن عون وهم أكبر منه، وأبو نعيم، وحجاج بن منهال، ومسلم بن إبراهيم، وأبو الربيع الزهراني، وشيبان بن فروخ خاتمة أصحابه، وأبو نصر النمار، وهدبة بن خالد وغيرهم.

قال الذهبي في الميزان: أحد الأئمة الكبار الثقات، ولولا ذكر ابن عدي له لما أوردته، وبعضهم عدَّه من صغار التابعين. =

= قال: التَّبُوذكي: ما رأيت حماد بن سلمة يكاد يعظم أحداً كجرير بن حازم.

وقال عثمان الدارمي عن ابن معين: ثقة.

وقال الدوري: سألت يحيى عن جرير بن حازم وأبي الأشهب فقال: جرير أحسن حديثاً منه وأسند.

وقال حماد بن زيد: كان الغرباء إذا قدموا أتيناهم فيقول هشام الدستوائي: هاتوها، وكان أحفظنا جرير بن حازم.

وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: أمثل من ابن أبي هلال، وكان صاحب كتاب.

قال عبدالله بن أحمد: سألت ابن معين عنه فقال: ليس به بأس. فقلت: إنه يحدِّث عن قتادة عن أنس أحاديث مناكير. فقال: ليس بشيء، هو عن قتادة ضعيف.

وقال العجلي: بصري ثقة.

وقال النَّسائي: ليس به بأس.

وقال أبو حاتم: صدوق صالح، وقال أيضاً: تغير قبل موته بسنة.

وقال ابن عدي: وقد حدَّث عنه أيوب السختياني والليث بن سعد، وله أحاديث كثيرة عن مشائخه، وهو مستقيم الحديث صالح، إلاّ روايته عن قتادة فإنه يروي عنه أشياء لا يرويها غيره.

وقال البُخاري: ربما يهم في الشيء.

وقال ابن حبان في الثقات: كان يخطئ لأن أكثر ما كان يحدِّث من حفظه.

وكان شعبة يقول: ما رأيت أحفظ من رجلين، جرير بن حازم، وهشام الدستوائي.

وقال الساجي: صدوق، حدَّث بأحاديث وهم فيها وهي مقلوبة.

وقال الميموني عن أحمد: كان حديثه عن قتادة غير حديث الناس يوقف أشياء، ويسند أشياء ثم أثنىٰ عليه، وقال: صالح صاحب سنة. =

. . . .

= قال الأزدي: جرير صدوق خرج عنه بمصر أحاديث مقلوبة ولم يكن بالحافظ حمل رشدين وغيره عنه مناكير، ووثقه أحمد بن صالح.
قال البزار في مسنده: ثقة.
وقال ابن سعد: كان ثقة إلا أنه اختلط في آخر عمره.
مات جرير سنة سبعين ومائة.
قلت: وجرير بن حازم بن الأزدي أبو النضر البصري، هو كما قال الذهبي: أحد الأئمة الكبار الثقات، مستقيم الحديث إلا عن قتادة فإن حديثه عنه فيه ضعف، روى عنه مناكير، وهذا لا يسقط الرجل جملة، وإنما يُتقى هذا الموضع من حديثه، كما أن له أوهام إذا حدَّث من حفظه، والوهم اليسير لا يضر الراوي، فقد يقع فيه الكبار.

أما عن اختلاطه وتغيره فقد وقَّت أبو حاتم وأبو نعيم الفترة التي اختلط فيها قبل موته بسنة، ولكن اختلاطه هذا لا يضره، ولا يقدح في حديثه، فقد كان أولاده أصحاب حديث فحجبوه، ولم يسمع منه أحد حال اختلاطه، فكل من روى عنه إنما روى عنه قبل الاختلاط قال أحمد بن سنان عن ابن مهدي: «جرير بن حازم اختلط وكان أولاده أصحاب حديث، فلما أحسوا ذلك منه حجبوه، فلم يسمع أحد منه حال اختلاطه شيئاً». اهـ.
وروايته في الكتب الستة جميعاً.

مصادر الترجمة:
- التهذيب (٢/٧١ ـ ٧٢).
- التقريب (١/١٢٧).
- الميزان (١/٣٩٢).
- الثقات للعجلي (ترجمة رقم ٢٠٤).
- الجرح والتعديل (١/١/١٠٥).
- التاريخ الكبير للبُخاري (١/٢/٢١٣).
- تاريخ ابن معين (٢/٨٠).
- الثقات لابن حِبَّان (٦/١٤٤).
- لسان الميزان (٧/١٨٩).
- الكاشف (١/١٨١).

* * *

١٨ ـــ [ع] جرير بن عبدالحميد الضبـي(*)

اختلط عليه حديث أشعث وعاصم الأحول حتى قدم عليه بَهْز فعرَّفه(١) وقال أبو حاتم(٢): صدوق، تغير قبل موته، وحجبه أولاده.

وكذا نقل(٣) هذا الكلام أبو العباس البَنَائي في ترجمة ابن عبدالحميد وإنما المعروف(٤) هذا عن ابن حازم كما تقدم، لكن البيهقي في سننه في ثلاثين(٥) حديثاً لجرير بن عبدالحميد قال: قد نُسِبَ في آخر عمره إلى سوء الحفظ.

---

(١) الميزان (١/٣٩٤)، وهذه العبارة من كلام الإمام أحمد بن حنبل.

(٢) التهذيب (٢/٧٧)؛ الميزان (١/٣٩٤).

(٣) الميزان (١/٣٩٤).

(٤) قوله: «إنما المعروف. . . الخ» هذا تعقب الذهبي في الميزان وليس من كلام الحافظ برهان الدين الحلبي.

(٥) في المطبوعة «لكن البيهقي في سننه في تليين حديث. . .» وهو خطأ والصواب ما أثبتناه. راجع الميزان (١/٣٩٤).

(*) جرير بن عبدالحميد بن فرط الضبـي أبو عبداللّه الرازي القاضي. ولد بقرية من قُرى أصبهان، ونشأ بالكوفة، ونزل بالري.

روى عن: عبدالملك بن عمير أبو إسحاق الشيباني، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وسليمان التيمي، والأعمش، وعاصم الأحول وسهيل بن أبي صالح، وعبدالعزيز بن رفيع، وعمارة بن القعقاع، وإسماعيل ابن أبي خالد، ومنصور بن المعتمر، ومغيرة بن مقسم، ويزيد بن أبي زياد وأبي حبان التيمي، وعطاء بن السائب، وخلق كثير.

وعنه: إسحاق بن راهويه وابنا أبي شيبة وقتيبة وعبدان المروزي وأبو خيثمة ومحمد بن قدامة بن أعين المصيصي ومحمد بن قدامة الطوسي ومحمد بن قدامة بن

. . . .

إسماعيل السلمي البُخاري وعليّ ابن المديني ويحيى بن معين ويحيى بن يحيى ويوسف بن موسى القطان وأبو الربيع الزهراني وعلي بن حُجر وجماعة.

قال الذهبي في الميزان: عالم أهل الري، صدوق، يحتج به في الكتب.

وقال ابن عمار الموصلي: حجة، كانت كتبه صحاحاً.

وقال ابن المديني: كان جرير بن عبدالحميد صاحب ليل، كان له رسن، يقولون إذا أعيا تعلق به.

وقال محمد بن عمرو زنيج: سمعت جريراً قال: رأيت ابن أبي نجيح وجابر الجعفي وابن جريج فلم أكتب عن واحد منهم. فقيل له: ضيعت يا أبا عبدالله. فقال: لا، أما جابر فكان يؤمن بالرجعة، وأما ابن أبي نجيح فكان يرى القدر، وأما ابن جريج فكان يرى المتعة.

وقيل لسليمان بن حرب: أين كتبت عن جرير؟ فقال: بمكة أنا وعبدالرحمن ـ يعني ابن مهدي ـ وشاذان.

وقال حنبل: سئل أبو عبدالله، من أحب إليك جرير أو شريك؟

فقال: جرير أقل سقطاً من شريك، وشريك كان يخطىء.

وكذا قال ابن معين نحوه. وقال العجلي: كوفي ثقة نزل بالري.

قال السدوسي: وذكر لأبي خيثمة إرسال جرير وأنه يقول: حدثنا. فقال: لم يكن يدلس، لأنا كنا إذا أتيناه في حديث الأعمش أو منصور أو مغيرة آبتدأ فأخذ الكتاب وقال: حدثنا فلان. ثم يحدث، متهم في حديث واحد، ثم يقول بعد منصور منصور، والأعمش الأعمش حتى يفرغ والحديث المتهم فيه فهو حديث طلاق الأخرس.

قال سليمان الشاذكوني: وكان جرير قد حدثنا عن مغيرة عن إبراهيم في طلاق الأخرس، ثم حدثنا به بعد عن سفيان عن مغيرة عن إبراهيم قال: فبينا أنا عند ابن أخيه إذ رأيت على ظهر كتاب لابن أخيه عن ابن المبارك عن سفيان

بالحديث. فقلت: عمك يحدث به مرة عن مغير ومرة عن سفيان ومرة عن ابن المبارك عن سفيان ينبغي أن نسأله ممن سمعه.

قال الشاذكوني: وكان هذا الحديث موضوعاً فسألته فقال: حدثنيه رجل خراساني عن ابن المبارك. فقلت له: قد حدثت به مرة عن مغيرة، ولست أراك تقف على شيء فمن الرجل؟ قال: رجل جاءنا من أصحاب الحديث.

وقال ابن حجر في التهذيب: قلت: إن صحت حكاية الشاذكوني، فجرير كان يدلس.

قال عبدالرحمن بن محمد: فقلت لعثمان بن أبي شيبة، حديث طلاق الأخرس عمن هو عندك؟ قال: هو عن جرير عن مغيرة قوله، وإنما كتبنا عنه من كتبه.

قال اللالكائي: جرير مجمع على ثقته.

وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن أبي الأحوص وجرير في حديث حصين. فقال: كان جرير أكيس الرجلين، جرير أحب إليَّ. قلت: يحتج بحديثه. قال: نعم، جرير ثقة وهو أحب إليَّ في هشام بن عروة من يونس بن بكير.

وقال النَّسائي: ثقة. وقال ابن خراش: صدوق.

وقال البيهقي في السنن: نُسب في آخر عمره إلى سوء الحفظ.

قال أبو أحمد الحاكم: هو عندهم ثقة.

قال الخليلي في الإرشاد: ثقة متفق عليه.

مات جرير بن عبدالحميد سنة ثمان وثمانين ومائة، وقال بعضهم: كان من أبناء الثمانين.

قلت: وجرير بن عبدالحميد الضبي الكوفي، أحد الثقات، صحيح الكتاب، روايته في الكتب الستة كلها، نسب في آخر عمره إلى سوء الحفظ كما نص عليه البيهقي.

أما ما قاله أبو حاتم وأبو العباس البنائي من أنه تغير قبل موته، وحجبه أولاده،

. . . .

فلا يصح، وإنما عرف ذلك عن جرير بن حازم صاحب الترجمة السابقة، وقد تعقب الذهبي في ميزانه هذا الكلام ورده وبيَّن أن الذي حجبه أولاده هو جرير بن حازم، وهذا ما نقله صاحب الاغتباط ولذا تعقب الحافظ ابن حجر كلام أبي حاتم هذا فقال في التهذيب: «وذكر صاحب الحافل عن أبي حاتم أنه تغير قبل موته بسنة فحجبه أولاده، هذا ليس بمستقيم فإن هذا إنما وقع لجرير بن حازم فكأنه اشتبه على صاحب الحافل». اهـ.

أما ما ذُكر في ترجمته من قول الإمام أحمد بن حنبل: «لم يكن بالذكي، اختلط عليه حديث أشعث وعاصم الأحول حتى قدم عليه بهز فعرفه». اهـ.

فهذا لا يدخل في معنى الاختلاط اصطلاحاً، ولذلك قيل ليحيى بن معين عقب هذه الحكاية: كيف تروي عن جرير؟ فقال: ألا تراه قد بيَّن لهم أمرها.

ولكن يبقى قول البيهقي في سننه في نحو ثلاثين حديثاً لجرير بن عبدالحميد قد نسب في آخر عمره إلى سوء الحفظ.

مصادر الترجمة:

- التهذيب (٢/٧٥ ـ ٧٧).
- التقريب (١/٢٧).
- الميزان (١/٣٩٤ ـ ٣٩٦).
- الثقات للعجلي (ترجمة رقم ٢٠٥).
- تاريخ ابن معين (٢/٨١).
- التاريخ الكبير للبُخاري (١/٢/٢١٤).
- الثقات لابن حبان (٦/١٤٥).

* * *

باب الحاء المهملة

١٩ ـ حبان ـ بالكسر ـ ابن زهير(*)

اختلط، ويقال: ابن يسار(١)، أبو روح، وقال ابن حبان(٢): لا يحتج به لكن فرَّق بين ابن زهير وابن يسار.

---

(١) الميزان (١/٤٤٨).

(٢) في النسخة المطبوعة من الاغتباط «والد ابن حبان» بدلاً من «قال ابن حبان»، والتصحيح من الميزان (١/٤٤٨).

(*) حِبّان ـ بالكسر ـ هو ابن زهير، ويقال ابن يسار، أبو روح.

يروي عن: بُريد بن أبي مريم ومحمد بن واسع.

وعنه: أبو همام الخاركي.

قال ابن حبان: اختلط فلا يحتج به، لكن فرق بين ابن زهير وابن يسار فقال: ابن زهير أبو روح لا يحتج به.

قلت: هذا حبان بن زهير، وليس هو ابن يسار الذي سيأتي في الترجمة التالية وابن زهير لم يروِ له أحد من أصحاب الكتب الستة.

أما ابن يسار فقد روى له أبو داود.

مصادر الترجمة:

ـ الميزان (١/٤٤٨).

ـ لسان الميزان (٢/١٦٥ ـ ١٦٦).

* * *

٢٠ ـ [د] حبان بن يسار الكلابـي البصري(*)

أبو رويحة، ويقال أبو روح، ذكره البُخاري في الضعفاء؛ فأشار أنه تغير[١].

---

(١) الميزان (١/٤٤٩).

(*) هو حبان بن يسار الكلابي، أبو رُويْحة، ويقال أبو روح، بصري صدوق، ولكن يضعف حديثه من قبل اختلاطه وتغيره وهو غير حبان بن زهير صاحب الترجمة السابقة.

روى عن: يزيد بن أبي مريم، وعبدالرحمن بن طلحة الخزاعي، وعبيدالله بن طلحة الخزاعي، وثابت البناني، ومحمد بن واسع، وهشام بن عروة.

روى عنه: حَبّان ـ بالفتح ـ ابن هلال، وأبو سلمة التبوذكي وعمرو بن عاصم، وبشر بن المفضل، والعلاء بن عبدالجبار، وإبراهيم بن الحجاج السامي.

قال أبو حاتم: ليس بالقوي ولا المتروك.

وقال ابن عدي: حديثه فيه ما فيه لأجل الاختلاط الذي ذُكِرَ عنه.

ذكره ابن حبان في الثقات.

ذكره البُخاري في الضعفاء فأشار أنه تغير.

أخرج له أبو داود في سننه والنَّسائي في مسند عليّ.

قال ابن حجر في التهذيب: أخرجا له حديثاً واحداً معللاً في الصلاة على النبي ﷺ.

قلت: وذكره البُخاري في التاريخ وذكر في اسم أبيه اختلافاً وأعل حديثه، وقال أبو داود: لا بأس به.

. . . .

مصادر الترجمة:

ـ التهذيب (٢/١٧٥، ١٧٦).

ـ الكاشف (١/٢٠١).

ـ التقريب (١/١٤٧).

ـ التاريخ الكبير للبُخاري (٢/١/٨٧، ٨٨).

ـ الميزان (١/٤٤٩).

* * *

زيادات النهاية:

٢١ ـ حجاج بن محمد المصيصي الأعور

أحد الثقات، روى عن: ابن جريج وشعبة.

وعنه: أحمد وابن معين والذهلي.

روى الأثرم عن أحمد قال: كان أحفظ وأصح حديثاً وأشد تعاهداً للحروف ورفع أمره جداً.

وروى إبراهيم الحربي، أخبرني صديق لي. قال: لما قدم الحجاج بغداد آخر أمره خلط، فرآه ابن معين يخلط فقال لابنه: لا يدخل عليه أحد.

توفي سنة ست ومائتين.

ليست له رواية في الكتب الستة.

مصادر الترجمة:

ـ الميزان (١/٤٦٤).

* * *

زيادات النهاية:

٢٢ ـ الحسن بن الحسين الرهاوي المقري

قال عبدالعزيز الكتاني: كان فيه تخليط يحدث بما لم يسمع ويركب على الشيوخ.

روى عن: عبدالرحمن بن أبي نصر.

مات سنة خمس وخمسين وأربعمائة.

قال الحافظ في اللسان: قال ابن عساكر: وجدت نسخته برسالة أبي بكر، وقد سمع فيها لنفسه على أبي محمد بن أبي نصر بسماعه زعم عن أبي الحسن صخر، ولم يلق أحدهما الآخر وذكر أن سماعه بقراءته بخط ابن الحيان وليس بخط ابن الحيان، نسأل الله السلامة.

مصادر الترجمة:
- الميزان (١/٤٨٥).
- اللسان (٢/٢٠١).

* * *

زيادات النهاية:

٢٣ ـ الحسن بن عثمان التمتامي سبط تمتام

حدث بخراسان وما وراء النهر عن عبدالله بن إسحاق المدائني والبغوي، كتب عنه الحاكم وقال: كان يحفظ وليس بالمعتمد فإنه حدّث عن الباغندي والمدائني وعبدالله بن زيدان بأحاديث لا يتابع عليها.

قال الإدريسي: كان يخلط.

وساق له الحاكم عن أبي بكر محمد بن هارون عن سجادة عن يحيى الأسلمي عن برد بن سنان عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ، صلى على جنازة فوضع يده اليمنى على يده اليسرى.

وقال الإدريسي: سمعت محمد بن أبي سعيد الحافظ يقول: كتب عني الحسن بن عثمان التمتامي أحاديث لبهز بن حكيم ثم ذهب فحدَّث بها عن مشائخي.

وقال الإدريسي: مات بالشاش سنة خمس وأربعين وثلاثمائة، رحمه الله تعالى.

مصادر الترجمة:

ـ الميزان (٥٠٣/١).

ـ اللسان (٢٢٠/٢).

* * *

٢٤ ـ الحسين بن الحسين الفانيد(*)

الراوي عن أبي علي بن شاذان.

قال شجاع الذهلي وغيره(١): تغير بأخرة.

---

(١) الميزان (١/٥٣٣).

(*) هو الحسين بن الحسين الفانيد.

حدَّث عنه: ابن ناصر والسلفي.

قال في اللسان: وقد ذكر ابن السمعاني قال: سألت عبدالله بن طاهر بن فارس: هل سمعت من الفانيدي شيئاً؟ فقال: حضرت عنده فسألت بعض أهل الحديث أن يقرأ عليه شيئاً، فقرأ حديثين، فجاء ابن خسرو فعرك أذني، وقال: هذا مجنون، كيف تسمع منه؟ فتركته.. وقد قال السلفي في معجم شيوخه: لم نر له عن غير ابن شاذان، وكان صحيح السماع، ما روى غير جزءين أو ثلاثة وتناقص عقله في آخر عمره.

مات في شوال سنة ست وتسعين وأربعمائة، وأَثْنَىٰ عليه عبدالوهاب الأفاطي. اهـ.

مصادر الترجمة:

ـ الميزان (١/٥٣٣).

ـ اللسان (٢/٢٧٩).

* * *

٢٥ ـ الحسين بن علي النخعي(*)

شيخ، كتب عنه الإسماعيلي، عُمِّر وتغير[١]، لا يعتمد عليه.

---

(١) الميزان (١/٥٤٣).

(*) هو الحسين بن عليّ النخعي.

قال عنه الذهبي في الميزان: شيخ، كتب عنه الإسماعيلي، عُمِّر وتغير، لا يعتمد عليه، وأَتَىٰ بخبر باطل، قال: حدثنا العباس بن الوليد، حدثنا مروان بن محمد، حدثنا سعيد، حدثنا قتادة عن أنس مرفوعاً: «فضلت بأربع، بالسخاء، والشجاعة، وكثرة الجماع، وشدة البطن» رواه عنه الإسماعيلي.

ولكن الحافظ في اللسان لا يرىٰ أن الحسين بن عليّ النخعي هو علة هذا الخبر، فقال: هذا لا ذنب فيه لهذا الرجل والظاهر أن الضعف من قبل سعيد وهو ابن بشير والله أعلم. اهـ. والنخعي ليست له رواية في الكتب الستة.

مصادر الترجمة:

ـ الميزان (١/٥٤٣).

ـ اللسان (٢/٣٠٣).

* * *

٢٦ ـ [ع، ص] حصين بن عبدالرحمن، أبو الهذيل السلمي الكوفي(*)

ذكره ابن الصلاح[١] فيمن اختلط وتغير، وعزاه للنَّسائي وغيره. انتهى.

وقال أبو حاتم: ثقة ساء حفظه في الآخر[٢]، وقال النَّسائي: تغير[٣]، وعن يزيد بن هارون[٤]: وكان قد نسي، وعنه أيضاً: أنه قال: اختلط[٥]، وقد أنكر عليّ بن عاصم اختلاطه[٦].

---

(١) التقييد والإيضاح، ص ٤٥٦.

(٢) الميزان (١/٥٥٢)، الجرح والتعديل (١/٢/١٩٣).

(٣) التهذيب (٢/٣٨٣)، الميزان (١/٢٥٢).

(٤)، (٥)، (٦) الميزان (١/٢٥٢).

(*) هو حُصين ـ بضم الحاء المهملة ـ ابن عبدالرحمن، أبو الهُذيل السُلمي الكوفي ـ أحد الأعلام ـ وهو ابن عمر منصور بن المعتمر.

روى عن: جابر بن سمرة، وعمارة بن رويبة، وعن زيد بن وهب، وعمرو بن ميمون، ومرة بن شراحبيل، وهلال بن يساف، وأبي وائل، والشعبي، وعبدالرحمن بن أبي ليلى، وحبيب بن أبي ثابت، وذكر ابن عبدالله المرهبي وعبدالله بن شداد بن الهاد، وسعيد بن جبير، ومجاهد، وعطاء، وعكرمة، وسالم بن أبي الجعد، وأبي صالح السمان، وعياض الأشعري وجماعة.

وعنه: شعبة، والثوري، وزائدة، وجرير بن حازم، وسليمان التيمي، وخلف بن خليفة، وجرير بن عبدالحميد، وخالد الواسطي، وفضيل بن عياض، وهشيم، وأبو عوانة، وأبو بكر بن عياش، وعلي بن عاصم وغيرهم.

قال أحمد: ثقة مأمون من كبار أصحاب الحديث. =

= وقال العجلي: ثقة ثبت في الحديث والواسطيون أروى الناس عنه.

قال ابن أبي حاتم: سألت أبا زرعة عنه، فقال: ثقة. قلت: حجة؟. قال: أي والله.

وقال أبو حاتم: ثقة ساء حفظه في الآخر. وقال النسائي: تغير. وقال هشيم: أتى عليه (٩٣) سنة، وكان أكبر من الأعمش. وقال ابن معين: ثقة.

قال أحمد: سمعت يزيد بن هارون يقول: طلبت الحديث وحُصين حيٌّ، كان يُقرأ عليه، وكان قد نَسِيَ.

وقال الذهبي في الميزان: وقال الحسن ـ أظنه الحلواني ـ سمعت يزيد بن هارون يقول: اختلط، وقال عليّ ـ يعني ابن عاصم: لم يختلط.

قال في التهذيب: وقد أنكر ابن المديني في علوم الحديث بأنه اختلط وتغير.

وقال الذهبي: ذكره البُخاري في كتاب الضعفاء، وابن عدي والعقيلي، فلهذا ذكرته وإلا فهو من الثقات.

قال في التهذيب: «وقال ابن حبان: في أتباع التابعين من الثقات، يقال إنه سمع من عمارة بن رويبة، فإن صح ذلك فهو من التابعين، وكان قد ذكر في التابعين حصين بن عبدالرحمن السلمي سمع عمارة بن رويبة، روى عنه أهل العراق، مات سنة ١٦٣ فكأنه ظنه غير هذا، وهو هو، وإنما لما وقع له الغلط في تاريخ وفاته ظنه آخر، والصواب في وفاته سنة ١٣٦ كما تقدم». اهـ.

قال أسلم بن سهل في تاريخ واسط: ثنا أحمد بن سنان، سمعت عبدالرحمن يقول هشيم عن حصين أحب إليَّ من سفيان، وهشيم أعلم الناس بحديث حصين.

وقال أسلم: قال هشيم: روى حصين عن ستة من الصحابة. قاله أسلم واتصل بنا أنه روى عن ثمانية وامرأتين فذكر أبا جحيفة، وعمرو بن حريث وابن عمر، وأنساً وعمارة بن رويبة، وجابر بن سمرة، وعبيدالله بن معلم الحضرمي، وأم عاصم امرأة عتبة بن فرقد، وأم طارق مولاة سعد. كذا قال، وفيه بعض ما فيه. =

. . . .

= قال ابن عدي: له أحاديث وأرجو أنه لا بأس.

قال مالك بن مغول للقاسم بن الوليد: هل رأيت بعينيك مثل طلحة بن مصرف؟ قال: نعم، حصين بن عبدالرحمن.

قلت: وحصين بن عبدالرحمن السلمي أبو الهذيل، أحد الأعلام الثقات، روى له الجماعة، ذكره ابن الصلاح في علومه فيمن اختلط قال: حصين بن عبدالرحمن الكوفي ممن اختلط وتغير، ذكره النَّسائي وغيره. اهـ.

فلم يبين أصحاب السماع القديم عنه قبل الاختلاط، وكذا أصحاب السماع الأخير، وقد تعقبه الحافظ العراقي فقال: «وفيه أمران: أحدهما: أن حصين بن عبدالرحمن الكوفي أربعة، وذكرهم الخطيب في المتفق والمفترق، والمزي في التهذيب والذهبي في الميزان، فكان ينبغي للمصنف أن يميز هذا المذكور منهم بالاختلاط في آخر عمره بذكر نسبه أو كنيته، ونسبه سلمي وكنيته أبو الهذيل، وهذا هو المعروف المشهور ممن يسمى هكذا.

وروايته في الكتب الستة، وليس لغيره من بقية الأربعة المذكورين رواية في شيء من الكتب الستة، وإنما ذكرهم المزي في التهذيب للتمييز، وحصين بن عبدالرحمن الكوفي هذا ثقة حافظ، وثَّقه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وأبو زرعة والعجلي والنَّسائي في الكنى وابن حبان وغيرهم.

وقال أبو حاتم: ثقة، ساء حفظه في الآخر، وقال النَّسائي: تغير.

وقال يزيد بن هارون: طلبت الحديث وحصين حيٌّ كان يقرأ عليه، وكان قد نَسِيَ. وعن يزيد بن هارون أيضاً أنه قال: اختلط.

وذكره البخاري في الضعفاء، وكذلك العقيلي، وابن عدي، ولم يذكروا فيه تضعيفاً غير أنه كبر ونسي.

وقد أنكر عليّ بن عاصم اختلاطه فقال: لم يختلط، ثم ذكر الثلاثة الآخرين الذين يشتركون مع أبي الهذيل في الاسم واسم الأب وميّز بينهم. وسيأتي ذكرهم للتمييز في آخر التعليق. ثم قال: الأمر الثاني: لم يذكر المصنف في ترجمة حصين =

= هذا من عرف أنه سمع منه في الصحة أو من عرف أنه سمع منه في الاختلاط كما فعل في أكثر من ذكره ممن اختلط.

وقد سمع منه قديماً قبل أن يتغير سليمان التيمي وسليمان الأعمش وشعبة وسفيان. والله تعالى أعلم.

وقد اختلف كلامهم في سنة وفاته. فالمشهور أنه توفي سنة ست وثلاثين ومائة. قال محمد بن عبدالله الحضرمي الملقب بمطين: وعليه اقتصر الخطيب في المتفق والمفترق، والمزي في التهذيب، واختلف فيه كلام ابن حبان في الثقات فإنه ذكره في طبقة التابعين وفي طبقة أتباع التابعين أيضاً. وقال في طبقة التابعين: مات سنة ثلاث وستين ومائة وفي طبقة أتباع التابعين أنه مات سنة ست وستين ومائة.

وهكذا نقلته من خط الصدر البكري في الموضعين، فإن لم يكن من خطأ النساخ فهو وهم من ابن حبان، والمعروف سنة ست وثلاثين، وبه جزم الذهبي أيضاً في العبر والله أعلم. انتهى كلام الحافظ العراقي.

قلت: وممن سمع منه قديماً غير الأربعة الذين ذكرهم الحافظ العراقي هشيم بن بشير وزائدة بن قدامة وخالد الواسطي وسليمان بن كثير.

انظر مقدمة الفتح (٢/ ١٢٣).

وممن روى عنه بعد الاختلاط: حصين بن نمير، وأبو عوانة، وأبو بكر بن عياش، وأبو كدينة، وعبثر بن القاسم، وعبدالعزيز العمي، وعبدالعزيز بن مسلم، ومحمد بن فضيل، وقد أخرج البخاري من حديثهم ما توبعوا عليه، كما نص عليه ابن حجر في مقدمة الفتح.

وكذلك روى عنه بعد الاختلاط: حصين بن نمير، وقد أخرج له البُخاري بمتابعة هشيم ومحمد بن فضيل له.

وقد اشترك ثلاثة كوفيون آخرون غير أبي الهذيل السُلمي الكوفي في هذه التسمية، ويتميَّز كل واحد منهم بنسبه أو كنيته، وقد ذكر الأربعة الخطيب في المتفق والمفترق، وذكرهم كذلك ابن حجر في التهذيب والذهبي في الميزان، =

= وميزوا بينهم، وكذلك ذكرهم الحافظ العراقي في تعقبه على ابن الصلاح كما أشرنا من قبل، والثلاثة الآخرون هم:

(أ) حصين بن عبدالرحمن الجعفي أخو إسماعيل بن عبدالرحمن كوفي أيضاً. روى عن عبدالله بن علي بن الحسين بن علي بن أبـي طالب، وروى عنه طعمة بن غيلان الكوفي، وقال عنه أبو حاتم: مجهول.

(ب) حصين بن عبدالرحمن الحارثي الكوفي. روى عنه الشعبـي، وإسماعيل ابن أبـي خالد، والحجاج بن أرطاة، ذكره البُخاري في التاريخ وابن أبـي حاتم في الجرح والتعديل، وحكى عن أحمد أنه قال فيه: ليس يعرف، ما روى عنه غير الحجاج وإسماعيل بن أبـي خالد أحاديثه مناكير. وقال علي ابن المديني: لا أعلم أحداً روى عنه غيرهما، ذكره ابن حِبّان في الثقات، وقال: ليس هذا بالأول، مات سنة تسع وثلاثين ومائة.

(ج) حصين بن عبدالرحمن النخعي الكوفي أخو مسلم بن عبدالرحمن النخعي. روى عن الشعبـي أيضاً، وروى عنه حفص بن غياث، ذكره البُخاري في التاريخ وابن أبـي حاتم في الجرح والتعديل والخطيب، وروى عن أحمد بن حنبل قال: هذا رجل لا يعرف، وقال الخطيب لم يروِ عنه غير حفص بن غياث. وذكره ابن حبان في الثقات قال: وليس هذا بالأولين ــ يقصد أبو الهذيل والحارثي ــ قال: هؤلاء الثلاثة من أهل الكوفة، وقد رووا ثلاثتهم عن الشعبـي، روى عنهم أهل الكوفة.

مصادر الترجمة:

ــ التهذيب (٢/٣٨١ ــ ٣٨٣).
ــ التقريب (١/١٨٢).
ــ الميزان (١/٥٥١، ٥٥٢).
ــ الجرح والتعديل (١/٢/١٩٣).
ــ التاريخ الكبير (١/٢/٧ ــ ٨).
ــ تاريخ الثقات للعجلي (ص ١٢٢، ترجمة رقم ٢٩٨).

=

. . . .

ـ العلل ومعرفة الرجال (١/٥١).
ـ هديُ الساري مقدمة فتح الباري (٢/١٢٣).
ـ التقييد والإيضاح (ص ٤٥٦ ـ ٤٥٨).
ـ العبر للذهبي (١/١٨٣).
ـ مشاهير علماء الأمصار (ص ١١١).
ـ الضعفاء للنَّسائي (ترجمة رقم ١٣٠).
ـ الضعفاء الكبير للعقيلي (ترجمة رقم ٣٨٥).
ـ الكامل لابن عدي (٢/٨٠٤).

* * *

زيادات النهاية:

٢٧ ـ [ع] حفص بن غياث بن طلق بن معاوية بن مالك بن الحارث بن ثعلبة النخعي أبو عمر الكوفي قاضيها وقاضي بغداد أيضاً

روى عن: جده وإسماعيل بن أبي خالد، وأشعث الحداني، وأبي مالك الأشجعي، وسليمان التيمي، وعاصم الأحول، وعبيدالله بن عمر، ومصعب بن سليم، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وهشام بن عروة، والأعمش، والثوري، وجعفر الصادق، وبريد بن عبدالله بن أبي بردة، وابن جريج، وليث بن أبي سليم وخلق.

وعنه: أحمد، وإسحق، وعليّ، وابنا أبي شيبة، وابن معين، وأبو نعيم، وأبو داود الحفري، وأبو خيثمة، وعفان، وأبو موسى ويحيى بن يحيى النيسابوري، وعمرو بن محمد الناقد، وأبو كريب، وابنه عمر بن حفص بن غياث، والحسن بن عرفة، وروى عنه يحيى القطان وهو من أقرانه.

وثَّقه ابن معين والعجلي، وقال يعقوب بن شيبة: ثقة ثبت يتقى بعض حفظه وإذا حدَّث من كتابه فثبت.

وقال أبو زرعة: ساء حفظه بعدما استقضى، فمن كتب عنه من كتابه فهو الصالح.

وقال ابن معين: جميع ما حدَّث به حفص ببغداد والكوفة إنما هو من حفظه، كتبوا عنه ثلاثة آلاف أو أربعة آلاف من حفظه.

وقال ابن نمير: كان حفص أعلم بالحديث من ابن إدريس.
وقال النِّسائي وابن خراش: ثقة، وقال الآجري عن أبي داود: كان ابن مهدي لا يقدم بعد الكبار من أصحاب الأعمش غير حفص بن غياث.

وقال داود بن رشيد: حفص كثير الغلط.

وقال ابن عمار: كان لا يحفظ حسناً، وكان عسراً.

. . . .

= وقال ابن سعد: كان ثقة مأموناً كثير الحديث يدلس.

وقال أبو عبيد الآجري عن أبي داود: كان حفص بآخره دخله نسيان وكان يحفظ، ومما أنكر على حفص حديثه عن عبيدالله عن نافع عن ابن عمر كنا نأكل ونحن نمشي.

قال ابن معين: تفرد، وما أراه إلا وهم فيه،

وقال ابن المديني: انفرد حفص بروايته، وإنما هو حديث أبي البزري.
قال صالح بن محمد: حفص لما ولي القضاء جفا كتبه، وليس هذا الحديث في كتبه ــ يعني حديث «من أقال مسلماً عثرته».
قلت: وحفص بن غياث النخعي أبو عمر الكوفي القاضي ثقة فقيه، احتج بروايته أصحاب الكتب الستة كلهم، تغير حفظه في الآخر قليلاً، وذلك أنه ولي القضاء، وجفا كتبه، فمن كتب عنه من كتابه فهو صحيح كما قال أبو زرعة، وهذا التغيير أقرب إلى سوء الحفظ منه إلى معنى الاختلاط المصطلح عليه، ونسبه أحمد وابن سعد إلى التدليس.

مات حفص سنة أربع وتسعين ومائة على الصحيح والله تعالى أعلم.

مصادر الترجمة:
- التهذيب (٢/٤١٥ ــ ٤٠٨).
- التقريب (١/١٩٨).
- الميزان (١/٥٦٧، ٥٦٨).
- اللسان (٢/٣٣٠).
- التاريخ لابن معين (٢/١٢١، ١٢٢).
- التاريخ الكبير للبخاري (١/٢/٣٦٧).
- الثقات لابن حِبَّان (٦/٢٠٠).
- الثقات للعجلي (ص ١٢٥ ترجمة ٣١٠).
- الجرح والتعديل (٣/١٨٥).

* * *

زيادات النهاية:

٢٨ ـ [م، ٤] حماد بن سلمة بن دينار البصري أبو سلمة مولى تميم ويقال مولى قريش

روى عن: ثابت البناني، وقتادة، وخاله، وحميد الطويل، وإسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، وأنس بن سيرين، وثمامة بن عبدالله بن أنس، ومحمد بن زياد القرشي، وأبي الزبير المكي، وعبدالملك بن عمير، وعبدالعزيز بن صهيب، وأبي عمران الجوني، وعمرو بن دينار، وهشام بن زيد بن أنس، وهشام بن عروة، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وأيوب السختياني، وخالد الحذاء، وداود بن أبي هند، وسليمان التيمي، وسماك بن حرب وخلق كثير من التابعين فمن بعدهم.

وعنه: ابن جريج، والقدري، وشعبة، وهم أكبر منه وابن المبارك، وابن مهدي، والقطان، وأبو داود، وأبو الوليد الطيالسيان، وأبو سلمة التبوذكي، وآدم بن أبي إياس، والأشيب، وأسود بن عامر شاذان، وبشر بن السري، وبهز بن أسد، وسليمان بن حرب، وأبو نصر التمار، وهدبة بن خالد، وشيبان بن فروخ، وعبيدالله العيشي وآخرون.

قال عفان: رأيت من هو أعبد من حماد، لكن ما رأيت أشد مواظبة على الخير وقراءة القرآن والعمل لله منه.

وقال التبوذكي: ما أتينا أحداً يعلم بنيَّة إلاّ حماد بن سلمة، ولو قلت: إنني ما رأيته ضاحكاً قط صدقت، كان مشغولاً بنفسه إما يقرأ أو يسبح أو يحدث أو يُصلِّي. اهـ.

وقال آخر: إذا رأيت الرجل يقع في حماد فآتهمه على الإسلام، ولم يكن من أقران حماد بالبصرة مثله في الفضل والدين والنسك والعلم والكتب والجمع والصلابة في السنّة والقمع لأهل البدع.

قال أحمد: حماد بن سلمة أثبت في ثابت من معمر، وقال أيضاً في الحمادين ما منهما إلا ثقة.

=

. . . .

= قال حنبل عن أحمد: أسند حماد بن سلمة عن أيوب أحاديث لا يسندها الناس
وقال أبو طالب: حماد بن سلمة أعلم الناس بحديث حميد وأصح حديثاً.

وقال في موضع آخر: هو أثبت الناس في حميد الطويل، سمع منه قديماً، يخالف الناس في حديثه.

وقال الدوري عن ابن معين: من خالف حماد بن سلمة في ثابت فالقول قول حماد.

قال ابن المديني: لم يكن في أصحاب ثابت أثبت من حماد بن سلمة.

وقال عبدالرحمن بن مهدي: حماد بن سلمة صحيح السماع حسن اللقي أدرك الناس لم يتهم بلون من الألوان، ولم يلتبس بشيء، أحسن ملكة نفسه ولسانه ولم يطلقه على أحد، فسلم حتى مات.

قال العجلي: ثقة، رجل صالح، حسن الحديث.

وقال: إن عنده ألف حديث حسن ليس عند غيره.

وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، وربما حدَّث بالحديث المنكر.

وقال الساجي: كان حافظاً، ثقة، مأموناً.

قال أبو داود: لم يكن لحماد بن سلمة كتاب غير كتاب حماد عن قيس بن سعد.

قال عبدالله بن أحمد عن أبيه: ضاع كتاب حماد عن قيس بن سعد وكان يحدثهم من حفظه.

وأورد له ابن عدي في الكامل عدة أحاديث مما ينفرد به متناً أو إسناداً قال: وحماد من أجلة المسلمين، وهو مفتي البصرة، وقد حدَّث عنه من هو أكبر منه سناً، وله أحاديث كثيرة وأصناف كثيرة ومشائخ، وقد عرَّض ابن حبان بالبُخاري لمجانبته حديث حماد بن سلمة حيث يقول: لم ينصف من عدل عن الاحتجاج به إلى الاحتجاج بفليح وعبدالرحمن بن عبدالله بن دينار قال في التهذيب: واعتذر أبو الفضل بن طاهر عن ذلك لما ذكر أن مسلماً أخرج أحاديث أقوام ترك البُخاري =

= حديثهم قال: وكذلك حماد بن سلمة إمام كبير مدحه الأئمة وأطنبوا لما تكلم بعض منتحلي المعرفة أن بعض الكذبة، أدخل في حديثه ما ليس منه، لم يخرج عنه البُخاري معتمداً عليه بل استشهد به في مواضع ليبين أنه ثقة وأخرج أحاديثه التي يرويها من حديث أقرانه كشعبة وحماد بن زيد وأبـي عوانة وغيرهم، ومسلم اعتمد عليه لأنه رأى جماعة من أصحابه القدماء والمتأخرين لم يختلفوا، وشاهد مسلم منهم جماعة وأخذ عنهم، ثم عدالة الرجل في نفسه وإجماع أئمة أهل النقل على ثقته وأمانته. انتهى.

قلت: وحماد بن سلمة بن دينار الإمام العلم أبو سلمة البصري أطنب الأئمة في عدالته وفضله وأمانته وعلمه.

قال في الميزان: ثقة له أوهام.

وهو أثبت الناس في ثابت، احتج به الجماعة غير البُخاري فإنه استشهد به ليبين أنه ثقة، وأخرج له تعليقاً حديثاً في رواية ثابت عن أنس. تغير حفظه بآخره. وقد نص عليه البيهقي قال: هو أحد أئمة المسلمين إلا أنه لما كبر ساء حفظه فلذا تركه البُخاري، وأما مسلم فاجتهد وأخرج من حديثه عن ثابت ما سمع منه قبل تغيره، وما سوى حديثه عن ثابت لا يبلغ اثني عشر حديثاً أخرجها في الشواهد. اهـ.

مصادر الترجمة:

ــ التهذيب (٣/١١ ــ ١٦).
ــ التقريب (١/١٩٧).
ــ الميزان (١/٥٩٠ ــ ٥٩٥).
ــ اللسان (٧/٢٠٣).
ــ تاريخ ابن معين (٢/١٣٠ ــ ١٣١).
ــ الثقات للعجلي (ص ١٣١ ترجمة رقم ٢٣٠).
ــ التاريخ الكبير (٢/١/٢١).
ــ الثقات لابن حبان (٦/٢١٦).
ــ الجرح والتعديل (٣/١٤٠).
ــ الكاشف (١/٢٥١).

* * *

٢٩ ـ [ت، ق] حنظلة السدوسي البصري، يقال ابن عبدالله ويقال ابن عبيدالله وقيل غير ذلك(*)

قال ابن معين: تغير في آخر عمره(١).

---

(١) الميزان (٦٢١/١). وعبارة ابن معين: ليس بشيء تغير في آخر عمره.

(*) هو حنظلة بن عبدالله، وقيل ابن عبيدالله، وقيل ابن عبدالرحمن، وقيل ابن أبي صفية السدوسي أبو عبدالرحيم البصري.

روى عن: أنس، وشهر بن حوشب، وعبدالله بن الحارث بن نوفل، وعكرمة، وغالب التمار.

وعنه: شعبة، والحمادان، وجرير بن حازم، وسعيد بن أبي عروبة، وابن المبارك، وأبو إسحاق الفزاري، وأبو معاوية الضرير وغيرهم.

قال ابن المديني عن يحيى بن سعيد: قد رأيته وتركته على عمد، قلت: ليحيى كان قد اختلط قال: نعم.

وقال الميموني عن أحمد: ضعيف الحديث.

وقال الأثرم عن أحمد: منكر الحديث يحدث بأعاجيب.

وقال النَّسائي: ليس بالقويّ، وقال مرة: ضعيف.

وقال صالح بن أحمد عن أبيه: ضعيف الحديث، يروي عن أنس أحاديث مناكير، وقد روى عنه بعض الناس وترك الرواية عنه بعض الناس.

وقال أبو حاتم: ليس بقوي، وذكره ابن حِبَّان في الثقات.

قال في التهذيب: قلت: وسمى أباه عبدالله، وقال ابن حبان أيضاً في كتاب الضعفاء: حنظلة بن عبدالله السدوسي كنيته أبو عبدالرحمن، اختلط بآخره حتى كان لا يدري ما يحدث به، فاختلط حديثه القديم بحديثه الأخير، تركه يحيى القطان، قلت: فكأنه عند اثنان. =

. . . .

= وقال يحيى بن معين: حنظلة السدوسي أبو شريك معلم كتاب ليس بثقة ولا دون الثقة.. وقال الساجي: صدوق.

قال الذهبي في الميزان: له في الكتابين ـ يعني الترمذي وابن ماجة ـ حديث واحد وهو: «أينحني بعضنا لبعض؟ قال: لا». حسنه الترمذي.

قلت: وحنظلة بن عبدالله السدوسي ضعيف الحديث، وعامة من تكلم فيه من الأئمة على تضعيف حديثه، ولم يوثّقه إلا ابن حِبَّان؛ فقد ذكره في الثقات ثم عاد وأورده في الضعفاء، ونصَّ عبارته عنه في المجروحين قال: «اختلط بآخرةٍ حتى كان لا يدري ما يحدث، فاختلط حديثه القديم بحديثه الأخير، تركه يحيى القطان، سمعت الحنبلي يقول: سمعت أحمد بن زهير يقول: سُئِلَ يحيى بن معين عن حنظلة السدوسي عن أنس فقال: ضعيف».

ومعرفة حديثه القديم وحديثه الأخير قبل وبعد الاختلاط لا طائل من ورائه فإنه ودون النظر إلى ثلمة الاختلاط فإنه ضعيف، لم يوثقه غير ابن حبان، وتوثيقه له غير مقبول **فهو الذي أورده بنفسه في المجروحين بعد ذلك.**

مصادر الترجمة:

ـ الميزان (١/٦٢١).
ـ اللسان (٧/٢٠٦).
ـ التهذيب (٣/٦٢).
ـ التقريب (١/٢٠٦).
ـ الجرح والتعديل (١/٢/٢٤١).
ـ الثقات لابن حبان (٣/٤٦).
ـ المجروحين لابن حبان (١/٢٦٦، ٢٦٧)
ـ الضعفاء للنَّسائي (ترجمة رقم ١٦٤).
ـ الضعفاء الصغير للبُخاري (ترجمة رقم ٨٦).
ـ التاريخ الكبير للبُخاري (٣/٤٣).
ـ الضعفاء الكبير للعقيلي (ترجمة رقم ٣٥٤).
ـ الكامل في الضعفاء لابن عدي (٢/٨٢٧).

* * *

٣٠ ـ حيان بن عبيدالله، أبو زهير(*)

شيخ بصري، قال البُخاري[1]: ذكر الصلت منه الاختلاط، وقد ذكر هذا الرجل ابن حبان في ثقاته، ولم يذكره بالاختلاط.

---

(١) الميزان (٦٢٣/١).

(*) هو: حيان بن عبيدالله، أبو زهير شيخ بصري.

روى عن: أبي مجلز.

روى عنه: مسلم، وموسى التبوذكي.

قال في الميزان: وقال إبراهيم بن الحجاج الشامي: حدثنا حيان بن عبيدالله أبو زهير العدوي، حدثنا أبو مِجْلَز عن ابن عباس، حدثنا ابن بريدة عن أبيه أن: راية رسول الله ﷺ كانت سوداء ولواءه أبيض.

ذكره ابن عدي في الضعفاء وقال: عامة حديثه أفراداً آنفرد بها.

وقال أبو حاتم: صدوق.

وقال العقيلي: حدَّث عن عطاء عن عائشة رضي الله عنها رفعه: «كنت نهيتكم عن النبيذ». الحديث. لا يتابع عليه.

وقال إسحاق بن راهويه: حدثنا روح بن عبادة ثنا حيان بن عبيدالله وكان رجل صدق.

قال البيهقي: تكلموا فيه.

وقال ابن حزم: مجهول. قال ابن حجر: فلم يصب.

ليست له رواية في الكتب الستة.

=

. . . .

مصادر الترجمة:

ـ الميزان (١/٦٢٣).

ـ اللسان (٢/٣٧٠).

* * *

باب الخاء المعجمة

٣١ ـ [ت، ق] خالد بن إياس، ويقال ابن إلياس(*)

الكلام في تضعيفه معروف. وقال أبو الحسن بن القطان كما نقله عنه الإمام جمال الدين الزيلعي(١) في تخريج أحاديث الهداية في حديث أبي هريرة أنه عليه الصلاة والسلام: «كان ينهض في الصلاة على صدور قدميه». والأمر الذي أعل به خالد هو موجود في صالح مولى التؤمة قال: وهو الاختلاط. انتهى.

---

(١) نصب الراية (١/٣٨٩).

(*) هو: خالد بن إلْيَاس، ويقال إياس بن صخر بن أبي الجهم عبيد بن حذيفة أبو الهيثم العدوي المدني.

روى عن: ربيعة، وسعيد المقبري، وصالح مولى التؤمة، وإسماعيل بن عمرو بن سعيد بن العاص، وأبي الزناد، وابن المنكدر، ويحيى بن عبدالرحمن بن حاطب، ويحيى بن سعيد الأنصاري وعدة.

وعنه: عيسى بن يونس، وإسماعيل بن جعفر، والعقدي، وأبو معاوية والمغيرة بن عبدالرحمن المخزومي، وأبو نعيم، والواقدي، والقعنبي وغيرهم.

قال البُخاري: منكر الحديث، ليس بشيء.

قال أحمد: متروك الحديث. وقال ابن معين: ليس بشيء ولا يكتب حديثه.

وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث منكر الحديث، قيل له: يكتب حديثه. فقال: زحفاً.

=

. . . .

=

وقال أبو زرعة: ضعيف، ليس بقوي، سمعت أبا نعيم يقول: لا يسوي حديثه، وسكت، ثم قال: لا يسوي فلسين.

وقال النَّسائي: متروك الحديث، وقال مرة: ليس بثقة، ولا يكتب حديثه.

وقال في الكنى: مدني ضعيف.

وقال ابن عدي: أحاديثه كلها غرائب وأفراد، ومع ضعفه يكتب حديثه.

قال في التهذيب: قلت: وذكره يعقوب بن سفيان في باب من يرغب عن الرواية عنهم. . وقال الترمذي: ضعيف عند أهل الحديث.

قال ابن شاهين في الضعفاء: ضعفه محمد بن عمار.

وقال الساجي في الضعفاء: سمعت ابن مثنى يقول: خالد بن إلياس يضعف في الحديث.

وقال أيضاً: هو ضعيف الحديث جداً وليس بحجة في أحكام.

قال أبو بكر البزار في مسنده: ليس بالقويّ.

قال ابن حِبَّان في المجروحين: يروي الموضوعات عن الثقات حتى يسبق إلى القلب أنه الواضع لها، لا يحل أن يكتب حديثه إلا على جهة التعجب، سمعت محمد بن المنذر يقول: سمعت عباس بن محمد يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: خالد بن إلياس: ليس بشيء.

ثم قال: قال أبو حاتم رضي اللَّه عنه: وهو الذي روى عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

«إن الله عز وجل طيب يحب الطيب، نظيف يحب النظافة، كريم يحب الكرم جواد يحب الجود، فنظفوا بيوتكم ولا تشبهوا باليهود التي تجمع الأكناف في دورها». حدثنا ابن قتيبة، نا عبدالرحمن بن إبراهيم، نا عبدالله بن نافع، حدثنا خالد بن إلياس.

=

. . . .

والحديث عند الترمذي عن سعد بن أبي وقاص بلفظ «فنظفوا أفنيتكم ولا تشبهوا باليهود».

ولم يذكر المناوي في فيض القدير الزيادة التي وردت هنا في حديث خالد بن إلياس والحديث حَسَّنه الترمذي ورواه من طريق أخرى عن أبي ذر، وفيها شهر بن حوشب والكلام في تضعيفه معروف. [راجع فيض القدير للمناوي (٢/ ٢٣٩)].

وقال الحاكم: روى عن ابن المنكدر وهشام بن عروة والمقبري أحاديث موضوعة وكذا قال أبو سعيد النقاش.

وقال ابن عبدالبر: ضعيف عند جميعهم.

قلت: وخالد بن إياس: إمام المسجد النبوي، مجمع على ترك حديثه بل اتهمه ابن حبَّان والحاكم برواية الموضوعات.

ولا أدري لماذا أَورده الحافظ برهان الدين ابن العجمي هنا في المختلطين، وهو مجمع على ضعفه ونكارة حديثه، بل وذهب بعض النقاد إلى عدم كتابة حديثه ـ للمتابعات والشواهد ـ كما نص عليه ابن معين والنَّسائي.

وجُل الذين ضعفوه، وحكموا بترك حديثه لم ينسبوا إليه الاختلاط بل لنكارة حديثه أما ما ذكره ابن العجمي من كلام الزيلعي في نصب الراية منسوباً إلى أبي الحسن بن القطان في حديث نهوض النبي صلى الله عليه وسلم على صدور قدميه من أن الأمر الذي أعل به خالد هو موجود في صالح مولى التؤمة وهو الاختلاط.

فكان الأولى عدم الالتفات إليه، فإن خالد بن إياس إنما أعل بغير الاختلاط، فقد أعل بضعفه ونكارة حديثه كما رأينا في أقوال الأئمة والنقاد والله تعالى أعلم.

. . . .

مصادر الترجمة:

- التهذيب (١/ ٨٠، ٨١).
- التقريب (١/ ٢١١).
- الميزان (١/ ٦٢٧، ٦٢٨).
- اللسان (٧/ ٢٠٧).
- الجرح والتعديل (٣/ ٣٢١).
- المجروحين لابن حبان (١/ ٢٧٥).
- التاريخ الكبير للبُخاري (٢/ ١/ ١٤٠).
- الضعفاء الكبير للعقيلي (ترجمة رقم ٤٠٠).
- الكامل لابن عدي (٣/ ٨٧٨).
- الضعفاء للنسائي (ترجمة رقم ٧١).
- الضعفاء للدارقطني (ترجمة رقم ١٩٧).
- لسان الميزان (٧/ ٢٠٦).

* * *

٣٢ ـ [ت] خالد بن طهمان أبو العلاء[1] الكوفي[*]

ضَعَّفه ابن معين، وقال[2]: خلط قبل موته بعشر سنين، وكان قبل ذلك ثقة.

---

(١) في المطبوعة من الاغتباط: «أبو العلا» بغير همز والتصحيح من الميزان والتهذيب.

(٢) الميزان (١/٦٣٢).

(*) هو: خالد بن طهمان السلولي أبو العلاء الخفاف الكوفي مشهور بكنيته.

روى عن: أنس، وحبيب بن أبـي حبيب البجلي، وحبيب بن أبـي ثابت، وحصين بن مالك، وعطية العوفي، ونافع بن أبـي نافع البزار وغيرهم.

وعنه: الثوري، وابن المبارك، ووكيع، وأبو أحمد الزبيري، وأبو نعيم الفريابـي، وعبيدالله بن موسى، وأحمد بن يونس، ويحيى بن هاشم السمسار خاتمة أصحابه.

قال أبو حاتم: هو من عتق الشيعة محله الصدق.

وقال أبو عبيد: لم يذكره أبو داود إلّا بخير.

قال ابن أبـي مريم عن ابن معين: ضعيف، خلط قبل موته بعشر سنين وكان قبل ذلك ثقة، وكان في تخليطه كلما جاءوا به يقر به.

ذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطىء ويهم.

وضعفه ابن الجارود.

قال ابن عدي: ولم أر له في مقدار ما يرويه حديثاً منكراً.

قلت: وخالد بن طهمان أبو العلاء الكوفي، صدوق في نفسه، غير متهم، نسب إلى التشيع، له بعض الخطأ والوهم، ضعّفه ابن معين وكذا ابن الجارود، ولعلّ ذلك من أجل أنه اختلط قبل موته بعشر سنين والله تعالى أعلم.

. . . .

مصادر الترجمة:

- التهذيب (١/٩٨، ٩٩).
- التقريب (١/٢١٤).
- الميزان (١/٦٣٢).
- اللسان (٧/٢٠٨).
- الجرح والتعديل (٣/٣٣٧).
- التاريخ الكبير للبُخاري (٣/١٥٧).

* * *

٣٣ ـ [٤] خصيف بن عبدالرحمن الجزري الحراني أبو عون(*)

من موالي بني أمية، مذكور في الميزان(١) أنه ضَعَّفه أحمد، وقال مرة: ليس بقوي، وقال ابن معين: صالح، وقال مرة: ثقة، وذكر كلام غيرهما. لكن لم يذكره بالاختلاط إلاّ أنه قال: وقال أبو حاتم: تُكلِّم في سوء حفظه إلى آخر كلام فيه.

وقد ذكر الحافظ شهاب الدين ابن حجر في كتاب التقريب للتهذيب(٢) ما لفظه: «صدوق، سيء الحفظ، خلط بآخرة» انتهى.

---

(١) الميزان (١/٦٥٣، ٦٥٤).

(٢) التقريب (١/٢٢٤) وقال عنه أيضاً: رُمِيَ بالإرجاء، وذكر اسمه الخُصَيب بالصاد المهملة مصغراً.

(*) هو: خُصَيْف بن عبدالرحمن الجزري أبو عون الحضرمي الحراني الأموي مولاهم، رأى أنساً.

روى عن: عطاء، وعكرمة، وأبي الزبير، وسعيد بن جبير، ومجاهد، ومقسم، وأبي عبيدة بن عبدالله بن مسعود، وعبدالعزيز بن جريج والد عبدالملك وغيرهم.

وعنه: السفيانان، وعبدالملك بن جريج، وحجاج بن أرطاة، وزهير، وأبو الأحوص، ومعمر، ومعمر الرقي، وابن أبي نجيح، وابن إسحاق وهما من أقرانه، وجماعة.

قال أبو طالب عن أحمد: ضعيف الحديث.

وقال حنبل عنه: ليس بحجة ولا قوي في الحديث.

وقال عبدالله بن أحمد عن أبيه: ليس بقويّ في الحديث، قال: وقال مرة: ليس بذاك، قال أبي: خُصَيْف شديد الاضطراب في المسند. =

= قال ابن معين: صالح. وقال مرة: ثقة.

وقال النَّسائي: عتاب ليس بالقوي ولا خصيف.

قال أبو حاتم: صالح، يخلط، وتُكلِّم في سوء حفظه.

قال ابن عدي: ولخصيف نسخ وأحاديث كثيرة، وإذا حدَّث عن خصيف ثقة فلا بأس بحديثه ورواياته إلا أن يروي عن عبدالعزيز بن عبدالرحمن فإن رواياته عنه بواطيل، والبلاء من عبدالعزيز لا من خصيف.

قال أحمد: تكلم في الإرجاء.

قال ابن المديني: كان يحيى بن سعيد يضعفه.

وقال الدارقطني: يعتبر به، يهم. وقال الساجي: صدوق.

وقال أبو طالب: سئل أحمد عن عتاب بن بشير فقال: أرجو أن لا يكون به بأس، روى أحاديث ناخرة منكرة، وما أرى إلا أنها من قبل خُصيف.

قال ابن خزيمة: لا يحتج بحديثه، وقال يعقوب بن سفيان: لا بأس به.

وقال يحيى القطان: كنا نجتنب خصيفاً.

وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي، وقال الأزدي: ليس بذاك.

قال ابن حبان: تركه جماعة من أئمتنا واحتج به آخرون، وكان شيخاً صالحاً فقيهاً عابداً إلا أنه كان يخطىء كثيراً فيما يروي ويتفرد عن المشاهير بما لا يتابع عليه، وهو صدوق في روايته إلا أن الإنصاف فيه قبول ما وافق الثقات في الروايات، وترك ما لم يتابع عليه، وهو ممن استخير الله تعالى فيه، وقد حدث عبدالعزيز عنه عن أنس بحديث منكر، ولا يعرف له سماع من أنس.

مات سنة سبع أو ثمان وثلاثين ومائة.

قلت: وخصيف بن عبدالرحمن الجزري أبو عون، صدوق في نفسه ولكن كثير الخطأ والاضطراب في حديثه فضُعِّف، ونسبه أبو حاتم وابن حجر إلى =

. . . .

الاختلاط، واجتنب يحيى بن سعيد حديثه، وقد أنصفه ابن حبان بقوله: «إلا أن الإنصاف فيه قبول ما وافق الثقات في الروايات وترك ما لا يتابع عليه».

روى له أبو داود والنَّسائي والترمذي وابن ماجة.

مصادر الترجمة:

ـ التهذيب (٣/١٤٣، ١٤٤).
ـ التقريب (١/٢٤٤).
ـ الميزان (١/٦٥٣، ٦٥٤).
ـ لسان الميزان (٧/٢١٠).
ـ الكاشف (١/٢٨٠).
ـ الجرح والتعديل (٣/٤٠٣).
ـ المجروحين لابن حبان (١/٢٨٣).
ـ الضعفاء للنَّسائي (ترجمة رقم ١٧٧).
ـ التاريخ الكبير للبُخاري (٣/٢٢٨).
ـ الضعفاء الكبير للعقيلي (ترجمة رقم ٤٥٣).
ـ الكامل في الضعفاء لابن عدي (٣/٩٣٩).

* * *

٣٤ ـ [د، س] خَطَّاب بن القاسم[1]، أبو عمر، قاضي حران(*)

في الميزان[2]: وثقه ابن معين وغيره، وقال ابن أبي حاتم عن أبي زرعة: ثقة وقال البرذعي عن أبي زرعة: منكر الحديث، يقال: إنه اختلط.

---

(١) في المطبوعة من الاغتباط «بن القسم» والتصحيح من الميزان والتهذيب.

(٢) الميزان (١/٦٥٦).

(*) هو: خطّاب بن القاسم الحراني أبو عمر قاضي حَرَّان، (وحرَّان مدينة بالجزيرة من ديار بكر).

روى عن: خُصَيْف، وزيد بن أسلم، وعبدالكريم الجزري، والأعمش وغيرهم.

وعنه: أبو جعفر النُّفيلي، والمعافىٰ بن سليمان، ومعلل بن نفيل الحراني، ومحمد بن موسى بن أعين، وعمرو بن خالد الحراني.

قال عثمان عن ابن معين: ثقة.

وقال ابن أبي حاتم عن أبي زرعة: ثقة، وعن أبيه: يكتب حديثه.

وذكره ابن حِبَّان في الثقات.

أخرج له أبو داود حديثاً واحداً في النكاح في الجمع بين العمة والخالة.

والنَّسائي أخرج له حديث آخر في صيام التطوع عن خصيف وهو قول النبي ﷺ لعائشة وحفصة: «صوما يوماً مكانه».

قال النَّسائي عقب هذا الحديث: هو حديث منكر، وخصيف ضعيف، وخطاب لا عِلْمَ لي به.

=

. . . .

= **قلت**: وخطاب بن القاسم الحراني: ثقة، وإن كان أنكر عليه حديث صيام التطوع، فقد وثقه غير واحد، قال البرذعي عن أبي زرعة: منكر الحديث ولكن روى ابن أبي حاتم عن أبي زرعة أيضاً توثيقه وقد نسبه أبو ذرعة إلى الاختلاط فلعله كان يقصد أنه منكر الحديث حال تغيره ووقوعه في الاختلاط والله تعالى أعلم.

مصادر الترجمة:

ـ التهذيب (٣/١٤٦، ١٤٧).
ـ التقريب (١/٢٢٤).
ـ الميزان (١/٦٥٦).
ـ اللسان (٧/٢١٠).
ـ التاريخ الكبير (٣/٢٠١).
ـ الجرح والتعديل (١/٢/٣٨٦).

* * *

٣٥ ـ [م، ٤] خلف بن خليفة الأشجعي الكوفي المعمر(*)

قال ابن سعد: تغير قبل موته[١]، واختلط، وفي حفظي فيما أخال أني رأيت في مسند أحمد أنه قال: دخلت عليه فرأيته قد اختلط فلم أسمع منه. انتهى.

وقال أحمد[٢]: رأيت خلفاً وهو مفلوج وكان لا يفهم.

وقال أيضاً[٣]: أتيته فلم أفهم عنه.

وقال عبدالله عن أبيه: رأيت خلفاً وهو كبير فوضعه إنسان فصاح ـ يعني من الكبر ـ فقال له إنسان: يا أبا أحمد: حدثكم محارب بن دثار، وقص الحديث فتكلم بكلام خفي فجعلت لا أفهمه فتركته.

---

(١) الطبقات (٧/٣١٣).

(٢)، (٣) الميزان (١/٦٥٩).

(*) هو: خلف بن خليفة بن صاعد الأشجعي مولاهم أبو أحمد، كان بالكوفة ثم انتقل إلى واسط فسكنها مدة، ثم تحوَّل إلى بغداد فأقام بها إلى حين وفاته.

روى عن: أبيه، وحفص بن أخي أنس بن مالك، وإسماعيل بن أبـي خالد، وأبـي مالك الأشجعي، وحميد بن عطاء الأعرج، ويزيد بن كيسان، ومالك بن أنس، وعطاء بن السائب، ومحارب بن دثار وجماعة.

وعنه: سريج بن النعمان، وسعيد بن منصور، وداود بن رشيد، وأبو بكر بن أبـي شيبة، وقتيبة، وعلي بن حجر، وابن عرفة، والحسن بين عوف وهو آخر من روى عنه، وقد حدَّث عنه هشيم ووكيع من القدماء.

قال عبدالله بن أحمد بن حنبل: سمعت أبـي يقول: قال رجل لسفيان بن عيينة: يا أبا محمد عندنا رجل يقال له خلف بن خليفة يزعم أنه رأى عمرو بن حريث. فقال: كذب، لعله رأى جعفر بن عمرو بن حريث. =

=

وقال أبو الحسن الميموني: سمعت أبا عبدالله يُسئل، هل رأىٰ خلف بن خليفة عمرو بن حريث؟ قال: لا، ولكنه عندي شُبِّه عليه، هذا ابن عيينة وشعبة والحجاج لم يروا عمرو بن حريث ويراه خلف.

وقال أحمد أيضاً: رأيت خلف بن خليفة وهو مفلوج سنة سبع وثمانين ومائة، قد حُمِلَ، وكان لا يفهم، فمن كتب عنه قديماً فسماعه صحيح، أتيته فلم أفهم عنه فتركته.

قال زكريا بن يحيى بن حمويه عن خلف بن خليفة: فرض لي عمر بن عبدالعزيز وأنا ابن ثمان سنين.

قال ابن معين والنَّسائي: ليس به بأس، وكذا قال ابن عمار، وزاد: ولم يكن صاحب حديث.

قال ابن معين أيضاً وأبو حاتم: صدوق.

قال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به، ولا أبرئه من أن يخطىء في بعض الأحايين في بعض رواياته.

قال ابن سعد: كان ثقة، مات ببغداد سنة ١٨١ وهو ابن تسعين سنة أو نحوها، وقال البُخاري: يقال: مات سنة ١٧١ وهو ابن مائة سنة وسنة وكذا جزم به ابن حِبَّان.

وقد تعقبهما الحافظ ابن حجر في التهذيب فقال:

«وفي هذا المقدار في سنه نظر، فقد تقدم أنه قال: فرض لي عمر بن عبدالعزيز وأنا ابن ثماني سنين فيكون مولده على هذا سنة ٩١ أو اثنتين لأن ولاية عمر كانت سنة ٩٩ وقد ذكروا أنه توفي سنة ٨١ فيكون عمره تسعين سنة أو تسعين وأشهراً، وعلى هذا فيبعد إدراكه لعمرو بن حريث بعداً بيناً على ما سنذكره في ترجمة عمرو إن شاء الله تعالى». انتهى.

قال العجلي: ثقة.

قال ابن شاهين في الثقات: قال عثمان بن أبـي شيبة: صدوق ثقة لكنه خرف فاضطرب عليه حديثه. =

. . . .

= وقال ابن سعد: أصابه الفالج قبل موته حتى ضعف وتغير واختلط وحكى القراب اختلاطه عن إبراهيم بن أبـي العباس.

وكذا حكاه سلمة الأندلسي، ووثقه وقال: من سمع منه قبل التغير فروايته صحيحة.

روى له أبو داود، والتِّرمذي، والنَّسائي، وابن ماجـة، ومسلم، ولكن ذكر الحاكم في المدخل أن مسلماً إنّما أخرج له في الشواهد، وكذا أشار الذهبـي في الميزان أن مسلماً أخرج له متابعة.

قلت: وخلف بن خليفة بن صاعد الأشجعي أبو أحمد الكوفي صدوق، وثَّقه غير واحد قبل التغير والاختلاط، وقد أنكر عليه أحمد وابن عيينة أنه رأى عمرو بن حريث، وممن سمع منه قديماً قبل التغير، هشيم ووكيع، وآخر من روى عنه هو الحسن بن عوف أما عن سنة وفاتـه فالراجح أنه مات سنة ١٨١ فقد نص عليه ابن سعد وأقره ابن حجر وعليه فإن ما ذكره البُخاري أن تاريخ وفاته سنة ١٧١ فيه نظر وكذا ما ذكره أحمد أنه رآه مفلوجاً سنة سبع وثمانين ومائة والله تعالى أعلم.

مصادر الترجمة:

- التهذيب (٣/١٥١، ١٥٢).
- التقريب (١/٢٢٥).
- الميزان (١/٦٥٩).
- اللسان (٧/٢١٠).
- الجرح والتعديل (١/٢/٣٦٩).
- الطبقات لابن سعد (٧/٣١٣).
- تاريخ بغداد للخطيب (٨/٣١٩، ٣٢٠).
- المغني في الضعفاء (١/٢١٢).
- ثقات العجلي (ص ١٤٤ ترجمة رقم ٣٨٣).
- التاريخ الكبير للبُخاري (٢/١/١٩٤).
- تاريخ ابن معين (٢/١٤٩).

* * *

باب الدال المهملة

٣٦ ـ داود بن فراهيج (*)

قال أبو حاتم[1]: تغير حين كبر، وهو ثقة صدوق.

---

(١) الميزان (١٩/٢) هذا ما في الميزان، ولكن الذي في الجرح والتعديل (٤٢٢/٢/١) صدوق وليس فيه لفظ «ثقة» ولعله نقل عن أبي حاتم من موضع آخر.

(*) هو: داود بن فراهيج مولى قيس بن الحارث بن فهر.

روى عن: أبي هريرة وأبي سعيد.

وعنه: شعبة، وعبدالرحمن بن إسحاق بن الحارث، ومحمد بن إسحاق، وزياد أبو سفيان المكاتب، ويزيد بن عبدالملك.

روى عباس عن يحيى قال: قد روى عنه شعبة وأبو غسان بن مطرف وهو ضعيف.

وقال يحيى القطان: كان شعبة يضعف داود بن فراهيج.

وقال يعقوب الحضرمي: حدثنا شعبة عن داود وكان قد كبر وافتقر.

وعن ابن معين أيضاً: لا بأس به.

ويُروى عن ابن المديني عن يحيى القطان: ثقة.

وقال ابن عدي: لا أرى بمقدار ما يرويه بأساً.

قال الذهبي: وله حديث فيه نكرة. =

. . . .

= هشام بن عمار، حدثنا عبدالله بن يزيد البكري (ح)، وحُميد بن داود، حدثنا سوار بن عمارة قالا: حدثنا أبو غسان سمعت داود بن فراهيج سمعت أبا هريرة مرفوعاً:

«ما حسَّن الله خَلْق رجل وخُلُقه فتطعمه النار».

وقال النَّسائي في الضعفاء: داود بن فراهيج ضعيف.

قلت: وداود بن فراهيج، صدوق في نفسه، ولكن ضعّف حديثه غير واحد من الأئمة منهم النَّسائي ويحيى بن معين وشعبة، لكن قد حُكِيَ التوثيق عن يحيى القطان، وليست له رواية في الكتب الستة.

تغير في الكبر، ولكن حديثه قبل تغيره فيه ضعف ولكنه محتمل في الشواهد والمتابعات والله تعالى أعلم.

مصادر الترجمة:

- الميزان (٢/١٩).
- اللسان (٢/٤٢٤).
- الجرح والتعديل (١/٢/٤٢٢).
- الضعفاء للنَّسائي (ترجمة رقم ١٨٣).
- التاريخ الكبير للبُخاري (٣/٢٣٠).
- الكامل لابن عدي (٣/٩٤٩).
- الضعفاء الكبير للعقيلي (ترجمة رقم ٤٦٧).

* * *

باب الراء المهملة

٣٧ ـ [ع، ص] ربيعة ابن أبـي عبدالرحمن فَرُّوخ الرأي(*)

قال أبوعمرو بن الصلاح: قيل: إنه تغير في الآخر[١]. انتهى.

قال شيخنا العراقي فيما قرأته عليه[٢]: إن هذا لم تره لغيره ولا أعلم أحداً تكلم فيه بالاختلاط.

---

(١) التقييد والإيضاح ص ٤٥٥ وتمام كلامه في علومه: ربيعة الرأي بن أبـي عبدالرحمن أستاذ مالك، قيل إنه تغير في آخر عمره وترك الاعتماد عليه لذلك.

(٢) التقييد والإيضاح ص ٤٥٥.

(*) هو: ربيعة بن أبـي عبدالرحمن التيمي مولاهم أبوعثمان المدني المعروف بربيعة الرأي واسم أبيه فروخ، فقيه أهل المدينة، أحد الأئمة الثقات، وعنه أخذ مالك الفقه.

روى عن: أنس، والسائب بن يزيد، ومحمد بن يحيى بن حبان، وابن المسيب، والقاسم بن محمد، وابن أبـي ليلى، والأعرج، ومكحول، وحنظلة بن قيس الزرقي، وعبدالله بن يزيد مولى المنبعث وغيرهم.

وعنه: يحيى بن سعيد الأنصاري، وأخوه عبدربه بن سعيد، وسليمان التيمي، وهم من أقرانه، ومالك، وشعبة، والسفيانان، وحماد بن سلمة، والليث، وفليح، والدراوردي، وسليمان بن بلال، وأبو ضمرة وغيرهم.

قال أبو زرعة الدمشقي عن أحمد: ثقة وأبو الزناد أعلم منه.

= وقال العجلي وأبو حاتم والنَّسائي: ثقة.

وقال يعقوب بن شيبة: ثقة ثبت أحد مفتي المدينة.

وقد قال سوّار بن عبدالله القاضي: ما رأيت أحداً أعلم من ربيعة الرأي قيل له: ولا الحسن ولا ابن سيرين؟ قال: ولا الحسن ولا ابن سيرين. وعن عبدالعزيز الماجشون قال: والله ما رأيت أحداً أحفظ لسنة من ربيعة.

وقال مصعب الزبيري: أدرك بعض الصحابة والأكابر من التابعين وكان صاحب الفتوى بالمدينة، وكان يجلس إليه وجوه الناس بالمدينة، وكان يحضر في مجلسه أربعون معتماً، وعنه أخذ مالك.

وقال الليث عن يحيى بن سعيد: ما رأيت أحداً أفطن منه.

وقال الليث عن عبيدالله بن عمر: هو صاحب معضلاتنا وأعلمنا وأفضلنا.

وقال ابن سعد: توفي سنة ١٣٦ بالمدينة فيما أخبرني الواقدي، وكان ثقة كثير الحديث، وكانوا يتقونه لموضع الرأي.

وقال الحميدي أبو بكر: كان حافظاً.

وقال عبدالرحمن بن زيد بن أسلم: مكث دهراً طويلاً يقوم الليل والنهار ثم جالس القوم فنطق بلبٍ وعقلٍ.

وكان القاسم إذا سُئِلَ عن شيء فإن كان في كتاب الله تعالى أو سنة نبيه ﷺ أخبرهم وإلا قال: سلوا عن هذا ربيعة أو سالماً.

وقال عبدالعزيز بن أبي سلمة: لما جئت العراق قالوا لي: حدثنا عن ربيعة الرأي؟. فقلت لهم: تقولون هذا! والله ما رأيت أحداً أحفظ لسنة منه أمر له العباس بجائزة فأبى أن يقبلها.

وكان يُذكر مع جِلة التابعين في الفتوى بالمدينة، وكان مالك يفضله ويُثني عليه في الفقه والفضل، على أنه ممن اعتزل حلقته لإغراقه في الرأي وقال مطرف: سمعت مالكاً يقول: ذهبت حلاوة الفقه منذ مات ربيعة. =

. . . .

= وكان عبدالعزيز بن أبـي سلمة يجلس إلى ربيعة، فلما حضرت ربيعة الوفاة قال له عبدالعزيز: يا أبا عثمان، إنا قد تعلمنا منك، وربما جاءنا من يستفتينا في الشيء لم نسمع فيه شيئاً فنرى إن رأينا له خير من رأيه لنفسه فنفتيه؟. فقال ربيعة: أجلسوني، فجلس ثم قال: ويحك يا عبدالعزيز لأن تموت جاهلاً خير لك من أن تقول في شيء بغير علم.

لا. لا ثلاث مرات.

وعن الداروردي قال: إذا قال مالك: وعليه أدركت أهل بلدنا وأهل العلم ببلدنا والأمر مجتمع عليه عندنا، فإنه يريد ربيعة وابن هرمز.

قال ابن عبدالبر في التمهيد:

«وكان سفيان بن عيينة والشافعي وأحمد بن حنبل لا يرضون عن رأيه لأن كثيراً منه يوجد له بخلاف المسند، لأنه لم يتسع فيه فضحه فيه ابن شهاب، وكان أبو الزناد معادياً له، وكان أعلم منه، وكان ربيعة أورع، وقد ذمه جماعة من أهل الحديث لإغراقه في الرأي. اهـ.

وقال في جامع بيان العلم وفضله:

«والذين ابتدعوا الرأي ثلاثة، وكلهم من أبناء سبايا الأمم وهم: ربيعة بالمدينة، وعثمان البتي بالبصرة، وفلان بالكوفة».

قلت: وربيعة بن أبـي عبدالرحمن أبو عثمان المدني المعروف بربيعة الرأي، أحد الأئمة الثقات، وأحد الفقهاء، روى له أصحاب الكتب الستة كلهم، لم يتكلم فيه أحد من قبل اختلاطه غير ابن الصلاح وإنما تكلموا فيه لإفراطه في الرأي، وإن كان كلامهم لم يخرجه عن حد التوثيق والاحتجاج به، وقد تعقب الحافظ العراقي كلام ابن الصلاح في نسبته إلى التغير والاختلاط فقال:

«وما حكاه المصنف من تغير ربيعة في آخر عمره، لم أره لغيره، وقد احتج به الشيخـان ووثقه أحمـد بن حنبل، وأبـو حاتم الـرازي، ويحيـى بن سعيـد، والنّسائي، وابن حبان، وابن عبدالبر وغيرهم. =

= ولا أعلم أحداً تكلم فيه باختلاط ولا ضعف إلا النباتي، أورده في ذيل الكامل وقال: إن البستي ــ وهو ابن حبان ــ ذكره في الزيادات مقتصراً على قول ربيعة لابن شهاب: إن حالي ليست تشبه حالك أنا أقول برأي، من شاء أخذه، وذكر البُخاريّ قول ربيعة هذا في التاريخ الكبير، وقال ابن سعد في الطبقات بعد توثيقه: كانوا يتقونه لموضع الرأي، قال ابن عبدالبر في التمهيد: وقد ذَمَّه جماعة من أهل الحديث لإغراقه في الرأي، ورووا في ذلك أخباراً قد ذكرتها في غير هذا الموضع، قال: وكان سفيان بن عيينة والشافعي وأحمد بن حنبل لا يرضون عن رأيه لأن كثيراً منه يوجد له بخلاف المسند الصحيح لأنه لم يتسع فيه». وروى ابن عبدالبر في كتاب «جامع بيان العلم» بإسناده إلى مالك قال: قال لي ابن هرمز: لا تمسك على شيء مما سمعته مني من هذا الرأي، فإني افتجرته أنا وربيعة فلا تتمسك به، وذكر كلاماً آخر لابن عبدالبر ثم قال:

فهذا كما تراه إنما تكلم فيه من قبل الرأي لا من اختلاطه، فإني لم أر أحداً ذكره غير ابن الصلاح، على أن غير واحد قد برأوه من الرأي فروينا عن عبدالعزيز بن أبـي سلمة قال: يا أهل العراق، تقولون: ربيعة الرأي، والله ما رأيت أحداً أحفظ لسُنَّةٍ منه. اهـ.

مصادر الترجمة:

- التهذيب (٣/٢٥٨، ٢٥٩).
- التقريب (١/٢٤٧).
- الميزان (٢/٤٤).
- اللسان (٧/٢١٥).
- الجرح والتعديل (١/٢/٤٧٥).
- الكاشف (١/٣٠٧).
- تاريخ بغداد (٨/ ٤٢٠ ــ ٤٢٧).
- التمهيد لابن عبدالبر (٣/ ٢ ــ ٥).
- التقييد والإيضاح (ص ٤٥٥، ٤٥٦).
- جامع بيان العلم وفضله (٢/٣٢).
- التاريخ الكبير للبُخاري (٢/١/٢٨٦، ٢٨٧).
- الثقات للعجلي (ص ١٥٨ ترجمة رقم ٤٣١).

* * *

٣٨ ـ [ق][١] رواد بن الجراح العسقلاني أبو عصام(*)

قال أبو حاتم[٢]: محله الصدق، تغيّر حفظه قبل موته.

وقال البُخاريّ[٣]: رواد عن سفيان: كان قد اختلط، لا يكاد يقوم له حديث قايم.

---

(١) في النسخة المطبوعة ليست هناك إشارة إلى رواية ابن ماجة له.

(٢) الجرح والتعديل (٥٢٤/٢/١)، وعبارته: «تغيَّر حفظه في آخر عمره وكان محله الصدق».

(٣) التاريخ الكبير للبُخاري (٣٣٦/١/٢)، ونص عبارته «كان قد اختلط لا يكاد أن يقوم حديثه».

(*) هو: روَّاد بن الجراح العسقلاني أبو عصام، أصله من خراسان.

روى عن: أبي سعيد الساعدي، وسعيد بن عبدالعزيز، والثوري، وإبراهيم بن طهمان، ونهشل بن سعيد، وعامر بن عبدالله، وخُليد بن دعلج، والأوزاعي وغيرهم.

وعنه: ابنه عصام، وأبو بكر بن أبي شيبة، وإسحاق بن راهويه، وإبراهيم بن موسى الفراء، وأبو بكر بن الحميدي، ويحيى بن معين، ومحمد بن خلف العسقلاني، وأبو بكر الأعين، ومهنأ بن يحيى، وعباس الترقفي وجماعة.

قال الدوري عن ابن معين: لا بأس به، إنما خلط في حديث سفيان.

وقال عبدالله بن أحمد عن أبيه: صاحب سنة، لا بأس به إلا أنه حدَّث عن سفيان أحاديث مناكير.

وقال عثمان الدارمي عن ابن معين: ثقة.

وقال معاوية عن ابن معين: ثقة مأمون.

قال النَّسائي: وليس بالقوي، روىٰ غير حديث منكر، وكان قد اختلط. =

. . . .

= قال الدارقطني: متروك.

وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابعه الناس عليه، وكان شيخاً صالحاً، وفي حديث الصالحين بعض النكرة إلا أنه يكتب حديثه.

وقد ذكره ابن حِبَّان في الثقات وقال: يخطىء ويخالف.

وقال يعقوب بن سفيان: ضعيف الحديث.

وقال أبو أحمد الحاكم: تغير بآخرة، فحدَّث بأحاديث لم يتابع عليها، وسنه قريب من سن الثوري، ولم يكن بالشام أكبر سناً منه من أقرانه.

وقال محمد بن عوف الطائي: دخلنا عسقلان فإذا برواد قد اختلط.

وقال أبو بكر بن زنجوية: قال لي أحمد: لا تحدث بهذا الحديث ـ يعني حديث رواد ـ عن الثوري عن الزبير بن عدي عن أنس مرفوعاً:

«أربع من اجتنبهن دخل الجنة: الدماء والأموال والأشربة والفروج».

قال الساجي: عنده مناكير، وقال الحافظ: كثيراً ما يخطىء ويتفرد بحديث ضعَّفه الحفاظ فيه، وخطئوه، وهو «خيركم بعد المائتين كل خفيف الحاذ».

وقال أبو حاتم في نقده لهذا الحديث: منكر، لا يشبه حديث الثقات، وإنما كان بدو هذا الخبر ـ فيما ذكر لي ـ أن رجلاً جاء إلى روّاد فذكر له هذا الحديث فاستحسنه وكتبه ثم بعد حدَّث به، يظن أنه من سماعه.

ومن أَغلاطه في حديث سفيان، حديث:

«إذا صَلَّت المرأة خمسها» قال معاوية: وذاكره رجل بحديثه عن الثوري عن الزبير بن عدي الهمداني عن أنس:

«إذا صلت المرأة خمسها، وصامت شهرها، وأحصنت فرجها، وأطاعت زوجها، دخلت الجنة».

فقال: تخايل له سفيان، لم يحدثه سفيان هذا قط، وإنما حدثه عن الزبير: «أتينا نشكو الحجاج. . .».

. . . .

= **قلت**: وروّاد بن الجراح أبو عصام العسقلاني، شيخ صالح صدوق غير متهم في نفسه، وحديثه عن سفيان الثوري يجب أن يطرح ففيه ضعف شديد ونكارة وقد ثبت من قول غير واحد من أئمة النقاد أنه اختلط قبل موته فيترك حديثه بعد الاختلاط كما يترك حديثه عن سفيان، روى له ابن ماجة.

مصادر الترجمة:

- التهذيب (٣/٢٨٨ ــ ٢٩٠).
- التقريب (١/٢٥٣).
- الميزان (٢/٥٥، ٥٦).
- اللسان (٢/٤٦٤).
- الجرح والتعديل (١/٢/٥٢٤).
- التاريخ الكبير للبُخاري (٢/١/٣٣٦).
- الضعفاء للنسائي (ترجمة رقم ١٩٤).
- الضعفاء للدارقطني (ترجمة رقم ٢٢٩).
- التاريخ ليحيى بن معين (٤/٤٢٥).
- الضعفاء الكبير للعقيلي (ترجمة رقم ٥١٣).
- العلل لأحمد بن حنبل (١/٢١٦).
- المعرفة والتأريخ للفسوي (٣/٣٧٧).
- الكامل في الضعفاء لابن عدي (٣/١٠٣٦).
- المغني في الضعفاء (١/٢٣٣).

* * *

باب السين المهملة

٣٩ ـ [ع، ص] سعيد بن أبـي إياس أبو مسعود الجُرَيري البصري(*)

قال أبو حاتم(١): تغير حفظه قبل موته.

وقال محمد بن أبـي عدي(٢): لا نكذب والله، سمعنا من الجريري وهو مختلط.

(١) الجرح والتعديل (٢/١/٢). وعبارته فيه: تغير حفظه قبل موته فمن كتب عنه قديماً فهو صالح، وهو حسن الحديث.

(٢) الميزان (٢/١٢٧).

(*) هو: سعيد بن أبـي إياس أبو مسعـود الجُريـري ـ بضم الجيم وفتح الـراء المهملة ـ معدود في البصريين.

روى عن: أبـي الطفيل، وأبـي عثمان النهدي، وعبدالرحمن بن أبـي بكرة، وأبـي نضرة العبدي، وأبـي العلاء يزيد بن عبدالله بن الشخير، وأبـي السليل ضريب بن النـقير، وأبـي تميمة طريف بن مجالد، وحبان بن عمير، وثمامة بن حرب القشيري، وعبدالله بن بريدة وغيرهم.

وعنه: ابن علية، ويزيد بن هـارون، وبشر بن الفضـل، وجعفر الضبـي، وأبو قدامة، والحمادان، وخـالد الـواسطي، والثـوري، وشعبة، وابن المبـارك، =

. . . .

= وعبدالأعلى بن عبدالأعلى، ووهب، ومعمر بن يزيد بن زريع، وصالح المري، وعباد بن العوام، وعبدالواحد بن زياد، وعبدالوارث بن زياد، وعبدالوهاب الثقفي، وأبو أسامة، وعبدالوهاب الخفاف، ومحمد بن عبدالله الأنصاري وآخرون.

قال في الميزان: هو أحد العلماء الثقات، تغير قليلاً، ولذلك ضعفه يحيى القطان، ووثّقه جماعة.

قال أحمد بن حنبل: محدث أهل البصرة.

وقال الدوري عن ابن معين: ثقة.

وقال يحيى القطان عن كهمس: أنكرنا الجريري أيام الطاعون.

وقال ابن سعد عن يزيد بن هارون: سمعت من الجريري سنة ١٤٢ وهي أول سنة دخلت البصرة، ولم ننكر منه شيئاً، وكان قيل لنا أنه قد اختلط وسمع منه إسحاق الأزرق بعدنا.

وقال النّسائي: ثقة أُنكر أيام الطاعون.

وقال أحمد بن حنبل عن يزيد بن هارون: ربما ابتلانا ـ هذا لفظ التهذيب ـ وفي التاريخ الكبير ـ ابتدأنا ـ الجريري، وكان قد أنكر.

قال ابن حبان: اختلط قبل أن يموت بثلاث سنين، وقد رآه يحيى القطان وهو مختلط ولم يكن اختلاطه فاحشاً.

قال يحيى بن سعيد لعيسى بن يونس: أسمعت من الجريري؟ قال: نعم، قال: لا ترو عنه ـ يعني لأنه سمع منه بعد الاختلاط.

وعن يحيى بن معين: سمع يحيى بن سعيد الجريري، وكان لا يروي عنه.

قال ابن سعد: كان ثقة إن شاء الله، إلا أنه اختلط في آخر عمره.

قال أحمد: كان أيوب السختياني يقدم الجريري على سليمان التيمي لأنه كان يخاصم القدرية، وكان أيوب لا يعجبه أن يخاصمهم. =

. . . .

= وقال عبدالله بن أحمد عن أبيه، سألت ابن علية: أكان الجريري اختلط؟. فقال: لا، كبر الشيخ فرق.

وقال النَّسائي: هو أثبت عندنا من خالد الحذَّاء.

وقال العجلي: بصري ثقة، واختلط بآخره، روى عنه في الاختلاط يزيد بن هارون، وابن المبارك، وابن عدي، وكلما روى عنه مثل هؤلاء الصغار فهو مختلط، إنما الصحيح عنه: حماد بن سلمة، والثوري، وشعبة، وابن علية، وعبدالأعلى من أصحهم سماعاً منه قبل أن يختلط بثمان سنين.

وقال الآجري عن أبي داود: أرواهم عن الجريري ابن علية وكل من أدرك أيوب فسماعه من الجريري جيد.

وقد احتج به أصحاب الكتب الستة، مات سنة أربع وأربعين ومائة.

قلت: وسعيد بن أبي أياس الجريري أبو مسعود البصري، أحد الثقات الذين احتج بهم الجماعة، رقَّ واختلط قبل موته بثلاث سنين ولكن يبدو أنه لم يفحش في اختلاطه، ذكره ابن الصلاح في علومه قال:

«سعيد بن أبي إياس، اختلط وتغير حفظه قبل موته، ثم ذكر كلام النَّسائي فيه نقلاً عن أبي الوليد الباجي، وقد تعقبه الحافظ العراقي فقال: وفيه أمور: (أحدها): أن نقل المصنف لكلام النَّسائي بواسطة أبي الوليد الباجي لأن الظاهر أنه إنما ربما رآه في كلام الباجي عنه، وهو تحرز حسن، ولكن هذا موجود في كلام النَّسائي ذكره في كتاب «التعديل والجرح» رواية أبي بكر محمد بن معاوية بن الأحمر عنه قال فيه: ثقة أنكر أيام الطاعون، وكذا ذكره غير النَّسائي.

قال يحيى بن سعيد عن كهمس: أنكرنا الجريري أيام الطاعون.

وقال أبو حاتم الرازي: تغير حفظه قبل موته فمن كتب عنه قديماً فهو صالح.

وقال ابن حِبَّان: كان قد اختلط قبل أن يموت بثلاث سنين مات سنة أربع وأربعين ومائة.

(الأمر الثاني): أن الذين عُرِفَ أنهم سمعوا منه قبل الاختلاط، إسماعيل بن =

. . . .

= علية هو أرواهم عنه، والحمادان، والسفيانان، وشعبة، وعبدالوارث بن سعيد، وعبدالوهاب بن عبدالمجيد الثقفي، ومعمر، ووهيب بن خالد، ويزيد بن زريع، وذلك لأن هؤلاء الأحد عشر سمعوا من أيوب السختياني، وقد قال أبو داود فيما رواه عنه أبو عبيد الآجري: كل من أدرك أيوب فسماعه من الجريري جيد.

(الأمر الثالث): في بيان من ذكر أن سماعه منه بعد التغير وهم: إسحاق الأزرق، وعيسى بن يونس، ومحمد بن عدي، ويحيى بن سعيد القطان، ويزيد بن هارون.

أما إسحاق الأزرق فقال يزيد بن هارون: سمع منه إسحاق الأزرق بعدنا، وسيأتي أن يزيد إنما سمع منه في سنة اثنتين وأربعين ومائة، وليست روايته عنه في شيء من الكتب الستة.

وأما عيسى بن يونس فقال يحيى بن معين: قال يحيى بن سعيد لعيسى بن يونس: أسمعت من الجريري؟ قال: نعم. قال: لا ترو عنه.

قال المزي في التهذيب: قال غيره: لعله سمع منه بعد اختلاطه وروايته عنه في سنن أبي داود، وفي اليوم والليلة للنّسائي.

وأما محمد بن عدي فقال يحيى بن معين عن محمد بن عدي: لا نكذب والله سمعنا من الجريري وهو مختلط وليست روايته عنه في شيء من الكتب الستة.

وأما يحيى بن سعيد فقال ابن حبان: قد رآه يحيى القطان وهو مختلط ولم يكن اختلاطه فاحشاً.

وقال عباس الدوري عن ابن معين قال: سمع يحيى بن سعيد من الجريري وكان لا يروي عنه.

قال صاحب الميزان: لأنه أدركه في آخر عمره.

وأما يزيد بن هارون فقال محمد بن سعيد عن يزيد بن هارون: سمعت من الجريري سنة اثنتين وأربعين ومائة وهي أول سنة دخلت فيها البصرة، ولم ينكر منه شيئاً، وكان قيل لنا إنه قد اختلط. =

. . . .

= وقال أحمد بن حنبل عن يزيد بن هارون: ربما ابتدأنا الجريري، وكان قد أنكر، وروايته عنه عند مسلم، وقد يجاب عنه بأن يزيد بن هارون أنكر اختلاطه حين سمع منه.

(الأمر الرابع): في بيان من أخرج له الشيخان أو أحدهما من روايته عن الجريري فروى الشيخان من رواية بشر بن المفضل، وخالد بن عبدالله الطحان، وعبدالأعلى بن عبدالأعلى، وعبدالوارث بن سعيد عنه، وروى مسلم له من رواية إسماعيل بن علية، وجعفر بن سليمان الضبعي، وحماد بن أسامة، وحماد بن سلمة، وسالم بن نوح، وسفيان الثوري، وسليمان بن المغيرة، وشعبة وعبدالله بن المبارك، وعبدالواحد بن زياد، وعبدالوهاب الثقفي، ووهيب بن خالد، ويزيد بن زريع، ويزيد بن هارون.

مصادر الترجمة:

- التهذيب (٤/٥ ـ ٧).
- التقريب (١/٢٩١).
- الميزان (٢/١٢٧، ١٢٨).
- اللسان (٧/٢٢٧).
- الجرح والتعديل (٢/١/٢).
- التاريخ الكبير للبُخاري (٢/١/٤٥٦).
- الطبقات لابن سعد (٧/٢٦١).
- ثقات العجلي (ص ١٨١ ترجمة رقم ٥٣١).
- الثقات لابن حِبَّان (٦/٣٥١).
- الكاشف (١/٣٥٦).

* * *

٤٠ ـ [ع][١] سعيد بن أبـي سعيد المقبري(*) صاحب أبـي هريرة

قال ابن سعد[٢]: ثقة، لكنه اختلط قبل موته بأربع سنين.

وكذا قاله ابن حِبَّان في ثقاته. وقد نقل ذلك الذهبـي في تذهيبه عن الواقدي.

---

(١) رمز له صاحب الاغتباط ـ كما في النسخة المطبوعة ـ برواية الأربعة له والصحيح أن يرمز له برمز الجماعة [ع] فروايته في الكتب الستة كلها.

(٢) الميزان (٢/ ١٣٩).

(*) هو: سعيد بن أبـي سعيد المقبري أبوسعد المدني واسم أبيه كيسان.

روى عن: سعد، وأبـي هريرة، وأبـي سعيد، وعائشة، وأم سلمة، ومعاوية بن أبـي سفيان، وأبـي شريح، وأنس بن مالك، وجابر بن عبدالله، وابن عمر، وعن أبيه أبـي سعيد، ويزيد بن هرمز، وأخيه عباد بن أبـي سعيد، وعبدالله بن رافع مولى أم سلمة، وسالم بن عبدالله مولى النضريين، وأبـي الحباب سعيد بن يسار، وعبدالله بن أبـي قتادة، وعبيد بن جريح، وعمرو بن سليم، وعطاء بن ميناء، وعياض بن عبدالله بن سعد بن أبـي سرح، وأبـي سعيد مولى المهري، وأبـي سلمة بن عبدالرحمن، وشريك بن عبدالله بن أبـي غرر وغيرهم.

وروى عن كعب بن عجرة وقيل عن رجل عنه.

روى عنه: مالك، وابن إسحاق، ويحيـى بن سعيد الأنصاري، وابن عجلان، وابن أبـي ذئب، وعبدالحميد بن جعفر، وعبيدالله بن عمر، وعمرو بن أبـي عمرو مولى المطلب، وإسماعيل بن أمية، وأيوب بن موسى، وطلحة بن أبـي سعيد، وعمرو بن شعيب، والوليد بن كثير، ومعن بن محمد الغفاري، وابنه عبدالله بن سعيد والليث وجماعة.

قال عبدالله بن أحمد عن أبيه: ليس به بأس. =

. . . .

= وقال عثمان الدارمي عن ابن معين: سعيد أوثق يعني من العلاء بن عبدالرحمن.

وقال ابن المديني وابن سعد وأبو زرعة والنَّسائي: ثقة.

وقال ابن خراش: ثقة جليل، أثبت الناس فيه الليث بن سعد.

وقال أبو حاتم: صدوق.

وقال يعقوب بن شيبة: قد كان تغيّر وكبر واختلط قبل موته يقال بأربع سنين، وكان شعبة يقول: حدثنا المقبري بعدما كبر وقال الواقدي: اختلط قبل موته بأربع سنين.

وقال ابن عدي: إنما ذكرته لقول شعبة هذا وأرجو أن يكون من أهل الصدق، وما تكلم فيه أحد إلا بخير.

وقال ابن عساكر: قدم الشام مرابطاً، وحدَّث بساحل بيروت قال: وقد فرَّق الخطيب بن سعيد بن أبي سعيد الذي حدَّث ببيروت وبين المقبري، وقد وهم في ذلك.

قال ابن حجر في التهذيب: قلت: وذكر الحافظ سعدالدين الحارثي أن ابن عساكر لم يصب في توهيم الخطيب، وصدق الحارثي، قد ــ هذا ما في التهذيب ويبدو أنها فقد ــ جاء في كثير من الروايات عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر عن سعيد بن أبي سعيد الساحلي عن أنس، والرواية التي وقعت لابن عساكر، وفيها عن ابن جابر عن سعيد بن أبي سعيد المقبري كأنها وهم من أحد الرواة وهو سليمان بن أحمد الواسطي فإنه ضعيف جداً، وأن المقبري لم يقل أحد أنه يُدعى الساحلي، وهذا الساحلي غير معروف تفرد عنه ابن جابر، وقد روى ابن ماجة في الجهاد عن عيسى بن يونس الرملي، عن محمد بن شعيب بن شابور، عن سعيد بن خالد بن أبي طويل الصيداوي ويقال البيروتي، عن أنس حديثاً، فيحتمل أن يكون سعيد بن أبي سعيد الساحلي هو سعيد بن خالد هذا، فقد أخرج له ابن ماجة حديثين من رواية ابن شعيب عن ابن جابر عنه فيحتمل أن يكون ابن جابر سقط في حديث سعيد بن خالد =

. . . .

= والله أعلم، وفي الرواة سعيد بن أبي سعيد غير هذا أربعة عشر رجلاً ذكر أكثرهم الخطيب في «المتفق والمفترق» تركتهم تخفيفاً» ـ انتهى.

وقال ابن حبان في الثقات: اختلط قبل موته بأربع سنين، وهو ماذكره سبط ابن العجمي في الاغتباط.

وقال الساجي: قال ابن معين: أثبت الناس في سعيد، ابن أبي ذئب.

وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي، هل سمع المقبري عن عائشة؟ فقال: لا، وذكر عبدالحق الإشبيلي أنه لم يسمع من أم سلمة أيضاً.

ومات المقبري سنة خمس وعشرين ومائة وقيل سنة ثلاث وعشرين وقد كان والده مكاتباً لامرأة من بني ليث.

والمقبري نسبة إلى مقبرة كان مجاوراً لها بالمدينة.

قلت: وسعيد بن أبي سعيد المقبري أبو سعيد المدني، أحد الثقات احتج به الستة، روايته عن عائشة وأم سلمة مرسلة، تغير قبل موته بأربع سنين، ونص غير واحد من الأئمة على اختلاطه مثل: ابن حبان ويعقوب بن شيبة وابن سعد، ولكن الراجح أن أحداً لم يسمع منه في تغيره.

فقد قال الذهبي في الميزان: ما أحسب أن أحداً أخذ عنه في الاختلاط فإن ابن عيينة أتاه فرأى لعابه يسيل فلم يحمل عنه.

مصادر الترجمة:

- التهذيب (٤/٣٨ ـ ٤٠).
- التقريب (١/٢٩٧).
- الميزان (٢/١٣٩ ـ ١٤٠).
- اللسان (٧/٢٢٩).
- الكاشف (١/٣٦١).
- الجرح والتعديل (٢/١/٨٤).
- ثقات العجلي (ص ١٨٤ ترجمة رقم ٥٤٥).

* * *

٤١ ـ سعيد بن سفيان الأندلسي(*)

رحل، وأدرك إسحاق الدَّبَري.

قال ابن الفرضي[1]: خلط في آخر عمره، الظاهر أنه أراد الاختلاط.

(١) الميزان (٢/١٤٠).

(*) ذكره في الميزان (٢/١٤٠). وليس هناك زيادة على ما هنا. وقد وجدنا في (بغية الملتمس) ص ٣٠٨ ترجمة مقتضبة جداً له، قال:

سعيد بن سفيان ـ بجاني فقيه ـ ت ٣٢٩.

ولم نجد له ذكراً في «جذوة المقتبس»، ولا فيما بين أيدينا من تراجم الأندلسيين.

* * *

٤٢ ــ [م، ٤] سعيد بن عبدالعزيز التنوخي الدمشقي(*)

أحد الأئمة، أشار حمزة الكتاني[١] إلى أنه تغير بآخرة.

وقال أبو مسهر[٢]: كان قد اختلط قبل موته.

---

(١) الميزان (٢/١٤٩).

(٢) التهذيب (٤/٦٠)؛ والميزان (٢/١٤٩).

(*) هو: سعيد بن عبدالعزيز بن أبي يحيى أبو محمد، ويقال أبو عبدالعزيز التنوخي الدمشقي، مُفتي دمشق.

أحد الأئمة، قرأ القرآن على ابن عامر ويزيد بن أبي مالك.

روى عن: عبدالعزيز بن صهيب، والزهري، وربيعة بن يزيد الدمشقي، وإسماعيل بن عبيدالله بن أبي المهاجر، وبلال بن سعد، وسليمان بن موسى، وعطية بن قيس، ومكحول وأبي الزبير، ويونس بن ميسرة بن حلبس وجماعة.

وعنه: الثوري وشعبة وهما من أقرانه، وابن المبارك، وبشر بن بكر التنيسي، وبقية، وحجاج بن محمد، وسلمة بن العيار، ويزيد بن يحيى بن عبيد الدمشقي، وأبو حيوة شريح بن يزيد، ومحمد بن شعيب بن شابور، ومروان بن محمد، ووكيع، والوليد بن مسلم، ويحيى بن إسحاق، وسكين بن بكير، وعمر بن عبدالواحد، وعبدالملك بن محمد الصنعاني، ويحيى بن سعيد القطان، وعبدالرحمن بن مهدي، وأبو اليمان، وأبو مسهر، وعبدالله بن يوسف، وأبو صالح كاتب الليث وأبو الجماهر محمد بن عثمان التنوخي وجماعة.

قال عبدالله بن أحمد عن أبيه: ليس بالشام رجل أصح حديثاً من سعيد بن عبدالعزيز هو والأوزاعي عندي سواء.

وقال ابن معين وأبو حاتم والعجلي: ثقة.
وقال الوليد بن مزيد: كان الأوزاعي إذا سئل عن مسألة وسعيد بن عبدالعزيز حاضر قال: سلوا أبو محمد.
وقال أيضاً الوليد بن مزيد: سئل سعيد بن عبدالعزيز عن الكفاف من الرزق قال: جوع يوم، وشبع يوم.

=

. . . .

= وقال الذهبي في ميزانه: وكان يحفظ، فإنه قال: ما كتبت حديثاً قط.

وقال عنه كذلك: قلت: وكان أيضاً من العباد القانتين.

وكذا قال عنه: أحد الأئمة، ثقة، وليس هو في الزهري بذاك.

وقال النَّسائي: ثقة ثبت، وقال أبو مسهر: كان قد اختلط قبل موته.

وهو القول الذي أورده سبط بن العجمي في الاغتباط.

وقال أبو زرعة الدمشقي: قلت لدحيم: مَنْ بعد عبدالرحمن بن يزيد بن جابر مِنْ أصحاب مكحول؟ قال: الأوزاعي وسعيد. قال: وقلت ليحيى بن معين: وذكرت له الحجة محمد بن إسحاق منهم. فقال: كان ثقة: إنما الحجة عبيدالله بن عمرو ومالك والأوزاعي وسعيد بن عبدالعزيز.

وقال عمرو بن علي: حديث الشاميين ضعيف إلاّ نفراً منهم الأوزاعي وسعيد بن عبدالعزيز.

وقال أبو حاتم: كان أبو مسهر يقدم سعيد بن عبدالعزيز على الأوزاعي ولا أقدم بالشام بعد الأوزاعي على سعيد أحداً.

وقال مروان بن محمد: كان علم سعيد في صدره.

قال الحاكم أبو عبدالله: هو لأهل الشام كمالك لأهل المدينة في التقدم والفضل والفقه والأمانة.

وقال ابن سعد: كان ثقة إن شاء الله.

وقال أبو جعفر العامري: رأى أنساً وكان فاضلاً ديناً ورعاً وكان مُفتي أهل دمشق.

وقال ابن حبان في الثقات: كان من عباد أهل الشام وفقهائهم ومتقنيهم في الرواية.

وقال الآجري عن أبي داود: تغير قبل موته.

وقال الدوري عن ابن معين: اختلط قبل موته، وكان يعرض عليه فيقول: لا أجيزها لا أجيزها. =

. . . .

= وقال البُخاري في تاريخه: قال علي عن الوليد بن مسلم: أحدثكم عن الثقات صفوان بن عمرو وابن جابر وسعيد بن عبدالعزيز.

قيل: كان كثير البكاء في الصلاة، فقال له مروان بن محمد: ما هذا البكاء الذي يعرض لك في الصلاة؟ قال: يا ابن أخي: وما سؤلك عن ذلك؟ فقال: لعل الله ينفعني به، فقال: ما قمت إلى الصلاة إلا مثلت لي جهنم.

توفي سعيد بن عبدالعزيز سنة سبع وستين ومائة، وكان ممن يُحيي الليل، رضي الله عنه وأرضاه.

روى له مُسلم وأبو داود والتِّرمذي والنَّسائي وابن ماجة.

قلت: وسعيد بن عبدالعزيز التنوخي أبو محمد، أحد الأئمة الثقات، وكان من العباد القانتين، وكان صاحب ليل، أنزله أحمد منزلة الأوزاعي فقال: هو عندي والأوزاعي سواء، وقدمه أبو مسهر على الأوزاعي، وجعله أبو عبدالله الحاكم لأهل الشام كمالك لأهل المدينة.

ولكن نص غير واحد من الأئمة على اختلاطه قبل موته منهم أبو مسهر وحمزة الكتاني وابن معين وأبو داود، وليّن الذهبي حديثه عن الزهري والله تعالى أعلم.

مصادر الترجمة:

- التهذيب (٤/٥٩ ـ ٦١).
- التقريب (١/٣٠١).
- الميزان (٢/١٤٩).
- لسان الميزان (٧/٢٣٠).
- الجرح والتعديل (٢/١/٤٣).
- الثقات للعجلي (ص ١٨٦ ترجمة رقم ٥٥٦).
- الثقات لابن حبان (٦/٣٦٩).
- التاريخ الكبير للبُخاري (٢/١/٤٩٧).
- تاريخ ابن معين (٢/٢٠٣).

* * *

٤٣ ـ [ع، ص][١] سعيد بن أبـي عروبة(*)

تغَّير بآخرة[٢].

---

(١) في النسخة المطبوعة من الاغتباط رمز له ابن العجمي بالرمز [٤ ص] والصـواب ما أثبتناه.

(٢) ذكـره ابن الصلاح فيمن اختلط (التقييـد والإيضـاح ص٤٤٨) ولم يـذكـر ابن العجمي في ترجمته إلاّ هذه العبارة «تغير بآخرة».

(*) هو: سعيد بن أبـي عروبة.

واسم أبـي عروبة مِهْران أبو النضر مولى بن عدي ابن يشكر، إمام أهل البصرة في زمانه، أحد الأعلام الثقات، رُمِيَ بالقدر.

روى عن: قتادة، والنضر بن أنس، والحسن البصري، وعبداللّه بـن فيروز الداناج، وأبـي معشر زياد بن كليب، وزياد الأعلم، ومطر الوراق، وأيوب، وعامر الأحول، وعلي بن الحكم البناني، وأبـي رجاء العطاردي، وأبو نضرة العبدي، ويعلىٰ بن حكيم، وأبـي التياح.

وعنه: الأعمش وهو من شيوخه، وشعبة، وعبدالأعلى بن عبدالأعلى، وخالد بن الحارث، وروح بن عبادة، ويزيد بن زريع، وأبو بحر البكراوي، ومحمد بن أبـي عدي، ومحمد بن سواء، ويحيى القطان، وبشر بن المفضل، وسهـل بن يوسف، وابن المبارك، وعبدالوارث بن سعيد، وكهمس بن المنهال، وابن عليه، وأبو أسامة، وسالم بن نوح، وسعيد بن عامر، وأبو خالد الأحمر وعبده، وعلي بن مسهر، وعلي بن يونس، وعبدالوهاب بن عطاء، ومحمد بن بكر، ومحمد بن بشر، ومحمد بن جعفر غندر، ومحمد بن عبدالله الأنصاري وجماعة.

قال أبو حاتم: سمعت أحمد بن حنبل يقول: لم يكن لسعيد بين أبـي عروبة كتاب إنما كان يحفظ ذلك كله.

قال أبو زرعة: ثقة مأمون. =

. . . .

= وقال ابن معين والنسائي: ثقة.

قال ابن معين: قال يحيى القطان: إذا سمعت من شعبة أو هشام أو ابن أبي عَرُوبة شيئاً لا أبالي ألّا أسمعه من أصحابه. إنهم ثقات.

وقال ابن أبي خيثمة: أثبت الناس في قتادة سعيد بن أبي عروبة وهشام الدستوائي.

وقال أبو عوانة: ما كان عندنا في ذلك الزمان أحفظ منه.

وقال أبو داود الطيالسي: كان أحفظ أصحاب قتادة.

وقال ابن أبي حاتم عن أبي زرعة: سعيد أحفظ وأثبت ـ يعني من أبان العطار ـ وأثبت أصحاب قتادة هشام وسعيد.

وقال أبو حاتم: هو قبل الاختلاط ثقة، وكان أعلم الناس بحديث قتادة.

وقال أبو زرعة الدمشقي عن دحيم: اختلط مخرج إبراهيم سنة خمس وأربعين ومائة.

وقال يحيى بن معين: خلط سعيد بن أبي عروبة بعد هزيمة إبراهيم بن عبدالله بن حسن سنة ثنتين وأربعين ومائة ومن سمع منه بعد ذلك فليس بشيء ويزيد بن هارون صحيح السماع عنه سمع منه بواسط وهو يريد الكوفة، وأثبت الناس سماعاً منه عبدة بن سليمان.

قلت: وقد رد الحافظ العراقي في التقييد والإيضاح: تأريخ ابن معين لاختلاط سعيد بن أبي عروبة وهزيمة إبراهيم بن عبدالله بأنها سنة ثنتين وأربعين ومائة. وأثبت أن ذلك إنما وقع سنة خمس وأربعين ومائة، وأن قول ابن معين مخالف لقول الجمهور، وسوف يأتي كلام الحافظ العراقي في آخر الترجمة.

وقال الأبناسي: ثقة، احتج به الشيخان، لكنه اختلط وطالت مدة اختلاطه فوق العشر سنين.

قال: وقد اختلف في مدة اختلاطه فقال بعضهم: اختلط مخرج إبراهيم سنة =

= خمس وأربعين ومائة، وكذا قال ابن حبان، وزاد: وبقي خمس سنين في الاختلاط.

قلت: سيأتي الكلام عن مدة اختلاطه بالتفصيل وما قال ابن حبان من أن مدة اختلاطه خمس سنين لا يصح.

قال الآجري عن أبي داود: سماع وكيع منه بعد الهزيمة.

قال أبو داود: كان وكيع يقول: كنا ندخل على سعيد فنسمع فما كان من صحيح حديثه أخذناه وما لم يكن صحيحاً طرحناه.

وقال أبو نعيم: كتبت عنه بعدما اختلط حديثين.

وقال ابن حبان: كان سماع شعيب بن إسحاق سنة (٤٤) قبل أن يختلط بسنة.

وقال الأزدي: اختلط اختلاطاً قبيحاً.

قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث ثم اختلط في آخر عمره.

وقال ابن حبان في الثقات: مات سنة (١٥٥) وبقي في اختلاطه خمس سنين ولا يحتج إلا بما روى عنه القدماء مثل يزيد بن زريع وابن المبارك ويعتبر برواية المتأخرين عنه دون الاحتجاج، ثم قال: وقد قيل مات سنة (٥٠).

وقال ابن أبي خثيمة عن يحيى: كان يرسل.

وقال أحمد: لم يسمع من الحكم ولا من حماد، ولا من عمرو بن دينار، ولا من هشام بن عروة، ولا من زيد بن أسلم، ولا من إسماعيل بن أبي خالد، ولا من عبيدالله بن عمر، ولا من أبي بشر، ولا من أبي الزناد، وقد حدَّث عنهم كلهم يعني يقول: عن. ويدلس.

رُوِيَ عن ابن عمار الموصلي: قال: ليست رواية وكيع والمعافى بن عمران عن سعيد بشيء إنما سمعا منه بعدما اختلط.

قال ابن عدي: سعيد من الثقات، وله أصناف كثيرة، ومن سمع منه في الاختلاط فلا يعتمد عليه وأرواهم عنه عبدالأعلى السامي، ثم شعيب بن إسحاق، وعبده بن سليمان، وعبدالوهاب الخفاف، وأثبتهم فيه يزيد بن زريع وخالد بن الحارث، ويحيى القطان، وروى كل مصنفاته الخفاف. =

وقال بندار: حدثنا عبدالأعلىٰ السامي ــ وكان قدرياً ــ قال حدثنا سعيد ــ وكان قدرياً ــ عن قتادة ــ وكان قدرياً ــ.

قال عبدان الأهوازي: سمعت أصحابنا يحكون عن مسلم بن إبراهيم قال: كتبت عن سعيد التصانيف فخاصمني أبـي فسجرت التنور وطرحتها فيه.

وقال ابن مهدي: سمع غُندر من سعيد بن أبـي عروبة ــ يعني في الاختلاط ــ.

وقال أبو عمر الحوضي: دخلنا على سعيد بن أبـي عروبة أريد أن أسمع منه فسمعت منه كلاماً ما سمعته قال: «الأزد أزد عريضة ذبحوا شاة مريضة أطعموني فأبيت، ضربوني فبكيت». فعلمت أنه مختلط فلم أسمع منه.

وقال يحيـى القطان: سماع خالد من سعيد إملاء وكان سفيان بن حبيب عالماً بشعبة وسعيد.

وقال أحمد بن حنبل: وكان قتادة وهشام وسعيد يقولون بالقدر ويكتمونه.

قال ابن معين: إنما سمع منه وكيع في الاختلاط. فقال لي: رأيتني حدثت عنه إلا بحديث مستوٍ.

وقال النَّسائي: ذكر من حدث عنه سعيد بن أبـي عروبة ولم يسمع منه؛ لم يسمع من عمرو بن دينار ولا من هشام بن عروة ولا من زيد بن أسلم ولا من عبيدالله بن عمر ولا من أبـي الزناد ولا من الحكم بن عيينة ولا من إسماعيل بن أبـي خالد ولا من حماد ــ يعني ابن أبـي سليمان.

وقال الحافظ ابن حجر في التهذيب: قلت: وقال ابن المبارك لا أراه سمع من قيس بن سعد شيئاً.

وقال عن أبـي داود أيضاً: سماع روح منه قبل الهزيمة وكذا سرار وسماع ابن مهدي منه بعد الهزيمة.

وقال يزيد بن زريع: أول من أنكرنا ابن أبـي عروبة يوم مات سليمان التيمي جئنا من جنازته فقال: من أين جئتم؟ قلنا: من جنازة سليمان التيمي. فقال: ومَنْ سليمان التيمي؟

. . . .

قال في التهذيب: والتيمي مات سنة ٤٣ كما سيأتي ويؤيد ذلك ما حكاه ابن عدي في الكامل عن ابن معين قال: من سمع منه سنة ٤٢ فهو صحيح السماع، وسماع من سمع منه بعد ذلك ليس بشيء، وأثبت الناس سماعاً منه عبدة بن سليمان.

قال ابن قانع: خلط آخر عمره، وكان أعرج يرمي بالقدر.

وقال أحمد: كان يقول بالقدر ويكتمه.

وقال العجلي: كان لا يدعو إليه ـ يعني القدر ـ وكان ثقة.

وقال ابن القطان: حديث عبدالأعلى عنه مشتبه لا يدري هو قبل الاختلاط أو بعده.

قال ابن حجر: وتعقب ذلك ابن المواق فأجاد.

وقال ابن السكن: كان يزيد بن زريع يقول: اختلط سعيد في الطاعون يعني سنة ١٣٢ وكان القطان ينكر ذلك ويقول: إنما اختلط قبل الهزيمة.

قال ابن حجر: قلت: والجمع بين القولين ما قال أبو بكر البزار أنه ابتدأ به الاختلاط سنة ١٣٣ ولم يستحكم ولم يطبق به واستمر على ذلك ثم استحكم به أخيراً وعامة الرواة عنه سمعوا منه قبل الاستحكام وإنما اعتبر الناس اختلاطه بما قال يحيى القطان، والله أعلم. انتهى.

قال عبدة بن سليمان: سمعت من سعيد في الاختلاط.

قلت: ولا يعني ذلك أنه أخذ عنه في الاختلاط وحدَّث به وأن سماعه منه ضعيف فقد قال ابن معين عن عبدة بن سليمان: أنه أثبت الناس سماعاً منه، وإنما يريد بذلك بيان اختلاطه وتمييزه وأنه لم يحدث بما سمع منه في الاختلاط وسيأتي الكلام عن سماع عبدة بن سليمان مفصلاً في تعقيب الحافظ العراقي.

قال العقيلي: سمع منه محمد بن عدي بعدما اختلط.

. . . .

= وقال الآجري عن أبي داود: كان سعيد يقول في الاختلاط: قتادة عن أنس أو أنس عن قتادة.

قلت: وسعيد بن أبي عروبة أبو النضر البصري، إمام أهل البصرة في زمانه أحد الحفاظ الثقات، كثير التدليس، قال أبو بكر البزار: «يحدث عن جماعة لم يسمع منهم، فإذا قال: سمعت وحدثنا كان مأموناً على ما قال». اهـ. كلام البزار.

وروايته في الكتب الستة كلها، ولكنه اختلط، وطالت مدة اختلاطه فوق العشر سنين، وهو ممن أوردهم ابن الصلاح فيمن اختلط ـ كما ذكرنا من قبل ـ وأورد كلام يحيى بن معين أن سعيد بن أبي عروبة اختلط بعد هزيمة إبراهيم بن عبدالله بن حسن سنة اثنتين وأربعين ومائة ومن سمع منه بعد ذلك فليس بشيء، وقد تعقب الحافظ العراقي كلام ابن الصلاح فقال في التقييد والإيضاح: وفيه أمور: (أحدها): أن ما اقتصر عليه المصنف حكاية عن يحيى بن معين من أن هزيمة إبراهيم سنة اثنتين وأربعين ليس بجيد، فإن المعروف في التواريخ أن خروجه وهزيمته معاً كانا في سنة خمس وأربعين ومائة وأنه احتز رأسه في يوم الاثنين لخمس ليال بقين من ذي القعدة منها، وكذا ذكر دحيم اختلاط ابن أبي عروبة وخروج إبراهيم على الصواب فقال: اختلط ابن أبي عروبة مخرج إبراهيم سنة خمس وأربعين ومائة.

وكذا قال ابن حبان: «اختلط سنة خمس وأربعين ومائة وبقي خمس سنين في اختلاطه، مات سنة خمسين وماية». هكذا قال ابن حبان والمشهور أن وفاته سنة ست وخمسين. هكذا قال عمرو بن الفلاس وأبو موسى الزمن وعليه اقتصر البُخاري في التاريخ حكاية عن عبدالصمد.
قال المزي: وقال غيره سنة سبع وخمسين. فعلى المشهور تكون مدة اختلاطه عشر سنين، وبه جزم الذهبي في العبر وخالف ذلك في الميزان. فقال: عاش بعد ثلاث عشرة سنة مع جزمه في العبر وفي الميزان أيضاً أن وفاته سنة ست وخمسين فلعلَّ ما قاله في الميزان عن مدة اختلاطه بناء على قول يحيى بن معين أن هزيمة إبراهيم سنة اثنتين وأربعين وهو مخالف لقول الجمهور والله أعلم. =

. . . .

= (الأمر الثاني): اقتصر المصنف على ذكر اثنين ممن سماعه منه صحيح يزيد بن هارون وعبدة بن سليمان وهو كما ذكر قاله يحيى بن معين إلا أن عبدة بن سليمان أخبر عن نفسه أنه سمع منه في الاختلاط اللهم إلا أن يريد بذلك بيان اختلاطه وأنه لم يحدث عنه بما سمعه منه في الاختلاط والله أعلم. وقد ذكر أئمة الحديث جماعة آخرين سماعهم منه صحيح وهم: أسباط بن محمد، وخالد بن الحارث، وسرار بن مجشر، وسفيان بن حبيب، وشعيب بن إسحاق ــ على اختلاف كما سنذكره ــ وعبدالله بن بكر السهمي، وعبدالله بن المبارك، وعبدالأعلى بن عبدالأعلى الشامي، وعبدالوهاب بن عطاء الخفاف، ومحمد بن بشر، ويحيى بن سعيد القطان، ويزيد بن زريع، فذكر ابن حبان في الثقات أنه سمع منه قبل اختلاطه عبدالله بن المبارك ويزيد بن زريع، وقال ابن عدي: أرواهم عنه عبدالأعلى الشامي، ثم شعيب بن إسحاق، وعبدة بن سليمان، وعبدالوهاب بن عطاء الخفاف، وأثبتهم فيه يزيد بن زريع، وخالد بن الحرث، ويحيى بن سعيد القطان، وقال أحمد بن حنبل: كان عبدالوهاب بن عطاء من أعلم الناس بحديث سعيد بن أبي عروبة.

وقال أبو عبيد الآجري: سئل أبو داود عن السهمي والخفاف في حديث ابن أبي عروبة. فقال: عبدالوهاب أقدم. فقيل له: عبدالوهاب سمع في الاختلاط. فقال: من قال هذا؟ سمعت أحمد بن حنبل سئل عن عبدالوهاب في سعيد بن أبي عروبة. فقال: عبدالوهاب أقدم. وقال ابن حبان: كان سماع شعيب بن إسحاق منه سنة أربع وأربعين قبل أن يختلط بسنة، وقيل: إنما سمع منه في الاختلاط كما سيأتي. وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل: سألت أبي: أسباط بن محمد أحب إليك في سعيد أو الخفاف؟ فقال: أسباط أحب إليَّ لأنه سمع بالكوفة. وقال أبو عبيد الآجري: سألت أبا داود عن أثبتهم في سعيد. فقال: كان عبدالرحمن يقدم سراراً وكان يحيى يقدم يزيد بن زريع، وقال في موضع آخر: سمعت أبا داود يقول: سرار بن مجشر ثقة كان عبدالرحمن يقدمه على يزيد بن زريع وهو من قدماء أصحاب سعيد بن أبي عروبة ومات قديماً.

وقال أبو حاتم الرازي: كان سفيان بن حبيب أعلم الناس بحديث سعيد بن أبي عروبة. =

. . . .

= وقال أحمد بن حنبل: قال عبدالله بن بكر السهمي: سمعت من سعيد سنة إحدى أو سنة اثنتين وأربعين يعني ومائة.

وقال أبو عبيد الآجري: سألت أبا داود عن سماع محمد بن بشر من سعيد بن أبي عروبة فقال: هو أحفظ من كان بالكوفة.

(الأمر الثالث): أن المصنف ذكر ممن عرف أنه سمع منه بعد اختلاطه اثنين وهما وكيع والمعافى بن عمران، وقد سمع منه في الاختلاط أبو نعيم الفضل بن دكين وكذلك غندر محمد بن جعفر وعبدة بن سليمان وشعيب بن إسحاق على خلاف في هؤلاء الثلاثة.

أما أبو نعيم فإنه قال: كتبت عنه بعدما اختلط حديثين، وقد يقال لعله ما حدَّث بهما ولذلك لم يعده المزي في التهذيب في الرواة عنه.

وأما محمد بن جعفر غندر. فقال عبدالرحمن بن مهدي: سمع منه غندر في الاختلاط وروايته عنه عند مسلم كما سيأتي.

وأما عبدة بن سليمان ــ فقد تقدم إخباره عن نفسه أنه سمع منه في الاختلاط وقد ذكر المصنف أن سماعه منه صحيح وروايته عنه عند مسلم.

وأما شعيب بن إسحاق: فروى أبو عبيد الآجري عن أبي داود عن أحمد بن حنبل قال: سمع شعيب بن إسحاق من سعيد بن أبي عروبة بآخر رمق.

وقال هشام بن عمار عن شعيب بن إسحاق: سمعت من سعيد بن أبي عروبة سنة أربع وأربعين ومائة. وتقدم قول ابن حبان أنه سمع منه قبل أن يختلط بسنة، وهذا الخلاف فيه مخرج على الخلاف في مدة اختلاطه. فإن ابن معين قال إنه اختلط بعد سنة اثنتين وأربعين، وقال: دحيم وغيره سنة خمس وأربعين، ويمكن أن يجمع بين قول أحمد أنه سمع منه آخر رمق وبين قول من قال سمع منه قبل أن يختلط أنه كان ابتداء سماعه منه سنة أربع وأربعين كما أخبر هو عن نفسه، ثم إنه سمع منه بعد ذلك بآخر رمق فإنه بقي إلى سنة ست وخمسين على قول الجمهور. وعلى هذا فحديثه كله مردود لأنه سمع منه في الحالين على هذا =

. . . .

= التقدير، ويحتمل أن يراد بآخر رمق آخر زمن الصحة. فعلى هذا يكون حديثه عنه كله مقبولاً إلا على قول ابن معين والله أعلم.

(الأمر الرابع): في بيان من أخرج لهم الشيخان أو أحدهما من روايتهم عن سعيد بن أبي عروبة فاتفق الشيخان على الإخراج لخالد بن الحرث، وروح بن عبادة، وعبدالأعلى بن عبدالأعلى، وعبدالرحمن بن عثمان البكراوي، ومحمد بن سواد السدوسي، ومحمد بن أبي عدي، ويحيى بن سعيد القطان، ويزيد بن زريع من روايتهم عنه.

وأخرج البُخاري فقط من رواية بشر بن المفضل، وسهل بن يوسف، وعبدالله بن المبارك، وعبدالوارث بن سعيد، وكهمس بن المنهال، ومحمد بن عبدالله الأنصاري عنه.

وأخرج مسلم فقط من رواية إسماعيل بن علية، وأبي أسامة حماد بن أسامة، وسالم بن نوح، وسعيد بن عامر الضبعي، وأبي خالد الأحمر واسمه سليمان بن حيان وعبدالوهاب بن عطاء الخفاف، وعبدة بن سليمان، وعلي بن مسهر، وعيسىٰ بن يونس، ومحمد بن بشر العبدي، ومحمد بن بكر البرساني، ومحمد بن جعفر غندر عنه. انتهى تعقيب الحافظ العراقي.

مصادر الترجمة:

- التهذيب (٤/٦٣ ــ ٦٧).
- التقريب (١/٣٠٢).
- الميزان (٢/١٥١ ــ ١٥٣).
- اللسان (٧/٢٣٠).
- الكاشف (١/٣٦٨).
- الجرح والتعديل (٢/١/٦٥ ــ ٦٦).
- العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل (١/٣٥٩).
- التقييد والإيضاح ص ٤٤٨ ــ ٤٥١.
- التاريخ الكبير للبُخاري (٢/١/٥٠٥).
- الثقات للعجلي (ص ١٨٧ ترجمة رقم ٥٥٨).
- الضعفاء الكبير للعقيلي (٢/١١١).

* * *

٤٤ ـ [ع، ص][١] سفيان بن عُيَيْنَة أحد الأعلام(*)

روى محمد بن عبدالله بن عمار الموصلي عن يحيى القطان قال[٢]: أشهد أنه اختلط سنة ١٩٧. قد ذكره أبو عمرو بن الصلاح فيمن اختلط[٣] وقد استبعد ذلك الذهبي في ميزانه فقال[٤] وأنا أستبعده وأعده غلطاً من ابن عمار، فإن القطان مات في صفر سنة ٩٨ وقت قدوم الحاج ووقت تحدثهم عن أخبار الحجاز، فمتى تمكن يحيى بن سعيد من أن يسمع اختلاط سفيان ثم يشهد عليه بذلك، والموت قد نزل به، ثم قال: فلعله بلغه ذلك في أثناء سنة سبع.

---

(١) في الأصل المطبوع (٤ ص).

(٢) الميزان (٢/ ١٧٠/ ١٧١).

(٣) التقييد والإيضاح (ص ٤٥٨).

(٤) الميزان (٢/ ١٧١).

(*) هو: سفيان بن عُيَيْنَة بن أبي عمران ميمون الهلالي أبو محمد الكوفي.

سكن مكة، وقيل: إن أباه عُيَيْنَة هو المكي أبا عمران.

قال الذهبي في صدر ترجمته: أحد الثقات الأعلام، أجمعت الأمة على الاحتجاج به، وكان يدلس، لكن المعهود منه أنه لا يدلس إلا عن ثقة وكان قوي الحفظ، وما في أصحاب الزهري أصغر سناً منه، ومع هذا فهو من أثبتهم. اهـ.

روى عن: عبدالملك بن عمير، وأبي إسحاق السبيعي، وزياد بن علاقة، والأسود بن قيس، وأبان بن تغلب، وإبراهيم وموسى، ومحمد بني عقبة، وإسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، وإسرائيل، وموسى بن أبي خالد، وإسماعيل بن أمية، وأيوب بن موسى، وأيوب بن أبي تميمة السختياني، ويزيد بن أبي بردة، وبيان بن بشر، وجعفر الصادق، وجامع بن أبي راشد، وحميد الطويل، وحميد بن قيس الأعرج، وزكرياء بن أبي زائدة، وزيد بن =

. . . .

أسلم، وسالم أبي النضر، وأبي حازم ابن دينار، وسليمان التيمي، وسليمان الأحول، وسمي وسهيل وشبيب بن غرقدة، وصالح بن كيسان، وصالح بن صالح بن حي، وصفوان بن سليم، وضمرة بن سعيد، وعاصم الأحول، وعاصم بن بهدلة بن كليب، وعبدالله بن دينار، وأبي الزناد، وعبدالله بن طاوس، وعبدالله بن أبي حسين، وابن أبي نجيح، وعبد ربه، وسعد، ويحيى أولاد سعيد بن قيس الأنصاري، وعبدالرحمن بن القاسم، وعبدالعزيز بن رفيع، وعبدالكريم أبي أمية، وعبدالكريم الجزري، وعبيدالله بن عمر، وعبيدالله بن أبي يزيد، وعلي بن زيد بن جدعان، وعبيدالله بن عبدالله بن الأصم، وعمرو بن دينار، والزهري، والعلاء بن عبدالرحمن، وابن عجلان، ومحمد بن عمرو بن علقمة، ومطرف بن طريف، والأعمش، ومنصور، والوليد بن كثير، ويزيد بن خصيفة، وأبي إسحاق الشيباني، وأبي يعفور الكبير، وأبي يعفور الصغير وخلق لا يحصون.

وعنه: الأعمش، وابن جريج، وشعبة، والثوري، ومسعر، وهم من شيوخه. وأبو إسحاق الفزاري، وحماد بن زيد، والحسن بن حي، وهمام، وأبو الأحوص، وابن المبارك، وقيس بن الربيع، وأبو معاوية، ووكيع، ومعتمر بن سليمان، ويحيى بن أبي زائدة وهم من أقرانه وماتوا قبله، ومحمد بن إدريس الشافعي، وعبدالله بن وهب، ويحيى القطان، وابن مهدي، وأبو أسامة، وروح بن عبادة، والفريابي، وأبو الوليد الطيالسي، وعبدالرزاق، وأبو نعيم، وأبو غسان النهدي، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وعلي ابن المديني، وإسحاق بن راهويه، وعمرو بن الفلاس، وابنا أبي شيبة، وأبو خيثمة، وأحمد بن صالح المصري، وأحمد بن منيع، وأبو توبة الحلبي، وأبو جعفر النفيلي، وأبو بكر الحميدي، وابن عمر العدني، وعلي بن حجر، وعلي بن خشرم، وقتيبة، وأبو موسى العنزي، وهارون الحمال، وأحمد بن شيبان الرملي، والحسن بن محمد الزعفراني، والزبير بن بكار، ومحمد بن عيسى بن حبان، ومحمد بن عاصم الأصبهاني، وطوائف كثيرون.

قال أحمد بن حنبل: هو أثبت الناس في عمرو بن دينار.

=

وقال أحمد: كنت أنا وابن المديني، فذكرنا أثبت من يروي عن الزهري فقال علي: سفيان بن عيينة، وقلت أنا: مالك، فإن مالكاً أقل خطأً وابن عيينة يخطىء في نحو من عشرين حديثاً عن الزهري ثم ذكرت عشر منها، وقلت: هات ما أخطأ فيه مالك، فجاء بحديثين أو ثلاثة فرجعت فإذا ما أخطأ فيه سفيان بن عيينة أكثر من عشرين حديثاً.

قال أحمد: وعند مالك عن الزهري نحو من ثلثمائة حديث وكذا عند ابن عيينة عنه نحو ثلثمائة.

قال العجلي: ثقة ثبت في الحديث وكان حسن الحديث، يعد من حكماء أصحاب الحديث.

قال الشافعي: لولا مالك وسفيان لذهب علم الحجاز.

وقال يونس بن عبدالأعلى: سمعت الشافعي يقول: مالك وسفيان القرينان.

وقال ابن المديني: قال لي يحيى بن سعيد: ما بقي من معلمي أحد غير ابن عُيَيْنَة. فقلت: يا أبا سعيد: سفيان إمام في الحديث. قال: سفيان إمام منذ أربعين.

وقال عبدالرحمن بن مهدي: كنت أسمع الحديث من ابن عُيَيْنَة فأقوم فأسمع شعبة يحدث به فلا أكتب. وقال عنه: كان أعلم الناس بحديث أهل الحجاز.

وقال ابن وهب: ما رأيت أحداً أعلم بكتاب الله من ابن عيينة.

وقال الشافعي: ما رأيت أحداً من الناس فيه جزالة علم ما في ابن عيينة، وما رأيت أحداً أكف عن الفتوى منه.

قال علي: وسمعت بشر بن المفضل يقول: ما بقي على وجه الأرض أحد يُشبه ابن عُيَيْنَة.

قال عثمان الدارمي: سألت ابن معين: ابن عُيَيْنَة أحبُّ إليك في عمرو بن دينار أو الثوري؟ قال: ابن عُيَيْنَة أعلم به. قلت: فحماد بن زيد؟ قال: ابن عُيَيْنَة أعلم به. قلت: فشعبة؟ قال: وايش روى عنه.

=

. . . .

= قال ابن سعد: أخبرني الحسن بن عمران بن عُيَيْنَة أن سفيان قال له بجمع آخر حجة حجها. قد وافيت هذا الموضع سبعين مرة، أقول في كل سنة: اللهم لا تجعله آخر العهد من هذا المكان، وإني قد استحييت من الله من كثرة ما أسأله ذلك. فرجع فتوفي في السنة الداخلة.

وقال ابن المديني: ما في أصحاب الزّهري أتقى من ابن عُيَيْنة.

قال الآجري عن أبي داود: قال أبو معاوية: كنا إذا قمنا من عند الأعمش أتينا ابن عُيَيْنة.

قال يحيى بن سعيد: هو أحب إليَّ في الزهري من معمر.

وقال أبو حاتم الرازي: الحجة على المسلمين مالك وشعبة والثوري وابن عُيَيْنَة.

ويقال أيضاً: ابن عيينة ثقة إمام، وأثبت أصحاب الزهري مالك وابن عُيَيْنَة.

وحكى الحميدي عنه أنه قال: أدركت سبعاً وثمانين تابعياً.

وقال ابن خراش: ثقة مأمون ثبت.

وقال أبو معاوية: قال ابن عُيَيْنَة: قال لي زهير الجعفي أخرج كتبك فقلت: أنا أحفظ من كتبي.

وقد نسبه ابن عدي إلى شيء من التشيع فقال في ترجمة عبدالرزاق ذكر ابن عيينة حديثاً فقيل له: هل فيه ذكر عثمان؟ قال: نعم، ولكني سكتُّ لأني غلام كوفي.

وقال ابن حبان في الثقات: كان من الحفاظ المتقنين وأهل الورع والدين.

وقال اللالكائي: هو مستغن عن التزكية لتثبته وإتقانه.

مات سفيان بن عُيَيْنَة يوم السبت أول يوم من رجب سنة ثمان وتسعين ومائة، قاله محمد بن سعد وابن زبر وابن قانع وقال ابن حبان: آخر يوم من جمادى الآخرة، وكانت وفاته بمكة.

قلت: وسفيان بن عُيَيْنَة بن أبي عمران، أبو محمد الكوفي، شيخ الإسلام والحافظ الكبير، أحد الأئمة الأثبات الذين أجمعت الأمة على الاحتجاج بهم مستغن عن التزكية لتثبته وإتقانه، أتقن وجوّد وجمع وصنّف، كان يُرحل إليه =

. . . .

= وآزدحم الخلق عليه، وانتهى إليه علو الإسناد، ربما دلس، ولكن المعهود منه ألا يدلس إلا عن الثقات، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار اختلط وتغير حفظه بآخره، ذكره ابن الصلاح في علومه فيمن اختلط قال: سفيان بن عُيَيْنَة وجدت عن محمد بن عبدالله بن عمار الموصلي أنه سمع يحيى بن سعيد يقول: أشهد أن سفيان بن عُيَيْنَة آختلط سنة سبع وتسعين فمن سمع منه في هذه السنة وبعد هذه فسماعه لا شيء قلت: توفي بعد ذلك بنحو سنتين سنة تسع وتسعين ومائة. اهـ.

وقد استبعد الذهبي كلام القطان في اختلاط سفيان فقال في ميزانه: وأنا أستبعد هذا الكلام من القطان وأعدّه غلطاً من ابن عمار، فإن القطان مات في صفر سنة ثمان وتسعين وقت قدوم الحاج ووقت تحدثهم عن أخبار الحجاز فمتى تمكن يحيى بن سعيد من أن يسمع اختلاط سفيان ثم يشهد عليه بذلك والموت قد نزل به، فلعله بلغه ذلك في أثناء سنة سبع مع أن يحيى متعنت جداً في الرجال، وسفيان فثقة مطلقاً والله أعلم. اهـ.

وأما ابن حجر فلم يستبعد ما استبعده الذهبي، بل رأى أن التوفيق الصحيح هو أن يكون نبأ اختلاط ابن عيينة قد بلغ القطان سنة سبع عن طريق جماعة ممن حج في تلك السنة فقال في التهذيب:

وهذا الذين لا يتجه غيره لأن ابن عمار من الأثبات المتقنين، وما المانع أن يكون يحيى بن سعيد سمعه من جماعة ممن حج في تلك السنة وآعتمد قولهم وكانوا كثير، فشهد على استفاضتهم، وقد وجدت عن يحيى بن سعيد شيئاً يصلح أن يكون سبباً لما نقله عنه ابن عمار في حق ابن عُيَيْنَة وذلك ما أورده أبو سعد بن السمعاني في ترجمة إسماعيل بن أبي صالح المؤذن من ذيل تاريخ بغداد بسندٍ له قوي إلى عبدالرحمن بن بشر بن الحكم قال: سمعت يحيى بن سعيد يقول: قلت لابن عُيَيْنَة تكتب الحديث وتحدث اليوم وتزيد في إسناده أو تنقص منه، فقال: عليك بالسماع الأول، فإني قد سمنت.

وقد ذكر ابن معين الرازي في زيادة كتاب الإيمان لأحمد، أن هارون بن معروف قال له أن ابن عُيَيْنَة تغير أمره بآخرة وأن سليمان بن حرب قال له: إن ابن عُيَيْنَة أخطأ في عامة حديثه عن أيوب. انتهى. =

. . . .

= وأما الحافظ العراقي فقد تعقَّب ابن الصلاح فقال في التقييد والإيضاح: وفيه أمور (أحدها): أنَّ المصنف لم يُبين من سمع منه في سنة سبع وتسعين وما بعدها وقد سمع منه في هذه السنة محمد بن عاصم صاحب ذاك الجزء العالي كما هو مؤرخ في ذاك الجزء المذكور. وهكذا ذكره أيضاً صاحب الميزان قال: فأما سنة ثمان وتسعين ففيها مات ولم يلقه فيها أحد فإنه توفي قبل قدوم الحاج بأربعة أشهر. قال: ويغلب على ظني أن سائر شيوخ الأئمة الستة سمعوا منه قبل سنة سبع.

(الأمر الثاني): أن هذا الذي ذكره المصنف عن محمد بن عبدالله بن عمار عن القطان قد استبعده صاحب الميزان فقال: وأنا أستبعده وأعدّه غلطاً من ابن عمار، فإن القطان مات في صفر من سنة ثمان وتسعين وقت قدوم الحاج ووقت تحدثهم عن أخبار الحجاز، فمتى تمكن يحيى بن سعيد من أن يسمع اختلاط سفيان ثم يشهد عليه بذلك والموت قد نزل به. ثم قال: فلعله بلغه ذلك في أثناء سنة سبع.

(الأمر الثالث): أن ما ذكره المصنف من عند نفسه كونه بقي في الاختلاط نحو سنتين وهم منه وسبب ذلك وهمه في وفاته فإن المعروف أنه توفي بمكة يوم السبت أول شهر رجب سنة ثمان وتسعين قاله محمد بن سعد، وابن زبر، وابن قانع وقال ابن حبان يوم السبت آخر يوم من جمادى الآخرة. اهـ.

مصادر الترجمة:

- التهذيب (١١٧/٤ ـ ١٢٢).
- التقريب (٣١٢/١).
- الميزان (١٧٠/٢، ١٧١).
- اللسان (٢٣٣/٧).
- الجرح والتعديل (٢٢٦/١/٢).
- تاريخ بغداد (١٧٨/٩).
- الثقات للعجلي (ص ١٩٤ ترجمة رقم ٥٧٧).
- التاريخ الكبير للبُخاري (٩٤/٢/٢).
- طبقات ابن سعد (٤٩٧/٥).
- حلية الأولياء (٢٧٠/٧).
- التقييد والإيضاح، ص ٤٥٨، ٤٥٩.

* * *

٤٥ ـ [م، ٤] سفينة «أعتقته أم سلمة» في اسمه أقوال(*)

صحابـي مشهور، في صحيح مسلم في الطهارة في حديث ابن حجر قال: ابن حجر: وقد كان كبر وما كنت أثق بحديثه. انتهى.

فهذا والله أعلم يعني أنه اختلط أو كبر وغلب عليه النسيان.

(*) هو: سفينة مولى رسول الله ﷺ، أبو عبدالرحمن، ويقال أبو البختري. كان اسمه مهران بن فروخ، ويقال نجران، ويقال رومان، ويقال رباح، ويقال قيس، ويقال شنبة بن مارقة.

كان عبداً لأم سلمة فأعتقته وشرطت عليه أن يخدم النبي ﷺ.

روى عن: النبـي ﷺ، وعن عليّ، وأُم سلمة.

وعنه: ابناه عبدالرحمن، وعمر، وسعيد بن جهمان، وأبو ريحانة، وسالم بن عبدالله بن عمر، وعبدالرحمن بن أبـي نعيم، والحسن البصري وغيرهم.

قال حماد بن سلمة عن سعيد بن جهمان عن سفينة: كنا مع النبـي ﷺ في سفر، وكان إذا أعى بعض القوم ألقى على سيفه ألقى على ترسه حتى حملت من ذلك شيئاً كثيراً، فقال النبـي ﷺ: أنت سفينة.

قال ابن حجر في التهذيب: قالت: ويقال: إن اسمه: عمير، حكاه ابن عبدالبر. ويقال: عيسى حكاه أبو نعيم، ويقال سليمان حكاه العسكري، ويقال أيمن، ويقال طهمان، حكاهما السهيلي ويقال مثعب حكاه البرديجي، ويقال: ذكر أنه حكاه ابن عساكر، ويقال غير ذلك، وفرق ابن أبـي خيثمة بين مهران وسفينة وتبعه غير واحد والله أعلم بالصواب. انتهى.

مصادر الترجمة:

ـ التهذيب (١٢٥/٤).
ـ التقريب (٣١٢/١).
ـ الجرح والتعديل (٣٢٠/٤).
ـ الإصابة (٥٨/٢).

* * *

٤٦ ـ [د، س، ق] سلمة بن نُبَيْط بن شريط الأشجعي(*)

قال البُخاري[1]: يقال اختلط بآخره.

(١) انظر الميزان (١/١٩٣).

(*) هو: سلمة بن نبيط بن شريط بن أنس الأشجعي أبو فراس الكوفي.

روى عن: أبيه، وقيل عن رجل عن أبيه، وعن نعيم بن أبي هند، وعبيد بن أبي الجعد، والزبير بن عدي، والضحاك بن مزاحم.

وعنه: الثوري، وابن المبارك، ووكيع، والحزيبي، وحميد بن عبدالرحمن الرواسي، وعبيدالله بن موسى، وأبو نعيم وغيرهم.

قال أبو طالب عن أحمد: ثقة.

وقال أبو حاتم: صالح ما به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات.

وكان وكيع يفخر به يقول: ثنا سلمة بن نبيط وكان ثقة.

وقال الآجري عن أبي داود: ثقة. وكذا قال ابن معين والعجلي والنَّسائي.

وقال محمد بن عبدالله بن نمير، من الثقات.

وقد لحقه أبو نعيم وكان يفتخر بلُقيِّه.

قال ابن حجر في التهذيب: قلت: وقع له ذكر في سند أثر علقه البُخاريّ في أواخر الطلاق عن الضحاك بن مزاحم في قوله تعالى: ﴿ثلاثة أيام إلا رمزا﴾ إشارة. وهذا وصله الثوري في تفسيره رواية أبي حذيفة عنه عن سلمة بن نبيط عن الضحاك بهذا وأخرجه عبد بن حميد أيضاً عن غير الثوري عن سلمة مثله.

قال البُخاري: يقال اختلط بآخرة.

وذكر ابن شاهين في الثقات أن عثمان بن أبي شيبة وثقه. انتهى.

قلت: وسلمة بن نُبيط بن شريط الأشجعي. روى له أبو داود والنَّسائي وابن ماجة، وقال عنه العجلي كوفي تابعي ثقة. =

. . . .

= وقد وثَّقه جمع من الأئمة غيره، منهم: الإمام أحمد، وابن معين، وأبو داود، والنَّسائي، ومحمد بن نمير، وابن حبَّان، وعثمان بن أبـي شيبة، وابن شاهين.

ولكن نَصَّ البُخاري على اختلاطه بآخره والله تعالى أعلم.

مصادر الترجمة:

ـ التهذيب (٤/١٥٨، ١٥٩).
ـ التقريب (١/٣١٩).
ـ الميزان (٢/١٩٣).
ـ اللسان (٧/٢٣٦).
ـ الجرح والتعديل (٢/١/١٧٤).
ـ العلل ومعرفة الرجال (١/٢٤١).
ـ الثقات للعجلي (ص ١٩٨ ترجمة رقم ٥٩٢).
ـ التاريخ الكبير للبُخاري (٢/٢/٧٥).

* * *

٤٧ ـ [ق][١] سليمان بن زياد(*)

مصري واهٍ.

قال ابن يونس[٢]: في روايته عن ابن وهب نظر.

يقال إنه اختلط. قاله في الميزان.

---

(١) لم يرمز له بشيء في المطبوع من الاغتباط.

(٢) الميزان (٢/٢٠٧).

(*) هو: سليمان بن زياد الحضرمي المصري.

روى عن: عبدالله بن الحارث بن جزء.

وعنه: ابنه غوث، وعمرو بن الحارث، وابن لهيعة، وروح بن زياد، وعرابي بن معاوية.

قال ابن معين: ثقة. وقال أبو حاتم: شيخ صحيح الحديث.

وذكره ابن حِبان في الثقات.

له في ابن ماجة حديث في ترك الوضوء مما مست النار.

قال ابن حجر في التهذيب: توفي سنة ١١٧. قاله ابن يونس في تاريخ مصر وسُميَ جده ربيعة بن نعيم.

وقال النسائي في الجرح والتعديل: ليس به بأس، ووثَّقه يعقوب الفسوي. انتهى.

قلت: وسليمان بن زياد الحضرمي المصري ثقة.

روى له ابن ماجة وكذا البخاري في الأدب المفرد.

وما قاله عنه الذهبي في الميزان أنه واهٍ ـ وهو ما نقله صاحب الاغتباط ـ فيه =

. . . .

= نظر فقد وثقه ابن معين ونص أبو حاتم على أنه صحيح الحديث وكذا وثقه يعقوب الفسوي كما جزم بتوثيقه ابن حجر في التقريب.

أما نسبته إلى الاختلاط وعده في المختلطين فلم يتكلم فيه أحد من الأئمة بقول صريح، وما ذكره الذهبي فقد أورده بغير جزم، ولكن بصيغة فيها تليين والله تعالى أعلم.

مصادر الترجمة:

- التهذيب (١٩٢/٤، ١٩٣).
- التقريب (٣٢٤/١).
- الميزان (٢٠٧/٢).
- الكاشف (٣٩٤/١).
- الجرح والتعديل (١١٧/٤).

* * *

زيادات النهاية:

٤٨ ـ [م، ٤] سماك بن حرب بن أوس بن خالد بن نزار بن معاوية بن حارثة الذهلي البكري أبو المغيرة الكوفي

روى عن: جابر بن سمرة، والنعمان بن بشير، وأنس بن مالك، والضحاك بن قيس، وثعلبة بن الحكم، وعبدالله بن زبير، وطارق بن شهاب، وإبراهيم النخعي، وتميم بن طرفة، وجعفر بن أبي ثور، وسعيد بن جبير، والشعبي، وعكرمة، وعلقمة بن وائل، وأخيه، ومحمد بن حرب، ومصعب بن سعد، ومعاوية بن قرة، وموسى بن طلحة بن عبيدالله وجماعة.

وعنه: ابنه سعيد، وإسماعيل بن أبي خالد، والأعمش، وداود بن أبي هند، وحماد بن سلمة، وشعبة، والثوري وشريك، وأبو الأحوص، والحسن بن صالح، وزائدة، وزهير بن معاوية، وإسرائيل، وإبراهيم بن طهمان، وشيبان بن عبدالرحمن النحوي، ومالك بن مغول، وأبو عوانة وغيرهم.

قال حماد بن سلمة عنه: أدركت ثمانين من الصحابة.

وروى أحمد بن أبي مريم عن يحيى: سماك ثقة. كان شعبة يضعّفه.

وقال صالح بن أحمد عن أبيه: سماك أصح حديثاً من عبدالملك بن عمير.

وقال أبو طالب عن أحمد: مضطرب الحديث.

وقال أبو حاتم: ثقة صدوق، وقال جزرة: يضعَّف.

وقال النِّسائي: إذا انفرد بأصل لم يكن بحجة لأنه كان يلقن فيتلقن.

وقال أيضاً: ليس به بأس وفي حديثه شيء.

وقال جناد المكتب: كنا نأتي سماكاً فنسأله عن الشعر ويأتيه أصحاب الحديث فيقبل علينا ويقول: سلوا فإن هؤلاء ثقلاء.

وقال جرير الضبي: أتيت سماكاً فرأيته يبول قائماً، فرجعت ولم أسأله فقلت: خرِف.

=

. . . .

= وقال ابن أبي خيثمة: سمعت ابن معين سُئل عنه، ما الذي عابه؟ قال: أسند أحاديث لم يسندها غيره وهو ثقة.

وقال ابن عمارة: يقولون إنه كان يغلط ويختلفون في حديثه.

وقال العجلي: بكري جائز الحديث إلا أنه كان في حديث عكرمة ربما وصل الشيء وكان الثوري يضعّفه بعض الضعف ولم يرغب عنه أحد وكان فصيحاً عالماً بالشعر وأيام الناس.

وقال يعقوب بن شيبة: قلت لابن المديني: رواية سماك عن عكرمة فقال: مضطربة.

روى حجاج عن شعبة قال: كانوا يقولون لسماك: عكرمة عن ابن عباس؟ فيقول: نعم فأما أنا فلم أكن ألقنه.

وقد روى قتادة عن أبي الأسود الدؤلي قال: إن سرّك أن يكذب صاحبك فلقنه.

وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل: قرأت بخط أبي عن رجل لم يسمه. قال: كان سماك بن حرب فصيحاً يزين الحديث بمنطقه وفصاحته.

قال ابن المديني: له نحو مائتي حديث.

وقال يعقوب بن شيبة: هو في غير عكرمة صالح، وليس من المتثبتين.

وقال ابن المديني: روايته عن عكرمة مضطربة، فسفيان وشعبة يجعلونها عن عكرمة وأبو الأحوص وإسرائيل يجعلونها عن عكرمة عن ابن عباس.

وقال زكريا بن عدي عن ابن المبارك: سماك ضعيف في الحديث.

وقال يعقوب بن شيبة: وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة وهو في غير عكرمة صالح وليس من المتثبتين، ومن سمع منه قديماً مثل شعبة وسفيان فحديثهم عنه صحيح مستقيم.

وقال ابن خراش: في حديثه لين.

قال ابن قانع: مات سنة ١٢٣.

وقال عبدالرزاق عن الثوري: ما سقط لسماك حديث.

قال ابن حجر في التهذيب: قلت: الذي حكاه المؤلف عن عبدالرزاق، عن =

. . . .

= الثوري إنما قاله في سماك بن الفضل اليماني، وأما سماك بن حرب فالمعروف عن الثوري أنه يضعفه. اهـ.

قال ابن حبان في الثقات: يخطىء كثيراً.

وقال ابن أبي حاتم في المراسيل: سُئِل أبو زرعة، هل سمع سماك من مسروق شيئاً؟ فقال: لا.

قال البزار في مسنده: كان رجلاً مشهوراً لا أعلم أحداً تركه وكان قد تغير قبل موته.

وقال ابن عدي: ولسماك حديث كثير مستقيم إن شاء الله وهو من كبار تابعي أهل الكوفة وأحاديثه حسان، وهو صدوق لا بأس به.

قلت: وسماك بن حرب أبو المغيرة الكوفي، صدوق صالح من أوعية العلم، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، ساء حفظه وتغير بآخرة حتى صار يلقن فيتلقن، ولكن لا ينسب إلى الضعف المطلق، فما قاله ابن المبارك من أنه ضعيف في الحديث تعقبه ابن حجر قال: والذي قاله ابن المبارك إنما نرى أنه **فيمن سمع** منه بآخرة. اهـ.

وعليه يحمل كلام من أشار إلى تضعيفه إلى هذا التغير الذي وقع له في آخر عمره، وكذا إلى اضطرابه في رواية عكرمة. وممن روى عنه قديماً شعبة وسفيان، وقد احتج به أبو داود، والنسائي، والترمذي، وابن ماجة، كما احتج به مسلم في روايته عن جابر بن سمرة والنعمان بن بشير وجماعة.

مصادر الترجمة:

- التهذيب (٤/٢٣٢ ــ ٢٣٤).
- التقريب (١/٣٣٢).
- الميزان (٢/٢٣٢ ــ ٢٣٤).
- اللسان (٧/٢٣٨).
- الكاشف (١/٤٠٣).
- الجرح والتعديل (٢/١/٢٧٩).
- تاريخ بغداد (٩/٢١٤ ــ ٢١٦).

* * *

٤٩ ــ [ع][١] سمرة بن جندب الصحابي(*)

ذكره القاضي عياض في الشفا في فصل «ومن ذلك ما اطلع عليه من الغيوب» أنه هرم وخرف. انتهى.

وأنا لم أر أحداً ذكره بذلك بل ولا أعلم أحداً من الصحابة خرف واختلط والله أعلم. إلا ما ذكر عن بسر بن أرطاة فيما تقدم على القول بأنه صحابي وإلا ما يحتمل ما ذكرته في سفينة.

---

(١) في الأصل المطبوع رمز له برمز الأربعة (٤) والصواب ما أثبتناه.

(*) هو: سَمُرة بن جندب بن هلال بن جريج بن مرة بن حزم بن عمرو بن جابر بن ذي الرياستين الفزاري أبو سعيد ويقال أبو عبدالله، ويقال أبو عبدالرحمن، ويقال أبو محمد، ويقال أبو سليمان.

قال ابن إسحاق: كان حليف الأنصار.

روى عن: النبي ﷺ، وعن أبي عبيدة.

وعنه: ابناه سليمان وسعد، وعبدالله بن بريدة، وزيد بن عقبة، والربيع بن عميلة، وهلال بن يساف، وأبو رجاء العطاردي، وعبدالرحمن بن أبي ليلى، وأبو نضرة العبدي، وثعلبة بن عباد، والحسن البصري وغيرهم.

قال ابن عبدالبر: سكن البصرة وكان زياد يستخلفه عليها فلما مات زياد أقره معاوية عاماً أو نحوه ثم عزله، وكان شديداً على الحرورية فهم ومن قاربهم يطعنون عليه، وكان ابن سيرين والحسن وفضلاء أهل البصرة يثنون عليه.

وقال ابن سيرين: في رسالة سمرة إلى بنيه علم كثير.

وقال أيضاً: كان عظيم الأمانة، صدوق الحديث، يحب الإسلام وأهله.

قال ابن عبدالبر: مات بالبصرة سنة ثمان وخمسين، سقط في قدر مملوءة ماءً حاراً ــ فقد كان يتعالج بالقعود في الماء من كراز شديد أصابه فسقط في القدر الحار =

. . . .

= فمات ــ فكان ذلك تصديقاً لقول رسول الله ﷺ له ولأبـي هريرة وثالث معهما ــ يعني أبا محذورة ــ آخركم موتاً في النار».

وذكر الرشاطي أن ابن عبدالبر صحَّف في اسم ذي الرياستين قال: وصوابه ذي الراسين. قال: وابن عبدالبر إنما نقله من كتاب ابن السكن وهو في كتاب ابن السكن على الصواب. انتهى.

قلت: أما نسبته إلى الاختلاط فلم يذكره بذلك أحد غير كلام القاضي عياض في الشفا، ولكن يبدو أن الحافظ برهان الدين ابن العجمي لا يقره على ذلك فتعقبه بكلامه السابق والله أعلم.

مصادر الترجمة:

- التهذيب (٤/٢٣٦، ٢٣٧).
- التقريب (١/٣٣٣).
- الجرح والتعديل (٤/١٥٤).
- الإصابة في تمييز الصحابة (٢/٧٨).

* * *

٥٠ ــ [م، ٤، خ مقروناً][1] سهيل بن أبـي صالح(*)

ذكر الذهبي[2] عن ابن القطان أنه هو وهشام بن عروة اختلطا وتغيرا، وقد تعقبه في هشام، ذكر ذلك في الميزان وأقره على سهيل.

---

(١) وروى له البُخاري تعليقاً كذلك.

(٢) الميزان (٤/٣٠١).

(*) هو: سهيل بن أبـي صالح واسمه ذكوان السمان أبو يزيد المدني.

روى عن: أبيه، وسعيد بن المسيب، والحارث بن مخلد الأنصاري، وأبـي الحباب سعيد بن يسار، وعبدالله بن دينار، وعطاء بن يزيد الليثي، والنعمان بن عياش، وابن المنكدر، وأبـي عبيد صاحب سليمان، وعبيدالله بن مقسم، والقعقاع بن حكيم، وسمي مولى أبـي بكر، والأعمش، وربيعة وغير واحد من أقرانه.

وعنه: ربيعة، والأعمش، ويحيى بن سعيد، وموسى بن عقبة، ويزيد بن الهاد، ومالك، وشعبة، وإسحاق الفزاري، وابن جريج، والسفيانان، وابن أبـي حازم، وفليح بن سليمان، وروح بن القاسم، وزهير بن معاوية، وزهير بن محمد، وسعيد بن عبدالرحمن الجمحي، ووهيب، وسليمان بن بلال، وعبدالله بن إدريس، والداوردي، وعبدالعزيز بن المختار، وعبدالعزيز بن المطلب، والعلاء بن المسيب، وأبو معاوية، وأبو عوانة، ويعقوب بن عبدالرحمن الإسكندراني وجماعة.

قال ابن عُيَيْنَة: كنا نعدّ سهلاً ثبتاً في الحديث.

قال ابن معين: سُمَيّ خير منه.

وقال عباس عن يحيى: ليس بالقوي في الحديث، وقال أيضاً: حديثه ليس بالحجة.

وقال في موضع آخر: ثقة هو وأخواه عباد وصالح.

وقال أحمد: هو أثبت من محمد بن عمرو، ما أصلح حديثه.

. . . .

= قال أبوحاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وهوأحبُّ إليَّ من عمرو بن أبـي عمرو ومن العلاء بن عبدالرحمن.
وقال الدوري عن ابن معين: سهيل بن أبـي صالح، والعلاء بن عبدالرحمن حديثهما قريب من السواء وليس حديثهما بحجة.
وقال ابن أبـي حاتم عن أبـي زرعة: سهيل أشبه وأشهر يعني من العلاء.
وقال النَّسائي: ليس به بأس.
وقال ابن عدي: هو عندي ثبت لا بأس به، له نسخ، روى عن أبيه وعن جماعة عن أبيه، وهذا يدل على ثقته كونه ميّز ما سمع من أبيه، وما سمع من أصحاب أبيه عن أبيه.
روى له البُخاري مقروناً بغيره، قال ابن حجر: قلت: وعاب ذلك عليه النَّسائي فقال السلمي: سألت الدارقطني: لِمَ تركَ البُخاري سهيلاً في الصحيح؟ فقال: لا أعرف له فيه عذراً، فقد كان النسائي إذا أمر بحديث سهيل قال: سهيل والله خير من أبـي اليمان ويحيـى بن بكير وغيرهما. انتهى.
قلت: يعني أن البُخاري روى لمثل هؤلاء وترك سهيلاً.
ذكره ابن حِبَّان في الثقات وقال: يخطىء، مات في ولاية جعفر وكذا أرَّخه ابن سعد، وقال: كان سهيل ثقة كثير الحديث، وأرَّخه ابن قانع سنة ٣٨.
ذكر البُخاري في تاريخه قال: كان لسهيل أخ فمات فوجد عليه فنسي كثيراً من الحديث.
وقال ابن أبـي خيثمة: سمعت ابن معين يقول: لم يزل أصحاب الحديث يتّقون حديثه، وقال مرة: ضعيف، وسئل مرة فقال: ليس بذاك.
وقال غيره: إنما أخذ عنه مالك قبل التغيير.
ذكر العقيلي عن يحيـى أنه قال: هو صويلح وفيه لين.
وقال الحاكم في باب «من عيب على مسلم إخراج حديثه»: سهيل أحد أركان الحديث، وقد أكثر مسلم الرواية عنه في الأصول والشواهد إلا أن غالبها في الشواهد.

. . . .

= وقد روى عنه مالك وهو الحكم في شيوخ أهل المدينة الناقد لهم، ثم قيل في حديثه بالعراق أنه نسي الكثير منه وساء حفظه في آخر عمره.

وقال أبو الفتح الأزدي: صدوق إلا أنه أصابه برسام في آخر عمره فذهب بعض حديثه.

قلت: وسهيل بن أبـي صالح أبو يزيد المدني. صدوق حسن الحديث. قال عنه الذهبـي في ميزانه: أحد العلماء الثقات وغيره أقوى منه، وقد نسبه غير واحد إلى التغير والاختلاط في آخر عمره.

قال الذهبـي في الميزان أيضاً: قد روى عنه شعبة ومالك، وقد كان اعتل بعلة فنسي بعض حديثه.

وقيل: إن مالكاً أخذ عنه قبل التغير.

أما قول ابن معين: لم يزل أصحاب الحديث يتّقون حديثه، وقوله: ضعيف وقوله حينما سئل عنه، ليس بذاك فلعل ذلك محمول على حال تغيره واختلاطه والله تعالى أعلم.

وقد احتج به الجماعة عدا البُخاري فقد روى له مقروناً وتعليقاً أيضاً كما قاله ابن حجر.

مصادر الترجمة:

- التهذيب (٢٦٣/٤، ٢٦٤).
- التقريب (٣٣٨/١).
- الميزان (٢٤٣/٢، ٢٤٤).
- اللسان (٢٤٠/٧).
- الجرح والتعديل (٢٤٦/٤).
- التاريخ الكبير للبخاري (١٠٤/٤).
- الثقات للعجلي (ص ٢١٠ ترجمة رقم ٦٣٧).

* * *

باب الشين المعجمة

٥١ ـ [د، ق] شرحبيل بن سعد المدني(*)

قال ابن سعد(١): بقي حتى اختلط، واحتاج وليس يحتج به.

---

(١) وانظر الميزان (٢/٢٦٦).

(*) هو: شرحبيل بن سعد أبو سعد الخطمي المدني مولى الأنصار.

روى عن: زيد بن ثابت، وأبي هريرة، وأبي سعيد، والحسن بن علي، وعويم بن ساعدة، وابن عباس، وابن عمر، وجابر.

وعنه: يحيى بن سعيد الأنصاري، وابن إسحاق، وأبو الزناد، وعمارة بن غزية، وفطر بن خليفة، ويزيد بن الهاد، وابن أبي ذئب، ومالك وكنى عنه، والضحاك بن عثمان ومخول بن راشد، وكذا روى عنه عكرمة ومات قبله بمدة.

قال يحيى القطان: سُئِل محمد بن إسحاق عنه فقال: نحن لا نروي عنه شيئاً، ثم قال القطان: العجب من رجل يحدث عن أهل الكتاب ويرغب عن شرحبيل.

قلت: يقال إن ابن القطان قال ذلك لأن ابن إسحاق قال يوماً: أخبرنا الثقة. قال فلان اليهودي.

قال ابن عدي: في عامة ما يرويه إنكار وهو إلى الضعف أقرب.

قال بشر بن عمر: سألت مالكاً عنه فقال: ليس بثقة.

وقال ابن المديني: قلت لسفيان بن عُيَيْنَة: كان شرحبيل بن سعد يفتي؟ قال: نعم، ولم يكن أحد أعلم بالمغازي والبدريين منه فاحتاج فكأنهم اتهموه، وقال في =

. . . .

= موضع آخر عن سفيان: لم يكن أحد أعلم بالبدريين منه وأصابته حاجة فكانوا يخافون إذا جاء إلى الرجل فلم يعطه أن يقول: لم يشهد أبوك بدراً.

وقال ابن معين: ليس بشيء ضعيف. وقال مرة: كان أبو جابر البياض كذاباً وشرحبيل خير من ملء الأرض مثله. وقال مرة: ضعيف يكتب حديثه.

قال ابن سعد: كان شيخاً قديماً روى عن زيد بن ثابت وعامة الصحابة، وبقي حتى اختلط واحتاج، وله أحاديث وليس يحتج به.

وقال أبو زرعة: لين. وقال النسائي: ضعيف.

قال الدارقطني: ضعيف يعتبر به، وقد ذكره ابن حِبَّان في الثقات.

قال ابن حجر في التهذيب: قلت: خرَّج ابن خزيمة وابن حبان حديثه في صحيحيهما، وقال حجاج الأعور عن ابن أبي ذئب: كان شرحبيل متهماً.

وقال ابن البرقي في باب من كان الأغلب عليه الضعف، ويقال إن الرجل الذي روى عنه مالك حديث «اصطدت بها» في كتاب الحج شرحبيل بن سعد وهو يضعف وإنما ترك مالك تسميته لذلك، وحكى مضر بن محمد عن ابن معين أنه وثقه، وقال ابن المديني: أتى لشرحبيل أكثر من مائة سنة وقال جويرية: قلت له: رأيت علياً؟ قال: نعم. انتهى.

وفي سماعه من عويم بن ساعدة نظر لأن عويماً مات في حياة رسول الله ﷺ ويقال في خلافة عمر رضي الله عنه. انتهى.

قال ابن حِبَّان: إنه مات سنة ثلاث وعشرين ومائة.

قلت: وشرحبيل بن سعد المدني صدوق في نفسه، عمِّر حتى قارب المائة ووقع في الاختلاط، ولكن حديثه قبل التغير والاختلاط الأغلب عليه الضعف فقد ضعَّفه الدارقطني والنَّسائي وابن معين وليَّنه أبو زرعة.

روى له أبو داود وابن ماجة. =

. . . .

= **مصادر الترجمة:**

ـ التهذيب (٤/٣٢٠ ـ ٣٢٢).

ـ التقريب (١/٣٤٢).

ـ الميزان (٢/٢٦٦، ٢٦٧).

ـ اللسان (٧/٢٤٢).

ـ الكاشف (٢/٧).

ـ الجرح والتعديل (٢/١/٣٣٨).

ـ التاريخ الكبير للبُخاري (٤/٢٥١).

ـ الضعفاء للنَّسائي (ترجمة رقم ٢٩٠).

ـ الضعفاء الكبير للعقيلي (ترجمة رقم ٧١٣).

ـ الكامل في الضعفاء لابن عدي (٤/١٣٥٨).

* * *

٥٢ ـ [خت، م، ٤] شريك بن عبدالله النخعي القاضي(*)

كذا رأيته في ثقات ابن حبان(١)، ولفظه فيها: كان في آخر عمره يُخطِىء فيما يروي، تغير عليه حفظه فسماع المتقدمين عنه الذين سمعوا بواسط ليس فيه تخليط مثل يزيد بن هارون وإسحاق الأزرق، وسماع المتأخرين عنه بالكوفة فيه أوهام. انتهى.

وهذا قد تغير حفظه فيحتمل أن لا يذكر مع هؤلاء.

وقد قال الذهبي في ميزانه(٢) في ترجمته: قال عبدالجبار بن محمد. قلت ليحيى بن سعيد: زعموا أن شريكاً إنما خلط بآخرة، قال: ما زال مخلطاً. انتهى.

فيحتمل أن لا يريد يحيى بن سعيد بهذه العبارة الاختلاط المعروف، والظاهر أنه لم يرده لقوله: ما زال مخلطاً. والله أعلم.

---

(١) الثقات لابن حبان (٦/ ٤٤٤).

(٢) الميزان (٢/ ٢٧٠).

(*) هو: شريك بن عبدالله بن أبي شريك النخعي أبوعبدالله الكوفي القاضي الحافظ، أحد الأئمة.

روى عن: زياد بن علاقة، وأبي إسحاق السبيعي، وعبدالملك بن عمير، والعباس بن ذريح، وإبراهيم بن جرير العجلي، وإسماعيل بن أبي خالد، والركين بن الربيع، وأبي فزارة راشد بن كيسان، وخصيفة، وعاصم بن بهدلة، وعاصم بن كليب، وعبدالعزيز بن رفيع، والمقدام بن شريح، وهشام بن عروة، وعبيدالله بن عمر، وعمارة بن القعقاع، وعمار الذهني، وعطاء بن السائب وخلق. =

. . . .

= **وعنه**: ابن مهدي، ووكيع، ويحيى بن آدم، ويونس بن محمد المؤدب، والفضل بن موسى السيناني، وعبدالسلام بن حرب، وهشيم، وأبو النضر هاشم بن القاسم، وأبو أحمد الزبيري، وإسحاق الأزرق، والأسود بن عامر شاذان، وأبو أسامة، وحسين بن محمد المروزي، وحجاج بن محمد، وإسحاق بن عيسىٰ الطباع، وحاتم بن إسماعيل، ويعقوب بن إبراهيم بن سعد، ويزيد بن هارون، وأبو نعيم، وأبو غسان النهدي، وابنا أبي شيبة وعليّ بن حجر، ومحمد بن الصباح الدولابي، ومحمد بن الطفيل النخعي، وقتيبة بن سعيد، ويعقوب الرواجني، وحدَّث عنه محمد بن إسحاق، وسلمة بن تمام الشقري وغيرهما من شيوخه.

قال صالح بن أحمد عن أبيه: سمع شريك من أبي إسحاق قديماً، وشريك في أبي إسحاق أثبت من زهير وإسرائيل وزكريا.

وقال يزيد بن الهيثم عن ابن معين: شريك ثقة وهو أحبُّ إليّ من أبي الأحوص وجرير، وهو يروي عن قوم لم يروِ عنهم سفيان الثوري. روىٰ عليّ عن يحيى بن سعيد: تضعيفه جداً، وقال ابن المثنىٰ: ما رأيت يحيى ولا عبدالرحمن حدَّثا عن شريك شيئاً.

وروى محمد بن يحيى القطان عن أبيه قال: رأيت تخليطاً في أصول شريك.

وقال أبو يعلىٰ: قلت لابن معين: أيما أحب إليك: جرير أو شريك؟ قال جرير. قلت: فشريك أو أبو الأحوص؟ قال: شريك. ثم قال: شريك ثقة إلا أنه لا يتقن ويغلط ويذهب بنفسه على سفيان وشعبة.

وقال عثمان الدارمي: قلت لابن معين: شريك أحب إليك في أبي إسحاق أو إسرائيل؟ قال: شريك أحب إليّ وهو أقدم. قلت: شريك أحب إليك في منصور أو أبي الأحوص؟ فقال: شريك أعلم به.

قال معاوية بن صالح عن ابن معين: شريك صدوق ثقة إلا أنه إذا خالف فغيره أحب إلينا منه.

قال ابن معين: شريك بن عبدالله بن سنان بن أنس النخعي جده قاتل الحسين. =

. . . .

= وقال عبدالجبار بن محمد: قلت ليحيى بن سعيد: زعموا أن شريكاً إنما خلط بآخره! قال: ما زال مخلطاً. ـ وهو القول الذي أورده الحافظ ابن العجمي ـ.

وقال ابن معين: كان عبدالرحمن يحدث عن شريك.

وعن ابن المبارك قال: ليس حديث شريك بشيء.

وقال الجوزجاني: سيء الحفظ، مضطرب الحديث، مائل.

قال إبراهيم بن سعيد الجوهري: أخطأ شريك في أربعمائة حديث.

قال عبدالرحمن بن شريك: كان عند أبي عشرة آلاف مسألة عن جابر الجعفي وعشرة آلاف غرائب.

قال معاوية: وسمعت أحمد بن حنبل يقول شبيهاً بذلك.

وقال عمرو بن علي: كان يحيى لا يحدّث عنه وكان عبدالرحمن يحدث عنه.

وقال العجلي: كوفي ثقة، وكان حسن الحديث وكان أروى الناس عنه إسحاق الأزرق.

وقال علي بن حكيم: لم يكن أحد أروى عن الكوفيين من شريك.

وقال عيسىٰ بن يونس: ما رأيت أحداً قط أورع في علمه من شريك.

وقال ابن المبارك: شريك أعلم بحديث الكوفيين من الثوري.

وقال ابن المديني: شريك أعلم من إسرائيل وإسرائيل أقل خطأ منه.

وقال يعقوب بن شيبة: شريك صدوق ثقة سيء الحفظ جداً.

وقال الدارقطني: ليس شريك بالقوي فيما ينفرد به.

وقال أبو توبة الحلبي: كفى (كنا) بالرَّملة، فقالوا: من رجل الأمة؟ فقال قوم: ابن لهيعة. وقال قوم مالك. فسألنا عيسىٰ بن يونس وكان قَدِمَ علينا فقال: رجل الأمة شريك وكان يومئذ حيّاً. =

. . . .

= وقال أبو حاتم: شريك صدوق، وهو أحب إليَّ من أبي الأحوص وله أغاليط.

قال ابن أبي حاتم: سألت أبا زُرعة عن شريك، يحتج به؟ فقال: كان كثير الحديث صاحب وهم يغلط أحياناً: فقال له فضلك السائغ: إن شريكاً حدّث بواسط بأحاديث بواطيل. فقال أبو زرعة: لا تقل بواطيل.

وقال النَّسائي: ليس به بأس. وقال ابن عدي: في بعض ما لم أتكلم عليه من حديثه مما أمليت بعض الإنكار والغالب في حديثه الصحة والاستواء، والذي يقع في حديثه من النكرة إنما أتىٰ به من سوء حفظه لا أنه تعمد شيئاً مما يستحق أن ينسب فيه إلى شيء من الضعف.

قال ابن سعد: كان ثقة مأموناً كثير الحديث، وكان يغلط.

قال أبو جعفر الطبري: كان فقيهاً عالماً.

وقال أبو داود: ثقة، يُخطىء على الأعمش، زهير فوقه وإسرائيل أصح حديثاً منه وأبو بكر بن عياش بعده.

وقال ابن حبان في الثقات: ولي القضاء بواسط سنة ١٥٥، ثم ولي الكوفة بعد ومات بها سنة سبع أو ثمانية وثمانون، وكان في آخر أمره يخطىء فيما روى، تغير عليه حفظه، فسماع المتقدمين ليس فيه تخليط وسماع المتأخرين منه بالكوفة فيه أوهام كثيرة.

قال العجلي ـ بعدما ذكر أنه ثقة... إلى آخره ـ: وكان صحيح القضاء، ومن سمع منه قديماً فحديثه صحيح، ومن سمع منه بعدما ولي القضاء ففي سماعه بعض الاختلاط.

قال محمد بن يحيى الذّهلي: كان نبيلاً.

وقال صالح جزرة: صدوق، ولما ولي القضاء اضطرب حفظه.

وقال أبو نعيم: لو لم يكن عنده علم لكان يؤتىٰ لعقله.

قال ابن عُيَيْنَة: كان أحضر الناس جواباً. =

. . . .

= قال أبو أحمد الحاكم: ليس بالمتين.

قال عبدالله بن أحمد عن أبيه: حسن بن صالح أثبت من شريك، كان شريك لا يُبالي كيف يحدث.

وقال معاوية بن صالح: سألت أحمد بن حنبل عنه: فقال: كان عاقلاً صدوقاً محدِّثاً شديداً على أهل الريب والبدع، قديم السماع من أبـي إسحاق، قلت: إسرائيل أثبت منه. قال: نعم. قلت: يحتج به. قال: لا تسألني عن رأيـي في هذا، وإنما يروي مسلم له في المتابعات.

وقال الأزدي: كان صدوقاً إلا أنه مائل عن القصد غالي المذهب سيّء الحفظ كثير الوهم مضطرب الحديث.

قال عبدالحق الأشبيلي: كان يدلس.

قال ابن القطان: كان مشهوراً بالتدليس، وأورد ابن عدي في مناكيره عن منصور عن طلحة بن مصرف عن خيثمة عن عائشة: «أمرني رسول الله ﷺ أن أدخل امرأة على زوجها ولم يقضِ شيئاً من مهرها».

وقال سفيان بن عبدالملك: سألت ابن المبارك عن حديث زيد بن ثابت أنه قال في البيع بالبراءة: يبرأ من كل عيب. فقال: جاء به شريك على غير ما في كتابه، ولم نجد له أصلاً.

وقال الساجي: كان ينسب إلى التشيع المفرط، وقد حكى عنه خلاف ذلك وكان فقيهاً يقدّم علياً على عثمان.

وقال يحيـى بن معين: قال شريك: ليس يقدم علياً على أبـي بكر وعمر أحد فيه خير.

وروى أبو داود الرهاوي: أنه سمع شريكاً يقول: عليٌّ خير البشر فمن أبـى فقد كفر =

. . . .

= وقال الذهبي في ميزانه تعليقاً على ذلك: قلت: بعض الكذابين يرويه مرفوعاً ولا ريب أن هذا ليس على ظاهره، فإن شريكاً لا يعتقد قطعاً أن علياً خير من الأنبياء، ما بقي إلا أنه أراد خير البشر في وقت وبلا شك هو خير البشر في أيام خلافته.

قال عبدالسلام بن حرب: قلت لشريك: هل لك في أخ تعوده؟ قال: من؟ قلت: مالك بن مغول. قال: ليس لي بأخ من أزرى على عليّ وعمار.

مات شريك سنة سبع وسبعين ومائة وله ٨٢ سنة.

قلت: وشريك بن عبدالله النخعي أبو عبدالله، صدوق آحتج بروايته الجماعة عدا البُخاري فقد روى له في التاريخ، ولكن لا يسلم حفظه من الاضطراب والخطأ، وقد اجتنب يحيى بن سعيد القطان الرواية عنه وضعفه، ولكن لم يوافقه ابن معين على ذلك. قال: لم يكن شريك عند يحيى القطان بشيء وهو ثقة ثقة. اهـ.

وقد كان شريك فقيهاً عابداً عادلاً فاضلاً، وكان شديداً على أهل البدع، وقد تغير حفظه، واختلط بعد ولايته للقضاء فمن سمع منه قديماً قبل ولايته القضاء فسماعه صحيح، ومن سمع منه بعدما ولي القضاء فإنما سمع منه في الاختلاط ومن القدماء الذين سمعوا منه قبل الاختلاط يزيد بن هارون، وإسحاق الأزرق كما نص عليه ابن حِبَّان.

مصادر الترجمة:

ـ التهذيب (٤/٣٣٣ ـ ٣٣٧).
ـ التقريب (١/٣٥١).
ـ الميزان (٢/٢٧٠ ـ ٢٧٤).
ـ اللسان (٧/٢٤٢).
ـ الكاشف (٢/١٠).
ـ الجرح والتعديل (٢/١/٣٦٦).

. . . .

ـ تاريخ بغداد (٩/ ٢٨٠).
ـ الثقات للعجلي (ص ٢١٧ ـ ٢٢٠ ترجمة رقم ٦٦٤).
ـ تاريخ ابن معين (٢/ ٢٥١).
ـ الثقات لابن حبان (٦/ ٤٤٤).
ـ التاريخ الكبير للبُخاري (٢/ ٢/ ٢٣٧).

* * *

باب الصاد المهملة

٥٣ ـ [د، ت، ق، ص][١] صالح بن نبهان مولى التَّوْءمة(*)

وقد ذكره فيهم أيضاً أبو عمرو بن الصلاح[٢]. قال أحمد[٣]: مالك أدرك صالحاً، وقد اختلط، وكذا صرح غيره بالاختلاط.

---

(١) في النسخة المطبوعة ليس فيها ذكر لرواية أبي داود له والصحيح ما أثبتناه.

(٢) التقييد والإيضاح (ص ٤٥٦).

(٣) ميزان الاعتدال (٢/٣٠٣).

(*) هو: صالح بن نبهان مولى التوءمة وهي بنت أمية بن خلف الجمحي أبو محمد، معدود في المدنيين.

روى عن: أبي الدرداء، وعائشة، وأبي هريرة، وابن عباس، وزيد بن خالد وغيرهم.
وعنه: موسى بن عقبة، وابن أبي ذئب، وابن جريج، وابن أبي الزناد، والسفيانان وغيرهم.

قال الأصمعي: كان شعبة لا يروي عنه وينهى عنه.

وقال بشر بن عمر: سألت مالكاً عنه فقال: ليس بثقة.

روى عبدالله بن أحمد عن يحيى بن معين: ليس بالقوي.

وقال أحمد: مالك أدرك صالحاً، وقد اختلط وهو كبير، وما أعلم به بأساً من سمع منه قديماً فقد روى عنه أكابر أهل المدينة.

= قال يحيى القطان: لم يكن بثقة.

وقال النَّسائي: ضعيف، وقال أبو حاتم والنَّسائي أيضاً: ليس بقوي.

وقال النَّسائي مرة: ليس بثقة.

وروى عباس عن ابن معين: ثقة، وقد كان خرف قبل أن يموت، فمن سمع منه قبلُ فهو أثبت.

قال ابن عُيَيْنة: سمعت منه ولعابه يسيل، يعني من الكبر، وما علمت أحداً من أصحابنا يحدث عنه لا مالك ولا غيره.

وقال الحميدي: لقيته سنة خمس أو ست وعشرين ومائة أو نحوها وقد تغير، ولقيه الثوري بعدي.

وقال القطان: سألت مالكاً عنه فقال: لم يكن من القراء.

وقال أحمد بن سعيد بن أبي مريم: سمعت ابن معين يقول: صالح مولى التوءمة ثقة حجة. قلت: إن مالكاً ترك السماع منه. فقال: إن مالكاً إنما أدركه بعد أن كبر وخرف، والثوري إنما أدركه بعدما خرف، وسمع منه أحاديث منكرات ولكن ابن أبي ذئب سمع منه قبل أن يخرف.

وقال الجوزجاني: تغيَّر أخيراً، فحديث ابن أبي ذئب عنه مقبول لسنه وسماعه القديم، وأما الثوري فجالسه بعد التغير.

وقال ابن عُيَيْنَة: جلست إلى صالح مولى التوءمة. فسألته: كيف سمعت أبا هريرة؟ كيف سمعت ابن عباس؟! فقال رجل: إنه قد اختلط. فتركته.

قال أبو حاتم: ليس بالقوي.

وقال ابن المديني: ثقة إلا أنه خرف وكبر، فسمع منه الثوري بعد الخرف وسماع ابن أبي ذئب منه قبل الاختلاط.

وقال ابن حِبَّان: تغير في سنة خمس وعشرين ومائة، وجعل يأتي بما يشبه الموضوعات عن الثقات، فاختلط حديثه الأخير بحديثه القديم، ولم يتميز فاستحق الترك. =

. . . .

= **قلت**: وقد تابع أبو عمرو بن الصلاح ابن حِبَّان في هذا فأقتصر على كلامه، ولكن كلام ابن حبان بإطلاقه هذا لا يصح، فقد ميَّز غير واحد من الأئمة من سمع منه قبل الاختلاط وكذا من سمع منه بعد الاختلاط. وسنفصل ذلك إن شاء الله.

وقال عبدالله بن أحمد: سألت أبـي عن صالح مولى التوءمة، فقال: صالح الحديث.

وقال ابن عدي: لا بأس به إذا روى عنه القدماء مثل ابن أبـي ذئب وابن جريج وزياد بن سعد، ومن سمع منه بآخرة وهو مختلط يعني فهو ضعيف إلا أنه قال: ولا أعرف له حديثاً منكراً إذا روى عنه ثقة، وحدث عنه من سمع منه قبل الاختلاط.

وقال العجلي: تابعي ثقة، وذكره أبو الوليد الباجي في رجال البُخاري وقال: أخرج له في الصيد مقروناً بنافع مولى أبـي قتادة.

ولكن الكلاباذي ذكر أن المقرون بنافع هو نبهان مولى التوءمة لا ابنه صالح، وتابع الكلاباذي غير واحد.

قال ابن حجر في التهذيب: وهو الصواب، أخطأ فيه الباجي خطأً فاحشاً وذهل ذهولاً شديداً، والذي في كتاب الصيد من الصحيح عن طريق أبـي النضر عن نافع مولى قتادة وأبـي صالح مولى التوءمة عن أبـي قتادة. وأغرب ابن أبـي حاتم فقال: نبهان أبو صالح مولى التوءمة هو جد صالح مولى التوءمة لأنه صالح بن صالح بن أبـي صالح، ولم أر هذا لغيره والله أعلم. انتهى.

توفي سنة خمس وعشرين ومائة أو ست وعشرين.

قلت: وصالح بن نبهان المدني مولى التوءمة صدوق، حديثه مقبول إذا روى عنه ثقة وحدَّث عنه من سمع منه قبل الاختلاط، احتج به أبو داود والترمذي وابن ماجة، ذكره ابن الصلاح في علومه. ونحا نحو ابن حبان في أن حديثه الأخير اختلط بحديثه القديم، ولم يتميز فاستحق الترك وفي هذا نظر وسرف في ترك حديث الرجال، فقد تميز حديثه بسماع من سمع منذ قديماً قبل الاختلاط =

= مثل ابن أبي ذئب وغيره، ولذلك تعقب الحافظ العراقي ابن الصلاح فقال في التقييد والإيضاح:

«وقد اقتصر المصنف من أقوال من تكلم في صالح بالاختلاط على حكاية كلام ابن حِبَّان فاقتضى ذلك ترك جميع حديثه، وليس كذلك، فقد ميَّز غير واحدٍ من الأئمة بعض من سمع منه في صحته ممن سمع منه بعد اختلاطه.

فممن سمع منه قديماً محمد بن عبدالرحمن بن أبي ذئب قاله علي ابن المديني ويحيى بن معين والجوزجاني وأبو أحمد بن عدي، وممن سمع منه أيضاً قديماً عبدالملك بن جريج وزياد بن سعد قاله ابن عدي. قلت: وكذلك سمع منه قديماً أسيد بن أبي أسيد، وسعيد بن أبي أيوب، وعبدالله بن علي الأفريقي، وعمارة بن غزية، وموسى بن عقبة.

وممن سمع منه بعد الاختلاط مالك بن أنس، وسفيان الثوري، وسفيان بن عُيَيْنَة والله أعلم. اهـ.

مصادر الترجمة:

- التهذيب (٤/٤٠٥، ٤٠٧).
- التقريب (١/٣٦٣).
- الميزان (٢/٣٠٢، ٣٠٤).
- اللسان (٧/٢٤٦).
- الجرح والتعديل (٤/٤١٦).
- الثقات للعجلي (ص ٢٢٧، ترجمة رقم ٦٩١).
- التقييد والإيضاح (ص ٤٥٦).
- المجروحين لابن حبان (١/٣٦١، ٣٦٢).
- التاريخ الكبير للبُخاري (٤/٢٩١).
- الضعفاء للنَّسائي (ترجمة رقم ٣٠١).
- الضعفاء الكبير للعقيلي (ترجمة رقم ٧٣٤).
- الكامل في الضعفاء لابن عدي (٤/١٣٧٣).

* * *

زيادات النهاية:

٥٤ ـ [٤، خت] عباد بن منصور الناجي أبو سلمة البصري القاضي

روى عن: عكرمة، وعطاء، وأبي رجاء العطاردي، والحسن، وأيوب، وهشام بن عروة، والقاسم بن محمد بن أبي بكر وغيرهم.

وعنه: إسرائيل، وحماد بن سلمة، وريحان بن سعيد، وزياد بن الربيع، وابن أخته عرعرة بن البرند، وشعبة، ويحيى القطان، وابن وهب، وروح بن عبادة، وعبدالرحمن بن حماد الشعيثي، ووكيع، والنضر بن شميل، ويزيد بن هارون، ومعاوية بن عبدالكريم الضال، وأبو داود الطيالسي، وأبو عاصم ومسلم بن إبراهيم وعدة.

قال علي ابن المديني: قلت ليحيى بن سعيد: عباد بن منصور كان قد تغير؟ قال: لا أدري، إلا أنَّا حين رأيناه نحن كان لا يحفظ، ولم أرَ يحيى يرضاه.

وقال أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد: جدي عباد ثقة، لا ينبغي أن يترك حديثه لرأي أخطأ فيه ـ يعني القدر ـ.

قال ابن معين: ليس بشيء، وكان يُرمى بالقدر.

وقال أبو داود: ولي قضاء البصرة خمس مرات، وليس بذاك، وعنده أحاديث فيها نكارة، وقالوا: تغيّر.

وقال الآجري: سألت أبا داود، عن عمرو الأغضف؟ فقال: قاضي الأهواز ثقة. قال لعباد بن منصور: من حدثك أن ابن مسعود رجع عن قوله الشقي من شقي في بطن أمه؟ قال: شيخ لا أدري من هو. فقال عمرو: أنا أدري من هو. قال: من هو؟ قال: الشيطان.

وقال النَّسائي: ليس بحجة. وقال في موضع آخر: ليس بالقوي.

وقال في الضعفاء: ضعيف، وقد كان أيضاً قد تغير.

=

. . . .

= وقال أبو زرعة: لين. وقال أبو حاتم: كان ضعيف الحديث، يكتب حديثه، ونرى أنه أخذ هذه الأحاديث عن إبراهيم بن أبي يحيى عن داود بن الحصين عن عكرمة.

قال معاذ بن معاذ: حدثنا عباد بن منصور، وكان قدرياً.

وروى عباس عن يحيى: ليس حديثه بالقوي ولكن يكتب.

وقال الساجي: ضعيف مدلس.

قال مهنأ: سألت أحمد عنه فقال: كان يدلس، روى مناكير.

وقال أبو الحسن بن القطان: قد أثبت عليه يحيى بن سعيد القدر مع حسن رأيه فيه وتوثيقه له.

وقال البخاري: ربما دلَّس عباد عن عكرمة.

قال ابن حبان: مات سنة اثنتين وخمسين ومائة وكان داعية إلى القدر، وكل ما روى عن عكرمة سمعه من إبراهيم بن أبي يحيى عن داود بن الحصين عنه فدلسها عن عكرمة.

قال الدارقطني: ليس بالقوي.

وقال أبو بكر البزار: روى عن عكرمة أحاديث ولم يسمع منه.

وقال العجلي: لا بأس به، يكتب حديثه، وقال مرة: جائز الحديث.

وقال ابن سعد: ضعيف عندهم، وله أحاديث منكرة.

وقال الجوزجاني: كان يرمي برأيهم، وكان سيىء الحفظ، وتغير أخيراً.

قلت: وعباد بن منصور الناجي أبو سلمة البصري، صدوق في نفسه، وكان داعية إلى القدر، لم يكن بالقوي في الحديث، ولكن يكتب حديثه للاعتبار وكان يدلس، وتغير بآخرة، نص غير واحد على تغيره، وروى له الأربعة أبو داود والنِّسائي والتِّرمذي وابن ماجة وله في البُخاري تعليقاً وليس الاختلاط هو كل =

. . . .

= ما يهم الباحث في حديثه فإن حديثه قبل التغير والاختلاط لا يسلم من الضعف والنقد.

مصادر الترجمة:

- التهذيب (١٠٣/٥، ١٠٥).
- التقريب (٣٩٣/١).
- الميزان (٣٧٦/٢، ٣٧٨).
- لسان الميزان (٢٥٦/٧).
- الجرح والتعديل (٨٦/١/٣).
- الضعفاء للنَّسائي (ترجمة رقم ٤١٤).
- يحيى بن معين في تاريخه (٢٩٣/٢).
- الضعفاء الكبير للعقيلي (ترجمة رقم ١١١٩).
- التاريخ الكبير للبُخاري (٣٩/٢/٣، ٤٠).
- الكامل لابن عدي (١٦٤٤/٤).

* * *

باب العين المهملة

٥٥ ــ عبدالله بن إبراهيم بن محمد بن أبي القسم بن محمد بن أبي بكر عمر القزويني المحتد الحلبي، أبو أحمد الحنفي، المنعوت بالجمال، المعروف بابن الهجيني.

ذكره الحافظ تقي الدين بن رافع في معجمه، وأنه سمع وحدّث.

سمع منه ابن شامة وغيره. . . إلى أن قال «طعن عليه شيخنا أبو محمد الحلبي من جهة الشهادة، لكن سماعه صحيح، واختلط في آخر عمره. ثم ذكر وفاته سنة إحدى وثلاثين وسبعماية بالقاهرة، ودفن بمقبرة باب النصر[١].

---

(١) وعبدالله بن إبراهيم بن محمد بن أبي القسم من المتأخرين الذين لا وجود لهم في أسانيد الأحاديث خاصة في الكتب الصحاح الستة، ونرى أن الاستطراد في تراجم مثل هؤلاء المتأخرين لا طائل من ورائه في مثل هذا المصنف.

* * *

٥٦ ـ [ع] عبدالله بن جعفر بن غيلان الرقي. أحد العلماء(*)

قال: (س)[١]: ليس به بأس قبل أن يتغير.

وقال هلال بن العلاء[٢]: عَمِيَ سنة عشرة ومائتين، وتغير سنة ثماني عشرة، ومات سنة عشرين.

وقال ابن حبان[٣]: اختلط سنة ثماني عشرة، ولم يكن اختلاطه اختلاطاً فاحشاً.

---

(١) يرمز بذلك للنَّسائي (الميزان ٢/٤٠٣).

(٢) الميزان (٢/٤٠٣)، والمذكور في النسخة المطبوعة من الاغتباط من أنه: عَمِيَ سنة عشرة ومائتين خطأ، والصحيح المنسوب إلى هلال بن العلاء هو أنه عَمِيَ سنة ستة عشرة ومائتين وتغير سنة ثماني عشرة ومات سنة عشرين، والتصحيح عن الميزان والتهذيب (٥/١٧٣).

(٣) الميزان (٢/٤٠٣).

(*) هو: عبدالله بن جعفر بن غيلان الرقي، أبوعبدالرحمن القرشي مولاهم.

روى عن: عبيدالله بن عمرو، وأبـي المليح الحسن بن عمر الرقي، وعبدالعزيز الدراوردي، ومعتمر بن سليمان، وموسى بن أعين وغيرهم.

وعنه: أحمد بن إبراهيم الدورقي، وأبو الأزهر النيسابوري، وإسماعيل بن عبدالله الرقي، وعلي بن الحسين الرقي، وأيوب بن محمد الوزَّان، وسلمة بن شبيب والدارمي، وعمرو الناقد، والفضل بن يعقوب الرخامي، ومحمد بن حاتم بن ميمون، ومحمد بن جبلة الرافقي، وعبدالسلام بن عبدالرحمن الوابصي، ومحمد بن أبـي الحسين السمناني، ومحمد بن يحيى الذهلي، ومعاوية بن صالح الأشعري، وأبو زرعة الدمشقي، وأبو حاتم الرازي، =

. . . .

= ومحمد بن إسحاق الصغاني، وأبو شعيب الحراني، وإسماعيل بن سمويه، وأحمد بن إسحاق الخشاب، وأبو أمية الطرطوسي وغيرهم.

قال أبو حاتم: ثقة، وهو أحب إليَّ من علي بن معبد الذي كان بمصر.

وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: ثقة.

قال ابن حجر في التهذيب: بعد أن ذكر كلام هلال بن العلاء السابق ـ وكذا أرَّخ وفاته أبو داود وغيره، وكذا قال ابن حبان في الثقات، لكن لم يذكر تاريخ عماه، وقال: لم يكن اختلاطه فاحشاً، ربما خالف، قلت: ووثقه العجلي. انتهى.

وقال في التقريب: ثقة لكنه تغير بآخرة، فلم يفحش اختلاطه، وقد احتج به الجماعة.

مصادر الترجمة:

ـ التهذيب (٥/١٧٣، ١٧٤).
ـ التقريب (١/٤٠٦).
ـ الميزان (٢/٤٠٣).
ـ اللسان (٧/٢٥٩).
ـ الجرح والتعديل (٢/٢/٢٤).
ـ ثقات العجلي (ص ٢٥٢ ترجمة رقم ٧٨٩).

* * *

٥٧ ــ [ق] عبدالله بن عبدالعزيز بن أبي ثابت الليثي(*)

قال ابن حبان(١): اختلط بأخرة فاستحق الترك.

وقال أبو ضمرة(٢): كان قد خولط.

---

(١) راجع الميزان (٢/٤٥٥).

(٢) الميزان (٢/٤٥٥)، وفي نسخة المطبوعة من الاغتباط أبو حمزة والصحيح أبو ضمرة.

(*) هو: عبدالله بن عبدالعزيز بن عبدالله بن عامر بن أسيد بن حراز الليثي أبو عبدالعزيز المدني.

روى عن: الزهري، وسعيد المقبري، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وأبي طوالة وربيعة وغيرهم.

وعنه: أبو ضمرة، وإسماعيل بن عياش، وذويب بن عماية، وإبراهيم بن أبي الوزير، ويعقوب بن محمد الزهري، وسعيد بن منصور، وعاصم بن يزيد العمري، ويحيى بن محمد الجاري، ويحيى بن عبدالله بن بكير وغيرهم.

قال يحيى: ليس بشيء. قال البُخاري: مُنكر الحديث.

قال أبو زرعة: ليس بالقويّ.

قال أبو حاتم: منكر الحديث، ضعيف الحديث، لا يشتغل به، وليس في وزن من يشتغل بخطائه، عامة حديثه خطأ، لا أعلم له حديثاً مستقيماً، يكتب حديثه.

قال إبراهيم الجوزجاني: يروي عن الزّهري مناكير، بعيداً عن أوعية الصدق.

قال النَّسائي: ضعيف. وفي موضع آخر قال: ليس بثقة.

حكى إبراهيم بن المنذر الحزامي عن أنس بن عياض أنه قد خلط. =

. . . .

وقال محمد بن يحيى في حديثه ـ يعني عن الزهري ـ نكارة، وسألت سعيد بن منصور عنه فقال: كان مالك يرضاه، وكان ثقة.

قال ابن عدي: خاصة حديثه عن الزهري مناكير.

وقال الساجي: يقال إنه خلط.

وقال الحاكم أبو أحمد: حديثه ليس بالقائم.

قال ابن حبان: اختلط بأخرة، فكان يقلب الأسانيد ولا يعلم، ويرفع المراسيل فاستحق الترك، وربما أدخل بينه وبين الزهري محمد بن عبدالعزيز.

قال أبو إسحاق الحربي: غيره أوثق منه.

قلت: وعبدالله بن عبدالعزيز الليثي أبو عامر، ضعيف الحديث، لم يشهد أحد من الأئمة لحديثه بخير، ومثله لا يشتغل بالبحث عن اختلاطه وعن مروياته قبل وبعد الاختلاط، فقد أوتي من قِبل ضعفه ونكارة حديثه قبل أن يؤتى من قبل اختلاطه والله تعالى أعلم.

مصادر الترجمة:

- التهذيب (٥/٣٠١، ٣٠٢).
- التقريب (١/٤٣٠).
- الميزان (٢/٤٥٥).
- اللسان (٣/٣٦١).
- الكاشف (٢/١٠٥).
- الجرح والتعديل (٥/٣).
- التاريخ الكبير (٣/١/١٤٠).
- المجروحين لابن حِبَّان (٢/٨).
- الضعفاء الصغير للبخاري (ترجمة رقم ١٨٧).
- الضعفاء الكبير للعقيلي (ترجمة رقم ٨٤٠).
- الكامل في الضعفاء لابن عدي (٤/١٥١٧).

* * *

٥٨ ــ [د، ت، ق، م مقروناً](١) عبدالله بن لهيعة القاضي المشهور(*)

الكلام فيه معروف. وقال بعض مشايخي فيما قرأت: إنه نسب إلى الاختلاط. انتهى.

والعمل على تضعيف حديثه. والله أعلم.

---

(١) لم يرمز له بشيء في النسخة المطبوعة من الاغتباط.

(*) هو: عبدالله بن لَهِيعَة بن عقبة بن فرعان بن ربيعة بن ثوبان الحضرمي، ويقال الغافقي أبو عبدالرحمن المصري الفقيه القاضي.

روى عن: الأعرج، وأبي الزبير، ويزيد بن أبي حبيب، ومشرح بن هاعان، وأبي قبيل المعافري، وأبي وهب الجيشاني، وجعفر بن ربيعة، وحي بن عبدالله المعافري، وعبيدالله بن أبي جعفر، وعطاء بن أبي رباح، وعطاء بن دينار، وكعب بن علقمة، وأبي الأسود محمد بن عبدالرحمن بن نوفل، وابن المنكدر، وموسىٰ بن وردان، وأبي يونس مولىٰ أبي هريرة، وعبدالله بن هبيرة، وعبدالرحمن بن زياد بن أنعم، ومحمد بن عجلان، ويزيد بن عمرو المعافري، وقرة بن عبدالرحمن بن حيويل، وعقيل بن خالد وخلق.

وعنه: ابن ابنه أحمد بن يونس، وابن أخيه لهيعة بن عيسى، والثوري، وشعبة، والأوزاعي، وعمرو بن الحارث، والليث بن سعد وهو من أقرانه، وابن المبارك وربما نسبه إلى جده، وابن وهب، والوليد بن مسلم، وعبدالله بن يزيد المقري، وأسد بن موسىٰ، وأشهب بن عبدالعزيز، وزيد بن الحباب، وأبو الأسود النضر بن عبدالجبار، وبشر بن عمر الزهراني، وعيسىٰ بن إسحاق بن الطباع، ويحيى بن إسحاق السيلحيني، وسعيد بن أبي مريم، وأبو صالح كاتب الليث، وعثمان بن صالح السهمي، ويحيى بن عبدالله بن بكير، وقتيبة بن سعيد، ومحمد بن رمح بن المهاجر وجماعة غيرهم.

قال ابن معين: ضعيف لا يحتجُّ به. =

. . . .

= قال البُخاري عن الحميدي: كان يحيى بن سعيد لا يراه شيئاً.

قال نعيم بن حماد: سمعت ابن مهدي يقول: ما أعتد بشيءٍ سمعته من حديث ابن لهيعة إلّا سماع ابن المبارك ونحوه.

وقال محمد بن المثنىٰ: ما سمعت عبدالرحمن يحدِّث عنه قط.

وقال أحمد: كان ابن لهيعة كتب عن المثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب فكان بعد يحدث بها عن عمرو نفسه.

وقال خالد بن خِداش: رآني ابن وهب لا أكتب حديث ابن لهيعة؛ فقال: إني لست كغيري في ابن لهيعة، فأكتبها.

قال يحيى بن سعيد: قال لي بشر بن السري: لو رأيت ابن لهيعة لم تحمل عنه.

وقال أحمد بن محمد الحضرمي: سألت ابن معين عن ابن لهيعة، فقال: ليس بالقوي.

وقال ابن معين أيضاً: هو ضعيف قبل أن تحترق كتبه وبعد احتراقها.

وقال الفلاس: من كتب عنه قبل احتراقها مثل ابن المبارك والمقري فسماعه أصح.

وقال أبو زُرعة: سماع الأوائل والأواخر منه سواء، إلّا أن ابن المبارك وابن وهب كانا يتبعان أصوله وليس ممن يحتج به.

وقال النَّسائي: ضعيف. وقال ابن وهب: كان ابن لهيعة صادقاً.

وقال الجوزجاني: لا نور على حديثه، ولا ينبغي أن يحتجّ به.

وقال أبو زرعة وأبو حاتم: أمره مضطرب، يكتب حديثه للاعتبار.

وقال أحمد بن زهير عن يحيى: ليس حديثه بذاك القويّ.

وقال أبو حاتم: سمعت ابن أبي مريم يقول: حضرت ابن لهيعة في آخر عمره وقوم بربر يقرؤون عليه من حديث منصور والأعمش والعراقيين فقلت له: =

. . . .

= يا أبا عبدالرحمن: ليس هذا بحديثك. قال: بلى هذه أحاديث قد مرت على مسامعي، فلم أكتب عنه بعدها يقول: يكون قد رواه وجاده.

وقال ابن وهب: حدثني الصادق البارّ ــ والله ــ عبدالله بن وهب.

وقال أحمد: من كان مثل ابن لهيعة بمصر في كثرة حديثه وضبطه وإتقانه!

وقال أحمد بن صالح: كان ابن لهيعة صحيح الكتاب طلّاباً للعلم.

وقال زيد بن الحباب: سمعت سفيان يقول: كان عند ابن لهيعة الأصول وعندنا الفروع.

وقال روح بن صلاح: لقي ابن لهيعة اثنين وسبعين تابعياً.

وقال ابن المديني عن عبدالرحمن بن مهدي: لا أحمل عنه قليلاً ولا كثيراً وقد كتب ابن لهيعة إليَّ كتاباً فيه حديث عمرو بن شعيب فقرأته على ابن المبارك فأخرجه إليَّ ابن المبارك من كتابه عن ابن لهيعة قال: أخبرني إسحاق بن أبي فروة عن عمرو بن شعيب.

وقال يعقوب بن سفيان عن سعيد بن أبي مريم: كان حيوْة بن شريح أوصى بكتبه إلى وصي لا يتّقي الله، وكان يذهب فيكتب من كتب حيوة حديث الشيوخ الذي شاركه ابن لهيعة فيهم ثم يحمل إليه فيقرأ عليهم.

وقال أبو داود: ما كان محدث مصر إلا ابن لهيعة.

وقال حنبل: سمعت أبا عبدالله يقول: ما حديث ابن لهيعة بحجة وإني لأكتب كثيراً مما أكتب لأعتبر به، ويقوي بعضه بعضاً.

وقال قتيبة: حضرت موت ابن لهيعة، فسمعت الليث يقول: ما خلف مثله.

وقال عثمان بن صالح السَّهْمي: حدثنا ابن إسحاق قاضي مصر قال: حملت رسالة الليث إلى مالك، فجعل مالك يسألني عن ابن لهيعة وأخبره، فيقول: أليس يذكر الحج، فسبق إلى قلبي أنه يريد لُقيه. =

. . . .

= قال ابن عدي: حدثنا عمر بن سنان، حدثنا يحيى بن خلف قال: لقيت ابن لهيعة فقلت: ما تقول فيمن يقول: القرآن مخلوق؟ قال: كافر.

قال أبو حاتم: سألت أبا الأسود النضر: كان ابن لهيعة يقرأ ما يدفع إليه؟ قال: كُنا نرى أنه لم يفته من حديث مصر كثير شيء.

وقال سعيد بن أبي مريم: وحضرت ابن لهيعة، وقد جاءه قوم فقال: هل كتبتم حديثاً طريفاً؟ قال: فجعلوا يذاكرونه حتى قال بعضهم: ثنا القاسم العمري عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رفعه: «إذا رأيتم النار فكبروا»... الحديث.

فكان ابن لهيعة يُحدِّث به، ثم طال ذلك عليه ونسي فكان يقرأ عليه في جملة حديث عمرو بن شعيب ويجيزه.

وقال يحيى بن بكير: قيل لابن لهيعة أن ابن وهب يزعم أنك لم تسمع هذه الأحاديث من عمرو بن شعيب. فقال: وما يدريه؟! سمعتها منه قبل أن يلتقي أبواه.

قال أبو داود: وسمعت قتيبة يقول: كنا لا نكتب حديث ابن لهيعة إلا من كتب ابن أخيه أو كتب ابن وهب إلا حديث الأعرج.

قال الميموني عن أحمد عن إسحاق بن عيسىٰ: احترقت كتب ابن لهيعة سنة تسع وستين، ومات سنة ثلاث أو أربع وسبعين.

قال البُخاري عن يحيى بن بُكير: احترقت كتب ابن لهيعة سنة سبعين ومائة، وكذا قال يحيى بن عثمان السهمي عن أبيه، ولكنه قال: لم تحترق بجميعها، إنما احترق بعض ما كان يقرأ عليه، وما كتبت كتاب عمارة بن غزية إلا من أصله.

وقال أبو داود: قال ابن أبي مريم: لم تحترق.

قال يعقوب بن سفيان: سمعت أحمد بن صالح ــ وكان من خيار المتقنين ــ يثني عليه، وقال لي: كنت أكتب حديث أبي الأسود في الرق ما أحسن حديثه عن ابن لهيعة. قال: فقلت له: يقولون سماع قديم وحديث. فقال: ليس من هذا شيء، ابن لهيعة صحيح الكتاب، وإنما كان أخرج كتبه فأملىٰ على الناس حتى =

. . . .

= كتبوا حديثه إملاء، فمن ضبط كان حديثه حسناً، إلا أنه كان يحضر من لا يحسن ولا يضبط ولا يصحح، ثم لم يخرج ابن لهيعة بعد ذلك كتاباً، ولم يُرَ له كتاب، وكان من أراد السماع منه استنسخ ممن كتب عنه وجاءه فقرأ عليه، فمن وقع على نسخة صحيحة فحديثه صحيح، ومن كتب من نسخة لم تضبط جاء فيه خلل كثير، وكل من روى عنه عن عطاء بن أبي رباح فإنه سمع من عطاء وروح عن رجل عن عطاء وعن رجلين عن عطاء وعن ثلاثة عن عطاء، فتركوا ما بينه وبين عطاء وجعلوه عن عطاء.

وقال إبراهيم بن الجنيد: سُئِل ابن معين عن رشدين. فقال: ليس بشيء وابن لهيعة أمثل منه، وابن لهيعة أحب إليَّ من رشدين، قد كتبت حديث ابن لهيعة، وما زال ابن وهب يكتب عنه حتى مات. وقال: وكان ابن أبي مريم سيء الرأي فيه، وكان أبو الأسود راوية عنه.

قال ابن حِبَّان: مولد ابن لهيعة سنة ست وتسعين ومات سنة أربع وسبعين ومائة، وكان صالحاً، لكنه يدلس عن الضعفاء؛ ثم احترقت كتبه، وكان أصحابنا يقولون: سماع من سمع منه قبل احتراق كتبه مثل العبادلة عبدالله بن وهب وابن المبارك وعبدالله بن يزيد المقرىء وعبدالله بن مسلمة القعنبي فسماعهم صحيح.

وكان ابن لهيعة من الكتَّابين للحديث، والجمَّاعين للعلم والرحالين فيه، ولقد حدثني شَكَّر، حدثنا يوسف بن سعيد بن مسلم عن بشر بن المنذر قال: كان ابن لهيعة يكنى أبا خريطة، وذلك أنه كانت له خريطة معلقة في عنقه، وكان يدور بمصر فكلما قدم قوم كان يدور عليهم فكان إذا رأى شيخاً له سأله من لقيته؟ وعمن كتبت؟ فإذا وجد عنه شيئاً كتب عنه، فلذلك كان يكنى أبا خريطة.

وقال ابن حبان: قد سَبْرتُ أخباره في رواية المتقدمين والمتأخرين عنه فرأيت التخليط في رواية المتأخرين عنه موجوداً وما لا أصل له من رواية المتقدمين كثيراً فرجعت إلى الاعتبار فرأيته كان يدلس عن أقوام ضَعَفَى عن أقوام رآهم ابن لهيعة ثقات فالتزمت تلك الموضوعات به. =

. . . .

= وقال عبدالغني بن سعيد الأزدي: إذا روى العبادلة عن ابن لهيعة فهو صحيح ابن المبارك وابن وهب والمقرىء، وذكر الساجي وغيره مثله.

وقد حكى ابن عبدالبر أن الذي في الموطأ عن مالك عن الثقة عنده عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده في العربان هو ابن لهيعة.

وقال يحيى بن حسان: رأيت مع قوم جزءاً سمعوه من ابن لهيعة فنظرت فإذا ليس هو من حديثه، فجئت إليه. فقال: ما أصنع؟ يجيئوني بكتاب فيقولون هذا من حديثك فأحدثهم.

وقال ابن قتيبة: كان يقرأ عليه ما ليس من حديثه، يعني فضعف بسبب ذلك.

وحكى الساجي عن أحمد بن حنبل: كان ابن لهيعة من الثقات إلا أنه إذا لُقّن شيئاً حدّث به.

وقال ابن معين: كان ضعيفاً، لا يحتجُّ بحديثه، كان من شاء يقول له حدثنا.

وقال ابن خراش: كان يكتب حديثه، احترقت كتبه، فكان من جاء بشيء قرأه عليه حتى لو وضع أحد حديثاً وجاء به إليه قرأه عليه.

قال الخطيب: فمن ثم. كثرت المناكير في روايته لتساهله.

قال ابن شاهين: قال أحمد بن صالح: ابن لهيعة ثقة، وما روىٰ عنه من الأحاديث التي فيها تخليط يطرح ذلك التخليط.

قال الجوزجاني: لا يوقف على حديثه، ولا ينبغي أن يحتج به، ولا يغتر بروايته.

قال ابن أبي حاتم: سألت أبي وأبي زرعة عن الأفريقي وابن لهيعة. أيهما أحب إليك؟ فقالا جميعاً: ضعيفان، وابن لهيعة أمره مضطرب، يكتب حديثه على الاعتبار.

قال عبدالرحمن: قلت لأبي: إذا كان من يروي عن ابن لهيعة مثل ابن المبارك فابن لهيعة يحتج به؟ قال: لا.

وقال أبو زرعة: كان لا يضبط. =

. . . .

= قال ابن عدي: حديثه كان نسيان، وهو ممن يكتب حديثه.

وقال محمد بن سعد: كان ضعيفاً، ومن سمع منه في أول أمره أحسن حالاً في روايته ممن سمع منه بآخره.

وقال مروان الطاطري: قلت لليث: يا أبا الحارث تنام بعد العصر وقد حدثنا ابن لهيعة عن عقيل عن مكحول عن النبي ﷺ «من نام بعد العصر فاختلس عقله فلا يلومَنَّ إلا نفسه» فقال: لا أدع ما ينفعني لحديث عن ابن لهيعة عن عقيل.

وقال مسلم في الكنى: تركه ابن مهدي ويحيى بن سعيد ووكيع.

وقال الحاكم: ذاهب الحديث.

وقال أبو جعفر الطبري ــ في تهذيب الآثار ــ: اختلط عقله في آخر عمره.

قال ابن حجر في التهذيب: «روىٰ له مسلم مقروناً بعمرو بن الحارث، وروى البُخاري في الفتن من صحيحه عن المقري عن حيوة وغيره عن أبي الأسود قال: قطع على أهل المدينة بعث... الحديث» عن عكرمة عن ابن عباس وروىٰ في الاعتصام، وفي تفسير سورة النساء، وفي آخر الطلاق، وفي عدة مواضع هذا مقروناً ولا يسميه وهو ابن لهيعة لا شك فيه، وروى النَّسائي أحاديث كثيرة من حديث ابن وهب وغيره يقول فيها عن عمرو بن الحارث وذكر آخر وجاء كثير من ذلك وفي رواية غيره مبيناً أنه ابن لهيعة، وروى له الباقون، وقال الحاكم: استشهد به مسلم في موضعين» انتهى.

وقال أيضاً في التهذيب: ومن أشنع ما رواه ابن لهيعة ما أخرجه الحاكم في المستدرك من طريقه عن أبي الأسود عن عروة عن عائشة قالت: مات رسول الله ﷺ من ذات الجنب» قال: وهذا مما يقطع ببطلانه لما ثبت في الصحيح أنه قال ــ لما لدوه ــ: لِمَ فعلتم هذا؟ قالوا: خشينا أن يكون بك ذات الجنب. فقال: ما كان الله ليسلطها عليَّ». وإسناد الحاكم إلى ابن لهيعة صحيح والآفة فيه من ابن لهيعة فكأنه دخل عليه حديث في حديث». انتهى.

مات ابن لهيعة يوم الأحد نصف ربيع الأول سنة أربع وسبعين ومائة. =

. . . .

= قلت: وعبدالله بن لهيعة ـ كما رأينا من كلام الأئمة ـ صدوق في نفسه غير متهم بالكذب ولم يقصد الكذب، وإنما جاء ضعفه واختلاطه أنه حدَّث من حفظه بعد احتراق كتبه، واختلاطه هذا ينسب لهذه العلة أكثر مما ينسب لذهاب عقله وتغيره قبل موته، وإن كان قد وقع له هذا أيضاً قبل موته كما قال أبو جعفر الطبري في تهذيب الآثار وعليه فاختلاطه هذا ينسب إلى سوء حفظه أكثر مما ينسب إلى المعنى الاصطلاحي للاختلاط، ورواية العبادلة عنه كابن المبارك وابن وهب صحيحة، وأعدل من رواية الآخرين، وقد أنصفه الحاكم بقوله: «لم يقصد الكذب، إنما حدث من حفظه بعد احتراق كتبه فأخطأ». اهـ.

مصادر الترجمة:

ـ التهذيب (٥/٣٧٣ ـ ٣٧٩).
ـ الميزان (٢/٤٧٥ ـ ٤٨٣).
ـ المجروحين (٢/١١ ـ ١٤).
ـ تذكرة الحفاظ (١/٢١٩).
ـ تاريخ ابن معين (٤/٤٨).
ـ التاريخ الصغير للبُخاري (٢/٢٠٧).
ـ المعرفة والتاريخ للفسوي (١/١٥٨).
ـ الضعفاء الكبير للعقيلي (ترجمة رقم ٨٦٧).
ـ الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/٢/١٤٥ ـ ١٤٨).
ـ الضعفاء والمتروكين للدارقطني (ترجمة رقم ٣٢٢).
ـ الضعفاء للنَّسائي (ترجمة رقم ٣٤٦).
ـ الكامل في الضعفاء لابن عدي (٤/١٤٦٢).
ـ الكاشف (٣/١٤).
ـ التقريب (١/٤٤٤).
ـ اللسان (٧/٣٤٧).
ـ التاريخ الكبير (٣/١/١٨٢، ١٨٣).
ـ طبقات الحفاظ للسيوطي (ص ١٠١).
ـ الضعفاء الصغير للبُخاري (ترجمة رقم ١٩٠).

* * *

٥٩ ــ عبدالله بن محمد بن محمد بن سليمان النشاروي المكي(*)

سمعت عليه بالقاهرة، قدمها[١] بعض الثقفيات وقرأت بعضها فكمل لي الجميع بسماع شيخنا لها على الشيخ رضي الدين إبراهيم بن محمد بن أبي بكر الطبري بسماعه لها من ابن الجميزي، وسمعت عليه غير ذلك، أخبرني بعض محدثي مكة وهو تاج الدين محمد بن الشيخ موسى المراكشي المكي أنه توفي سنة تسعين وسبعماية، وأنه اختلط قبل موته بسنتين اختلاطاً خفيفاً، وأنه دفن بالمعلى من مكة شرَّفها الله تعالى ورحمه.

(١) هكذا في النسخة المطبوعة من الاغتباط ولعل الصحيح «حين قدمها» والله أعلم.

(*) ترجمه الحافظ ابن حجر في أنباء الغمر (٦/ ٣٠٠)، وقال: «ولد سنة خمس وسبعمائة، وقيل: قبل ذلك. وسمع من الرضيّ الطبري، وأجاز له أخوه الصفيّ. وحدَّث بالكثير. . .» ونصَّ ابن حجر على أنه «حضر إلى القاهرة في أواخر عمره، وحدث ثم رجع إلى مكة، وتغير قليلاً» توفي في ذي الحجة سنة ٧٩٠هـ. كما ترجمه أيضاً في «الدرر الكامنة» ٢/ ٣٠٠ ترجمة ممتعة.

وترجمه ابن العماد في «شذرات الذهب ٣/ ٣١٣» فلم يزد على ذلك بل أنقص.

* * *

٦٠ ــ عبدالله بن واقد أبو قتادة الحرّاني(*)

قال: الإمام المحدث الشريف الحسيني في رجال مسند أحمد كلاماً آخره ولعله كبر فاختلط. وفي الجرح والتعديل(١) لابن أبـي حاتم عن أحمد: ولعلَّه اختلط. وفي كلام آخر لأحمد ولعلَّه كبر فاختلط.

---

(١) الجرح والتعديل (٢/٢/١٩١، ١٩٢).

(*) هو عبدالله بن واقد أبو قتادة الحراني مولىٰ بني حمان. ويقال: مولىٰ بني تميم، خراساني الأصل.

روى عن: عكرمة بن عمار، وقائد أبـي الورقاء، وشعبة، والثوري، وشريك وسعيد بن أبـي عروبـة، ومسعر، وأبـي بكـر بن أبـي مريم، وأبـي بكـر بن أبـي سبرة، وحرملة بن عمران التجيبـي، وابن جريج وغيرهم.

وعنه: إسحاق بن راهويه، وإبراهيم بن موسىٰ الرازي، وأحمد بن سليمان الرهاوي، وأحمد بن إبراهيم الدورقي، وحاجب بن سليمان المنبجي، وأبو داود سليمان بن سيف الحراني، وعلي بن معبد بن شداد، وأبو فروة يزيد بن محمد بن سنان الرهاوي، وسعدان بن نصر وغيرهم.

قال البُخاري: سكتوا عنه وقال أيضاً تركوه.

وقال أبو زرعة والدارقطني: ضعيف. وقال أبو حاتم: ذهب حديثه.

وروى عبدالله بن أحمد عن ابن معين: ليس بشيء.

وروى الدولابـي عن عباس عن يحيـى: ليس به بأس كثير الخطأ.

قال الميموني عن أحمد: ثقة إلّا أنه كان ربما أخطأ وكان من أهل الخير يشبه النّساك وكان له ذكاء.

وقال عبدالله عن أبيه نحو ذلك وزاد فقيل له: إن قوماً يتكلمون فيه، قال: لم يكن به بأس، فقلت: إنهم يقولون لم يكن يفصل بين سفيان ويحيـى بن أبـي أنيسة. فقال: لعله أختلط، أما هو فكان ذكياً فقلت: إن يعقوب بن =

. . . .

= إسماعيل بن صبيح ذكر أنه كان يكذب فعظم ذلك عنده جداً. وقال: كان أبو قتادة يتحرى الصدق وأثنى عليه وقال: قد رأيته يشبه أصحاب الحديث، وأظنه كان يدلس ولعله كبر فآختلط.

وقال الدوري عن يحيى ثقة، وقال ابن أبي حاتم: سألت أبا زرعة عنه فقلت: ضعيف الحديث، قال: نعم، لا يحدّث عنه قال: وسألت أبي عنه فقال: تكلموا فيه منكر الحديث وذهب حديثه.

وقال النَّسائي: ليس بثقة.

وقال الجوزجاني: متروك الحديث.

وقال ابن سعد: كان لأبي قتادة فضل وعبادة ولم يكن في الحديث بذاك.

وقال البزار: لم يكن بالحافظ وكان عفيفاً متفقّهاً بقول أبي حنيفة وكان يغلط ولا يرجع إلى الصواب.

وقال ابن حِبَّان: كان من عباد الجزيرة فغفل عن الاتقان وحدَّث على التوهم فوقع المناكير في حديثه فلا يجوز الاحتجاج بخبره.

وقال صالح جزرة: ضعيف مهين.

وقال الجريري: غيره أوثق منه، ثم عقب ابن حجر على ذلك بقوله: وهذه العبارة يقولها الجريري في الذي يكون شديد الضعف.

وقال أبو عروبة: كان يتكل على حفظه فيغلط.

وقال ابن عدي: ليس هو عندي مما يتعمد الكذب إنما يخطىء.

وقال الحاكم أبو أحمد: حديثه ليس بالقائم.

وقال أبو داود: أهل حران يضعفونه وأحمد ثنا عنه وقال: إنما كان يؤتى من لسانه.

وقال أبو نعيم الأصبهاني: روى عن هشام وابن جريج منكرات. =

= قال البُخاري: مات سنة (٢٠٧).

وقال أبو عروبة الحراني: مات سنة (٢١٠).

قال الذهبي في ميزانه:

وهو الذي روى عن الثوري، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة أن النبي ﷺ كان كثيراً ما يقبل نحْرَ فاطمة، فقلت: يا رسول الله أراك تفعل شيئاً لم أكن أراك تفعله! قال: أو ما علمتِ يا حُميراء إن الله لما أسرىٰ بي إلى السماء أمر جبرائيل فأدخلني الجنة، وأوقفني على شجرة ما رأيت أطيب رائحة منها، ولا أطيب ثمراً، فأقبل جبرائيل يفرك ويُطعمني، فخلق الله منها في صلبي نطفة، فلما صرتُ إلى الدنيا واقعت خديجة فحملت، وإني كلما اشتقت إلى رائحة تلك الشجرة شممت نحر فاطمة، فوجدت رائحة تلك الشجرة منها وأنها ليست من نساء أهل الدنيا، ولا تعتل كما يعتلّ أهل الدنيا.

حدثناه محمد بن عباس الدمشقي بجرجان، حدثنا عبدالله بن ثابت بن حسان الهاشمي الحراني، حدثنا قتادة.

قلت: هذا حديث موضوع مهتوك الحال، ما أعتقد أن أبا قتادة رواه ثم وجدت له إسناداً آخر عنه رواه الطبراني عن عبدالله بن سعيد الرَّقي، عن أحمد بن أبي شيبة الرهاوي عن أبي قتادة فهو الآفة. انتهى.

قلت: وعبدالله بن واقد أبو قتادة الحراني من رجال المسند وليست له رواية عن أي من الأئمة أصحاب الكتب الستة كان له فضل وعبادة، وكان عفيفاً متفقهاً بقول أبي حنيفة غير متهم في نفسه ولا يتعمد الكذب.

قال عنه ابن عدي: ليس هو عندي ممن يتعمد الكذب إنما يخطيء ولكنه كان متروك الحديث ولا تقوم بحديثه حجة. روى المناكير وكان يدلس وكان أحمد يُثني عليه ونسبه إلى الكبر والاختلاط وعلى صحة وقوعه في التغيُّر والاختلاط فمثله لا يلتفت إليه في اختلاطه والأولى آدخار بالوقت والجهد لغيره من الرواة لتتبع زمن اختلاطهم ومعرفة من روى عنهم قبل وبعد اختلاطهم فمثله يترك حديثه قبل وبعد الاختلاط ومن ثم فلا معنى للتحقيق في اختلاطه بل الأولى عدم إيراده =

. . . .

= ابتداء في كتاب مثل هذا لأن الغرض من معرفة المختلطين هو أخذ حديث الثقات قبل اختلاطهم وتغيرهم في آخر أعمارهم. والله تعالى أعلم.

مصادر الترجمة:

- التهذيب (٦/٦٦، ٦٧، ٦٨).
- التقريب (١/٤٥٩).
- الميزان (٢/٥١٧، ٥١٨، ٥١٩).
- الجرح والتعديل (٢/٢/١٩١، ١٩٢).
- تاريخ يحيى بن معين (٤/٣٨٣).
- لسان الميزان (٣/٣٧٤).
- سؤلات محمد بن عثمان (ترجمة رقم ٢٣٩).
- التاريخ الكبير للبُخاري (٣/٢١٩).
- التاريخ الصغير للبُخاري (٢/٣١١).
- الضعفاء الصغير للبخاري (ترجمة رقم ٣١٢).
- المغني في الضعفاء (١/٣٦١).
- العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل (١/٢٣٠).
- الضعفاء الكبير للعقيلي (ترجمة رقم ٨٩٨).
- الضعفاء للنَّسائي (ترجمة رقم ٣٣٧).

* * *

٦١ ـ عبدالباقي بن قانع أبو الحسين الحافظ(*)

قال(١) أبو الحسن بن الفرات: حدث به اختلاط قبل موته بسنتين.
وقال الخطيب(٢) في جملة كلامه: وقد تغيَّر في آخر عمره.

---

(١) الميزان (٢/٥٣٢).

(٢) تاريخ بغداد (١١/٨٩).

(*) هو عبدالباقي بن قانع أبو الحسين الحافظ مصنف معجم الصحابة.

قال الدارقطني: كان يحفظ لكنه يُخطِىء ويصيب. قلت هذا ما في اللسان وفي الميزان يخطىء ويُصِرُّ.

قال البرقاني: هو عندي ضعيف ورأيت البغداديين يُوثّقونه.

وقال الخطيب: لا أدري لماذا ضعفه البرقاني؟ فقد كان ابن قانع من أهل العلم والدراية ورأيت عامة شيوخنا يوثقونه. وقد تغير في آخر عمره.

مات سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة.

وهذا هو الراجح في موته وقد أرَّخه ابن ماكولا سنة أربع وخمسين وليست له رواية عند أصحاب الكتب الستة.

وقال ابن حزم: اختلط ابن قانع قبل موته بسنة وهو منكر الحديث تركه أصحاب الحديث جملة.

ولكن تعقبه ابن حجر في اللسان قال: قلت ما أعلم أحداً تركه وإنما صح أنه اختلط فتجنبوه. اهـ.

وقال ابن حزم أيضاً: ابن سفيان في المالكيين نظير ابن قانع في الحنفيين وجد في حديثيهما الكذب البحت والبلاء المبين والوضع اللائح فإما تغييراً وإما حملاً عمن لا خير فيه من كذاب ومغفل يقبل التلقين. أما الثالثة وهي أن يكون البلاء أن قد قبلها وهي ثالثة الأثافي نسأل الله السلامة. اهـ. =

. . . .

وقال ابن أبـي الفوارس في تاريخه: قيل إنه سمع منه قوم في اختلاطه، قال وكان من أصحاب الرأي وكان مولده ست وستين ومائتين، وقال البرقاني في حديثه نكرة.

وقال حمزة السهمي: سألت أبا بكر بن عبدان عن ابن قانع فقالا: لا يدخل في الصحيح.

وقال ابن الفَرْضي ولد سنة خمس وستين ومائتين.

وقال ابن فتحون في ذيل الاستيعاب: لم أرَ أحداً ممن ينسب إلى الحفظ أكثر أوهاماً منه، ولا أظلم أسانيد ولا أنكر متوناً. وعلى ذلك فقد روى عنه الجلة ووصفوه بالحفظ منهم أبو الحسن الدارقطني فمن دونه. قال: وكنت سألت الفقيه أبا يعلى يعني الصدفي في قراءة معجمه عليه فقال لي: فيه أوهام كثيرة، فإن تفرغت إلى التنبيه عليها فأفعل، قال: فخرجت ذلك وسميته (الأعلام والتعريف مما لابن قانع من الأوهام والتصحيف).

مصادر الترجمة:

ـ الميزان (٢/٥٣٢، ٥٣٣).
ـ اللسان (٣/٣٨٣، ٣٨٤).
ـ تاريخ بغداد (١١/٨٩).

* * *

٦٢ ـ [خت، ٤] عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة بن مسعود(*)

وقد ذكره(١) فيهم أيضاً ابن الصلاح.

---

(١) التقييد والإيضاح: ص ٤٥٢.

(*) هو: عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة بن عبدالله بن مسعود الهُذَلي المسعودي الكوفي.

روى عن: أبـي إسحق السبيعي، وأبـي إسحـاق الشيباني، والقـاسم بن عبدالرحمن بن مسعود، وعلي بن الأقمر، وعون بن عبدالله بن عتبة بن مسعود، وعلقمـة بن مـرثـد، وعـلي بن بـذيمـة، وسعيـد بن أبـي بـردة، وحبيب بن أبـي ثابت، وأبـي ضمرة جامع بن شداد، وزياد بن علاقة، وعبدالرحمن بن القـاسم بن محمد ابن أبـي بكـر، ومحمد بن عبـدالـرحمن مـولى آل طلحـة، وأبـي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، والوليد بن العيزار وغيرهم.

وعنه: السفيانان شعبة وهم من أقرانه، وجعفر بن عون، وأبو داود الطيالسي، وعبدالله بن يزيد المقري، وعاصم بن علي، وخالد بن الحارث، وأبو نعيم، والنضر بن شميل، ووكيع، ومحمد بن عبدالله الأنصاري، ويزيد بن زريع، ويزيد بن هارون، وعبدالله بن المبارك، وعمرو بن مرزوق، وعلي بن الجعد وخلق.

قال أبو النضر: إني لأعلم اليـوم الذي اختلط فيـه المسعودي: كنـا عنده وهو يعزّي في ابنٍ له إذ جاءه إنسان فقال: إن غلامك أخذ عشرة آلاف درهم وهرب ففزع وقام ودخل ثم خرج إلينا وقد اختلط.

قال الذهبـي في ميزانه: قلت أخوه أبو العميس عتبة بن عبدالله أوثق منه وهو من رجال الصحاح.

قال الأثرم: سمعت أبا عبدالله يُسأل عن أبـي عميس والمسعودي قال: كلاهما ثقة والمسعودي أكثر حديثاً، قلت: هو أخوه، قال: نعم. =

. . . .

= وقال عبدالله بن أحمد عن أبيه: سماع وكيع عن المسعودي قديم وأبو نعيم أيضاً، وإنما اختلط المسعودي ببغداد ومن سمع منه بالكوفة والبصرة فسماعه جيد. وقال حنبل عن أحمد: سماع النضر وعاصم وهؤلاء من المسعودي بعدما اختلط.

وقال عثمان بن سعيد الدارمي عن ابن معين: ثقة.

وقال أبو الحسن بن القطان: اختلط حتى كان لا يعقلُ، فضعّف حديثه وكان لا يتميز في الأغلب ما رواه قبل اختلاطه مما رواه بعد.

وقال علي ابن المديني: ثقة يغلط فيما روى عن عاصم، وسلمة بن كُهيل.

وقال يعقوب بن شيبة عن يحيى: المسعودي ثقة وقد كان يغلط فيما يروي عن عاصم والأعمش والصغار يُخطىء في ذلك ويصحح له ما روى عن القاسم ومعن وشيوخه الكبار.

وقال عباس الدوري عن ابن معين: أحاديثه عن الأعمش مقلوبة وعن عبدالملك أيضاً. وأما عن حصين وعاصم فليس بشيء إنما أحاديثه الصحاح عن القاسم وعن عون.

وقال النَّسائي: ليس به بأس.

وعن مسعر قال: ما أعلم أحداً أعلم بعلم ابن مسعود من المسعودي.

قال ابن نمير: كان ثقة واختلط بآخره، سمع منه ابن مهدي، ويزيد بن هارون أحاديث مختلطة، وما روى عنه الشيوخ فهو مستقيم.

وقال عمرو بن علي: سمعت يحيى يقول: رأيت المسعودي سنة رآه عبدالرحمن بن مهدي فلم أكلمه. وقال أيضاً: سمعت معاذ بن معاذ يقول: رأيت المسعودي سنة (٥٤) يطالع الكتاب يعني أنه قد تغيّر حفظه.

وقال يحيى بن سعيد: آخر ما لقيت المسعودي سنة سبع أو ثمان وأربعين ثم لقيته بمكة سنة (٥٨) وكان عبدالله بن عثمان ذلك العام معي وعبدالرحمن بن مهدي فلم يسأله عن شيء.

وروى أبو داود عن شعبة: صدوق. =

. . . .

= وقال ابن حِبّان: وكان المسعودي صدوقاً إلا أنه اختلط في آخر عمره اختلاطاً شديداً حتى ذهب عقله، وكان يُحَدِّث بما يجيئه فحمل فآختلط حديثه القديم بحديثه الأخير، ولم يتميز فاستحق الترك.

وقال أبو النضر: قال سفيان للمسعودي ورأى عليه قلنسوة سوداء، فقال: لو كنت تنقل الحَصْبَاء من الحيرة إلى الكوفة لكان خيراً لك.

وقال الهيثم بن جميل: رأيته وقلنسوته أطول من ذراع مكتوب فيها محمد يا منصور.

قال صاحب الميزان: وكره بعض الأئمة الرواية عنه، لأن أبا نعيم أخبر أنه رآه في قباء أسود وشاشية وفي وسطه خنجر، وبين كتفيه مكتوب بأبيض فسيكفيكهم الله.

وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: تغيَّر قبل موته بسنةٍ أو سنتين.

وقال عيينة: ما أعلم أحداً أعلم بعلم ابن مسعود من المسعودي.

قال ابن عمار: كان ثبتاً قبل أن يختلط ومن سمع منه ببغداد فسماعه ضعيف.

وقال العجلي: ثقة إلا أنه تغير بآخره. وقال ابن خراش نحو ذلك.

قال الفلاس: حدثنا أبو قتيبة، قال: رأيت المسعودي سنة ثلاث وخمسين ومائة وكتبت عنه وهو صحيح ورأيته سنة سبع وخمسين والذرّ يدخل في أذنه. وأبو داود يكتب عنه، فقلت: أتطمع أن تحدث عنه وأنا حيّ.

قال أبو الوليد الطيالسي: سمع ابن مهدي من المسعودي بمكة شيئاً يسيراً.

وقال عثمان بن عمر بن فارس: كتبنا عن المسعودي وأبو داود ــ قلت (يعني أبو داود الطيالسي) ــ جرو يلعب بالتراب وأما علي بن الجعد فإن سماعه منه أيضاً ببغداد، فإن علي بن الجعد إنما قدم البصرة سنة ست وخمسين ومائة والمسعودي يومئذٍ ببغداد.

وقال محمد بن سعد: كان ثقة كثير الحديث، إلاّ أنه اختلط في آخر عمره، ورواية المتقدمين عنه صحيحة. =

= قال ابن حجر في التهذيب: قلت علم عليه المصنف علامة تعليق البُخاري ولم أرَ له في صحيح البُخاري شيئاً معلقاً، نعم له في الاستسقاء زيادة رواها عنه سفيان، ويتبين من سياق الحديث أنها ليست معلقة.

قال البُخاري: حدثنا عبدالله بن محمد، ثنا سفيان عن عبيدالله بن أبـي بكر، سمع عباد بن تميم عن عمه: خرج النبيّ ﷺ يستسقي واستقبل القبلة، فصلى ركعتين وقلب رداءه، قال سفيان: وأخبرني المسعودي عن أبـي بكر قال جعل اليمين على الشمال. انتهى. وقول قال سفيان وأخبرني المسعودي من جملة الحديث موصول عنده عن عبدالله بن محمد عن سفيان وهذا ظاهر واضح من سياقه، والظاهر أن البُخاري لم يقصد التخريج له وإنما وقع اتفاق وقد وقع له نظير ذلك في عمرو بن عبيد المعتزلي وعبدالكريم بن أبـي المخارق وغيرهما. انتهى كلام ابن حجر.

وقد أخرج له أبو داود في الأيمان والنذور باب في الرقية المؤقتة، والنَّسائي في كتاب الصلاة وابن ماجة في كتاب الكفارات باب الوفاء بالنذور.

ذكره ابن الصلاح في علومه فيمن آختلط قال: المسعودي ممن آختلط وهو عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة بن عبدالله بن مسعود الهذلي، وهو أبـي العميس عتبة المسعودي، ذكر الحاكم أبو عبدالله في كتاب المزكين للرواة عن يحيى بن معين أنه قال: من سمع من المسعودي في زمان أبـي جعفر فهو صحيح السماع ومن سمع منه أيام المهدي فليس سماعه بشيء.

وذكر حنبل بن إسحاق عن أحمد بن حنبل أنه قال: سماع عاصم بن علي وأبـي النضر وهؤلاء من المسعودي بعدما آختلط. اهـ.

قال الذهبـي في ميزانه: مات سنة ستين ومائة.

ولكن روى الخطيب في تاريخ بغداد عن يعقوب بن أبـي شيبة أنه مات سنة خمس وستين ومائة.

قلت: وعبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة المسعودي ثقة مستقيم الحديث قبل أن يختلط ببغداد، وقد تشدَّد بعضهم في أمره وردَّ حديثه كله لأنه لا يتميَّز حديثه =

= القديم من حديثه الأخير ومن هؤلاء ابن حِبَّان حتى قال عنه: إنه استحق الترك وهذا لا يصح، ولكن الصحيح التفصيل كما فصل الأئمة فمن سمع منه ببغداد فقد سمع بعد الاختلاط ومن سمع منه بالكوفة والبصرة فسماعه جيد فقد كان اختلاطه ببغداد كما نص عليه أحمد بن حنبل.

وقد تعقب الحافظ العراقي كلام ابن الصلاح في علومه فقال:

وفيه أمور [أحدها] أن المصنف اقتصر على ذكر اثنين ممن سمع منه بعد الاختلاط وهما عاصم بن علي وأبو النضر هاشم بن القاسم. وممن سمع منه أيضاً بعد الاختلاط عبدالرحمن بن مهدي، ويزيد بن هارون، وحجاج بن محمد الأعور، وأبو داود الطيالسي، وعلي بن الجعد. قال محمد بن عبدالله بن نمير: كان المسعودي ثقة فلما كان بأخرة آختلط. سمع منه عبدالرحمن بن مهدي ويزيد بن هارون أحاديث مختلطة وما روى عنه الشيوخ فهو مستقيم.

وذكر الحافظ العراقي كلاماً للأئمة في ذلك ثم قال:
[الأمر الثاني] في بيان اختلاطه. وقد اقتصر المصنِّف على حكاية كلام ابن معين أن من سمع منه في زمان أبي جعفر فهو صحيح السماع وعلى هذا فكانت مدة اختلاطه سنة أو سنتين فإن أبا جعفر المنصور مات بظاهر مكة في سادس ذي الحجة سنة ثمان وخمسين ومائة وكانت وفاة المسعودي على المشهور في سنة ستين ومائة قاله سليمان بن حرب وأبو عبيدالقاسم بن سلام وأحمد بن حنبل وبه جزم البُخاري في تاريخه نقلاً عن أحمد وابن حبان في الضعفاء، وابن زبر وابن قانع وابن عساكر في التاريخ، والمزي في التهذيب، والذهبي في العبر والميزان. وما اقتضاه كلام يحيى بن معين من قدر مدة اختلاطه صرح به أبو حاتم الرازي فقال: تغير بأخرة قبل موته بسنة أو سنتين وفي كلام غير واحد أنه اختلط قبل ذلك وتقدم قول أبي قتيبة مسلم بن قتيبة أنه رآه سنة سبع وخمسين والذر يدخل في أذنيه.

قال عمرو بن علي الفلاس: سمعت معاذ بن معاذ يقول: رأيت المسعودي سنة أربع وخمسين يطالع الكتاب يعني أنه تغير حفظه. وهذا موافق لما حكاه عبدالله بن أحمد بن حنبل عن أبيه أنه قال: إنما اختلط المسعودي ببغداد ومن سمع منه =

. . . .

= بالكوفة والبصرة فسماعه جيد، وكان قدوم المسعودي بغداد سنة أربع وخمسين ولكن لم يختلط في أول قدومه ببغداد فقد سمع منه شعبة ببغداد كما ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، وعلى هذا فقد طالت مدة اختلاطه لا سيما على قول من قال: إنه مات سنة خمس وستين وهو قول يعقوب بن شيبة رواه الخطيب في التاريخ عنه وإن كان المشهور أنه توفي سنة ستين ومائة كما تقدم. ولكن قد روينا بالإسناد الصحيح إلى علي ابن المديني سمعت معاذ بن معاذ يقول: قدم علينا المسعودي البصرة قدمتين يملي علينا إملاء ثم لقيت المسعودي ببغداد سنة أربع وخمسين وما أنكر منه قليلاً ولا كثيراً فجعل يملي عليَّ، ثم أذن لي في بيته، ومعي عبدالله بن عثمان، ما أنكر منه قليلاً ولا كثيراً. قال ثم قدمت عليه مرة أخرى مع عبدالله بن حسن قال: فقلت لمعاذ: سنة كم؟ قال: سنة إحدى وستين، فقالوا: دخلوا عليه فذهب بعض سماعه فأنكره لذلك. قال معاذ: فتلقانا يوماً فسألته عن حديث القاسم فأنكره وقال ليس من حديثي. قال: ثم رأيت رجلاً جاءه بكتاب عمرو بن مرة عن إبراهيم فقال: كيف هو في كتابك؟ قال: عن علقمة، وجعل يلاحظ كتابه فقال معاذ: قلت له: إنك إنما حدثتناه عن عمرو بن مرة عن إبراهيم عن عبدالله، قال: هو عن علقمة ففي هذا أنه تأخر إلى سنة إحدى وستين. وقد رواه هكذا ابن عساكر في التاريخ وغيره. وذكره المزي في التهذيب وضَبَّب على قوله إحدى وذلك أنه اقتصر في التهذيب على أنه توفي سنة ستين فرأى هذا مخالفاً لما ذكر من وفاته فضَبَّب عليه والله أعلم.

[الأمر الثالث] في بيان من سمع منه قبل اختلاطه.

قال أحمد بن حنبل: سماع وكيع من المسعودي بالكوفة قديم، وأبو نعيم أيضاً قال: وإنما اختلط المسعودي ببغداد قال ومن سمع منه بالبصرة والكوفة فسماعه جيد انتهى.

وعلى هذا تقبل رواية كل من سمع منه بالكوفة والبصرة قبل أن يقدم ببغداد وهم أمية بن خالد، وبشر بن المفضل، وجعفر بن عون، وخالد بن الحرث، وسفيان بن حبيب، وسفيان الثوري، وأبو قتيبة مسلم بن قتيبة، وطلق بن غنام، وعبدالله بن رجاء الغداني، وعثمان بن عمر بن فارس، وعمرو بن مرزوق، =

. . . .

= وعمرو بن الهيثم، والقاسم بن معن بن عبدالرحمن، ومعاذ العنبري، والنضر بن شميل، ويزيد بن زريع.

[الأمر الرابع] أنه شدَّد بعضهم في أمر المسعودي وردَّ حديثه كله لأنه لا يتميز حديثه القديم من حديثه الأخير.

قال ابن حِبّان في تاريخ الضعفاء: كان المسعودي صدوقاً إلا أنه آختلط اختلاطاً شديداً حتى ذهب عقله وكان يحدث بما يجب فحمل عنه فآختلط حديثه القديم بحديثه الأخير ولم يتميز فاستحق الترك.

وقال أبو الحسن القطان في كتاب بيان الوهم والإيهام: كان لا يتميز في الأغلب ما رواه قبل اختلاطه مما رواه بعد. انتهى.

والصحيح ما قدمناه من أن من سمع منه بالكوفة والبصرة قبل أن يقدم بغداد فسماعه صحيح كما قال أحمد وابن عمار. وقد ميِّز بعض ذلك والله أعلم. انتهى كلام الحافظ العراقي.

مصادر الترجمة:

- التهذيب (٦/٢١٠ ـ ٢١٢).
- التقريب (٤٨٧/١).
- الميزان (٢/٥٧٤ ـ ٥٧٥).
- لسان الميزان (٢٨٢/٧).
- الكاشف (١٧١/٢).
- الجرح والتعديل (٢٥٠/٢/٢).
- العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل (٩٥/١).
- تاريخ بغداد (٢١٨/١٠).
- التقييد والإيضاح (ص ٤٥٣).
- المجروحين لابن حنبل (٤٨/٢).
- الثقات للعجلي (ص ٢٩٤، ترجمة رقم ٩٩٦).
- ابن معين في تاريخه (٣٥١/٢).
- التاريخ الكبير للبُخاري (٣١٤/١/٣).

* * *

٦٣ ـ [ع] عبدالرازق بن همام الإمام(*)

وقد ذكره أيضاً فيهم ابن الصلاح(١).

(١) التقييد والإيضاح ص ٤٥٩، ٤٦٠.

(*) هو عبدالرازق بن همام بن نافع الإمام أبو بكر الحميري مولاهم الصنعاني أحد الأعلام الثقات.

روى عن: أبيه وعمه وهب، ومعمر، وعبيدالله بن عمر العمري، وأخيه عبدالله بن عمر العمري، وأيمن بن نابل، وعكرمة بن عمار، وابن جريج، والأوزاعي، ومالك، والسفيانين، وذكرياء بن إسحاق المكي، وجعفر بن سليمان، ويونس بن سليم الصنعاني، وابن أبي رواد، وإسرائيل، وإسماعيل بن عياش وخلق.

وعنه: ابن عُيَيْنَة، ومعتمر بن سليمان وهما من شيوخه، ووكيع، وأبو أسامة وهما من أقرانه، وأحمد، وإسحاق، وعلي، ويحيى، وأبو خيثمة، وأحمد بن صالح، وإبراهيم بن موسى، وعبدالله بن محمد المسندي، وسلمة شبيب، وعمرو الناقد، وابن أبي عمرو حجاج بن الشاعر، ويحيى بن جعفر البيكندي، ويحيى بن موسى (خت)، وإسحاق بن إبراهيم السعدي، وإسحاق بن منصور الكوسج، وأحمد بن يوسف السلمي، والحسن بن علي الخلال، وعبدالرحمن بن بشر بن الحكم، وعبد بن حميد، ومحمد بن رافع، ومحمد بن مهران الحمال، ومحمود بن غيلان، ومحمد بن يحيى الذهلي، وابن مسعود الرازي، وإسحاق بن إبراهيم الدبري وغيرهم.

ولد سنة ست وعشرين ومائة وطلب العلم وهو ابن عشرين سنة، فقال: جالستُ معمر بن راشد سبع سنين. وقد كتب شيئاً كثيراً، وصنَّف الجامع الكبير، وهو خزانة علم ورحل الناس إليه: أحمد، وإسحاق، ويحيى والذُّهلي، والرمادي، وعبْد.

قال أبو زُرْعَة الدّمشقي: قلت لأحمد بن حنبل: كان عبدالرزاق يحفظ حديث معْمر؟ قال: نعم. قيل له: فمن أثبت في ابن جريج، عبدالرزاق أو البرساني؟ =

. . . .

= قال: عبدالرزاق. وقال لي: أتينا عبدالرزاق قبل المائتين، وهو صحيح البصر ومن سمع منه بعدما ذهب بصره فهو ضعيف السماع.

وقال هشام بن يوسف: كان لعبدالرزاق حين قدم ابن جُريج اليمن ثمان عشرة سنة.

وقال الأثرم: سمعت أبا عبدالله يسأل عن حديث: النارُ جُبار. فقال: هذا باطل، من يحدث به عن عبدالرزاق؟ قلت: حدثني أحمد بن شبُّوبة.

قال: هؤلاء سمعوا منه بعدما عَمِيَ. كان يُلقَّنه، وليس هو في كتبه وقد أسندوا عنه أحاديث ليست في كتبه كان يلقنها بعدما عَمِيَ.

وقال أحمد بن صالح المصري: قلت لأحمد بن حنبل: رأيت أحداً أحسن حديثاً من عبدالرزاق؟ قال: لا.

وقال أبو زرعة الدّمشقي: عبدالرزاق أحد من ثبت حديثه.

وقال ابن أبـي السري عن عبدالوهاب بن همام: كنت عند معمر فقال: يختلف إلينا أربعة: رباح بن زيد، ومحمد بن ثور، وهشام بن يوسف، وعبدالرزاق. فأما رباح فخليق أن يغلب عليه العبادة، وأما هشام فخليق أن يغلب عليه السلطان، وأما ابن ثور فكثير النسيان، وأما عبدالرزاق فإن عاش فخليق أن تضرب إليه أكباد الإبل.

قال ابن أبـي السّري: فوالله لقد أتعبها.

وقال النَّسائي: فيه نظر لمن كتب عنه بأخرة. رُوي عنه أحاديث مناكير.

وقال ابن عدي: حدّث بأحاديث في الفضائل لم يوافِقْه عليها أحد، ومثالب لغيرهم مناكير، ونسبوه إلى التشيُّع.

وقال الدارقطني: ثقة لكنه يُخطىء على معمر في أحاديث.

وقال عبدالله أحمد: سمعت يحيى يقول: رأيت عبدالرزاق بمكة يُحدِّث؛ فقلت له: هذه الأحاديث سمعتها؟ =

. . . .

= قال: بعضها سمعتها، وبعضها عرضاً، وبعضها ذكره، وكل سماع. ثم قال يحيى: ما كتبت عنه من غير كتابه سوى حديثٍ واحد.

وقال البُخاري: ما حدَّث عنه عبدالرزاق من كتابه فهو أصح.

وقال أحمد: حديث عبدالرزاق عن معمر أحب إليّ من حديث هؤلاء البصريين، كان يتعاهد كتبه وينظر فيها باليمن وكان يحدثهم حفظاً بالبصرة ــ يعني معمراً ــ.

وقال عباس الدوري عن ابن معين: كان عبدالرزاق أثبت في حديث معمر عن هشام بن يوسف وكان هشام في ابن جريج أقرأ للكتب.

وقال يعقوب بن شيبة عن علي ابن المديني: قال لي هشام بن يوسف وكان عبدالرزاق أعلمنا وأحفظنا قال يعقوب وكلاهما ثقة.

وقال الحسن بن جرير الصوري عن علي بن هشام، عن عبدالرزاق: كتبت عن ثلاثة لا أُبالي أن لا أكتب عن غيرهم: كتبت عن ابن الشاذكوني وهو من أحفظ الناس، وكتبت عن يحيى بن معين وهو من أعرف الناس بالرجال، وكتبت عن أحمد بن حنبل وهو من أثبت الناس.

وعن عبدالله بن أحمد قال: سألت أبي: عبدالرزاق يفرط في التشيّع؟ قال: أما أنا فلم أسمع منه في هذا شيئاً، ولكن كان رجلاً يعجبه أخبار الناس.

وعن أبي زُرعة عبيدالله، حدثنا عبدالله المُسْنَدي، قال: ودعت أبي عُيَيْنَة قلتُ: أريد عبدالرزاق؟ قال: أخاف أن يكون من الذين ضلّ سعيهم في الحياة الدنيا.

وقال محمد بن أبي بكر المقدمي: فقدت عبدالرزاق، ما أفسد جعفر بن سليمان غيره يعني في التشيّع.

وقال العُقيلي، حدثني أحمد بن زُكير الحضرمي، حدثنا محمد بن إسحاق بن يزيد =

= البصري، سمعت مخلداً الشعيري يقول: كنت عند عبدالرزاق فذكر رجل معاوية فقال: لا تقذر مجلسنا بذكر ولد سفيان.

وقال ابن أبي خيثمة: سمعت يحيى بن معين وقيل له: قال أحمد: إن عبيدالله بن موسى يُرُدُ حديثه للتشيّع. فقال: كان عبدالرزاق والله الذي لا إله إلا هو أغلىٰ في ذلك من مائة ضعف ولقد سمعت من عبدالرزاق أضعاف ما سمعت من عبيدالله.

وقال جعفر الطيالسي: سمعت ابن معين قال: سمعت من عبدالرزاق كلاماً استدللت به على ما ذكر عنه من المذهب فقلت له: إن [أساتذتك][1] الذين أخذت عنهم ثقات، كلهم أصحاب سنة: معمر، ومالك، وابن جريج، والثوري، والأوزاعي فعمن أخذت هذا المذهب؟ قال: قدم علينا جعفر بن سليمان فرأيته فاضلاً حسن الهدى فأخذت هذا عنه.

وقال عبدالله بن أحمد: سمعت سلمة بن شبيب يقول: سمعت عبدالرزاق يقول والله ما انشرح صدري قط أن أفضل علياً علىٰ أبي بكر وعمر. رَحِمَ الله أبا بكر وعمر وعثمان، من لم يحبّهم فما هو مؤمن، وقال: أوثق أعمالي حُبّي إياهم.

وقال أبو الأزهر: سمعت عبدالرازق يقول: أفضل الشيخين بتفضيل عليّ إياهما على نفسه، ولو لم يفضّلهما ما فضّلتهما كفى بي إزراء أن أحبّ علياً ثم أخالف قوله.

وقال ابن عدي: ولعبدالرزاق أصناف وحديث كثير وقد رحل إليه ثقات المسلمين وأئمتهم وكتبوا عنه إلا أنهم نسبوه إلى التشيع. وقد روىٰ أحاديث في الفضائل لم يتابع عليها فهذا أعظم ما ذموه من روايته لهذه الأحاديث ولما رواه في مثالب غيرهم وأما في باب الصدق فأرجو أنه لا بأس به.

وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ويحتجّ به. =

---

(١) العبارة (أستاذيك) كما في المراجع. والله أعلم بالصواب.

. . . .

= وقد ذكره ابن حِبّان في الثقات، وقال: كان ممن يُخطِىء إذا حدَّث من حفظه على تشيع فيه. وكان ممن جمع وصنف وحفظ وذاكر.

وقال الآجري عن أبي داود: الفريابي أحب إلينا منه وعبدالرزاق ثقة.

وقال أبو داود: سمعت الحسن بن علي الحلواني يقول: سمعت عن عبدالرزاق وسُئِلَ أتزعم أن علياً كان على الهدى في حروبه قال: لاها الله إذا يزعم على أنها فتنة وأتقلدها له هذا.

وقال أبو داود: كان عبدالرزاق يعرض بمعاوية.

وقال محمد بن إسماعيل الفزاري: بلغني ونحن بصنعاء أن أحمد ويحيى تركا حديث عبدالرزاق فدخلنا غم شديد فوافيت ابن معين في الموسم فذكرت له، فقال: يا أبا صالح لو ارتد عبدالرزاق ما تركنا حديثه.

ورُوِي عن عبدالرزاق أنه قال: حججت فمكثت ثلاثة أيام لا يجيئني أصحاب الحديث فتعلقت بالكعبة وقلت: يا رب مالي أكذّاب أنا؟ أمدلس أنا؟ فرجعت إلى البيت فجاؤوني.

وقال العجلي: ثقة يتشيّع، وكذا قال البزار.

وقال الذهلي: كان عبدالرزاق أيقظهم في الحديث وكان يحفظ.

وقال العقيلي سمعت علي بن عبدالله بن المبارك الصنعاني يقول: كان زيد بن المبارك لزم عبدالرزاق فأكثر عنه، ثم حرَق كتبه، ولزم محمد بن ثور، فقيل له في ذلك، فقال: كنا عند عبدالرزاق فحدثنا بحديث ابن الحدثان، فلما قرأ قول عمر رضي الله عنه لعليّ والعباس رضي الله عنهما، فجئت أنت تطلب ميراثك من ابن أخيك، وجاء هذا يطلب ميراث امرأته من أبيها.

قال عبدالرزاق: أنظر إلى هذا الأنْوك يقول: من ابن أخيك، من أبيها! لا يقول: رسول الله ﷺ: قال زيد بن المبارك: فقمت فلم أعُدْ إليه ولا أروي عنه.

وقد عقَّب الذهبي على هذه الحكاية بقوله: قلت في هذه الحكاية إرسال، والله =

. . . .

= أعلم بصحتها ولا اعتراض على الفاروق رضي الله عنه فيها فإنه تكلم بلسان قسمة التركات.

وقال محمد بن عثمان الثقفي البصري: لما قدم العباس بن عبدالعظيم من صنعاء من عند عبدالرزاق أتيناه، فقال لنا ونحن جماعة: ألست قد تجشمتُ الخروج إلى عبدالرزاق ووصلتُ إليه، وأقمتُ عنده، والله الذي لا إلـه إلا هو إنَّ عبدالرزاق كذّاب والواقدي أصدق منه.

قال صاحب الميزان: قلت هذا ما وافق العباس عليه مسلم ـ قلت: يعني أنه لم يوافقه أحد من المسلمين في ذلك ـ بل سائر الحفاظ وأئمة العلم يحتجُّون به إلا في تلك المناكير المعدودة في سعة ما روى وقد تعقبه ابن حجر بقوله: قلت وهذا إقدام على الإنكار بغير تثبت فقد ذكر الإسماعيلي في المدخل عن الفرهياني أنه قال: حدثنا عباس العنبري عن زيد بن المبارك قال: كان عبدالرزاق كذّاباً يسرق الحديث. وعن زيد قال: لم يخرج أحد من هؤلاء الكبار من ها هنا إلا وهو مجمع أن لا يحدث عنه، انتهى. وهذا وإن كان مردوداً على قائله فغرض من ذكره الإشارة إلى أن للعباس بن عبدالعظيم موافقاً.

قال ابن الصلاح في علومه: ذكر أحمد بن حنبل أنه عَمِيَ في آخر عمره فكان يلقن فيتلقن فسماع من سمع منه بعدما عَمِيَ لا شيء.

وقال النَّسائي: فيه نظر لمن كتب عنه بأخرة ثم عقب على ذلك بقول: قلت: وعلى هذا يحمل قول عباس بن عبدالعظيم لما رجع من صنعاء. والله لقد تجسمت إلى عبدالرزاق وإنه لكذّاب والواقدِي أصدق منه.

وقال أيضاً: قلت وقد وجدت فيما روى الطبراني عن إسحاق بن إبراهيم الدبري عن عبدالرزاق أحاديث استنكرتها جداً. فأحلت أمرها على ذلك فإن سماع الدبري منه متأخر جداً.

قال إبراهيم الحربي: مات عبدالرزاق وللدبري ست سنين أو سبع سنين ويحصل =

. . . .

= أيضاً في نظر كثير من العوالي الواقعة لمن تأخر سماعه من سفيان بن عُيَيْنَة لأشباهه. انتهى.

قال صاحب التهذيب: ومما أُنكِرَ على عبدالرزاق روايته عن الثوري عن عاصم بن عبيدالله عن سالم عن أبيه، أن النبـي ﷺ رأى على عمر ثوباً فقال: أجديد هذا أم غسيل. الحديث.

قال الطبراني في الدعاء رواه ثلاثة من الحفاظ عن عبدالرزاق وهو مما وهم فيه عن الثوري والصواب عن عمر عن الزهري عن سالم انتهى.

وقد قال النَّسائي: ليس هذا من حديث الزهري.

مات عبدالرزاق في شوال سنة إحدى عشرة ومائتين.

قلت: وعبدالرزاق بن همام أحد الحفاظ الثقات ومصنف شهير على تشيع فيه ولكن يبدو أنه لم يكن من المغالين في تشيعه. وقد احتج به أصحاب الكتب الستة جميعاً. وكان تغيره واختلاطه بسبب العَمَىٰ في آخر عمره فعز عليه النظر في كتبه فكان يلقن فيتلقن. فسماع من سمع منه بعدما عَمِيَ وذهب بصره إنما هو سماع في الاختلاط والتغير وليس بشيء.

ولم يذكر ابن الصلاح في علومه أحداً ممن سمع من عبدالرزاق بعد تغيره إلا إسحاق بن إبراهيم الدبري وسكت عن غيره، ولهذا فقد تعقبه الحافظ العراقي فقال: لم يذكر المصنف أحداً ممن سمع من عبدالرزاق بعد تغيره إلّا إسحاق بن إبراهيم الدبري فقط، وممن سمع منه بعد ما عَمِيَ أحمد بن محمد بن شبّوبة. قال أحمد بن حنبل: وسمع منه أيضاً بعد التغير محمد بن حماد الطهراني والظاهر أن الذين سمع منهم الطبراني في رحلته إلى صنعاء من أصحاب عبدالرزاق كلهم سمع منه بعد التغير وهم أربعة: أحدهم الدبري الذي ذكره المصنف وكان سماعه من عبدالرزاق سنة عشر ومائتين وكانت وفاة الدبري سنة أربع وثمانين =

. . . .

= ومائتين، والثاني: من شيوخ الطبراني إبراهيم بن محمد بن برة الصنعاني، والثالث: إبراهيم بن محمد بن عبدالله بن سويد الشنابي. والرابع: الحسن بن عبدالأعلى البوسي الصنعاني، فهؤلاء الأربعة سمع منهم الطبراني في رحلته إلى اليمن سنة اثنين وثمانين وسماعهم من عبدالرزاق بأخرة.

وممن سمع من عبدالرزاق قبل الاختلاط أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وعليّ ابن المديني، ويحيى بن معين، ووكيع بن الجراح في آخرين أخرج لهم الشيخان من رواياتهم عن عبدالرزاق. فممن اتفق الشيخان على الإخراج له عن عبدالرزاق مع إسحاق بن راهويه إسحاق بن منصور الكوسج ومحمود بن غيلان.

وممن أخرج له البُخاري فقط عن عبدالرزاق مع علي ابن المديني إسحاق بن إبراهيم السعدي، وعبدالله بن محمد المسندي، ومحمد بن يحيى الذهلي، ومحمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، ويحيى بن جعفر البيكندي، ويحيى بن موسى البلخي الملقب (خت).

وممن أخرج له مسلم عن عبدالرزاق مع أحمد بن حنبل أحمد بن يوسف السلمي، وحجاج بن يوسف الشاعر، والحسين بن علي الخلال، وسلمة بن شبيب، وعبدالرحمن بن بشر بن الحكم، وعبد بن حميد، وعمرو بن محمد الناقد، ومحمد بن رافع، ومحمد بن مهران الحمال والله أعلم. انتهى كلام الحافظ العراقي.

قلت: وقد ذكر الحافظ العراقي أن محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني ممن أخرج لهم البُخاري عن عبدالرزاق وهذا لا يصحّ، فمحمد بن يحيى العدني ليس من رجال البُخاري ولكن أخرج له أربعة فقط من أصحاب الكتب الستة وهم: مسلم والنَّسائي والتِّرمذي وابن ماجة. قال عنه ابن حجر في التقريب (٢/٢١٨): محمد بن يحيى، صدوق صنَّف المسند وكان لازم ابن عُيَيْنَة، لكن قال أبوحاتم: كانت فيه غفلة من العاشرة. مات سنة ثلاث وأربعين ثم رمز له بـ (م ت س ق). ولم يرمز له بما يدل على أنه من رجال البُخاري. =

. . . .

مصادر الترجمة:

ـ التهذيب (٦/٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥).
ـ التقريب (١/٥٠٥).
ـ الميزان (٢/٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤).
ـ الكاشف (٢/١٩٤).
ـ لسان الميزان (٧/٢٨٧).
ـ الجرح والتعديل (٣/١/٣٨، ٣٩).
ـ التقيد والإيضاح (٤٥٩، ٤٦٠).
ـ ثقات العجلي (ص ٣٠٢ ترجمة رقم ١٠٠٠).
ـ تاريخ ابن معين (٢/٢٦٢).
ـ طبقات ابن سعد (٥/٥٤٨).
ـ التاريخ الكبير للبُخاري (٣/٢/١٣٠).
ـ العبر (١/٣٦٠).
ـ الضعفاء الكبير للعقيلي (ترجمة رقم ١٠٨٢).
ـ سير أعلام النبلاء (٩/٥٦٣ ـ ٥٨٠).
ـ الكامل لابن عدي (٥/١٩٤٨).
ـ الضعفاء للنسائي (ترجمة رقم ٣٧٩).

* * *

٦٤ ـ عبدالسلام بن سهل، أبو علي السُّكري(*)

بغدادي، حدَّث بمصر عن يحيى الحِمّاني والقواريري. وعنه ابن شَنبُوذ الطبراني.

قال ابن يونس: من نبلاء الناس وأهل الصدق تغير في آخر أيامه. انتهى.

---

(١) الميزان (٢/٦١٥).

(*) هو: عبدالسلام بن سهل بن عيسى أبو علي السُّكري.

سكن مصر وحدَّث بها عن يحيى بن الحماني، وعبيدالله القواريري، ومحمد بن عبدالله الأرزي، والفضل بن سحيت.

روى عنه: أبو الحسن بن شنبوَّذ المقرىء، ومحمد بن ملاق العثماني، وأبو طالب أحمد بن نصر الحافظ، وأبو القاسم الطبراني وغير واحد من المصريين توفي بمصر في يوم الأحد لعشر خلون من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وتسعين ومائتين.

مصادر الترجمة:
- الميزان (٢/٦١٥).
- تاريخ بغداد (١١/٥٤ ـ ٥٥).

* * *

٦٥ ـ [ق] عبدالملك بن محمد بن عبدالله الرقاشي(*)

قال(١) ابن الصلاح: روينا عن الإمام ابن خزيمة أنه قال: حدثنا أبو قِلابَةَ(٢) بالبصرة قبل أن يختلط ويخرج إلى بغداد انتهى. ولم يتعقبه شيخنا العراقي.

---

(١) التقييد والإيضاح، ص ٤٦٢.

(٢) أبو قلابة بكسر القاف وتخفيف اللام وبالباء الموحدة هي كنية عبدالملك.

(*) هو: عبدالملك بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالملك بن مسلم الرقاشي، أبو قلابة الضرير، الحافظ، كنيته أبو محمد إلا أنه غلب عليه أبو قلابة.

روى عن: أبيه، وأبي عامر العقدي، وعثمان بن عمر بن فارس، وأبي داود وأبي الوليد الطيالسيين. وعبدالصمد بن عبدالوارث، وعبدالعزيز بن الخطاب، ومعتمر بن محمد بن عبيدالله بن أبي رافع، وبشر بن عمر الزهراني، وأشهل بن حاتم، وبدل بن المحبر، وروح بن عبادة، وسعيد بن عامر، وأبي عاصم وجماعة.

وعنه: ابن ماجة، والصغاني وهو من أقرانه، وابن خزيمة، ومحمد بن جرير، وأبو عروبة، وابن أبي داود، وابن أبي صاعد، وابن مخلد، والحسين المحاملي، وإسماعيل الصفار، وعبدالله بن إسحاق الخراساني، وأحمد بن كامل، وأحمد بن سليمان النجار، وأبو العباس الأصم، وأبو جعفر بن البحتري، وأبو سهل بن زياد القطان، وأبو عمر، والسماك، وأبو بكر محمد بن عبدالله بن إبراهيم الشافعي وآخرون.

قال الآجري: عن أبي داود: رجل صدق أمين مأمون كتبت عنه بالبصرة.

وقال الدارقطني: صدوق كثير الخطأ في الأسانيد والمتون، كان يحدّث من حفظه فكثرت الأوهام في روايته.

وقال أبو جعفر بن جرير الطبري: ما رأيت أحفظ منه. =

. . . .

= وقال أحمد بن كامل: يُحكى أنه يُصَلي في اليوم والليلة أربعمائة ركعة وأنه حدث من حفظه بستين ألف حديث.

ذكره ابن حِبَّان في الثقات وقال: كان يحفظ أكثر حديثه.

قال الخطيب: سكن بغداد إلى أن مات وكان موصوفاً بالخير والصلاح.

وقال مسلمة بن قاسم: سمعت ابن الأعرابـي يقول: كان أبو قلابة يُملي حديث شعبة على الأبواب من حفظه، ثم يأتي قوم فيُملي حديث شعبة على الشيوخ؛ وما رأيت أحفظ منه وكان من الثقات وكان قد حدث بسامرا وبغداد فما ترك من حديثه شيئاً وأنكر عليه بعض أصحاب الحديث حديثه عن أبـي زيد الهروي، عن شعبة، عن الأعمش، عن أبـي صالح، عن أبـي هريرة: أن النبـي ﷺ صلّى حتى تورمت قدماه. وقال ابن الأعرابـي: قدم علينا عبدالعزيز بن معاوية أبو خالد. الأموي من الشام فحدثنا به عن أبـي زيد، كما حدث أبو قلابة.

قال مسلمة: وكان راوية متقناً ثقة، يحفظ حديث شعبة كما يحفظ السورة.

وقال الحاكم عن الدارقطني: لا يحتجّ بما ينفرد به بلغني عن شيخنا أبـي القاسم ابن بنت منيع أنه قال: عندي عن أبـي قلابة عشرة أجزاء ما منها حديث مُسَلَّم، إما في الإسناد وإما في المتن كان يحدث من حفظه فكثرت الأوهام فيه.

قال الخطيب أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي الحافظ: حدَّث عنه محمد بن إسحاق الصاغاني، وأبو بكر الشافعي وبين وفاتيهما أربع وثمانون سنة.

قال صاحب الميزان: حديثه من أعلى الغيلانيات.

مات أبو قلابة سنة ست وسبعين ومائتين.

قلت: وعبدالملك بن محمد بن عبدالله الرقاش صدوق موصوف بالخير والصلاح ولكن له أخطاء وأوهام في المتون والأسانيد. =

. . . .

= والعمدة في معرفة اختلاطه ومعرفة من سمعوا منه في الاختلاط ومن سمعوا قبله هو ما رُوي عن الإمام ابن خزيمة أنه قال: حدثنا أبو قلابة بالبصرة قبل أن يختلط ويخرج إلى بغداد.

وهو ما أخذ به الحافظ العراقي فقال: وظاهر كلام ابن خزيمة أن من سمع منه بالبصرة قبل أن يخرج إلى بغداد فسماعه صحيح وأن من سمع منه ببغداد فهو بعد الاختلاط أو مشكوك فيه. وقال أيضاً: وليس صريح في عبارته بل هو ظاهر منها. وهو أيضاً ما سار عليه ابن حجر في التقريب فقال:

«صدوق يُخْطِىء، تغير حفظه لما سكن بغداد».

وقال الحافظ العراقي: فمن سمع منه بالبصرة أبو داود السجستاني، وابن ماجة، وأبو مسلم الكجي، وأبو بكر بن أبي داود، ومحمد بن إسحاق الصاغاني، وأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري، وأبو عروبة الحسين بن محمد الحراني. وممن سمع منه ببغداد أحمد بن سليمان النجار، وأحمد بن كامل بن سحرة القاضي، وأحمد بن عثمان بن يحيى الآدمي، وأبو سهل أحمد بن محمد بن عبدالله بن زياد القطان بن الخراساني البغوي، وأبو عمر، وعثمان بن أحمد السماك، وأبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة السدوسي، وأبو بكر محمد بن عبدالله بن إبراهيم الشافعي، وأبو عيسى محمد بن علي بن الحسين التُخاري بالتاء المثناة من فوق المضمومة، وأبو جعفر محمد بن عمرو بن البحتري، ومحمد بن مخلد الدوري، وأبو العباس محمد بن يعقوب الأصم. وما أخذناه من عبارة ابن خزيمة من أن من سمع منه بالبصرة فهو قبل الاختلاط. ومن سمع منه ببغداد فهو بعد الاختلاط وليس صريحاً بل هو ظاهر منها وبعض من ذكرنا أنه سمع منه ببغداد فهو بعد الاختلاط كأبي بكر الشافعي. وكذلك محمد بن يعقوب الأصم، فقد ذكر الحاكم في تاريخ نيسابور أن الأصم لم يسمع بالبصرة حديثاً واحداً وأن أباه رحل به سنة خمس وستين على طريق أصبهان، وذكر بقية رحلته للبلدان ثم دخل بغداد سنة تسع وستين إلى آخر كلامه. انتهى.

. . . .

مصادر الترجمة:

- التهذيب (٦/٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١).
- التقريب (١/٥٢٢).
- الميزان (٢/٦٦٣، ٦٤٤).
- الكاشف (٢/٢١٤).
- لسان الميزان (٧/٢٩٣).
- تاريخ بغداد (١٠/٤٢٠).
- التقييد والإيضاح ص ٤٦٢، ٤٦٣.
- الجرح والتعديل (٥/٣٦٩).

* * *

٦٦ ـ [ع][١] عبدالملك بن عمير(*)

ذُكر فيمن تغيّر.

---

(١) في النسخة المطبوعة من الاغتباط رُمِزَ له برواية الأربعة والصحيح أنه من رجال الكتب الستة.

(*) هو: عبدالملك بن عمير بن سويد بن حارثة القرشي اللَّخْمي، أبو عمرو. ويقال أبو عمر الكوفي المعروف بالقِبْطي، عُرِف بذلك لفرس كان اسمه قبطي. ويقال له الفرسي ــ بفتح الراء والفاء ثم المهملة ــ نسبة إلى ذلك الفرس.

رأى علياً وأبا موسى.

روى عن: الأشعث بن قيس، وجابر بن سمرة، وجندب بن عبدالله البجلي، وجرير، وعبدالله بن الزبير، والمغيرة بن شعبة، والنعمان بن بشير، وعمرو بن حريث، وعطية القرظي، وأم عطية الأنصارية، وجبر بن عتيك، وأسيد بن صفوان، وربعي بن خراش، وعبدالله بن الحارث بن نوفل، وعبدالرحمن بن أبي بكرة، وعبدالرحمن بن أبي ليلى، وعلقمة بن وائل، وقزعة بن يحيى، ومحمد بن المنتشر، ومصعب بن سعد، والمنذر بن جرير، ووراد كاتب المغيرة، وأبي الأحوص الجشمي، وأبي بردة بن أبي موسى، وأبي بكرة بن عمارة، وأبي سلمة بن عبدالرحمن، وعمرو بن ميمون الأودي، وموسى بن طلحة بن عبدالله وغيرهم.

وعنه: ابنه موسى، وشهر بن حوشب، والأعمش، وسليمان التيمي، وزائدة، ومسعر، والثوري، وشعبة، وزيد بن أبي أنيسة، وجرير بن حازم، وإسماعيل بن أبي خالد، وزهير بن معاوية، وهشيم، وأبو عوانة، وقرة بن خالد، وعبيدالله بن عمرو الرقي، وشعيب بن صفوان، وزياد البكائي، وجرير بن عبدالحميد، وإسرائيل، وحماد بن سلمة، وزكرياء بن أبي زائدة، وشريك، والنخعي، وسمسار النحوي، وعبيدة بن حميد، ومحمد بن شبيب، والوليد بن أبي ثور، وأبو حمزة النكري، وعمر بن عبيد الطنافسي، وسفيان بن عُيَيْنَة وآخرون. =

. . . .

= قال أبوحاتم: ليس بحافظ تَغيَّرَ حِفْظُه.

قال أحمد: ضعيف يغلط.

وقال ابن معين: مخلط.

قال البُخاري عن علي ابن المديني: له نحو مائتي حديث.

وقال علي بن الحسن الهسنجاني عن أحمد عبدالملك: مضطرب الحديث جداً مع قلة روايته. ما أرى له خمسمائة حديث وقد غلط في كثير منها.

وقال إسحاق بن منصور: ضعَّفه أحمد جداً.

وقال صالح بن أحمد عن أبيه: سماك أصلح حديثاً منه، وذلك أن عبدالملك يختلف عليه الحفاظ.

وقال العجلي: يقال له ابن القبطية كان على الكوفة وهو صالح الحديث روى أكثر من مائة حديث، تغيّر حفظه قبل موته.

وقال ابن خراش: كان شعبة لا يرضاه.

قال النَّسائي وغيره: ليس به بأس.

قال عبدالله بن أحمد: سُئِلِ أبي عَنْ عبدالملك بن عُمير، وعاصم بن أبي النجود، فقال: عاصم أقلُّ آختلافاً عندي وقدَّمَ عاصماً.

وقال ابن أبي حاتم: ثنا صالح بن أحمد، ثنا علي ابن المديني، سمعت ابن مهدي يقول: كان الثوري يعجب من حفظ عبدالملك، قال صالح: فقلت لأبي: هو عبدالملك بن عمير، قال: نعم، قال ابن أبي حاتم فذكرت ذلك لأبي، فقال: هذا وهم وإنما هو عبدالملك بن أبي سليمان وعبدالملك بن عمير لم يوصف بالحفظ وقال أبو بكر بن عياش: سمعت أبا إسحاق الهمداني يقول: خذوا العلم من عبدالملك بن عمير.

ذكره ابن حِبَّان في الثقات وقال: ولد لثلاث سنين بقين من خلافة عثمان. ومات =

. . . .

= سنة ست وثلاثين ومائة وله يومئذٍ مائة وثلاث سنين وكان مدلساً، وكذا ذكر مولده ووفاته ابن سعد.

وقال ابن نمير: كان ثقة ثبتاً في الحديث.

وقال ابن البرقي: عن ابن معين ثقة إلا أنه أخطأ في حديث أو حديثين.

وقال أبو زرعة: عبدالملك بن عمير عن أبي عبيدة بن الجراح مرسل.

وقال أبو حاتم: يدخل بينه وبين عمارة بن روبية رجل، وقال أبو حاتم أيضاً: لا أعلمه سمع من ابن عباس شيئاً.

وقال بكر بن المختار عن عبدالملك: صعد بي أبي إلى المنبر إلى علي فمسح رأسي.

وحكى ابن أبي خيثمة عن ابن مردانية: كان الفصحاء بالكوفة أربعة: عبدالملك بن عمير وذكر الباقين.

قال صاحب الميزان: قلت: لم يورده ابنُ عدي، ولا العُقيلي، ولا ابن حِبَّان، وقد ذكروا مَنْ هو أقوى حفظاً منه. وأما ابن الجوزي فذكره، فحكي الجرح وما ذكر التوثيق، والرجل من نظراء السّبيعي أبي إسحاق، وسعيد المقبري لما وقعوا في هزم الشيخوخة نقص حِفْظُهم وساءت أذهانهم ولم يختلطوا. وحديثهم في كتب الإسلام كلها.

قال البُخاري: سمع عبدالملك بن عمير يقول: إني لأحدّث بالحديث فما أترك منه حرفاً وكان من أفصح الناس.

ورواه الميموني عن أحمد عن ابن عُيَيْنَة عن عبدالملك بن عمير مثله.

قال صاحب التهذيب: واختُلف في ضبط القرشي فقيل: بالقاف والمعجمة نسبة إلى قريش ويدُلّ عليه قول ابن سعد أنه حليف بني عدي بن كعب وعليه مشى المؤلّف بقوله القرشي، ويقال اللخمي. وأما أبو حاتم ويعقوب بن سفيان وغير واحدٍ فضبطوه بالفاء المهملة لنسبته إلى فرسه حتى خَطّأ ابنُ الأثير من قال غير ذلك، والصواب أنه يجوز في نسبتهِ الأمران لما أسلفناه والله أعلم انتهى. =

. . . .

= **قلت**: وعبدالملك بن عمير ثقة فقيه وكان من أوعية العلم وهو ممن جاوزوا المائة. فطال عمره وساء حفظه لما وقع في الشيخوخة وأصابه الكبر، وقد احتج به أصحاب الكتب الستة جميعاً، وإن احتجاج الشيخين في صحيحيهما بمثل هؤلاء الثقات الذين تغيّروا في الكبر فإنه يحمل ذلك على روايتهم قبل التغير والهرم وهو ما أشار إليه ابن الصلاح في علومه بقوله: «وآعلم أن من كان من هذا القبيل محتجاً بروايته في الصحيحين أو أحدهما، فإنا نعرف على الجملة أن ذلك مما تميز وكان مأخوذاً عنه قبل الاختلاط والله أعلم».

مصادر الترجمة:

- التهذيب (٦/٤١١، ٤١٢، ٤١٣).
- التقريب (١/٥٢١).
- الميزان (٢/٦٦٠، ٦٦١).
- لسان الميزان (٧/٢٩٣).
- الجرح والتعديل (٥/٣٦٠).
- الكاشف (٢/٢١٢).
- تاريخ ابن معين (٢/٣٧٣).
- التاريخ الكبير (٣/١/٤٢٦).
- الثقات لابن حِبَّان (٧/١١٦).
- الثقات للعجلي (ص ٣١١، ترجمة رقم ١٠٣٥).

* * *

٦٧ ـ [ع][1] عبدالوهاب بن عبدالمجيد بن الصلت(*)

قال[2] عقبة بن مكرم: كان قد اختلط قبل موته بثلاث سنين أو أربع وقال (د)[3] تغير وذكره[4] العقيلي فقال: تغيّر في آخرة عمره وذكره ابن الصلاح[5] أيضاً فيهم.

---

(١) في النسخة المطبوعة من الاغتباط: رُمز له برواية الأربعة، والصحيح أنه من رجال الكتب الستة.

(٢) الميزان (٢/ ٦٨٠، ٦٨١).

(٣) يعني أبو داود الميزان (٢/ ٦٨١).

(٤) الميزان (٢/ ٦٨١).

(٥) التقييد والإيضاح ص ٤٥٨.

(*) هو عبدالوهاب بن عبدالمجيد بن الصلت بن عبيدالله بن الحكم بن أبي العاص الثقفي أبو محمد البصري.

روى عن: حميد الطويل، وأيوب السختياني، وابن عون، وخالد الحذاء، وداود بن أبي هند عوف الأعرابي، وعبيدالله بن عمرو، ويونس بن عبيد، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وجعفر بن محمد بن علي، وإسحاق بن سويد، وحبيب المعلم، وسعيد الجريري، وابن جريج وغيرهم.

وعنه: الشافعي، وأحمد، وعلي، ويحيى، وإسحاق، وابنا أبي شيبة، وأبو خيثمة، وبندار، وأبو موسى، ومسدد، وإبراهيم بن محمد بن عرعرة، وأزهر بن جميل، وعبيدالله القواريري، وأبو غسان المسمعي، ومحمد بن عبدالله بن حوشب، ومحمد بن يحيى بن أبي عمر، ويحيى بن حبيب بن عربي، وقتيبة بن سعيد، وسويد بن سعيد، والحسن بن عرفة وآخرون.

قال عفان عن وهب: لما مات عبدالمجيد قال لنا أيوب: ٱلزَمُوا هذا الفتىٰ.

. . . .

= وقال عثمان: سألت يحيى بن معين ما حال وهيب في أيوب؟ فقال: ثقة.

قلت: هو أحبُّ إليك أو عبدالوهاب؟ قال: ثقة، ثقة.

قال أحمد الثقفي: أثبت من عبدالأعلى الشامي.

قال عباس الدوري: سمعت يحيى يقول: عبدالوهاب الثقفي قد آختلط بأخرة.

وقال علي ابن المديني: ليس في الدنيا كتاب عن يحيى يعني بن سعيد الأنصاري. أصحّ من كتاب عبدالوهاب، وكل كتاب عن يحيى فهو عليه كل.

وقال ابن سعد: كان ثقة، وفيه ضعف وقد ذكره ابن حِبّان في الثقات.

وقال الترمذي: سمعت قتيبة يقول: ما رأيت مثل هؤلاء الأربعة: مالك، والليث، وعبدالوهاب الثقفي، وعباد بن عباد.

وقال العجلي: بصري ثقة.

وقال عمرو بن علي: آختلط حتى كان لا يعقل، وسَمِعْته وهو مختلط يقول: حدثنا محمد بن عبدالرحمن بن ثوبان بآختلاط شديد.

قال صاحب الميزان: أفرده ابن أبي حاتم عن عبدالوهاب الثقفي. وهو هو.

وقال سألت أبي عنه فقال: مجهول.

ثم تعقّب ذلك بقوله: قلت: فأما الثقفي فثقة مشهور، ولكن قد قال عقبة بن مكرم: كان آختلط قبل موته بثلاث سنين أو أربع.

وقال أبو داود تغيَّر، وذكره العقيلي فقال: تغيَّر في آخر عمره، ثم روى قول عقبة عن محمد بن زكريا عنه.

قلت: لكنه ما ضَرّه تغير حديثه؛ فإنه ما حدث بحديثٍ في زمن التغيّر.

قال العُقيلي: حدثنا الحسين بن عبدالله الذارع، حدثنا أبو داود قال: تغيَّر جرير بن حازم وعبدالوهاب الثقفي، فحجب الناس عنهم. =

. . . .

= ومن أفراده أنه رَوَىٰ عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر حديث: قضى باليمين مع الشاهد. وقد رواه مالك، والقطان والناس عن جعفر عن أبيه مرسلاً.

قلت: الثقفي لا ينكر له إذا تفرَّد بحديث، بل وبعشرة. يقال: كانت غَلَّته في العام أربعين ألفاً يُنْفِقُها على أصحاب الحديث. انتهى كلام الذهبي.

قال أحمد بن حنبل: هو أحب إليَّ من عبدالوهاب الخفاف.

وقال عبدالرحمن بن مهدي: عبدالوهاب الثقفي وجرير بن عبدالحميد ومعتمر بن سليمان وعبدالأعلى السامي أمرهم في الحديث واحد، يُحدثون من كتب الناس ولا يحفظون ذلك حفظاً.

وقال إبراهيم النظام: هو أحلىٰ من أمن بعد خوف، وبرء بعد سقم، وخصب بعد جدب، وغنىً بعد فقر، ومن طاعه المحبوب وفرج المكروب ومن الوصال الدائم مع الشباب الناعم.

قلت: مات عبدالوهاب الثقفي سنة أربع وتسعين ومائة وله أربع وثمانون سنة وقد روىٰ له: البُخاري، ومُسلم، وأبو داود، والتِّرمذي، والنَّسائي وابن ماجة. ولكن جميعهم إنما رووا في الصحة قبل التغيّر والاختلاط. فإنه لم يحدث ولم يسمع منه أحد في الاختلاط. قال الحافظ العراقي متعقباً كلام ابن الصلاح في علومه:

لم يبين المصنف مقدار مدة اختلاطه ولا من ذكر أنه سمع منه في الصحة أو في الاختلاط. فأما مقدار اختلاطه فقال عقبة بن مكرم العمي: اختلط قبل موته بثلاث أو أربع سنين انتهى. وكانت وفاته سنة أربع وتسعين ومائة ــ بتقديم التاء على السين ــ وهو قول عمرو بن علي الفلاس وأبو موسى الزمن وبه جزم ابن زبر وابن قانع والذهبي في العبر، والمزي في التهذيب. وقيل: سنة أربع وثمانين وبه صدر ابن حِبَّان كلامه. وأما الذين سمعوا منه في الصحة فجميع من سمع منه إنما سمع منه في الصحة قبل اختلاطه.

قال الذهبي في الميزان: ما ضَرَّه تغيّر حديثه، فإنه ما حدَّث بحديث في زمن =

. . . .

= التغير ثم استدل على ذلك بقول أبـي داود تغير جرير بن حازم وعبدالوهاب الثقفي فحجب الناس عنهما. انتهى.

مصادر الترجمة:

ـ التهذيب (٦/٤٤٩، ٤٥٠).
ـ التقريب (١/٥٢٨).
ـ الميزان (٢/٦٨٠، ٦٨١).
ـ لسان الميزان (٤/٨٨).
ـ الكاشف (٢/٢٢١).
ـ الجرح والتعديل (٣/١/٧١).
ـ تاريخ بغداد (١١/٢٠).
ـ الضعفاء للعقيلي ص ٢٥٦.
ـ الطبقات (٧/٢٨٩).
ـ التقييد والإيضاح ص ٤٥٨.
ـ الثقات للعجلي (ص ٣١٤ ترجمة رقم ١٠٤٧).
ـ التاريخ الكبير (٣/٢/٩٧).
ـ تاريخ ابن معين (٢/٣٧٨).
ـ الثقات لابن حِبّان (٧/١٣٢).

* * *

٦٨ ــ [د، ت، ق] عُبيدة بن معتب الضبـي(*)

قال(١) شعبة: أخبرني عبيدة قبل أن يتغير. انتهى.

الظاهر أنه أراد بتغيره الاختلاط وقد يريد أنه ساء حفظه والله أعلم.

---

(١) التاريخ الكبير (١٢٨/٢/٣)؛ والتهذيب (٨٦/٧، ٨٧) وهو مروي عن أبـي داود عن شعبة.

(*) هو عبيدة بن معتب الضبـي، أبو عبدالكريم الكوفي.

روى عن: إبراهيم النخعي، والشعبـي، وأبـي وائل، وعاصم بن بهدلة وغيرهم.

وعنه: شعبة، والثوري، ووكيع، وهشيم، وعبدالله بن نمير، وعلي بن مسهر، وعمر بن شبيب المسلي، ومحمد بن فضيل، ويعلىٰ بن عبيد وآخرون.

قال عبدالله بن أحمد عن أبيه: ترك الناس حديثه قال له رجل: هذا رأي إبراهيم، قال: لا، إنما قست على رأيه.

وقال أيضاً: سألت أبـي عن عُبَيدة وجويبر ومحمد بن سالم فقال: ما أقرب بعضهم من بعض في الضعف، وقال ابن معين نحوه.

وقال النِّسائي: ضعيف وكان قد تغير، وقال في موضع آخر: ليس بثقة.

وقال ابن عدي: وهو مع ضعفه يكتب حديثه.

وروى عباس عن يحيـى: ليس بشيء.

وروىٰ معاوية عن يحيـى بن عبيدة بن معتب الضبـي: ضعيف.

وقال أسيد بن زيد الجمال عن زهير بن معاوية: ما اتهمت إلا عطاء بن عجلان وعبيدة قال: فذكرت ذلك لحفص في غياث فصدقه في عطاء بن عجلان وكره ما قال في عبيدة. =

. . . .

= وقال أبو موسى: ما سمعت يحيى ولا عبدالرحمن حدَّثا عن سفيان عنه شيئاً قط.

وقال عمرو بن علي مثل ذلك، قال: ورآني يحيى بن سعيد أكتب حديث عبيدة بن معتب فقال: لا تكتبه لا تكتبه، وقال أيضاً: كان عبيدة سيء الحفظ ضريراً متروك الحديث.

وذكره ابن المبارك فيمن يترك حديثه.

وقال ابن حِبّان: اختلط بأخرة فبطل الاحتجاج به.

وقال الساجي: صدوق سيء الحفظ يضعف عندهم نهىٰ عنه ابن المبارك.

وقال يعقوب بن سفيان: حديثه لا يساوي شيئاً وكان الثوري إذا روىٰ عنه كنَّاه. قال أبو عبدالكريم، قال وسفيان لا يكاد يكنى رجلاً إلا وفيه ضعف.

وقال ابن معين قال لي جرير: مايصنع بهذا؟ يضعِّفه.

وقال ابن خزيمة في صحيحه: لا يجوز الاحتجاج بخبره عندي، له معرفة بالأخبار، قال: وسمعت أبا قلابة يحكي عن هلال بن يحيى سمعت يوسف بن خالد يقول: قلت لعبيدة بن معتب: هذا الذي ترويه عن إبراهيم سمعته كله قال: منه ما سمعته ومنه ما لم أسمعه أقيس عليه قال: قلت فحدثني بما سمعت، فإني أعلم بالقياس منك.

وقال أبو زرعة: ليس بالقوي.

وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث.

قال ابن حجر في التهذيب: قلت: لم يذكره البُخارِي إلا في موضعٍ واحدٍ في الأضاحي. قال عقب حديث مطرف عن الشعبي عن البراء بن عَازب تابعه عبيدة عن الشعبي. اهـ.

روى له أبو داود، والتِّرمذي وابن ماجة. =

. . . .

= **قلت**: أما ما ذكره الحافظ برهان الدين بن العجمي تعليقاً على قول شعبة أخبرني قبل أن يتغير من أنه يريد الاختلاط وقد يريد أنه ساء حفظه فليس هناك احتمال للتردّد بين هذين الرأيين. فمتى كان حفظه جيد حتى نقول إنه ساء حفظه. وقد ذكرنا من قبل قول الساجي: صدوق سيء الحفظ، وقول يعقوب بن سفيان: حديثه لا يساوي شيئاً. ثم إنه قد نصَّ غير واحد من الأئمة على اختلاطه. منهم النَّسائي. وابن حِبَّان.

وقد قلنا ــ غير مرة ــ إنه ليس هناك كبير فائدة من حصر هؤلاء الضعفاء في المختلطين. وفي تتبع اختلاطهم متى اختلطوا، ومن روى عنهم في الاختلاط، ومن سمع منهم قبل التغير. لأن حديثهم لا يساوي شيئاً قبل أو بعد الاختلاط. فكان الأولىٰ بذل هذا الجهد للثقات الأثبات من الرواة الذين تغيروا بأخرة حتى يتميز حديثهم الصحيح قبل الاختلاط من حديثهم الضعيف بعد الاختلاط. والله تعالى أعلم.

مصادر الترجمة:

ــ التهذيب (٨٦/٧، ٨٧).
ــ التقريب (٥٤٨/١).
ــ الميزان (٢٥/٣).
ــ لسان الميزان (٢٩٩/٧).
ــ الكاشف (٢١٢/٢).
ــ الجرح والتعديل (٩٤/١/٣).
ــ التاريخ الكبير للبُخاري (١٢٧/٢/٣، ١٢٨).
ــ الضعفاء الكبير للعُقيلي (ترجمة رقم ١١١٤).
ــ المجروحين لابن حِبَّان (١٧٣/٢).
ــ الكامل لابن عدي (١٩٩١/٥).
ــ الضعفاء للنَّسائي (ترجمة رقم ٤٠٥).

* * *

٦٩ ــ [د] عبيد بن هشام أبو نعيم الحلبي(*)

قال (د)(١): ثقة لكنه تغيّر في آخر أمره. لُقِنَ أحاديث ليس لها أصل.

---

(١) يعني أبو داود التهذيب (٧/٧٦، ٧٧).

(*) هو عبيد بن هشام أبو نعيم الحلبي القلانسي، جرجاني الأصل.

روى عن: مالك بن أنس، وأبي المليح الرقي، وعبيدالله بن عمرو الرقي، وعبدالرحمن بن أبي الرجال، وعيسىٰ بن يونس، وإبراهيم بن أبي يحيىٰ، وسويد بن عبدالعزيز، وعتاب بن بشير الجزري، وبكر بن خنيس العابد، وابن عُيَيْنَة، وأبي ضمرة وطائفة.

روى عنه: أبو داود حديثاً واحداً عن ابن عُيَيْنَة، عن هشام، عن ابن سيرين، عن أنس في زمن الحمرة والحلو. وهو في رواية ابن داسة، وابن العيد، وأحمد بن أبي الحواري، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وأحمد بن خليد الحلبي، وجعفر الفريابي، وبقي بن مخلد، والمعمري، والحسن بن سفيان، وأبو بكر بن أبي داود، وأبو عروبة الحراني، ومحمد بن محمد بن سليمان الباغندي، وسعيد بن عبدالعزيز الحلبي وآخرون.

قال أبو حاتم: صدوق.

وقال النّسائي: ليس بالقوي.

وقال الآجري عن أبي داود: ثقة، إلا أنه تغير في آخر أمره لُقِّنَ أحاديث ليس لها أصل، لُقِنَ عن ابن المبارك عن معمر عن الزهري عن أنس حديثاً منكراً.

وقال أبو أحمد الحاكم: رَوى ما لا يُتَابع عليه.

وقال أيضاً: حدَّث عن ابن المبارك عن مالك بن أنس أحاديث لا يتابع عليها.

قال صاحب الميزان: قلت: ومن مناكيره حدثنا ابن المبارك عن مالك عن =

. . . .

= ابن المنكدر عن جابر قال النبي ﷺ لرجل يمازحه: «ضرب الله عنقك، قال الرجل: يا رسول الله في سبيل الله».

وقال ابن حجر في التهذيب:

قلت: وقال صالح جزرة: صدوق، ولكنه ربما غلط. حكاه الحاكم في تاريخه، وقال أبو العرب القيرواني في الضعفاء: قال أبو الطاهر أحمد بن محمد بن عثمان: عبيد بن هشام ضعيف، وقال الخليلي صالح، وأخرج الدارقطني في الغرائب عن ابن المبارك عن مالك عن محمد بن المنكدر عن أنس رفعه: «من قعد إلى قينةٍ يستمع منها صُب في أذنيه الأنك يوم القيامة». قال الدارقطني: تفرَّد به أبو نعيم ولا يثبت هذا عن مالك ولا عن ابن المنكدر. اهـ.

قلت: وعبيد بن هشام صدوق له مناكير، وينفرد بما لا يتابع عليه. لم يروِ له غير أبي داود من أصحاب الكتب الستة. تغيَّر في آخر عمره واختلط حتى لُقِنَ ما لا أصل له. ولكنه حتى قبل التغير والاختلاط في حديثه ضعف ونكارة.

مصادر الترجمة:

- التهذيب (٧/٧٦، ٧٧).
- التقريب (١/٥٤٦).
- الميزان (٣/٢٤).
- الكاشف (٢/٢٤٠).
- الجرح والتعديل (٦/٥).

* * *

زيادات النهاية:

٧٠ ـ [خ] عثمان بن الهيثم بن جهم بن عيسىٰ بن حسان بن المنذر العَبْدي، أبو عمرو البصري، مؤذن جامع البصرة

من ولد أشجّ عبدالقيس.

روى عن: أبيه، وعوف الأعرابي، وابن جريج، ومبارك بن فضالة، وروبة بن الحجاج، وهشام بن حسان، وأبي المقدام هشام بن زياد وغيرهم.

روى عنه: البُخاري وعلّق عنه، وروى عن محمد غير منسوب عنه. وروى النّسائي في اليوم والليلة عن إبراهيم الجوزجاني عنه، وأبو حاتم الرازي، والذهلي ومحمد بن عبدالرحيم البزار، ومحمد بن خزيمة البصري، وإسماعيل سمويه، وأسيد بن عاصم، ومحمد بن غالب تمتام، ويعقوب بن سفيان، وإبراهيم بن مرزوق، وأبو مسلم الكشي، والكديمي، وأبو خليفة الفضل بن الحباب وآخرون.

قال أبو حاتم: كان صدوقاً غير أنه بأخرة كان يتلقن ما يلقن.

وذكره ابن حِبّان في الثقات: وقال مات سنة ثمان عشرة.

وقال البُخاري: مات قريباً من سنة عشرين.

وقال أبو داود: مات في رجب سنة (٢٢٠).

قال الحافظ في التهذيب: قلت: وجزم البُخاري في الأوسط بأنه مات سنة (٢٠).

وقال الساجي: صدوق ذكر عند أحمد بن حنبل فأومىء إلى أنه ليس بثبت وهو من الأصاغر الذين حدّثوا عن ابن جريج وعوف ولم يحدث عنه. وقال الدارقطني: صدوق كثير الخطأ وفي الزهرة روى عنه البخاري (١٤) حديثاً وروى عن واحد عنه. اهـ.

=

. . . .

= **قلت**: ولعل كثرة الخطأ الذي أشار إليها الدارقطني إنما جاءت من أنه صار يتلقن في آخر عمره لتغير حفظه. والله تعالى أعلم.

مصادر الترجمة:

- التهذيب (١٥٧/٧١، ١٥٨).
- التقريب (٢/١٥).
- الميزان (٣/٥٩).
- اللسان (٧/٣٠٣).
- الجرح والتعديل (٦/١٧٢).

* * *

٧١ ـ [٤، خ متابعةً][(١)] عطاء بن السائب[(*)]

وقد ذكره[(٢)] فيهم ابن الصلاح.

---

(١) احتجَّ به أبو داود والنَّسائي والتِّرمذِي وابن ماجة وروى له البُخاري متابعة.

(٢) التقييد والإيضاح ص ٤٤٢.

(*) هو عطاء بن السائب بن مالك، ويقال: ابن زيد الثقفي أبو السائب. ويقال: أبو زيد. معدود في الكوفيين أحد علماء التابعين.

روى عن: أبيه، وأنس وربما أدخل بينهما يزيد بن أبان، وعبدالله بن أبـي أوفىٰ، وعمرو بن حريث المخزومي، وسعيد بن جبير، ومجاهد، وأبـي ظبيان حصين بن جنـدب، وإبراهيم النخعي، والحسن البصـري، وسالم البـرَّاد، وسعيد بن عبـدالرحمن بن أبـزىٰ، والشعبـي وعبدالله بن سلمـة الأسـدي، ويـزيـد بن أبـي مريم السلولي، وعكرمة، وكثير بن جمهان، وأبـي البختري الطائي، ومرة الطيب، وأبـي سلمة بن عبدالرحمن، وأبـي عبدالرحمن السلمي وطائفة.

وعنه: إسماعيل بن أبـي خالد وهو من أقرانه، وسليمان التيمي، والأعمش، وأبـي جريج، والحمادان، والسفيانان، وشعبة، وزائدة، ومسعر، وابن علية، وجرير، وشريك، وهشيم، ومحمد بن فضيل، والقـطان، وعلي بن عـاصم وآخرون.

قال البُخاري: أحاديث عطاء بن السائب القديمة صحيحة.

وقال أحمد: من سمع منه قديماً فهو صحيح ومن سمع منه حديثاً لم يكن بشيء.

وقال يحيى: لا يحتجّ به، وقال أحمد بن أبـي خيثمة عن يحيى: حديثه ضعيف إلا ما كان عن شعبة وسفيان.

وقال ابن عُيَيْنَة: ذكر أبو إسحاق السبيعي عطاء السائب فقال: ما فعل عطاء؟ إنه من البقايا.

=

. . . .

= قال صاحب الميزان: قلت: وقد حدَّث عنه يحيى بن سعيد القطان، وهو أقدم شيخ عنده وفاةً. اهـ.

وقال حماد بن زيد: أتينا أيوب فقال: آذهبوا إلى عطاء بن السائب قدم من الكوفة وهو ثقة.

وقال ابن علية: قال لي شعبة: ما حدثك عطاء عن رجـال زاذان وميسرة وأبـي البختري فلا تكتبه، وما حدث عن رجل بعينه فآكتبه.

وقال علي عن يحيى بن سعيد: ما سمعت أحداً من الناس يقول في حديثه القديم شيئاً، وما حدث سفيان وشعبة عنه صحيح إلا حديثين كان شعبة يقول سمعتهما منه بأخرة عن زاذان.

وقال أبو قطن عن شعبة: ثلاثة في القلب منهم هاجس عطاء بن السائب ويزيد بن أبـي زياد ورجل آخر.

وقال أحمد بن سنان عن ابن مهدي: ليث بن أبـي سليم وعطاء بن السائب ويزيد بن أبـي زياد، ليث أحسنهم حالاً عندي.

وقال عثمان بن أبـي شيبة عن جرير: كان يزيد أحسنهم استقامةً في الحديث ثم عطاء.

وقال أحمد بن حنبل: عطاء بن السائب ثقة، ثقة، رجل صالح، ومن سمع منه قديماً كان صحيحاً، وكان يختم كل ليلة!

وقال النَّسائي: ثقة في حديثه القديم، لكنه تغيّر، ورواية شعبة والثـوري وحماد بن زيد عنه جيِّدة.

وقال أبو بكر عياش: كنت إذا رأيت عطاء بن السائب، وجزار بن مرة رأيت أثر البكاء على خدودهما.

وروى أبو خيثمة، عن أبـي بكر بن عيّاش، عن عطاء بن السائب، قال: مسح رأسي عليّ رضي الله عنه ودعا لي بالبركة. =

= قال في الميزان: قلت: وبقي إلى سنة ست وثلاثين ومائة، فعلى هذا يكون قد شارف مائة سنة. وكان من القرّاء المجوّدين، تلا على أبـي عبدالرحمن السُّلمي.

وقال أبو طالب عن أحمد: من سمع منه قديماً فسماعه صحيح، ومن سمع منه حديثاً لم يكن بشيء. سمع منه قديماً سفيان وشعبة. وسمع منه حديثاً جرير وخالد وإسماعيل وعلي بن عاصم، وكان يرفع عن سعيد بن جبير أشياء لم يكن يرفعها.

قال وقال وهيب: لما قدم عطاء البصرة قال: كتبت عن عبيدة ثلاثين حديثاً ولم يسمع من عبيدة شيئاً وهذا اختلاط شديد.

قال ابن علية: قدم علينا عطاء بن السائب البصرة، فكنا نسأله، فكان يتوهم فنقول له: مَنْ؟ فيقول: أشياخنا ميسرة وزاذان وفلان.

قال علي ابن المديني: ليس يروي عن عبيدة حرفاً، وهذا يدلُّ على أنه اختلط.

وقال أبو داود وقال شعبة: حدثنا عطاء بن السائب وكان نسياً.

وقال ابن معين: لم يسمع عطاء بن السائب من يعلىٰ بن مرة.

وقال ابن معين أيضاً: عطاء بن السائب اختلط وما سمع منه جرير وذووه ليس من صحيح حديثه وقد سمع منه أبو عوانة في الصحيح والاختلاط جميعاً. ولا يحتج بحديثه.

وقال أحمد بن أبـي نجيح عن ابن معين: ليث بن أبـي سليم ضعيف مثل عطاء بن السائب وجميع من سمع من عطاء سمع منه في الاختلاط إلا شعبة والثوري.

وقال أبو حاتم الرازي: قديم السماع من عطاء سفيان وشعبة وقد استثنىٰ غير واحدٍ من الأئمة معهما حماد بن زيد.

قال يحيـى بن سعيد القطان: سمع حماد بن زيد من عطاء قبل اختلاطه.

وقال ابن عدي: من سمع منه بعد الاختلاط في أحاديثه بعض النكرة. =

. . . .

= وقال العجلي: كان شيخاً ثقةً قديماً، روى عن ابن أبي أوفى، ومن سمع منه قديماً فهو صحيح الحديث منهم الثوري، فأما من سمع منه بأخرة فهو مضطرب الحديث منهم هشيم وخالد الواسطي، إلا أن عطاء بأخرة كان يتلقن إذا لقّنوه في الحديث لأنه كان غير صالح الكتاب. وأبوه تابعي ثقة.

وقال أبو حاتم: كان محله الصدق قبل أن يختلط صالح مستقيم الحديث ثم بأخرة تغير حفظه، في حفظه تخاليط كثيرة. وقديم السماع من عطاء سفيان وشعبة، وفي حديث البصريين عنه تخاليط كثيرة لأنه قدم عليهم في آخر عمره، وما روى عنه فضيل ففيه غلط واضطراب رفع أشياء كان يرويها عن التابعين ورفعها إلى الصحابة.

وقال الحميدي عن ابن عُيَيْنَة: كنت سمعت من عطاء بن السائب قديماً ثم قدم علينا قدمه فسمعته يحدّث ببعض ما كنت سمعت فخلط فيه، فآتّقيته واعتزلته.

وذكره ابن حِبّان في الثقات فقال: قد قيل إنه سمع من أنس ولم يصح ذلك عندي مات سنة (٣٦) وكان آختلط بأخرة ولم يفحش حتى يستحق أن يعدل به عن مسلك العدول بعد تقدم صحة بيانه في الروايات.

وقال الدارقطني: دخل عطاء البصرة مرّتين فسماع أيوب وحماد بن سلمة في الرحلة الأولى صحيح.

وقال الساجي: صدوق ثقة، لم يتكلم الناس في حديثه القديم.

وقال البُخاري في تاريخه: قال علي: سماع خالد بن عبدالله من عطاء بن السائب بأخرة وسماع حماد بن زيد منه صحيح.

وقال الحاكم: تغيّر بأخرة.

وقال العقيلي: تغيّر حفظه وسماع حماد بن زيد منه قبل التغير.

قال في التهذيب: وقال العقيلي أيضاً: وسماع حماد بن سلمة بعد الاختلاط كذا نقله عنه ابن القطان، ثم وقفت على ترجمته في العقيلي فنقل عن الحسن بن علي الحلواني عن علي ابن المديني قال: قال وهيب: قدم علينا عطاء بن السائب فقلت

. . . .

= كم حملت عن عَبيدة يعني السلماني؟ قال: أربعين حديثاً، قال علي: وليس عنده عن عبيدة حرف واحد فقلت علما يحمل ذلك قال على الاختلاط، قال علي: وكان أبو عوانة حمل عنه قبل أن يختلط ثم حمل عنه بعد فكان لا يعقل ذا من ذا، وكان حماد بن سلمة ـ وعقب ذلك بياض في التهذيب ثم قال ابن حجر ـ انتهى فاستفدنا من هذه القصة أن رواية وهيب وحماد وأبي عوانة عنه في جملة ما يدخل في الاختلاط. اهـ.

وقال الحربي في العلل: بلغني أن شعبة قال: إذا حدَّث عن رجلٍ واحد فهو ثقة، وإذا جمع بين اثنين فاتقه.

وقال عبدالحق: سماع ابن جريج منه بعد الاختلاط.

وقال الطبراني: ثقة، اختلط في آخر عمره فما رواه عنه المتقدمون فهو صحيح مثل سفيان وشعبة وزهير وزائدة.

وقال العجلي: جائز الحديث، إلّا أنه كان يلقن بأخرة.

وقال ابن سعد: كان ثقة وقد روى عنه المتقدمون، وقد كان تغيّر حفظه بأخرة واختلط. توفي سنة (٣٦).

وقال ابن الجارود في الضعفاء: حديث سفيان وشعبة وحماد بن سلمة عنه جيد، وحديث جرير وأشباه جرير ليس بذاك.

قال الدارقطني في العلل: آختلط ولم يحتجوا به في الصحيح ولا يحتج من حديثه إلا بما رواه الأكابر شعبة والثوري ووهيب ونظراؤهم وأما ابن علية والمتأخرون ففي حديثهم عنه نظر.

وقال يعقوب بن سفيان: هو ثقة حجة وما روى عنه سفيان وشعبة وحماد بن سلمة سماع هؤلاء قديم، وكان عطاء تغير بأخرة. وفي رواية جرير وابن فضيل وطبقتهم ضعيفة. وقال في موضعٍ آخر: إذا حدَّث عنه سفيان وشعبة، فإن حديثه مقام الحجة. =

. . . .

= روى له البُخاري حديثاً واحداً متابعة في ذكر الحوض. وروى له أبو داود والنَّسائي والتِّرمذي وابن ماجة.

توفي سنة ست وثلاثين ومائة وقال القراب: في وفاته اختلاف قيل سنة (٦) وقيل سنة (٣) وقيل سنة (٤).

كلمة جامعة فيمن روى عنه قبل الاختلاط أو بعده أو في الحالين جميعاً:

قلت: وعطاء بن السائب أبو السائب الثقفي أحد الأعلام صـدوق فيه لـين واختلاط، ولا بد لمن يحتجّ بحديثه أن يكون صاحب يقظةٍ وعلمٍ بأصحاب السماع القديم منه فمن يحتج بحديثهم عنه وبهؤلاء الذين سمعوا منه بأخرة بعد التغيّر والاختلاط وهؤلاء الذين سمعوا منه في الصحة والتغيّر.

وقال ابن حجر في التهذيب: قلت: فيحصل لنا من مجموع كلامهم أن سفيان الثوري وشعبة وزهيراً وزائدة وحماد بن زيد وأيوب عنه صحيح ومن عداهم يتوقف فيه إلا حماد بن سلمة فآختلف قولهم، والظاهر أنه سمع منه مرتين: مرة مع أيوب كما يُومِىء إليه كلام الدارقطني، ومرة بعد ذلك لما دخل إليهم البصرة وسمع منه مع جرير وذويه والله أعلم. اهـ.

وقال ابن الصلاح في علومه:
فمنهم عطاء بن السائب اختلط في آخر عمره فاحتـج أهل العلم برواية الأكابر عنه مثل سفيان الثوري وشعبة، لأن سماعهم كان في الصحة، وتركوا الاحتجاج برواية من سمـع منه آخراً. وقال يحيى بن سعيد القطان في شعبة: إلا حديثين كان شعبة يقول سمعتهما بالأخرة عن زاذان. اهـ.
وقد تعقب الحافظ العراقي على ابن الصلاح فقال في التقييد والإيضاح: قوله فمنهم عطاء بن السائب اختلط في آخر عمره فاحتـج أهل العلم برواية الأكابر عنه مثل سفيان وشعبة إلى آخر كلامه، وقد يفهم من كلامه في تمثيله بسفيان وشعبة من الأكابر أن غيرهما من الأكابر سمـع منه في الصحة وقد قال يحيى بن معين: جميـع من روى عن عطاء روى عنه في الاختلاط إلا شعبة وسفيان. وقال أحمد بن حنبل: سمـع منه قديماً شعبة وسفيان. =

. . . .

= وقال أبو حاتم الرازي: قديم السماع من عطاء سفيـان وشعبة. وقد استثنى غير واحد من الأئمة مع شعبة وسفيان حمـاد بن زيد. قال يحيـى بن سعيد القطان: سمع حماد بن زيد من عطاء بن السائب قبل أن يتغيّر، وقال النّسائي رواية حماد بن زيد وشعبة وسفيان عنه جيدة. انتهى.

وقال في موضع آخر: حديثه عنه صحيح. وصحح أيضاً حديثه عنه أبو داود والطحاوي كما سيأتي ونقل الحافظ أبو عبدالله محمد بن أبـي بكر بن خلف بن المواق في كتاب «بغية النقاد» الاتفاق على أن حماد بن زيد إنما سمع منه قديماً.

ثم قال الحافظ العراقي: واستثنىٰ الجمهور أيضاً رواية حماد بن سلمة عنه أيضاً. فممن قاله يحيـى بن معين وأبو داود والطحاوي وحمزة الكتاني.

فروىٰ ابن عدي في الكامل عن عبدالله بن الدورقي عن يحيـى بن معين قال: حديث سفيان وشعبة وحماد بن سلمة عن عطاء بن السائب مستقيم، وهكذا روىٰ العباس الدوري عن يحيـى بن معين، وكذلك ذكر أبو بكر بن أبـي خيثمة عن ابن معين فصحـح رواية حماد بن سلمة عن عطاء وسيأتي نقل كلام أبـي داود في ذلك.

وقال الطحاوي: وإنما حديث عطاء الذي كان منه قبل تغيره يؤخذ من أربعة لا من سواهم وهم شعبة وسفيان الثوري وحماد بن سلمة وحماد بن زيد.

وقال حمزة بن محمد الكتاني في أماليه: حماد بن سلمة قديم السماع من عطاء بن السائب. نعم قال عبدالحق في الأحكام: إن حماد بن سلمة سمع منه بعد الاختلاط حسبما قاله العقيلي في قوله إنما ينبغي أن يقبل من حديثه ما روى عنه مثل شعبة وسفيان. فأما جرير وخالد بن عبدالله وابن علية وعلي بن عاصم وحماد بن سلمة وبالجملة أهل البصرة، فأحاديثهم عنه مما سمع منه بعد الاختلاط لأنه إنما قدم عليهم في آخر عمره انتهى. وقد تعقب الحافظ أبو عبدالله محمد بن أبـي بكر بن المواق كلام عبدالحق هذا بأن قال: لا يعلم من قاله غير العقيلي والمعروف عن غيره خلاف ذلك.

قال: وقوله لأنه إنما قدم عليهم في آخر عمره غلط، بل قدم عليهم مرتين فمن =

. . . .

= سمع منه في القدمة الأولى صح حديثه عنه. قال وقد نصَّ على ذلك أبو داود فذكر كلامه الآتي نقله آنفاً.

واستثنى أبو داود أيضاً هشاماً الدستوائي فقال: وقال أحمد قدم عطاء البصرة قدمتين فالقدمة الأولى سماعهم صحيح سمع منه في القدمة الأولى حماد بن سلمة وحماد بن زيد وهشام الدستوائي، والقدمة الثانية كان تغير فيها سمع منه وهيب وإسماعيل يعني ابن علية وعبدالوارث سماعهم منه فيه ضعف.

قلت ـ والكلام هنا للحافظ العراقي ـ وينبغي استثناء سفيان بن عُيَيْنَة أيضاً فقد روى الحميدي عنه قال: كنت سمعت عطاء بن السائب قديماً ثم قدم علينا قدمته فسمعته يحدث ببعض ما كنت سمعت فخلط فيه فأتقيته واعتزلته. انتهى.

فأخبر ابن عُيَيْنَة أنه آتقاه بعد اختلاطه واعتزله فينبغي أن تكون روايته عنه صحيحة والله أعلم.

ثم قال الحافظ العراقي: وأما من سمع منه في الحالين فقال يحيى بن معين فيما رواه عباس الدوري عنه: سمع أبو عوانة من عطاء في الصحة وفي الاختلاط جميعاً ولا يحتج بحديثه. وأما من صرحوا بأن سماعه منه بعد الاختلاط فجرير بن عبدالحميد، وإسماعيل بن علية، وخالد بن عبدالله الواسطي، وعلي بن عاصم قاله أحمد بن حنبل والعقيلي كما تقدم، وكذلك وهيب بن خالد كما تقدم نقله عن أبي داود وكذلك ما روى عنه محمد بن فضيل بن غزوان. قال أبو حاتم: فيه غلط واضطراب، وقال العجلي: ممن سمع منه بأخرة هشيم، وخالد بن عبدالله الواسطي. قلت: قد روى البُخاري حديثاً من رواية هشيم عن عطاء بن السائب وليس له عند البُخاري غيره، إلا أنه قرنه فيه بأبي بشر جعفر بن إياس رواه عن عمرو الناقد عن هشيم عن أبي بشر وعطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: الكوثر الخير الكثير الذي أعطاه الله إياه. وممن ذُكِرَ أنه سمع منه بأخرة البصريون: كجعفر بن سليمان الضبعي، وروح بن القاسم، وعبدالعزيز بن عبدالصمد العمي، وعبدالوارث بن سعيد. قال أبو حاتم الرازي: وفي حديث البصريين الذين يحدّثون عنه تخاليط كثيرة لأنه قدم عليهم في آخر عمره، وهذا يوافق ما قاله العقيلي إلا أن أبا حاتم لم يقل أن أحاديث أهل =

. . . .

= البصرة عنه مما سمع بعد الاختلاط كما قاله العقيلي بل ذكر أن في حديثهم عنه تخاليط وهو كذلك. وقد صرح أبو داود بأنه قدمها مرتين والتخليط إنما كان في الثانية والله أعلم. انتهى كلام الحافظ العراقي.

مصادر الترجمة:

- التهذيب (٧/٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧).
- التقريب (٢/٢٢).
- الميزان (٣/٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣).
- لسان الميزان (٧/٣٠٥).
- الكاشف (٢/٢٦٥).
- الجرح والتعديل (٣/١/٣٣٣).
- التقييد والإيضاح (ص ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥).
- تاريخ ابن معين (٢/٤٠٣).
- التاريخ الكبير للبُخاري (٣/٢/٤٦٥).
- الثقات للعجلي (ص ٣٣٢ ترجمة رقم ١١٢٨).
- الثقات لابن حِبَّان (٧/٢٥١).
- الضعفاء الكبير للعقيلي (ترجمة رقم ١٣٤٨).
- الضعفاء الصغير للبُخاري (ترجمة رقم ٢٧٦).

* * *

٧٢ ـ [ع][١] عفان بن مسلم الصفار[*]

الحافظ الثبت، ذكر في الميزان للذهبي ما لفظه. وقد قال أبو خيثمة: أنكرنا عفان قبل موته بأيام، قلت: هذا التغير من تغير مرض الموت وما ضرَّه لأنه ما حدث فيه بخطأ[٢] انتهى.

وما ينبغي أن يذكر مع هؤلاء والله أعلم.

---

(١) في النسخة المطبوعة من الاغتباط رمز له برواية الأربعة والصحيح أنه من رجال الكتب الستة.

(٢) الميزان: (٣/٨٢).

(*) هو عفان بن مسلم بن عبدالله الصفار، أبو عثمان البصري، الحافظ الثبت أحد الأئمة الأعلام.

روى عن: داود بن أبي الفرات، وعبدالله بن بكر المزني، وصخر بن جويرية، وشعبة، ووهيب بن خالد، وهمام بن يحيى، وسليم بن حيان، وأبان العطار، والأسود بن شيبان، والحمادين، وأبي عوانة، وعبدالوارث بن سعيد، وعبدالواحد بن زياد وغيرهم.

روى عنه: البُخاري وروى هو والباقون عنه بواسطة إسحاق بن منصور، وأبي قدامة السرخسي، ومحمد بن عبدالرحيم البزار، وحجاج بن الشاعر، وأبو خيثمة، والحسن بن علي الخلال، وأبو بكر بن أبي شيبة، وعبدالله الدارمي، وعمرو الناقد، والفضل بن سهل، وعمرو بن علي، ومحمد بن إسحاق الصغاني، وأبو بكر بن أبي عتاب الأعين، ومحمد بن حاتم بن ميمون، وأبو موسى هارون الحمال، وأحمد بن حنبل، والحسن بن محمد الزعفراني، وعثمان بن أبي شيبة، ويزيد بن خالد الرملي، وعبد بن حميد، وبندار، وإبراهيم الجوزجاني، وأحمد بن سليمان الرهاوي، وإسحاق بن راهويه، وإسحاق بن يعقوب البغدادي، والحسن بن إسحاق المرذوي، والحسين بن عيسى البسطامي، وأبو داود الحراني، وعبدالرحمن بن محمد بن سلام =

. . . .

= الطرسوسي، وعثمان بن خرزاذ، وعمرو بن منصور، والفضل بن عباس الحلبي، وهلال بن المعلى، وعبدالرحمن بن عبدالله الجزري، ومحمد بن الذهلي.

وممن روى عنه أيضاً: أحمد بن صالح المصري، وعلي ابن المديني، وقتيبة بن سعيد، ومحمد بن عبدالله بن نمير، ومحمد بن سعد، وأبو كريب، وإبراهيم بن ديزيل، وأبو مسعود، وجعفر الطيالسي، وجعفر الصائغ، والحسن بن سلام السواق، وحنبل بن إسحاق، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وأبو زرعة الدمشقي، وعلي بن عبدالعزيز البغوي، والحارث بن أبي إسامة، وإبراهيم الحربي، وإسحاق بن الحسن الحربي وآخرون.

قال عنه الذهبي في ميزانه: الحافظ الثبت الذي يقول فيه يحيى القطان وما أدراك ما يحيى القطان: إذا وافقني عفان لا أبَالي من خالفني، ثم قال: فآذى ابن عدي نفسه بذكره له في كامله، وأجادَ ابن الجوزي في حَذْفِه. اهـ.

قال حنبل بن إسحاق: وأمر المأمون إسحاق بن إبراهيم الطاهري أن يدعوا عفان إلى القول بخلق القرآن فإن لم يجب فاَقطع عنه رزقه وهو خمسمائة درهم في الشهر، فاستدعاه فقرأ: قل هو الله أحد حتى ختمها، فقال: مخلوق هذا قال يا شيخ إن أمير المؤمنين يقول: إن لم يجب اَقطع عنه رزقه، فقال: وفي السماء رزقكم وما توعدون. وخرج ولم يجب.

وقال الحسين بن حيان: سألت أبا زكرياء إذا اختلف أبو الوليد وعفان في حديث عن حماد بن سلمة فالقول قول من؟ قال: عفان، قلت: في حديث شعبة؟ قال: القول قول عفان. قلت: وفي كل شيء؟ قال: نعم، عفان أثبت منه وأكيس وأبو الوليد ثبت ثقة. قلت: فأبو نعيم؟ قال: عفان أثبت.

قال في الميزان: ذكر ابن عدي قول سليمان بن حرب: ترى عفان كان يضبط عن شعبة؛ والله لو جهد جهده أن يضبط في شعبة حديثاً واحداً ما قدر، كان بطيئاً، رديء الحفظ، بطيء الفهم.

قلت: عفان أجلُّ وأحفظ من سليمان أو هو نظيره، وكلام النظير والأقران ينبغي أن يُتَأمل ويتأنىٰ فيه، فقد قال عبدالله بن أحمد بن حنبل: سمعت أبي يقول: ما رأيت أحداً أحسن حديثاً من شعبة مِنْ عَفّان. =

. . . .

= إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس ـ مرفوعاً: أُعطي يُوسف وأمه شطر الحسن ـ يعني سارة. ورواه الناس عن حماد موقوف.

وقال أبو عمر الحوضي: رأيت شعبة أقام عفان من مجلسه مراراً من كثرة ما يكرر عليه. قلت: هذا يدلّ على أن عفّان كان مثبتاً مع بطاءة سير، وهو من مشايخ الإسلام والأئمة الأعلام، قال فيه العجلي: ثبت صاحب سُنَّة كان على مسائل معاذ بن معاذ القاضي، فجعل له عشرة آلاف دينار على أن يقف عن تعديل رجلٍ فلا يقول: عَدْل ولا غير عدل فقال: لا أبطل حقاً. انتهى.

وقال المفضل الغلابي: ذكر له ـ يعني لابن معين ـ عفان وثبته فقال: قد أخذت عليه الخطأ في غير حديث.

وقال عمر بن أحمد الجوهري عن جعفر بن محمد الصائغ: آجتمع علي ابن المديني وأبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل وعفان فقال عفان: ثلاثة يضعفون في ثلاثة: علي ابن المديني في حماد بن زيد، وأحمد بن حنبل في إبراهيم بن سعد، وأبو بكر بن أبي شيبة في شريك. قال علي: ورابع معهم قال: عفان ومن ذاك؟ قال: عفان في شعبة، قال عمر بن أحمد: وكل هؤلاء أقوياء ليس فيهم ضعف ولكن قال هذا على وجه المزاح.

قال الذهبي: قلت هذا منهم على وجه المباسطة، لأن هؤلاء من صغار من كتب عن المذكورين. فقد ذُكر عفان عند ابن المديني مرةً، فقال: كيف أذكر رجلاً يشك في حرف فيضرب على خمسة أسطر.

وقال إسحاق بن الحسن عن أحمد بن حنبل: ما رأيت الألفاظ في كتاب أحد من أصحاب شعبة: أكثر منها عند عفان يعني أنبأنا وأخبرنا وسمعت وحدثنا يعني شعبة.

وقال حنبل عن أحمد: عفان وحبان وبهز هؤلاء المثبتون، وقال: قال عفان: كنت أوقف شعبة على الأخبار، قلت له: فإذا اختلفوا في الحديث يرجع إلى من؟ قال: إلى قول عفان هو في نفسي أكبر وبهز أيضاً إلا أن عفان أضبط للأسامي ثم حبان. =

. . . .

وقال يحيى بن سعيد القطان: كان عفان وحبان وبهز يختلفون إليّ فكان عفان أضبط القوم للحديث عملت عليهم مرة في شيء فما فطن لي أحد إلا عفان.

وسُئِلَ أحمد: من تَابَع عفان على كذا؟ فقال: وعفان يحتاج إلى متابع!

وقال ابن معين فيما سمعه منه يعقوب الفسوي: أصحاب الحديث خمسة: مالك، وابن جريج، وسفيان، وشعبة، وعفان.

وقال أبو حاتم: عفان ثقة متقن متين.

وقال الآجري عن أبي داود: عفان أثبت من حبان، وقال الآجري: قلت لأبي داود بلغك عن عفان أنه يكذِّب وهب بن جرير فقال: حدثني عباس العنبري سمعت علياً يقول: أبو نعيم وعفان صدوقان لا أقبل كلامهما في الرجال هؤلاء لا يدعون أحداً إلا وقعوا فيه.

وقال حسان بن الحسن المجاشعي: سمعت ابن المديني قال عفان ما سمعت من أحد حديثاً إلا عرضته عليه غير شعبة فإنه لم يمكني أن أعرض عليه.

وقال عبدالخالق بن منصور: سُئِل يحيى بن معين عن عفان وبهز أيهما أوثق؟ فقال: كلاهما ثقة، فقيل له: إن ابنَ المديني يزعم أن عفان أصح الرجلين فقال: كانا جميعاً ثقتين صدوقين.

وقال الدوري: سمعت ابن معين يقول كان عفان أثبت من زيد بن الحباب. وقال: عفان والله أثبت من أبي نعيم في حماد بن سلمة.

وقال محمد بن العباس النَّسائي: سألت ابن معين من أثبت عبدالرحمن بن مهدي أو عفان قال: كان عبدالرحمن بن مهدي أحفظ لحديثه وحديث الناس ولم يكن من رجال عفان في الكتاب وكان عفان أسنّ منه.

وقال عمرو بن علي: رأيت يحيى بن معين يوماً حدث بحديث فقاله عفان ليس هو هكذا فلما كان من الغد أتيت يحيى فقال: هو كما قال عفان، ولقد سألت الله أن لا يكون عندي على خلاف ما قال عفان.

=

. . . .

= وقال الحسن الزعفراني: رأيت يحيى بن معين يعرض على عفان ما سمعه من يحيى القطان.

وقال ابن معين: كان يحيى إذا تابعه عفان على شيء ثبت عليه وإن كان خطأ، وإذا خالفه عفان في حديث عن حماد رجع عنه لا يحدّث به أصلاً.

وقال القيظي: عفان أثبت من القطان.

وقال محمد بن عبدالرحمن بن فهم: سمعت يحيى بن معين يقول: عفان أثبت من عبدالرحمن بن مهدي. قال: وسمعت ابن معين يقول: ما أخطأ عفان قط إلا مرة لقنته إياه فاستغفر الله.

وقال خلف بن سالم: ما رأيت أحداً يحسن الحديث إلا رجلين بهز وعفان.

وقال أحمد: لزمته عشر سنين.

قال ابن عدي: عفان أشهر وأصدق وأوثق من أن يقال فيه شيء، فإن أحمد كان يرى أن يكتب عنه ببغداد الإملاء من قيام، وأحمد أروى الناس عنه، ولا أعلم لعفان إلا أحاديث مراسيل عن الحمادين وغيرهما وصلها وأحاديث موقوفة رفعها والثقة قد يهم في الشيء، وعفان لا بأس به صدوق.

وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث ثبتاً حجة، وقال ابن سعد كان مولده سنة (١٣٤) ومات سنة (٢٠)، وكذا قال أبو داود وزاد: شهدت جنازته وفيها ــ أي في سنة (٢٠) ــ أرّخه غير واحد. وقيل سنة (١٩) قال الخطيب والصحيح الأول.

هل يعد عفان بن مسلم من المختلطين؟!

قلت: قد رأينا كلام الأئمة والنقاد في عفان بن مسلم وهو الحافظ الثقة الثبت، ولكنه ربما وهم في أشياء. والوهم اليسير قد يقع فيه الثقات الأثبات ولا يضرهم أما نسبته إلى الاختلاط فلم تقع في قول أحد من الأئمة إلا في قول أبي خيثمة وابن معين. =

. . . .

= فقد قال ابن أبـي خيثمة: وسمعت أبـي وابن معين يقولان أنكرنا عفان في صفر سنة (١٩) وفي رواية سنة عشرين ومات بعد أيام.

وهذا لا يعد تغيراً واختلاطاً بالمعنىٰ الاصطلاحي، فإنه تغير بسبب مرض الموت وقد مات بعد هذا التغير بأيام وهي فترة يسيرة لم يحدث فيها أحد ولم يسمع منه فيها أحد. فإنه كان في مرض الموت.

قال الذهبـي في ميزانه، وهو القول الذي نقله عنه صاحب الاغتباط، قلت: هذا التغير هو من تغير مرض الموت، وما ضرَّهُ، لأنه ما حدث فيه بخطأ. اهـ. وعليه فإنه لا يعد فيمن اختلط وتغير في آخر عمره، ولذلك لم يورده ابن الكيال الشافعي في «الكواكب النيرات» وهو الذي شرط على نفسه إيراد من اختلط من الرواة الثقات.

وقد أحسن الحافظ برهان الدين ابن العجمي حينما قال: وما ينبغي أن يذكر مع هؤلاء ولكن كان الأولى به ألا يذكره في كتابه أصلاً. والله أعلم.

مصادر الترجمة:

ـ التهذيب (٧/ ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤).

ـ التقريب (٤/ ٢٥).

ـ لسان الميزان (٧/ ٣٠٦).

ـ الميزان (٣/ ٨١، ٨٢).

ـ الكاشف (٢/ ٢٧٠).

ـ الجرح والتعديل (٧/ ٣٠).

ـ ثقات العجلي (ص ٣٣٦ ترجمة رقم ١١٤٥).

* * *

[زيادات النهاية]:

٧٣ ــ [م، ٤] عِكْرِمة بن عمار أبو عمار العجلي اليمامي، بصري الأصل

روى عن: الهرماس بن زياد وله صحبة، وإياس بن سلمة بن الأكوع، وسالم بن عبدالله بن عمر، وأبي زميل سماك بن الوليد الحنفي، وضمضم بن جوس، وشداد بن عمار، وطارق بن عبدالرحمن، وإسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، وأبي كثير السحيمي، وأبي النجاش، والقاسم بن محمد، ومكحول، ويحيىٰ بن أبي كثير، وعطاء بن أبي رباح، وهشام بن حسان وطائفة.

وعنه: شعبة، والثوري، ووكيع، ويحيىٰ القطان، وابن المبارك، وابن مهدي، ويحيىٰ بن أبي زائدة، وقراد أبو نوح، وعمر بن يونس اليمامي، وعلي بن ثابت الجزري، وأبو النضر، وأبو عامر العقدي، وأبو علي الحنفي، وزيد بن الحباب، وسلم بن إبراهيم الوراق، وبشر بن عمر الزهراني، وعبدالصمد بن عبدالوارث، وعلي بن حفص المدائني، والنضر بن محمد الجرشي، وأبو حذيفة، وعاصم بن علي، وأبو الوليد الطيالسي وآخرون.

روى أبو حاتم عن ابن معين: كان أمياً حافظاً. وقال يعقوب بن شيبة: حدثنا غير واحدٍ سمعوا يحيى بن معين يقول: ثقة ثبت.

وقال أبو حاتم: صدوق ربما وهم في حديثه وربما دلس. وفي حديثه عن يحيى ابن أبي كثير بعض الأغاليط.

وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل عن أبيه: عكرمة مضطرب الحديث عن يحيى بن أبي كثير. وقال أيضاً عن أبيه: عِكْرِمة مضطرب الحديث عن غير إياس بن سلمة وكان حديثه عن إياس صالحاً.

وقال أبو زرعة الدمشقي: سمعت أحمد يُضعف رواية أيوب بن عتبة وعكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير وقال عكرمة أوثق الرجلين.

وقال يحيى القطان: أحاديثه عن يحيى بن أبي كثير ضعيفة.

قال عاصم بن علي: كان مستجاب الدعوة. =

. . . .

= وقال الحاكم: أكثر مسلمٌ الاستشهاد به.

وقال البُخاري: لم يكن له كتاب فاضطرب حديثه عن يحيىٰ.

وقال محمد بن عثمان: سمعت علياً يقول: عِكْرِمة بن عمار كان عند أصحابنا ثقةً ثبتاً.

وقال الفضل بن زياد: سألت أبا عبدالله هل كان باليمامة أحد يقدم على عكرمة اليمامي مثل أيوب بن عتبة وملازم بن عمر وهؤلاء؟ فقال: عكرمة فوق هؤلاء أو نحو هذا، ثم قال: روىٰ عنه شعبة أحاديث.

وقال ابن أبـي خيثمة عن ابن معين: صدوق ليس به بأس.

وقال عثمان الدارمي: قلت لابن معين أيوب بن عتبة أحبُّ إليك أو عكرمة بن عمار؟ فقال: عكرمة أحبُّ إليَّ وأيوب ضعيف.

وقال ابن المديني: أحاديث عكرمة عن يحيى بن أبـي كثير ليست بذاك مناكير كان يحيى بن سعيد يُضعفها.

وقال في موضع آخر: كان يحيى يضعف رواية أهل اليمامة مثل عكرمة وضربه.

وقال محمد بن عثمان بن أبـي شيبة عن علي ابن المديني: كان عكرمة عند أصحابنا ثقةً ثبتاً.

وقال الآجري عن أبـي داود: ثقة، وفي حديثه عن يحيى بن أبـي كثير اضطراب كان يقدم عليه ملازم بن عمرو.

وقال العجلي: ثقة يروي عنه النضر بن محمد ألف حديث.

وقال النَّسائي: ليس به بأس إلا في حديث يحيى بن أبـي كثير.

وقال الساجي: صدوق وثَّقه أحمد ويحيى إلا أن يحيى بن سعيد ضَعَّفه في أحاديثه عن يحيى بن أبـي كثير وقدم ملازماً عليه، وقال: عكرمة بن عمار ثقة عندهم وروى عنه ابن مهدي ما سمعت فيه إلا خيراً. وقال في موضع آخر: هو أثبت من ملازم وهو شيخ أهل اليمامة. =

. . . .

= وقال صالح بن محمد الأسدي: كان يتفرد بأحاديث طوال ولم يشركه فيها أحد.

قال وقدم البصرة فاجتمع إليه الناس فقال: ألا أراني فقيهاً وأنا لا أشعر.

وقال: إسحاق بن أحمد بن خلف البُخاري: ثقة روى عنه الثوري وذكره بالفضل وكان كثير الغلط ينفرد عن إياس بأشياء.

وقال ابن خراش: كان صدوقاً وفي حديثه نكرة.

وقال ابن عدي: مستقيم الحديث إذا روى عنه ثقة. وقال الدارقطني: ثقة.

وقد ذكره ابن حبان في الثقات وقال: في روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب كان يحدث من غير كتابه.

وقال ابن شاهين في الثقات: قال أحمد بن صالح: أنا أقول إنه ثقة واحتج به وبقوله.

قال معاوية بن صالح مات في إمارة المهدي. وقال ابن معين وغيره: مات سنة (١٥٩).

قال الذهبي في ميزانه: وفي صحيح مسلم قد ساق له أصلاً منكراً عن سماك الحنفي عن ابن عباس في الثلاثة التي طلبها أبو سفيان.

قلت: وعكرمة بن عمار العجلي احتجَّ به الجماعة إلا البُخاري وهو صدوق يغلط وقد أجمع على تضعيف روايته عن يحيى بن أبي كثير وقد يتفرد ببعض المطولات التي لا يتابعه عليها أحد، ولكنه مستقيم الحديث إذا روى عنه ثقة كما نصَّ عليه ابن عدي.

ولا يصح نسبه عِكْرِمة بن عمار إلى الاختلاط أو عده في المختلطين وقد أوردته في الزيادات لأن ابن الكيال الشافعي قد أورده في كتابه الكواكب النيرات وقال: قال البيهقي: اختلط في آخر عمره وساء حفظه، فروى ما لم يتابع عليه. اهـ. ولكن قد أورد ابن حجر في تهذيبه والذهبي في ميزانه كلام الأئمة في عكرمة بن عمار، فلم يتكلم أي منهم في نسبته إلى الاختلاط إنما أخذوا عليه اضطراب روايته عن =

. . . .

=

يحيى بن كثير وكذا أنه كان يغلط وله بعض مفردات لا يتابعه عليها أحد. ولم يذكر الحافظان قول البيهقي ولم يشرا إليه. ولم أره في موضع آخر.

وقد كنت متردداً في ذكر عكرمة بن عمار هنا ــ كما ذكرت ذلك في المقدمة ــ لأن الراجح عندي أنه لا يصح نسبته إلى التغير والاختلاط ولكن لما وجدت أنه ذكره في الكواكب النيرات رأيت أن أذكره هنا وأذكر ما اعتمد عليه ابن الكيال الشافعي في ذكره فيمن اختلط ثم أُبين وجه الصواب فيه بعد إيراد كلام الأئمة والنقاد فلعل الصواب ما رجحناه والله تعالى أعلم.

مصادر الترجمة:

ــ التهذيب (٧/٢٦١ ــ ٢٦٣).
ــ التقريب (٢/٩٠ ــ ٩٣).
ــ الميزان (٢/٣٠).
ــ لسان الميزان (٧/٣٠٨).
ــ الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/٢/١٠).
ــ الثقات للعجلي (ص ٣٣٩ ترجمة رقم ١١٥٩).
ــ التاريخ الكبير للبُخاري (٤/١/٥٠).
ــ تاريخ ابن معين (٢/٤١٤).
ــ الثقات لابن حبان (٥/٢٣٣).

* * *

٧٤ ـ [م، ٤] العلاء بن الحارث[1] الدمشقي صاحب مكحول(*)

قال[2] ابن سعد: كان قليل الحديث ولكنه كان أعلم أصحاب مكحول وأقدمهم، وكان يُفتي حتى خولط، وقال[3] ابن معين: ثقة يرى القدر، وقال[4] أبو حاتم: لا أعلم في أصحاب مكحول أوثق منه. وقال[5] (د) ثقة تغيَّر عقله، وقال[6] (خ) منكر الحديث وقد ذكره ابن حِبَّان في الثقات فقال: تغير حديثه من رواية الثقات عنه.

---

(١) في النسخة المطبوعة من الاغتباط «بن الحرث» والتصحيح من التهذيب والميزان.

(٢) الطبقات (٤٦٣/٧)؛ والميزان (٩٨/٣)؛ والتهذيب (١٧٨/٨).

(٣)، (٤)، (٥)، (٦) الميزان (٩٨/٣).

(*) هو: العلاء بن الحارث بن عبدالوارث الحضرمي أبو وهب ويقال أبو محمد.

روى عن: عبدالله بن بشر، ومكحول، وأبي الأشعث، والزهري، وعمرو بن شعيب، وزيد بن أرطاة، وحزام بن حكيم، وعلي بن أبي طلحة وغيرهم.

وعنه: الأوزاعي، ويحيى بن حمزة، وعبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان، ومعاوية بن صالح الحضرمي، والهيثم بن حميد الغساني، وعيسى بن موسى القرشي وجماعة.

قال معاوية بن صالح عن أحمد: صحيح الحديث، وكذا قال المفضل الغلابي.

وقال الدوري عن ابن معين: ثقة قيل له في حديثه شيء قال: لا ولكن كان يرى القدر.

وقال ابن المديني: ثقة.

وقال الآجري عن أبي داود: ثقة كان يرى القدر تغير عقله.

وقال عثمان الدارمي عن دحيم: كان مقدماً على أصحاب مكحول ثقة.

وقال يعقوب بن سفيان: ثنا صالح عن معاوية بن صالح عن العلاء بن الحارث وهو ثقة.

وقال الكناني: قلت لأبي حاتم عنه فقال: كان يرى القدر كان دمشقياً من خيار أصحاب مكحول صدوق في الحديث ثقة.

وقال أبو زرعة: قلت لدحيم: العلاء بن الحارث وثابت بن ثوبان أيهما أثبت؟ =

. . . .

قال: العلاء أفقه حديثاً وثابت بن ثوبان قليل الحديث قلت له: إن أبا مسهر قال: أنبل أصحاب مكحول ثابت بن ثوبان. والعلاء بن الحارث وأعدت عليه تقدم سن ثابت ولقيه سعيد بن المسيب فلم يدفعه عن ثقة وقدم العلاء بن الحارث لفقهه.

وقال أبو مسهر عن سعيد بن عبدالعزيز: إن كتاب مكحول في الحج أخذه من العلاء بن الحارث، وقال أبو مسهر إليه أوصى مكحول.

وقال يعقوب بن سفيان: سألت هشام بن عمار: أي أصحاب مكحول أرفع؟ قال: سليمان بن موسى قلت: فمن يليه؟ قال: العلاء بن الحارث.

قال أبو مسهر: مات يوم مات وهو فقيه الجند، وفي رواية أفقه الجند.

وقال ابن سعد وغير واحد: مات سنة ست وثلاثين ومائة، زاد بعضهم وهو ابن سبعين سنة.

قلت: والعلاء بن الحارث صدوق في الحديث، ثقة فقيه ولكنه اختلط وتغير كما نص على ذلك ابن سعد وأبو داود، وكان يرى القدر. أما قول البُخاري: منكر الحديث ففيه نظر، لأنَّ البُخاري إنما قال ذلك في العلاء بن كثير الدمشقي وليس في العلاء بن الحارث الدمشقي الفقيه، فوهم الذهبي وأورده في حق العلاء بن الحارث. وقد تبع الحافظ برهان الدين ابن العجمي الذهبي في هذا الخطأ فأورد هذا القول في الاغتباط نقلاً عن الميزان وكذلك وقع في هذا الخطأ ابن الكيال الشافعي فنقله عن الذهبي في كتابه «الكواكب النيرات» قال في هامش الميزان (٩٨/٣)، هذا سهو، وإنما قال ذلك البُخاري في العلاء بن كثير الدمشقي وقد بينت ذلك في مقدمة كتابي إنعام المعلم بشرح مسلم قاله محمد. اهـ. (هامش س).

مصادر الترجمة:

ــ التهذيب (١٧٧/٨، ١٧٨).
ــ التقريب (٩١/٢).
ــ الميزان (٩٨/٣).
ــ لسان الميزان (٣٠٨/٧).
ــ الجرح والتعديل (٣٥٣/٦).
ــ الكاشف (٣٥٩/٢).
ــ الطبقات (٤٦٣/٧).

* * *

٧٥ ــ علي بن الحسين أبو الفرج الأصبهاني(*)

صاحب كتاب الأغاني. ذكر صاحب الميزان عن أبي الفتح[1] بن أبـي الفوارس أنه خلط قبل موته.

---

(١) الميزان (٣/١٢٣).

(*) هو علي بن الحسين أبو الفرج الأصبهاني الأموي، صاحب كتاب الأغاني. شيعي وهو نادر في أُموي.

كان إليه المنتهى في معرفة الأخبار وأيام الناس، والشعر والغناء والمحاضرات.

قال عند الذهبـي: يأتي بأعاجيب بحدَّثنا وأخبرنا، وكان طلبه في حدود الثلثمائة فكتب ما لا يوصفُ كثرةً حتى لقد آتهم. والظاهر أنه صدوق.

وقد قال أبو الفتح ابن أبـي الفوارس: خلط قبل موته، قال: ومات سنة ستة وخمسين وثلثمائة في ذي الحجة. قال: ومولده سنة أربع وثمانين ومائتين.

قال صاحب الميزان: قلت: أكبر شيخ عنده مطيّن، ومحمد بن جعفر القتّات، وآخر أصحابه علي بن أحمد الرزاز، وتصانيفه كثيرة سائرة. وكان سريع البادرة حكى بعض شيوخ الكتاب ممن كان يهتم بالحرص بحضرته أنه دخل مدينة يطول فيها النعنع ويغلظ، حتي يُتخذ منه سلّم للقطاف، فبدر أبو الفرج وقال: عندنا في الدار أعجب من هذا، زوج حمام وضعنا مع بيضها مرة صنجة عشرين وصنجة عشرة صُفر ففقستا عن طست متينة. فضحك الحاضرون وخجل ذلك الكاتب.

قال الخطيب: حدثني أبو عبدالله الحسين بن محمد بن طباطب العلوي، سمعتُ أبا محمد الحسن بن الحسن بن النوبختي كان يقول: كان أبو الفرج الأصبهاني أكذب الناس، كان يشتري شيئاً كثيراً من الصحف، ثم تكون رواياته كلها منه. ثم قال العلوي وكان أبو الحسن البتي يقول: لم يكن أحد أوثق من أبـي الفرج الأصبهاني انتهى. =

. . . .

قال الحافظ في اللسان: وقد روى الدارقطني في غرائب مالك عدة أحاديث عن أبي الفرج الأصبهاني ولم يتعرض له.

مصادر الترجمة:

- الميزان (١٢٣/٣، ١٢٤).
- لسان الميزان (٢٢١/٤ ـ ٢٢٢).
- تاريخ بغداد (٣٩٨/١١).

* * *

زيادات النهاية:

٧٦ ـ علي بن الخضر بن سليمان بن سعد أبو الحسن السلمي الصوفي الوراق

روى عن تمام الرازي وعن عبدالرحمن بن عمر بن نصر وصدقة بن المعلم وأبي الحسن بن جهضم وخلق كثير.

قال عبدالعزيز الكتاني: روى أشياء لا سماع له فيها ولا إجازة وخلط تخليطاً عظيماً. وقال الكتاني أيضاً: لم يكن هذا الشأن من صفته.

مات سنة خمس وخمسين وأربعمائة.

مصادر الترجمة:

- الميزان (١٢٦/٣).
- اللسان (٢٢٧/٤ ـ ٢٢٨).

* * *

٧٧ ـ [م، ٤] علي بن زيد بن جدعان(*)

قال شعبة: ثنا علي بن زيد وكان رفّاعاً (أي يرفع الشيء الذي يوقفه غيره)، وقال مرة: ثنا علي قبل أن يختلط.

---

(١) الميزان (١٢٧/٣).

(*) هو علي بن زيد بن عبدالله بن زُهَير أبـي مليكة بن عبدالله بن جُدْعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة التيمي أبو الحسن القرشي البصري أصله من مكة، أحد علماء التابعين.

روى عن: أنس بن مالك، وسعيد بن المسيب، وأبـي عثمان النهدي، وأبـي نضرة العبدي، وأبـي رافع الصائغ، والحسن البصري، وإسحاق بن عبدالله بن الحارث بن نوفل، وأنس بن حكيم الضبـي، وأوس بن خالد، وسلمة بن محمد بن عمار بن ياسر، وعبدالرحمن بن أبـي بكرة، وعدي بن ثابت، وابن المنكدر، والقاسم بن ربيعة، والنضر بن أنس بن مالك، ويوسف بن مهران، وامرأة أبيه أم محمد، وآمنة بنت عبدالله، وخيرة أُم الحسن البصري وطائفة.

وعنه: قتادة ومات قبله، والحمادان، وزائدة، وزهير بن مرزوق، والسفيانان، وسفيان بن حسين، وشعبة، وهمام بن يحيى، ومبارك بن فضالة، وابن عون، وعبدالوارث بن سعيد، وجعفر بن سليمان، وهشيم، ومعتمر بن سليمان، وابن علية وآخرون.

قال ابن سعد: ولد وهو أعمى وكان كثير الحديث وفيه ضعف. ولا يحتجّ به.

قال الجريري: أصبح فقهاء البصرة عمياناً ثلاثة: قتادة، وعلي بن زيد، وأشعث الحُدَّاني.

وقال منصور بن زاذان: لما مات الحَسَن البصري قلنا لعلي بن زيد اجلس مكانه.

قال موسى بن إسماعيل: قلت لحماد: زعم وهيب أن علي بن زيد كان لا يحفظ. قال: ومن أين كان وهيب يقدر على مجالسة عليّ؟ إنما كان يجالسه وجوه الناس.

وقال صالح بن أحمد عن أبيه: ليس بالقوي وقد روى عنه الناس.

وقال عبدالله بن أحمد: سُئِلَ أبـي سمع الحسن من سراقة فقال: لا، هذا علي بن زيد يعني يرويه كأنه لم يقنع به. =

. . . .

= وقال أحمد: ليس بشيء. وقال حنبل عن أحمد: ضعيف الحديث.

وقال معاوية بن صالح عن يحيى: ضعيف. وقال عثمان الدارمي عن يحيى: ليس بذاك القوي.

وقال ابن أبـي خيثمة عن يحيى: ضعيف في كل شيء وفي رواية عنه ليس بذاك. وفي رواية الدوري: ليس بحجة. وقال مرة ليس بشيء. وقال مرة: هو أحب إليّ من ابن عقيل، ومن عاصم بن عبيدالله..

وقال العجلي: كان يتشيع لا بأس به. وقال مرة: يكتب حديثه وليس بالقوي.

وقال يعقوب بن أبـي شيبة: ثقة صالح الحديث. وإلى اللين ما هو.

وقال الجوزجاني: ضعيف الحديث وفيه ميل عن القصد لا يحتجّ بحديثه.

وقال أبو زرعة: ليس بقوي.

وقال أبو حاتم: ليس بقوي يكتب حديثه ولا يحتجّ به وهو أحبُّ إليّ من يزيد بن زياد وكان ضريراً وكان يتشيع.

وقال الفسوي: اختلط في كِبَره.

وقال ابن خزيمة: لا أحتج به لسوء حفظه.

قال أبو معمر: قال سفيان: كتبت عن علي بن زيد كتاباً كبيراً فتركته زُهْداً فيه.

وقال الترمذي: صدوق إلا أنه ربما رفع الشيء الذي يوقفه غيره.

وقال النسائي: ضعيف.

وقال ابن عدي: لم أر أحداً من البصريين وغيرهم امتنع عن الرواية عنه وكان يغلو في التشيع ومع ضعفه يكتب حديثه.

وقال الدارقطني أنا أقف فيه لا يزال عندي فيه لين.

وقال الحاكم أبو أحمد: ليس بالمتين عندهم. =

= وقال حماد بن زيد: ثنا علي بن زيد وكان يقلب الأحاديث. وفي رواية: كان يحدثنا اليوم بالحديث ثم يحدثنا غداً. فكأنه ليس ذلك.

وقال عمرو بن علي: كان يحيى بن سعيد يتقي الحديث عن علي بن زيد حدثنا عنه مرة ثم تركه وقال دعه، وكان عبدالرحمن يحدث عن شيوخه عنه.

وقال يزيد بن زريع: رأيته ولم أحمل عنه لأنه كان رافضياً.

وقال ابن الجنيد: قلت لابن معين: علي بن زيد اختلط! قال: ما اختلط قط.

وقال موسى بن إسماعيل عن حماد: قال علي بن زيد ربما حدثت الحسن بالحديث ثم أسمعه منه فأقول يا أبا سعيد أتدري من حدثك فيقول: لا أدري، إلا أني سمعته من ثقة فأقول أنا حدثتك.

وقال الساجي: كان من أهل الصدق ويحتمل لرواية الجلة عنه وليس يجري مجرى من أجمع على ثبته.

وقال ابن حِبَّان: يَهِم ويُخْطىء فكثر ذلك منه فاستحقَّ الترك.

قال في التهذيب: وقال غيره أنكر ما روى ما حدَّث به حماد بن سلمة عنه عن أبي نضرة عن أبي سعيد رفعه: إذا رأيتم معاوية على هذه الأعواد فآقتلوه. وأخرجه الحسن بن سفيان في مسنده عن إسحاق، عن عبدالرزاق، عن أبي عُيَيْنَة، عن علي بن زيد. والمحفوظ عن عبدالرزاق عن جعفر بن سليمان عن علي، ولكن لفظ ابن عُيَيْنة فأرجموه أورده ابن عدي عن الحسن بن سفيان. اهـ.

وقال أيضاً في التهذيب: قال الحضرمي مات سنة (١٢٩)، وقال خليفة مات سنة (٣١) روى له مسلم مقروناً بغيره قلت: وفيها أرَّخه ابن قانع، وقال: خلط في آخر عمره وترك حديثه. اهـ.

ومما أنكر عليه ما أورده الذهبي في ميزانه قال:

أحمد في مسنده، حدثنا وكيع، عن شريك، عن علي بن زيد، عن أبي قلابة، عن ثوبان قال رسول الله ﷺ: «إذا رأيتم السودَ قد أقبلت من خُراسان فأتوها ولو حَبْواً على الثلج، فإن فيها خليفة المهدي». =

. . . .

= قال: قلت: أراه منكراً، وقد رواه الثوري، وعبدالعزيز بن المختار، عن خالد الحذّاء، عن أبـي قلابة فقال: عن أسماء، عن ثوبان. اهـ.

قلت: وعلي بن زيد بن عبدالله بن جدعان كان من أهل الصدق ولكنه كان ضعيفاً في الحديث وجاء ضعفه من قبل سوء حفظه وكثرة أوهامه فقد كان يُهم ويُخطِيء فكثر ذلك فاستحق الترك كما قال ابن حِبَّان.

أما عن اختلاطه، فقد نفاه عنه ابن معين فيما رواه عن الجَنيد حينما سأله: علي بن زيد اختلط؟ قال: ما اختلط قطّ. ولكن أثبت اختلاطه غير واحدٍ من النقاد.

فيما أوردناه من أقوالهم فقال الفسوي: اختلط في كبره، وقال ابن قانع خلط في آخر عمره وترك حديثه.

وكذا نصَّ على اختلاطه شعبة قال: حدثنا عليّ قبل أن يختلط. وهو القول الذي أورده الذهبـي في ميزانه ونقله عنه صاحب الاغتباط.

وأيما كان من أمره فإن حديثه قبل الاختلاط ضعيف وإن كان اختلط فإنما ازداد حديثه ضعفاً على ضعف. والله أعلم.

وقد روى له أبو داود والنَّسائي والتِّرمذي وابن ماجة. أما مُسلم فقد روى له مقروناً بغيره ولم يقبل روايته إذا انفرد.

مصادر الترجمة:

- التهذيب (٣٢٢/٧، ٣٢٣، ٣٢٤).
- التقريب (٣٧/٢).
- الميزان (١٢٧/٣، ١٢٨، ١٢٩).
- لسان الميزان (٣١١/٧).
- الكاشف (٢٨٥/٢).
- الجرح والتعديل (١٨٦/٦).
- التاريخ الكبير (٢٥٧/٦).
- الطبقات الكبرى (١٨/٧).
- الثقات للعجلي ص ٣٤٦، ترجمة رقم ١١٨٦.

* * *

٧٨ ـ عمر بن الحسن بن الخطاب بن دحية، الإمام الحافظ الأندلسي(*)

مُتَّهم في نقله مع أنه كان من أوعية العلم. ذكر الذهبي في ترجمته كلاماً كثيراً منه قلت[١]: وإنما عزله ـ يعني الكامل عن تدريس الكاملية بالقاهرة ـ لأنه حصل له تغير ومبادىء اختلاط انتهى.

وقد رأيت شيخ شيوخنا الإمام أبا حيان أنكر قول من ضَعَّفه في القطر الحبي في أسئلة الذهبي والله أعلم.

---

(١) الميزان (١٨٧/٣) وكلمة قلت هي قول الذهبي.

(*) هو عمر بن الحسن بن الخطاب. ويقال: أبو الخطاب بن دحية الأندلسي المحدث.

قال الذهبي في ترجمته:

متهم في نقله، مع أنه كان من أوعية العلم، دخل فيما لا يعنيه، ومن ذلك أنه نسب نفسه، فقال: عمر بن حسن بن علي بن محمد بن فَرْحَ بن خلف بن قوس بن مزلال بن ملّال بن أحمد بن بدر بن دحية بن خليفة الكلبي، فهذا نسبٌ باطل لوجوه.

أحدها: أن دحية لم يُعْقِب.

الثاني: أن على هؤلاء لوائح البربرية.

وثالثها: بتقدير وجود ذلك قد سقط منه أباء، فلا يمكن أن يكون بينه وبينه عشرة أنفس.

وله أسمعة كثيرة بالأندلس، وحدَّث بتونس في حدود التسعين وخمسمائة، وقدم البلاد، ودخل العجم، ولحق أبا جعفر الصيدلاني، وسمع حديث الطبراني غالباً، وكان بصيراً بالحديث: لُغَته ورجاله ومعانيه، وأدّب الملك الكامل في =

. . . .

= شبيبته. فلما تملّك الديار المصرية نال ابن دحية دنيا ورياسة، وكان يزعم أنه قرأ صحيح مسلم من حفظه على شيخ بالمغرب.

قال الحافظ الضياء: لم يعجبني حاله، كان كثير الوقيعة في الأئمة، ثم قال: أخبرني إبراهيم السنهوري أن مشايخ المغرب كتبوا له جرحه وتضعيفه، قال: فرأيت أنا منه غَيْرَ شيء مما يدلّ على ذلك.

قلت: وذكر أنه حدثه بالموطأ عالياً أبو الحسن بن حُنين الكناني، وابن خليل القيسي، قالا: حدثنا محمد بن فَرْح الطلاّع.

أقول: فأما ابن خليل فإنه سكن مراكش وفاس، وكان ابن دحيّة بالأندلس فكيف لقيه أو سمع منه؟ وكذلك ابن حنين فإنه خرج عن الأندلس ولم يَعُـدْ، بل سكن مدينة فاس، ومات سنة تسع وستين وخمسمائة، فبالجهد أن يكون ابن دحية روى الموطأ عن هذين بالإجازة فالله أعلم، واستباح ذلك على رأي من يسوّغ قول: حدثني بكذا ويكون إجازة، ولكن صَرَّح بالسماع فيما أرى.

وقال قاضي حماة ابن واصل: كانابن دحية مع فَرْط معرفته بالحديث وحِفْظِه الكثير متهماً بالمجازفة في النقل، وبلغ ذلك الملك الكامل، فأمره أن يعلق شيئاً على كتاب الشهاب، فعلق كتاباً تكلم فيه على أحاديثه وأسانيده، فلما وقف الكامل على ذلك قال له بعد أيام: قد ضاع مني ذلك الكتاب، فعلّق لي مثله، ففعل فجاء في الكتاب الثاني مناقضة للأول، فعرف السلطان صحة ما قيل عنه، وعزله من دار الحديث الكاملية آخراً، ثم ولّى أخاه أبا عَمْرو عثمان.

قلت: وقيل: إنما عزله لأنه حصل له تغير ومبادىء اختلاط.

وله عدة كُنى: أبو حفص، أبو الفضل، أبو علي الداني الكلبي.

وكان يحمّق ويتكبّر، ويكنى نفسه، ويكتب ذو النسبتين بن دحية والحسين، فلو صدق في دعواه لكان ذلك رعُونة، كيف وهو متهم في انتسابه إلى دحية الكلبي الجميل صاحب رسول الله ـ ﷺ ـ، وإنما جرأه على ذلك لأنه كلبي نسبة إلى =

. . . .

= موضع من ساحل دانية، ويقال الكلفي بين الفاء والباء، ولهذا كان يكتب أولاً الكلبـي معاً. وأما انتسابه إلى الحسين عليه السلام فإنه من قبل جدّه لأمه. فإن جدَّه علياً هو الملقب بالجُميِّل تصغيراً للجمل بالعبارة المغربية، وكان طويلاً أعنق، فوالدة الجُميِّل هي ابنة الشريف أبـي البسّام العلـوي الحسيني الكوفي ثم الأندلسي.

وكان والده الحسن بن علي تاجراً من أهل دانية، قرأ القرآن على جده لأمه الشيخ عتيق بن محمد.

قال ابن مسدي: رأيت الحُذّاق من علماء المغرب لا يزيدون على ذكر جدّهم فَرْح إلا التعريف ببني الجُميّل، وقد كان أخوه أبو عمرو عثمان يلقب بالجمل بن الجُمَيّل.

ثم قال الذهبـي: وكان أبو الخطاب علاّمة، نزل مصر في ظل ملكها إلى أن مات. وقد كان ولي قضاء دانية فأتىٰ بزَامرٍ فأمر بثقب شدقه وتشويه خَلْقه وأخذ مملوكاً فجبَّه. ثم قال: فرفع ذلك إلى المنصور ملك الوقت وجاءه النذير فاختفى، وخرج خائفاً يترقب، فعرج نحو إفريقية وشرق ثم لم يعد. وكان قبل قد قدم تاجراً وسمع من محمد بن عبدالرحمن الحضرمي ومن الخشوعي.

ولما عاد إلى الأندلس حدث بمقامات الحريري عن ابن الجوزي عن المؤلف. وليس ذا بصحيح وسمع بالأندلس من ابن خير بشكوال، والسهيلي وجماعة.

ثم رأيت بخطه أنه سمع بين الستين إلى السبعين وخمسمائة من جماعة، كأبـي بكر بن خيرو اللواتي، وأبـي الحسن بن حنين، وليس ينكر عليه.

قلت: بل ينكر عليه كما قدمنا. قال: وله تواليف تشهد باطّلاعه.

قلت: وفي تواليفه أشياء تنقم عليه من تصحيح وتضعيف. ومولده سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة أو بعد ذلك.

وقال ابن نقطة: كان موصوفاً بالمعرفة والفضل إلا أنه كان يدَّعي أشياء لا حقيقة لها، وذكر لي ثقة ــ وهو أبو القاسم بن عبدالسلام ــ قال: أقام عندنا ابن دحية =

. . . .

= فكان يقول: أحفظ صحيح مُسلم والتِّرمذي، قال: فأخذت خمسة أحاديث من التِّرمذي، وخمسة من المسند، وخمسة من الموضوعات، فجعلتها في جزء فعرضت حديثاً من التِّرمذي عليه، فقال: ليس بصحيح، وآخر فقال: لا أعرفه ولم يعرف منها شيئاً.

مات أبو الخطاب في ربيع الأول سنة ثلاث وثلاثين وستمائة.

مصادر الترجمة:

ـ انظر ترجمته في الميزان (١٨٦/٣، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩).

ـ لسان الميزان (٢٩٢/٤).

* * *

٧٩ ــ عمر بن الإمام أبي الحسن علي بن أحمد الوادي آشي شيخنا الحافظ

الشهير بابن الملقن. إمام عالم كثير الفوائد والمؤلفات اختلط قبل موته فيما بلغني بسبب احتراق كتبه[1].

(١) لم أقف له على ترجمة.

* * *

٨٠ ــ [ع] عمرو بن عبدالله السبيعي(*)

وقد ذكره(١) أيضاً فيهم ابن الصلاح. قال الذهبي في ميزانه(٢) في ترجمته: من أئمة التابعين بالكوفة وأثباتهم، إلا أنه شاخ ونسي ولم يختلط وقد سمع منه سفيان بن عُيَيْنَة وقد تغيَّر قليلاً ثم نقل عن الفسوي قال ابن عُيَيْنَة ــ ثنا أبو إسحاق في المسجد ليس معنا ثالث قال الفسوي فقال بعض أهل العلم: كان قد اختلط وإنما تركوه مع ابن عيينة لاختلاطه.

(١) التقييد والإيضاح ص ٤٤٥.

(٢) الميزان (٢/ ٢٧٠).

(*) هو عمرو بن عبدالله بن عبيد. ويقال عمرو بن عبدالله بن علي. ويقال ابن أبي شعيرة أبو إسحاق السبيعي ــ بفتح السين المهملة وكسر الباء الموحدة ــ نسبة إلى السبيع بن سبع، وهو ابن مصعب بن معاوية الكوفي من همدان أحد الأعلام من أئمة التابعين بالكوفة وأثباتهم. وُلِدَ لسنتين بقيتا من خلافة عثمان قاله شريك.

وقال الذهبي في ميزانه: وُلِدَ في أيام عثمان ورأى علياً وأسامة بن زيد وفرض له معاوية العطاء ثلاثمائة في الشهر.

روى عن: علي بن أبي طالب، والمغيرة بن شعبة وقد رآهما. وقيل: لم يسمع منهما، وعن سليمان بن صرد، وزيد بن أرقم، والبراء بن عازب، وجابر بن سمرة، وحارثة بن وهب الخزاعي، وحبيش بن جنادة، وذي الجوشن، وعبدالله بن يزيد الخطمي، وعدي بن حاتم، وعمرو بن الحارث بن أبي ضرار، والنعمان بن بشير، وأبي جحيفة السوائي، والأسود بن يزيد النخعي، وأخيه عبدالرحمن بن يزيد، وابنه عبدالرحمن بن الأسود، والأغر أبي مسلم، ويزيد بن أبي مريم، والحارث الأعور، وحارثة بن مضرب، وسعيد بن جبير، وسعيد بن وهب، وصلة بن زفر، وعامر بن سعد البجلي، والشعبي، وعبدالله بن عتبة بن مسعود، وعبدالله بن معقل بن مقرن، وأبي ميسرة عمرو بن شرحبيل، والعيزار بن حريث، ومسروق بن الأجدع، =

= وعلقمة وقيل لم يسمع منه، ومصعب، وعامر، ومحمد ابني سعد بن أبي وقاص، وموسى بن طلحة بن عبيدالله، وهانىء بن هانىء، وهبيرة بن بريم، وأبي الأحوص الجشمي، وأبي بردة وأبي بكر ابني أبي موسى، وأبي عبيدة بن عبدالله بن مسعود، وخلق كثير.

وعنه: ابنه يونس، وابن ابنه إسرائيل بن يونس، وابن ابنه الآخر يوسف بن إسحاق، وقتادة، وسليمان التيمي، وإسماعيل بن أبي خالد، والأعمش، وفطر بن خليفة، وجرير بن حازم، ومحمد بن عجلان، وعبدالوهاب بن بخت، وحبيب بن الشهيد، ويزيد بن عبدالله بن الهاد، وشعبة، ومسعر، والثوري وهو أثبت الناس فيه، وزهير بن معاوية، وزائدة بن قدامة، وزكرياء بن أبي زائدة، والحسن بن حمزة، وحمزة الزيات، ورقبة بن مصقلة، وأبو حمزة السكري، وأبو الأحوص، وشريك، وعمر بن أبي زائدة، وعمرو بن قيس الملائي، ومطرف بن طريف، ومالك بن مغول، والأجلح بن عبدالله الكندي، وزيد بن أبي أنيسة، وسليمان بن مسعود، والمسعودي، وعمر بن عبيد الطنافسي، والمطلب بن زياد، وسفيان بن عُيَيْنَة وآخرون.

قال فضيل بن غزوان: كان أبو إسحاق يقرأ القرآن في كل ثلاث. وقال غيره: كان صوّاماً قواماً.

وقال عبدالله بن أحمد: قلت لأبي: أيما أحب إليك أبو إسحاق أو السدي؟ فقال: أبو إسحاق ثقة، ولكن هؤلاء الذين حملوا عنه بأخرة.

وقال ابن معين والنَّسائي: ثقة.

قال ابن المديني: أحصينا مشيخته نحواً من ثلاثمائة شيخ وقال مرة: أربعمائة وقد روى عن سبعين أو ثمانين لم يرو عنهم غيره.

وقال أبو داود الطيالسي: قال رجل لشعبة سمع أبو إسحاق من مجاهد: قال: ما كان يصنع بمجاهد كان هو أحسن حديثاً من مجاهد ومن الحسن وابن سيرين.

وقال العجلي: ثقة والشعبي أكبر منه بسنتين، ولم يسمع أبو إسحاق من علقمة، ولم يسمع من حارث الأعور إلا أربعة أحاديث والباقي كتاب. =

. . . .

= وقال أبو حاتم: ثقة، وهو أحفظ من أبي إسحاق الشيباني وشبه الزهري في كثرة الرواية واتساعه في الرجال.

وقال له رجل: إن شعبة يقول: إنك لم تسمع من علقمة. قال: صَدَق.

قال ابن سعد: أنا أحمد بن يونس، ثنا زهير، ثنا أبو إسحاق أنه صلى خلف عليّ الجمعة فصلاها بالهاجرة بعدما زالت الشمس.

قال البغوي في الجعديات: ثنا محمد بن غيلان، سمعت أبا أحمد الزبيري قال: لقي أبو إسحاق علياً.

وقال ابن أبي حاتم في المراسيل: سمعت أبي: يقول لم يسمع أبو إسحاق من ابن عمر إنما رآه رؤية. قال: وقد رأى حجر بن عدي وما أظنه سمع منه. قال وكتب إليَّ عبدالله بن أحمد عن أبيه قال: لم يسمع أبو إسحاق من سراقة. قال: وسمعت أبا زرعة يقول وحديث ابن عُيَيْنَة عن أبي إسحاق عن ذي الجوشن هو مرسل، لم يسمع أبو إسحاق من ذي الجوشن.

قال: وسألت أبي هل سمع من أنس؟ قال: لا يصح له من أنس رؤية ولا سماع.

وقال البرديجي في المراسيل: قيل إن أبا إسحاق لم يسمع من سليمان بن صرد، ولا من النعمان بن بشير، ولا من جابر بن سمرة، قال: ولم يسمع من عطاء بن أبي رباح. وعن الأعمش قال: كان أصحاب عبدالله إذا رأوا أبا إسحاق قالوا هذا عمرو القاري. وقال له عون بن عبدالله: ما بقي منك؟ قال: أُصَلِّي البقرة في ركعة. قال: ذَهَبَ شَرُّك وبقي خيرك.

وفي ترجمة شعبة من الحلية بسندٍ صحيح عن شعبة: لم يسمع أبو إسحاق من أبي وائل إلا حديثين.

وعن أبي بكر بن عياش قال: قال أبو إسحاق: ذهبت الصلاة مني وضعفت فما أُصَلِّي إلا بالبقرة وآل عمران.

وقال العلاء بن سالم: كان الأعمش يتعجب من حفظ أبي إسحاق لرجاله الذين يروي عنهم. =

. . . .

= وقال حفص بن غياث عن الأعمش كنت إذا خلوت بأبي إسحاق جئنا بحديث عبدالله غضاً.

وقال ابن حبان في كتاب الثقات: كان مدلساً ولد سنة (٢٩) ويقال سنة (٣٢) وكذا ذكره في المدلسين حسين الكرابيسي وأبو جعفر الطبري.

وقال ابن المديني في العلل: قال شعبة سمعت أبا إسحاق يحدث عن الحارث بن الأزمع بحديث فقلت له سمعت منه فقال: حدثني به مجالد عن الشعبي عنه. قال شعبة: وكان أبو إسحاق إذا أخبرني عن رجل قلت له: هذا أكبر منك، فإن قال نعم علمت أنه لقن وإن قال أنا أكبر منه تركته.

وقال أبو إسحاق الجوزجاني: كان قوم من أهل الكوفة لا تحمد مذاهبهم ـ يعني التشيع ـ هم رؤس محدثي الكوفة مثل أبي إسحاق والأعمش ومنصور وزبيد وغيرهم من أقرانه احتملهم الناس على صدق ألسنتهم في الحديث ووقفوا عندما أرسلوا لما خافوا أن لا يكون مخارجها صحيحة، فأما أبو إسحاق فروى عن قوم لا يُعرفون ولم ينتشر عنهم عند أهل العلم إلا ما حكى أبو إسحاق عنهم فإذا روى تلك الأشياء عنهم كان التوقيف في ذلك عندي الصواب، وحدثنا إسحاق، ثنا جرير عن معن. قال: ما أفسد حديث أهل الكوفة إلا الأعمش وأبو إسحاق يعني للتدليس.

قال يحيى بن معين: سمع منه ابن عُيَيْنَة بعدما تغيَّر.

قال الحميدي عن سفيان مات سنة ست وعشرين ومائة. وقال أحمد عن يحيى بن سعيد: مات سنة (٢٩). وقال أبو بكر بن أبي شيبة: مات وهو ابن (٩٦).

وعن أبي بكر بن عياش قال: مات أبو إسحاق وهو ابن مائة سنة.

وقال عيسى بن يونس بن أبي إسحاق: قال لي شعبة: لم يسمع جدك من الحارث الأعور إلا أربعة أحاديث، قال: فقلت له من أين علمته؟ قال: هو قال لي.

قال أبو داود الطيالسي: وجدنا الحديث عند أربعة: الزهري، وقتادة، وأبي إسحاق والأعمش، فكان قتادة أعلمهم بالاختلاف، والزهري أعلمهم =

. . . .

= بالإسناد، وأبو إسحاق أعلمهم بحديث عليّ وابن مسعود وكان عند الأعمش من كل هذا.

قلت: وعمرو بن عبدالله الهمداني، أبو إسحاق السبيعي هو أحد الأعلام من أئمة التابعين وكان مكثراً ثقةً عابداً، وقد احتج به البُخاري ومُسلم وأبو داود والتِّرمذي والنَّسائي وابن ماجة، غزا الروم في خلافة عثمان وكان صوّاماً متبتلاً من أوعية العلم وقد أنكر الذهبي اختلاطه فنسبه إلى الشيخوخة والنسيان ونفىٰ عنه الاختلاط. ولكن قد نَصَّ على اختلاطه غير واحدٍ من الأئمة كما رأينا في ترجمته.

قال ابن الصلاح في علومه: أبو إسحاق اختلط أيضاً ويقال: إن سماع سفيان بن عُيَيْنَة منه بعدما اختلط ذكر ذلك أبو يعلىٰ الخليلي. اهـ.

وقد ذكرنا غير مرة أن رواية الشيخين البُخاري ومُسلم واحتجاجهما بمثل هؤلاء الثقات الذين وقعوا في الاختلاط وتغيروا في آخر أعمارهم إنما احتجا لهم بما كان من مروياتهم قبل التغير والاختلاط. وقد ذكرنا قبل ذلك قول ابن الصلاح في هذا المعنى. انظر ترجمة رقم ٥٨.

وقد تعقب الحافظ العراقي كلام ابن الصلاح في علومه فقال: وفيه أمور

(أحدها): أن صاحب الميزان أنكر اختلاطه فقال: شاخَ ونسيَ ولم يختلط قال وقد سمع منه سفيان بن عُيَيْنَة وقد تغيّر قليلاً.

(الأمر الثاني): أن المصنف ذكر كون سماع ابن عُيَيْنَة منه بعد الاختلاط بصيغة التمريض وهو حسن فإن بعض أهل العلم أخذ ذلك من كلام لابن عيينة ليس صريحاً في ذلك.

قال يعقوب الفسوي: قال ابن عُيَيْنَة: ثنا إسحاق في المسجد ليس معنا ثالث، قال الفسوي فقال بعض أهل العلم كان قد اختلط وإنما تركوه مع ابن عيينة لاختلاطه انتهى.

(الأمر الثالث): أن المصنف لم يذكر أحداً قيل عنه إن سماعه منه بعد الاختلاط إلا ابن عُيَيْنَة وقد ذُكِرَ ذلك عن إسرائيل بن يونس وزكريا بن أبي زائدة وزهير بن =

. . . .

= معاوية، وكذلك تكلم في رواية زائدة بن قدامة عنه. أما إسرائيل فقال: صالح بن أحمد بن حنبل عن أبيه إسرائيل عن أبـي إسحاق فيه لين سمع منه بأخرة. وقال محمد بن موسى بن مشيس: سُئِلَ أحمد بن حنبل أيما أحبُّ إليك شريك أو إسرائيل؟ فقال: إسرائيل هو أصح حديثاً من شريك إلا في أبـي إسحاق فإن شريكاً أضبط عن أبـي إسحاق. قال وما روىٰ يحيـىٰ عن إسرائيل شيئاً فقيل لم؟ فقال: لا أدري، أخبرك إلا أنهم يقولون من قبل أبـي إسحاق لأنه خلط، وروى عياش الدوري عن يحيـىٰ بن معين قال: زكريا وزهير وإسرائيل حديثهم في أبـي إسحاق قريب من السواء، إنما أصحاب أبـي إسحاق سفيان وشعبة قلت: قد خالفهما في ذلك عبدالرحمن بن مهدي وأبو حاتم فقال ابن مهدي: إسرائيل في أبـي إسحاق أثبت من شعبة والثوري. وروىٰ عبدالرحمن بن مهدي عن عيسى بن يونس قال: قال لي إسرائيل كنت أحفظ حديث أبـي إسحاق كما أحفظ السورة من القرآن وقال أبو حاتم الرازي: إسرائيل من أتقن أصحاب أبـي إسحاق وروايته عن جده في الصحيحين. وأما زكريا بن أبـي زائدة فقال: صالح بن أحمد بن حنبل عن أبيه: إذا اختلف زكريا وإسرائيل فإن زكريا أحب إليّ في أبـي إسحاق من إسرائيل.

ثم قال: ما أقربهما وحديثهما عن أبـي إسحاق لين سمعا منه بأخرة. وقال أحمد بن عبدالله العجلي: كان ثقة إلا أن سماعه عن أبـي إسحاق بأخرة بعدما كبر أبو إسحاق. قال: وروايته ورواية زهير بن معاوية وإسرائيل بن يونس قريب من السواء.

وتقدم قول يحيـىٰ بن معين أيضاً أن حديث الثلاثة عن أبـي إسحاق قريب من السواء وروايته عنه في الصحيحين. وأما زهير بن معاوية فقال: صالح بن أحمد بن حنبل عن أبيه في حديثه عن أبـي إسحاق لين، سمع منه بأخرة. وقال أبو زرعة ثقة إلا أنه سمع من أبـي إسحاق بعد الاختلاط. وقال أبو حاتم: زهير أحبُّ إلينا من إسرائيل في كل شيء إلا في حديث أبـي إسحاق. وقال أيضاً: زهير ثقة متقن، صاحب سنة، تأخر سماعه من أبـي إسحاق. وتقدم أيضاً قول يحيـىٰ بن معين: زكريا وزهير وإسرائيل حديثهم عن أبـي إسحاق قريب من السواء. وقال الترمذي: زهير في إسحاق ليس بذاك لأن سماعه منه بأخرة =

. . . .

= وروايته عنه في الصحيحين. وأما زائدة بن قدامة فروى أحمد بن حنبل بن الحسن الترِّمذي عن أحمد بن حنبل قال: إذا سمعت الحديث عن زائدة وزهير فلا تبالِ أن لا تسمعه من غيرهما إلا حديث أبي إسحاق. وروايته عنه في سنن أبي داود فقط.

(الأمر الرابع): أنه قد أخرج الشيخان في الصحيحين لجماعة من روايتهم عن أبي إسحاق وهم: إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق، وزكريا بن أبي زائدة، وزهير بن معاوية، وسفيان الثوري، وأبو الأحوص سلام بن سليم، وشعبة، وعمر بن أبي زائدة، ويوسف بن أبي إسحاق. وأخرج البُخاري من رواية جرير بن حازم عنه. وأخرج مُسلم من رواية إسماعيل بن أبي خالد، ورقبة بن مصقلة، وسليمان بن مهران الأعمش، وسليمان بن معاذ، وعمار بن زريق، ومالك بن مغول، ومسعر بن كدام عنه. وقد تقدم أن إسرائيل وزكريا وزهير سمعوا منه بأخرة والله أعلم. انتهى كلام الحافظ العراقي.

مصادر الترجمة:

- التهذيب (٨/٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧).
- التقريب (٢/٧٣).
- الميزان (٣/٢٧٠).
- لسان الميزان (٧/٣٢٦).
- الكاشف (٢/٣٣٤).
- الجرح والتعديل (٣/١/٣٤٣).
- التقييد والإيضاح ص ٤٤٥، ٤٤٦.
- الثقات للعجلي (ص ٣٦٦ ترجمة رقم ١٢٧٢).
- التاريخ الكبير للبُخاري (٦/٣٤٦).

* * *

٨١ ـ [م، ق] عمرو بن عيسى، أبو نعامة العدوي البصري(*)

روى الأثرم عن أحمد ثقة لكنه اختلط قبل موته.

---

(١) الميزان (٢٨٣/٣).

(*) هو: عمرو بن عيسى بن سويد بن هبيرة أبو نعامة العدوي البصري.

روى عن: خالد بن عمير، وشويس أبي الرقاد، وعبدالعزيز بن بشير بن كعب، وحجير بن أبي الربيع العدوي، وحميد بن هلال، وأبي السوار العدوي، وحفصة بنت سيرين وغيرهم.

وعنه: يزيد بن زريع، ويحيى القطان، ووكيع، والنضر بن شميل، وزهير بن هنيد، وصفوان بن عيسى، وأبو عاصم، ومكي بن إبراهيم وغيرهم.

قال ابن معين والنَّسائي: ثقة.

وقال أبو حاتم: لا بأس به وذكره ابن حِبَّان في الثقات.

قال في التهذيب: ووثَّقه العجلي. وقال ابن سعد: في الطبقة الرابعة كان ضعيفاً.

قلت: نصَّ على اختلاطه أحمد بن حنبل فيما رواه عنه الأثرم وهو ما نقله صاحب الاغتباط من الميزان. وكذا نسبه الذهبي إلى التغير في آخر عمره ولكن بصيغة ممرضة، فقال في الكاشف: ثقة، قيل تغير بأخرة.

وقال عنه ابن حجر في التقريب: صدوق اختلط من السابعة.

روى له مُسلم وابن ماجة.

مصادر الترجمة:

ـ التهذيب (٨٧/٨).

ـ التقريب (٧٦/٢). =

. . . .

= – الميزان (٣/٢٨٣).
– الكاشف (٢/٣٣٨).
– لسان الميزان (٧/٣٢٦).
– الجرح والتعديل (٣/١/٢٥١، ٢٥٢).
– الثقات للعجلي (ص ٣٦٨، ترجمة رقم ١٢٧٩).
– تاريخ ابن معين (٢/٤٥١).
– الثقات لابن حبان (٧/٢٢٦).
– التاريخ الكبير للبُخاري (٣/٢/٣٥٨).

* * *

٨٢ ـ [د] عنبسة بن سعيد أخو أبـي الربيع السَّمَّان(*)

قال(١) الفلاس: عنبسة أخو أبـي الربيع السمان قد سمعت منه كان مختلطاً متروك الحديث. كان صـدوقاً لا يحفظ. انتهى. ومن يسمى بعنبسة بن سعيد تسعة أشخاص.

---

(١) الميزان (٣/٢٢٩).

(*) هو عنبسة بن سعيد القطان الواسطي، ويقال النضري أخو أبـي الربيع السمان.

روى عن: الحسن البصري، وشهر بن حوشب، وأشعث بن جابر، وهشام بن عروة، وعمرو بن ميمون المكي، وعمرو بن ميمون بن مهران.

وعنه: ابن أخيه سعيد بن أبـي الربيع السمان، وإسماعيل بن صبيح البكري، وعبدالوهاب الثقفي.

قال الدوري عن ابن معين: ضعيف.

وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث يأتي بالطامات.

وقال يزيد بن هارون: حدثنا عنبسة بن سعيد ذاك المجنون، كان ما علمته قدرياً.

وقال محمد بن المثنى: ما سمعت عبدالرحمن يُحدّث عن عنبسة القطان.

قال أبو داود: كان أشدّ الناس في السنةوكان أحياناً عاقلاً وأحياناً مجنوناً، وسأل الآجري أبا داود عن عنبسة وأشعث يعني أخاه فقال: عنبسة أمثلهما: وقال في موضع آخر سألت أبا داود عن عنبسة فقال: ثقة.

وقال ابن عدي: بعض أحاديثه مستقيمة وبعضها لا يُتابع عليه.

قال في الميزان: وقد روى أبو داود من طريق عبدالوهاب الثقفي: حدثنا عنبسة. ومن طـريق حميد عن الحسن ـ معـاً ـ عن عمران بن حصـين: «لا جلبَ ولا جنَب». زاد عنبسة: في الرهان.

قال ابن القطان: عنبسة هذا هو ابن سعيد الواسطي القطان، أخو أبـي الربيع.

قال أبو الحاتم: ضعيف الحديث، ومنهم من يجعل المذكور في الحديث غير أخي الربيع، ويقول: هو القطان، وهو أيضاً ضعيف.

ولكن ابن حجر يرى أن راوي هذا الحديث ليس عنبسة بن سعيد القطان ويرى أنه عنبسة بن أبـي رائطة الغنوي، قال في التهذيب:

. . . .

= روى له أبو داود حديثاً واحداً مقروناً بحميد الطويل كلاهما عن الحسن عن عمران بن حصين حديث «لا جلب ولا جنب» قلت: ذكر النباتي أن الساجي نقل في الضعفاء عن محمد بن المثنى ما ذكر هنا وأن الأزدي نقل ذلك عن الساجي بلفظ الإثبات لا النفي قال: كذا وقع عند ابن عدي والأول المعتمد، ثم إن المصنف تابع لابن القطان في كون عنبسة الذي أخرج له أبو داود هو عنبسة بن سعيد القطان. ولكنه غير منسوب فيما وقفت عليه من نسخ سنن أبي داود. جل الذي فيه حدثنا يحيى بن خلف، ثنا عبدالوهاب بن عبدالمجيد، ثنا عنبسة (ح) وحدثنا مسدد ثنا بشر بن المفضل عن حميد الطويل جميعاً عن الحسن فذكره.

قال وزاد يحيى في حديثه «في الرهان». هكذا هو في كتاب الجهاد، وإذا كان كذلك فالظاهر أن عنبسة هذا هو عنبسة بن أبي رائطة الغنوي.

فإنهما وإن اشتركا في الرواية عن الحسن فإن البخاري وجماعة معه نصوا على أن الغنوي روى عن الحسن وأن عبدالوهاب الثقفي روى عنه وكانت هذه قرينة دالة على أن راوي هذا الحديث هو ابن أبي رائطة، ومما يؤيده أن الطبراني ترجم في معجمه الكبير في مسند عمران بن حصين فقال: عنبسة بن أبي رائطة الغنوي عن الحسن عن عمران فساق في هذه الترجمة حديثين أحدهما عن عبدان عن بندار عن عبدالوهاب الثقفي عن عنبسة عن الحسن عن عمران: لا قمار في الإسلام، وهذا هو طرف من الحديث المذكور الذي أخرجه أبو داود ثم ذكر ابن حجر ترجمة الغنوي.

قال الدارقطني: عنبسة بن سعيد القطان بصري متروك.

وقال الساجي: ضعيف يحدث بمناكير.

ولم يفرِّق ابن عدي بين عنبسة القطان وعنبسة الغنوي.

وقد ذكر ابن حبان عنبسة الغنوي في الثقات وذكر عنبسة بن سعيد القطان في الضعفاء، فقال: منكر الحديث لا يجوز الاحتجاج به وبإفراده.

وقد فرَّق العقيلي في الضعفاء بين عنبسة بن سعيد القطان فلم يذكر فيه إلا قول محمد بن المثنى الذي تقدم وبين عنبسة بن سعيد أخي أبي الربيع، السمان، فنقل فيه قول يزيد بن هارون، وقول يحيى بن معين، وأورد له حديثاً منكراً، وكذا فرَّق بينهما ابن أبي حاتم. =

. . . .

= وقال الأسدي: عنبسة بن سعيد سيء المذهب، ضعيف.
وقال النباتي: ذكر العقيلي بعض هذا في ترجمة عنبسة أخي أبـي الربيع، ثم قال الأزدي: كان جماعة ممن يسمى عنبسة في عصر واحد يقرب بعضهم من بعض فذكر ممن تكلم فيه عنبسة شيخ عبدالوهاب الثقفي وعنبسة بن عبدالرحمن، وابن هبيرة والقطان والعطار وصاحب الطعام وصاحب المعاريض.
قال ابن حجر: قلت فالله أعلم أيّهم الذي أخرج له داود.

قلت: وابن حجر على تردُّدِه في التهذيب أيّهم عنبسة الذي أخرج له أبو داود إلا أنه نجده في التقريب يقطع بأن أبا داود لم يرد لعنبسة بن سعيد القطان بل لابن أبـي رائطة.
قال في التقريب:
عنبسة بن سعيد القطان، الواسطي، أو البصري، ضعيف، من السابعة، لم يصح أن أبا داود روى له، بل لابن أبـي رائطة. اهـ.
وعنبسة بن سعيد القطان أخو أبـي الربيع السمان ضعيف الحديث يحدث بالمناكير ويأتي بالغرائب وقد نص الفلاس على اختلاطه وهو ما نقله صاحب الاغتباط عن الميزان. وما زاده الاختلاط إلا ضعفاً ونكارة، فإنه وقبل اختلاطه لا يحتجّ بحديثه إذا انفرد به.
مصادر الترجمة:
- التهذيب (١٥٧/٨، ١٥٨، ١٥٩).
- التقريب (٨٨/٢).
- الميزان (٢٩٩/٣، ٣٠٠).
- الكاشف (٣٥٤/٢).
- الجرح والتعديل (٣١١/١/٣).
- التاريخ ليحيى بن معين (٢٢٢/٤).
- الضعفاء الكبير للعقيلي ترجمة ١٤٠٦.
- المجروحين لابن حبان (١٧٨/٢).
- الكامل لابن عدي (١٩٠٣/٥).
- المغني في الضعفاء (٤٩٣/٣).
- الضعفاء للدارقطني ترجمة (٤١٩).

* * *

باب الفـــاء

٨٣ ـ فطر بن حماد بن واقد بصري(*)

قال(١) أبو داود: تغيَّر تغيُّراً شديداً.

---

(١) الميزان (٣/٣٦٣).

(*) هو: فطر بن حماد بن واقد البصري قال عنه الذهبي: وُثِّق.

وقال ابن أبـي حاتم: سألت أبا زرعة عنه فقال: ثقة. وسألت أبـي عنه فقال: ليس بالقويّ ونصَّ على تغيّره أبو داود وهو ما نقله صاحب الاغتباط عن الميزان.

ليست له رواية في أي من الكتب الستة.

مصادر الترجمة:

ـ الجرح والتعديل (٣/٢/١٤٣).
ـ الميزان (٣/٣٦٣).
ـ لسان الميزان (٤/٤٥٤).
ـ لسان الميزان (٧/٣٤٢).

* * *

باب القاف

٨٤ـ [خ، م، د، ت، س] قريش بن أنس(*)

قال(١) النَّسائي: تغيَّر قبل موته بست سنين. وقال البخاري(٢) في الضعفاء: اختلط ست سنين في البيت، وقال(٣) ابن حبان: كان شيخاً صدوقاً إلّا أنه اختلط في آخر عمره حتى كان لا يدري ما يحدث به، وبقي ست سنين في اختلاطه إلى آخر الكلام.

(١) ، (٢) ، (٣) الميزان (٣/٣٨٩).

(*) هو: قريش بن أنس الأنصاري، وقيل الأموي مولاهم أبو أنس البصري.

روى عن: ابن عون، وعوف الأعرابي، وعثمان الشحام، وحماد بن سلمة، وحبيب بن الشهيد، وحميد الطويل، وأشعث بن عبدالملك، ومحمد بن عمرو وعدّة.

وعنه: علي ابن المديني، ويحيى بن معين، وعبدالله بن أبي الأسود، وهارون الحمال، وأبو موسى، وبندار، وإسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد، وأبو الجوزاء أحمد بن عثمان النوفلي، وأبو الأزهر، وبكار القاضي، وأبو قلابة، ومحمد بن أحمد بن أبي العوام، ومحمد بن يونس الكديمي وآخرون.

وقال أبو حاتم: لا بأس به إلا أنه تغيَّر.

قال علي ابن المديني: كان ثقة. وكذا وثَّقه النَّسائي ويحيى بن معين.

وقال أبو داود: سمعت إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد يقول: إنه تغيَّر، وذكر البخاري عن إسحاق الشهيدي وزاد أنه اختلط ست سنين في البيت ومات في سنة تسع ومائتين: وقال أبو داود: عن محمد بن عمر المقدمي: مات في =

=

رمضان سنة (٢٠٨) قبل سعيد بن عامر بثمانية أيام. وقال ابن حِبّان: كان شيخاً صدوقاً إلا أنه اختلط في آخر عمره، حتى كان لا يدري ما يحدّث به. بَقِي ست ستين في اختلاطه فظهر في روايته أشياء مناكير لا تشبه حديثه القديم، فلما ظهر ذلك من غير أن يتميز مستقيم حديثه من غيره لم يَجُز الاحتجاج به فيما انفرد. فأما ما وافق فيه الثقات فهو المعتبر بأخباره تلك.

. . . .

قال ابن حجر في التهذيب:

له عند [م، س] حديث عمران عض رجل يد رجل وعند [خ، ت، س] حديث العقيقة عن سمرة. قلت: سماع المتأخرين عنه بعد اختلاطه مثل ابن أبـي العوام ويزيد بن سنان البصري وبكار القاضي وأبـي قلابة والكديمي. وقال ابن حِبّان: اختلط فظهر في حديثه مناكير فلم يَجُز الاحتجاج بأفراده.

وقال أبو حاتم الرازي: تغيَّر عقله وكان سنة (٢٠٣) صحيح العقل ومات سنة (٢٠٨). اهـ.

مصادر الترجمة:

- التهذيب (٨/٣٧٤، ٣٧٥).
- التقريب (٢/١٢٥).
- الميزان (٣/٣٨٩).
- الجرح والتعديل (٣/٢/١٤٣).
- الكاشف (٢/٤٠٠).
- المجروحين لابن حبان (٢/٢٠٢).
- التاريخ الكبير (٧/١٩٥).
- لسان الميزان (٧/٣٤٢).

* * *

٨٥ ــ قنبر[١] مولى علي رضي الله عنه[*]

لم يثبت حديثه قاله[٢] الأزدي يقال كبر حتى كان لا يدري ما يقوله أو يروي.

(١) في المطبوعة من الاغتباط قنبي والتصحيح من الميزان.

(٢) الميزان (٣/٣٩٢).

(*) هو: قَنْبَر مولىٰ عليّ رضي الله عنه، ويقال: إنه حاجب معاوية بن أبـي سفيان وصاحبه.

روى عن: أبـي ذر حكاية، وعن سلمان ومعاويـة، وعبادة بن الصـامت، وأم حرام.

وعنه: أبو زرعة وليس بالمشهور.

قال ابن أبـي حاتم: قنبر عن علي ثم بيَّض.

وقد علَّق الذهبـي على كلام الأزدي قال قلت: قلَّ ما روىٰ.

وقد أورد الذهبـي ترجمته في قنبر (٣/٣٩٢) وكذا في قتبر (٣/٣٨٥)، وقال: يقال قنبر بالنون.

قال الحافظ في اللسان: والأزدي لم يقل ذلك من قبله وإنما رواه من طريق القاسم بن إسحاق بن عبدالله بن جعفر بن أبـي طالب رضي الله عنهما وروى الخطيب حديثاً من طريق قنبر بن أحمد عن أبيه عن جده وقال كلهم مجهولون.

وأخرج الخطيب في المؤتلف من طريق عثمان بن واقد بن قرة الأعين قال: كنت عند عبدالله بن أبـي سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب فجاء قنبر فسلم عليه فقال له: لا سلم الله عليك، فقلت: له تقول: هذا لمولـى عمك، قال: إن هذا يأتي الكوفة يتنقص عثمان وأنا سمعت عليّاً رضي الله عنه يقول يقاتل الله هؤلاء إني ارجو أن أكون أنا وعثمان ممن قال الله تعالى إخواناً على سررٍ متقابلين. =

. . . .

= **مصادر الترجمة:**

ـ اللسان (٤/٤٧٥).

ـ الميزان (٣/٣٨٥)، (٣/٣٩٢).

* * *

٨٦ ـ [ع] قيس بن أبـي حازم(*)

حجة، كاد أن يكون صحابياً(١) وثَّقه ابن معين والناس، قال(٢) إسماعيل بن أبـي خالد: كان ثبتاً. قال: وقد كبر حتى جاوز المائة وخرف، قال(٣) الذهبـي: أجمعوا على الاحتجاج به ومن تكلم فيه فقد آذى نفسه، نسأل الله العافية وترك الهوى فقد قال معاوية بن صالح: كان قيس أوثق من الزهري.

---

(١) ، (٢) ، (٣) الميزان (٣/٣٩٣).

(*) هو: قيس بن أبـي حازم واسمه حصين بن عوف، ويقال: عوف بن عبد الحارث، ويقال: عبد عوف بن الحارث بن عوف البجلي الأحمسي أبو عبدالله الكوفي.

أدرك الجاهلية ورحل إلى النبـي ﷺ ليبايعه فقبض وهو في الطريق وأبوه له صحبة، ويقال: إن لقيس رؤية ولم يثبت.

روى عن: أبيه، وأبـي بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وسعد، وسعيد، والزبير، وطلحة، وعبدالرحمن بن عوف وقيل لم يسمع منه، وأبـي عبيدة، وبلال مولى أبو بكر، ومعاذ، وخالد بن الوليد، وابن مسعود، وخباب، وعتبة بن فرقد، وعدي بن عميرة، وحذيفة، وعمرو بن العاص، والمستورد بن شداد، ومرداس الأسلمي، وأبـي مسعود الأنصاري، وأبـي موسى الأشعري، وأبـي هريرة، وعائشة، وجرير بن عبدالله، وأبـي شهم، والمغيرة بن شعبة، والصنابح بن الأعسر، ودكين بن سعيد وغيرهم وأرسل عن ابن رواحة.

روى عنه: إسماعيل بن أبـي خالد، وبيان بن بشر، والمغيرة بن شبيل، ومجالد بن سعيد، وعمر بن أبـي زائدة، والحكم بن عتيبة، وأبو حريز عبدالله بن الحسين قاضي سجستان والأعمش وغيرهم.

قال علي بن عبدالله عن يحيى بن سعيد: منكر الحديث. =

قال الذهبـي: ثم سمّى له أحاديث استنكرها فلم يصنع شيئاً بل هي ثابتة، لا ينكر له التفرد في سِعَة ما روى، من ذلك حديث كلاب الحوْءَب.

وقال يعقوب السدوسي: تكلم فيه أصحابنا، فمنهم من حمل عليه، قال: له مناكير فالذين أطرَوْه عَدُّوها غرائب.

وقيل: كان يحمل على عليّ رضي الله عنه إلى أن قال يعقوب: والمشهور أنه كان يقدم عثمان.

قال علي ابن المديني: روى عن بلال ولم يلقه، وعن عقبة بن عامر ولا أدري سمع منه أم لا، لم يسمع من أبـي الدرداء ولا من سلمان.

وقال إسحاق بن إسماعيل عن ابن عُيَيْنَة: ما كان بالكوفة أحدٌ أروى عن أصحاب رسول الله ﷺ من قيس.

وقال الآجري عن أبـي داود: أجود التابعين إسناداً قيس بن أبـي حازم. روى عن تسعة من العشرة، ولم يرو عن عبدالرحمن بن عوف.

وقال يعقوب بن شيبة: وقيس من قدماء التابعين، وقد روى عن أبـي بكر فمن دونه وأدركه وهو رجل كامل، ويقال: إنه ليس أحد من التابعين جمع أن روى عن العشرة إلا عبدالرحمن بن عوف فإنا لا نعلمه روى عنه شيئاً، ثم قد روى بعد العشرة عن جماعة من الصحابة وكبرائهم وهو متقن الرواية وقد تكلم أصحابنا فيه فمنهم من رفع قدره وعظَّمه وجعل الحديث عنه أصح الإسناد، ومنهم من حمل عليه وقال له أحاديث مناكير وقالوا هي غرائب، ومنهم من حمل عليه في مذهبه وقالوا كان يحمل على عليّ. والمشهور أنه كان يقدم عثمان، لذا تجنب كثير من قدماء الكوفيين الرواية عنه.

وقال ابن خراش: كوفي جليل وليس في التابعين أحدٌ أروى عن العشرة إلا قيس بن أبـي حازم.

وقال ابن معين: هو أوثق من الزهري. وقال مرة: ثقة. =

. . . .

= وقال أبو سعيد الأشج: سمعت أبا خالد الأحمر يقول لعبدالله بن نمير: يا أبا هشام، أما تذكر إسماعيل بن أبي خالد وهو يقول: حدثنا قيس هذه الأسطوانة يعني في الثقة، وقد اختلف في وفاته.

قال عمرو بن علي: مات سنة أربع وثمانين.

وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: مات سنة سبع أو ثمان وتسعين، وقال خليفة وأبو عبيدة: سنة ثمان، وقال الهيثم بن عدي: مات في آخر خلافة سليمان.

قال ابن حجر في التهذيب:

قلت: وكذا قال الواقدي وحكى ابن حِبَّان في الثقات في وفاته أيضاً أربعاً وثمانين وأربعاً وتسعين وستاً وثمانين. وقال: كنيته أبو عبدالله. وقيل أبو عبيدالله، يروي عن العشرة، جاء إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليبايعه فقدم المدينة وقد قبض، فبايع أبا بكر وفي مسند البزار عن قيس بن أبي حازم قال: قدمت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فوجدته قد قبض فسمعت أبا بكر يقول فذكر حديثاً والرواية التي فيها أنه رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم لو ثبتت لكان له صحبة بلا خلاف. وقد أوضحت القول فيها في كتابي الإصابة في تمييز الصحابة وفيها أنه رآه يخطب وكان حينئذٍ ابن سبع أو ثمان، ومراد القطان بالمنكر الفرد المطلق.

وقال الذهبي: أجمعوا على الاحتجاج به ومن تكلم فيه فقد آذى نفسه كذا قال. اهـ.

قلت: وقد احتج أصحاب الكتب الستة جميعاً برواية قيس بن أبي حازم فروى له البُخاري ومُسلم وأبو داود والتِّرمذي والنَّسائي وابن ماجة، وكما نبهنا غير مرة في مثل هؤلاء الثقات فإن الرواية عنهم في الصحيحين إنما هي قبل التغير والاختلاط. =

. . . .

مصادر الترجمة:

ـ التهذيب (٨/٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩).

ـ التقريب (٢/١٢٧).

ـ الميزان (٣/٣٩٢، ٣٩٣).

ـ الجرح والتعديل (٧/١٠٢).

ـ الإصابة (٣/٢٧٢).

ـ الكاشف (٢/٤٠٣).

ـ لسان الميزان (٧/٣٤٣).

ـ التاريخ الكبير (٤/١/١٤٥).

ـ الثقات (٥/٣٠٧).

* * *

باب اللام

٨٧ ـ [م مقروناً، ٤] ليث بن أبي سُليم[1] الليثي الكوفي(*)

قال[2] ابن حِبَّان في آخر عمره.

(١) في المطبوعة ابن سليم والتصحيح من التهذيب والميزان.

(٢) المجروحين لابن حِبَّان (٢/ ٢٣١).

(*) هو ليث بن أبي سُليم بن زنيم القرشي مولاهم أبو بكر. ويقال: أبو بكر الكوفي واسم أبي سُليم أيمن، ويقال أنس، ويقال زيادة، ويقال عيسىٰ، أحد العلماء.

روى عن: طاوس، ومجاهد، وعطاء، وعكرمة، ونافع، وأبي إسحاق السبيعي، وأبي الزبير المكي، وأبي بردة بن موسى، وأشعث بن أبي الشعثاء، وشهر بن حوشب، وثابت بن عجلان، وعبدالله بن الحسن بن الحسن، وعبدالملك بن أبي بشير، والربيع بن أنس، وزيد بن أرطاة، وعبدالرحمن بن الأسود بن يزيد، وعبدالرحمٰن بن القاسم، وعبدالرحمن بن سابط، وأبي هبيرة يحيىٰ بن عباد الأنصاري، والمنهال بن عمرو وجماعة.

روى عنه: الثوري، والحسن بن صالح، وشيبان بن عبدالرحمن، ويعقوب بن عبدالله القمي، وشعبة ابن الحجاج، وجرير بن عبدالحميد، وعبدالواحد بن زياد، وزائدة بن قدامة، وشريك، ومحمد بن فضيل، ومعتمر بن سلمان، والقاسم بن مالك، وعبدالسلام بن حرب، وأبو شهاب الحناط، وعبدالله بن إدريس، وخالد بن عبدالله، وأبو الأحوص، وأبو شجاع بن الوليد وآخرون. =

. . . .

= قال أحمد: مضطرب الحديث، ولكن حدَّث عنه الناس. وقال أيضاً: ما رأيت يحيى بن سعيد أسوأ رأياً منه في ليث بن أبي سُليم وابن إسحاق وهمام لا يستطيع أحد أن يراجعه فيهم.

وقال الدارقطني: كان صاحب سنة وإنما أنكروا عليه الجمع بين عطاء وطاوس ومجاهد.

وقال عبدالوارث: كان من أوعية العلم.

وقال عثمان بن أبي شيبة: سألت جريراً عن ليث ويزيد بن أبي زياد وعطاء بن السائب فقال: كان يزيد أحسنهم استقامة، ثم عطاء وكان ليث أكثر تخليطاً.

قال عبدالله بن أحمد: سألت أبي عن هذا فقال أقول كما قال.

وقال أحمد بن سنان عن ابن مهدي: ليث أحسنهم حالاً عندي.

وقال ابن أبي حاتم عن أبيه قال: ليث أحب إليَّ من يزيد، كان أبرأ ساحة وكان ضعيف الحديث، قال: فذكرت له قول جرير فقال: أقول كما قال، قال وقلت ليحيى بن معين: ليث أضعف من يزيد وعطاء؟ قال: نعم.

وقال معاوية بن صالح عن ابن معين ضعيف، إلا أنه يكتب حديثه وقال ابن معين أيضاً: لا بأس به.

وقال إبراهيم بن سعيد الجوهري عن يحيى بن معين: كان يحيى بن سعيد لا يُحدِّث عنه، وكذا قال عمرو بن علي وابن المثنىٰ وعلي ابن المديني وزاد عن يحيى مجالد أحبُّ إليّ من ليث وحجاج بن أرطاة.

وقال معمر القطيعي: كان ابن عُيَيْنَة يضعف ليث بن أبي سُلَيم.

وقال الميموني عن ابن معين: كان ليث ضعيف الحديث عن طاوس فإذا جمع إلى طاوس غيره فالزيادة هو ضعيف.

قال أبو بكر بن عياش: كان ليث من أكثر الناس صلاةً وصياماً. وإذا وقع على شيء لم يرده. =

. . . .

= وقال ابن شَوْذَب، عن ليث، قال: أدركت الشيعة الأولى بالكوفة، وما يفضلون على أبـي بكر وعمر أحداً.

وقال ابن إدريس: ما جلست إلى ليث إلا سمعت منه ما لم أسمع منه.

وقال علي بن محمد: سألت وكيعاً عن حديث من حديث ليث، فقال: ليث ليث كان سفيان لا يُسمىٰ ليثاً.

وقال مؤمل بن الفضل: قلنا ليعسىٰ بن يونس: لم نسمع من ليث، قال: قد رأيته وكان قد اختلط وكان يصعد المنارة ارتفاع النهار فيؤذّن.

وقال ابن أبـي حاتم: سمعت أبـي وأبـا زرعة يقـولان: ليث لا يشتغل بـه وهو مضطرب الحديث: قال وقال أبو زرعة: ليث لين الحديث لا تقوم به حجة عند أهل العلم بالحديث. قال وسمعت أبـي يقول: ليث عن طاوس أحب إليّ من سلمة بن وهرام عن طاوس قلت: أليس تكلموا في ليث؟ قال: ليث أشهر من سلمة ولا نعلم روىٰ عن سلمة إلا ابن عُيَيْنَة وربيعة.

وقال الآجري: عن أبـي داود عن أحمد بن يونس عن فضيل بن عياض: كان ليث أعلم أهل الكوفة بالمناسك.

وقال ابن عدي: له أحاديث صالحة وقد روى عنه شعبة والثوري ومع الضعف الذي فيه يكتب حديثه.

قال أبو داود: سألت يحيـى عن ليث فقال لا بأس به، قال: وعامة شيوخه لا يعرُفون.

قال ابن سعد: كان رجلاً صالحاً عابداً، وكان ضعيفاً في الحديث، يقال: كان يسأل عطاءً وطاوساً ومجاهداً عن الشيء فيختلفون فيه فيروي أنهم اتفقوا من غير تعمد.

قال ابن حِبَّان: وكان من العباد ولكن اختلط في آخر عمره حتى كان لا يدري ما يُحدِّث به، فكان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل ويأتي عن الثقات بما ليس من =

= أحاديثهم كل ذلك كان منه في اختلاطه، تركه يحيى القطان وابن مهدي وأحمد بن حنبل ويحيى بن معين.

وقال الترمذي في «العلل الكبير»: قال محمد كان أحمد يقول: ليث لا يفرح بحديثه.

قال محمد: وليث صدوق يهم.

وقال الحاكم أبو أحمد: ليس بالقوي عندهم.

وقال الحاكم أبو عبدالله: مجمع على سوء حفظه.

وقال الجوزجاني: يضعف حديثه.

وقال البزار: كان أحد العباد إلا أنه أصابه اختلاط فاضطرب حديثه، وإنما تكلم فيه أهل العلم بهذا: وإلاّ فلا نعلم أحداً ترك حديثه.

وقال يعقوب بن شيبة: هو صدوق ضعيف الحديث.

وقال ابن شاهين في الثقات: قال عثمان بن أبي شيبة: ليث صدوق ولكن ليس بحجة.

وقال الساجي: صدوق فيه ضعف كان سيء الحفظ كثير الغلط، كان يحيى القطان بأخرة لا يحدث عنه.

وقال ابن معين: مُنكر الحديث وكان صاحب سُنَّة روى عن الناس.

قال الساجي: وكان أبو داود لا يدخل حديثه في كتاب السنن الذي ضعفه، كذا قال.

قال ابن حجر: وحديثه ثابت في السنن لكنه قليل والله أعلم.

مات ليث بن أبي سليم سنة ثلاث وأربعين ومائة.

قلت: وليث بن أبي سُليم ـ كما رأينا من كلام الأئمة والنقاد ـ كان صالحاً عابداً صدوقاً لكن كان سيء الحفظ كثير الغلط ضعيف الحديث واختلط في آخر

. . . .

= عمره فمثله كما قال أبو حاتم وأبو زرعة لا يشتغل به وهو مضطرب الحديث. وقد روى له مُسلم، وأبو داود، والترمذي والنَّسائي وابن ماجة ولكن روى له مسلم مقروناً بغيره ولم يروِ له ما انفرد به، وكذا له في صحيح البخاري معلقاً.

مصادر الترجمة:

ـ التهذيب (٨/٤٦٥ ـ ٤٦٨).

ـ التقريب (٢/١٣٨).

ـ الميزان (٣/٤٢٠ ـ ٤٢٣).

ـ لسان الميزان (٧/٣٤٧).

ـ الكاشف (٣/١٤).

ـ الجرح والتعديل (٣/٢/١٧٧).

ـ التاريخ ليحيى بن معين (٢/٥٠١، ٥٠٢).

ـ التاريخ الكبير للبخاري (٤/١/٢٤٦).

ـ الضعفاء الكبير للعقيلي (ترجمة رقم ١٥٦٩).

ـ المجروحين لابن حبان (٢/٢٣١).

ـ الكامل لابن عدي (٦/٢١٠٥).

ـ الطبقات الكبرى (٦/٢٤٣).

ـ الضعفاء للنسائي ترجمة رقم ٥١١ ص ١٩٩.

* * *

باب الميم

٨٨ ـ [د، ت، ق] المثنى بن الصباح(*)

قال البُخاري: قال يحيىٰ القطان: تُرِكَ حديثه لاختلاط منه.

---

(١) الضعفاء الصغير للبُخاري ترجمة رقم ٣٦٧؛ الميزان (٣/٤٣٥).

(*) هو المثنىٰ بن الصباح اليماني الأبناوي، أبوعبدالله. ويقال: أبو يحيى المكي أصله من أبناء فارس.

روى عن: طاوس، ومجاهد، وعبدالله بن أبي مليكة، وعطاء بن أبي رباح، وعمرو بن دينار، وعمرو بن شعيب، والمحرر بن أبي هريرة، وإبراهيم بن ميسرة، وعروة بن عامر، وعطاء الخراساني، ومسافع بن عبدالله الحجبي، والقاسم بن أبي بزة وغيرهم.

وعنه: ابن المبارك، وعيسى بن يونس، وفطر بن خليفة، وأيوب بن سويد، وعبدالرزاق، وعبدالمجيد بن أبي رواد، وخالد بن يزيد المصري، وعبدالله بن رجاء المكي، والوليد بن مسلم، ومحمد بن مسلمة الحراني، ومسلمة بن علي الخشني، وهقل بن زياد، وعلي بن عياش الحمصي وآخرون.

قال عمرو بن علي: كان يحيى وعبدالرحمن لا يُحدِّثان عنه.

وقال ابن محمد بن المثنىٰ: ما سمعت يحيى ولا عبدالرحمن حدثا عن سفيان، عن المثنىٰ بن الصباح شيئاً قط.

وقال أحمد: لا يسوي حديثه شيئاً. مضطرب الحديث.

وقال ابن المديني: سمعت يحيى بن سعيد وذكر عنده المثنىٰ بن الصباح فقال: =

. . . .

= لم نتركه من أجل عمرو بن شعيب ولكن كان منه اختلاط. في عطاء هذا ما في التهذيب. ولكن في الضعفاء الصغير للبُخاري ولكن كان منه اختلاط في عقله.

قال إسحاق بن منصور عن ابن معين: ضعيف، وكذا قال معاوية بن صالح عن ابن معين وزاد: يكتب حديثه ولا يترك.

وقال عباس الدوري عن ابن معين: مثنى بن الصباح مكي، ويعلى بن مسلم مكي، والحسن بن مسلم مكي وجميعاً ثقة.

وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي وأبا زرعة عنه فقالا: لين الحديث. قال أبي: يروي عن عطاء ما لم يروِه عنه أحد. وهو ضعيف الحديث.

وقال الجوزجاني: لا يقنع بحديثه.

وقال إبراهيم بن سعيد الجوهري: سمعت ابن معين يقول: المثنىٰ رجل صالح في نفسه، ليس بذاك، كان من أبناء فارس مات سنة تسع وأربعين ومائة.
وقال النَّسائي: متروك الحديث. وقال في موضعٍ آخر: ليس بثقة.

وروىٰ معاوية عن ابن معين: يكتب حديثه ولا يترك.

وقال الترمذي: يُضعف في الحديث.

وقال ابن عدي: له حديث صالح عن عمرو بن شعيب وقد ضعفه الأئمة المتقدمون والضعف على حديثه بَيِّن.

وقال ابن سعد عن الأزرقي عن داود العطار: لم أدرك في هذا المسجد أحداً أعبد من المثنىٰ بن الصباح والزنجي بن خالد. قال ابن سعد: وله أحاديث وهو ضعيف.
وقال الدارقطني: ضعيف.

وقال علي بن الجنيد: متروك الحديث.

قال ابن حِبَّان في الضعفاء: مات في آخر سنة تسع وأربعين ومائة وكان ممن اختلط في آخر عمره. =

. . . .

= قال الساجي: ضعيف الحديث جداً، حدَّث بمناكير ويطول ذكرها وكان عابداً يهم.

وقال عبدالرزاق: أدركته شيخاً كبيراً بين اثنين يطوف الليل أجمع.

وقال ابن عمار: ضعيف.

وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم وضعفه أيضاً سحنون الفقيه. وغيره.

وذكر العقيلي في الضعفاء.

قلت: والمثنى بن الصباح كان صالحاً في نفسه وكان من العباد. إلا أن الضعف بَيِّنٌ على حديثه كما قال ابن عدي وجمع في آخر عمره على هذا الضعف البيِّن اختلاط. فمثله يترك حديثه ولا يشتغل به ولا يتحصل كبير فائدة من تتبع اختلاطه وتمييز حديثه قبل وبعد الاختلاط. والله أعلم.

مصادر الترجمة:

- التهذيب (١٠/٣٥، ٣٦، ٣٧).
- التقريب (٢/٢٢٨).
- الميزان (٣/٤٣٥).
- التاريخ ليحيى بن معين (٣/١١٠).
- العلل لأحمد بن حنبل (١/٢٥٤).
- التاريخ الكبير للبُخاري (٤/٤١٩).
- التاريخ الصغير للبُخاري (٩٧).
- الضعفاء الكبير للعقيلي (ترجمة رقم ١٨٤٤).
- الجرح والتعديل (٤/٣٢٤).
- المجروحين لابن حبان (٣/٢٠).
- الكامل لابن عدي. (٦/٢٤١٧).
- الضعفاء والمتروكين للدارقطني (ترجمة رقم ٥٣٣).
- الضعفاء للنَّسائي (ترجمة رقم ٥٧٦).
- الضعفاء الصغير للبُخاري (ترجمة رقم ٣٦٧).

* * *

٨٩ ـ [ع][١] مجاهد بن جبر(*)

الإمام في التفسير والقرآت مشهور الترجمة لم أر من ذكره بالاختلاط إلا ما في ثقات العجلي[٢] في ترجمة أحمد بن محمد بن حنبل الإمام. قال في مجاهد عن الإمام أحمد: وقد اختلط بأخرة والله أعلم.

---

(١) رمز سبط بن العجمي برواية الأربعة له دون البُخاري ومُسلم وكما في المطبوع من الاغتباط والصحيح أنه من رجال الستة.

(٢) الثقات للعجلي، ص ٤٩، ترجمة رقم ٩.

(*) هو: مجاهد بن جبر المكي أبو الحجاج المخزومي المقرىء المُفَسّر مولى السائب بن أبـي السائب. أحد الأعلام الثقات.

روى عن: علي، وسعد بن أبـي وقاص، والعبادلة الأربعة، ورافع بن خديج، وأسيد بن ظهير، وأبـي سعيد الخدري، وعائشة، وأم سلمة، وجويرية بنت الحارث، وأبـي هريرة، وأم هانىء بنت أبـي طالب، وجابر بن عبدالله، وعطية القرظي، وسراقة بن مالك بن جشم، وعبدالرحمن بن أبـي ليلى، وقائد السائب، وعبدالله بن السائب المخزومي، وأبـي معمر عبدالله بن سخبرة، وعبدالرحمن بن صفوان بن قدامة، وأبـي عياض عمرو بن الأسود، ومورق العجلي، وأبـي عياش الزرقي، وأبـي عبيدة بن عبيدالله بن مسعود، وأم كرز الكعبية وخلق كثير.

روى عنه: أيوب السختياني، وعطاء، وعكرمة، وابن عون، وعمرو بن دينار، وفطر بن خليفة، وأبو إسحاق السبيعي، وأبو الزبير المكي، ويونس بن أبـي إسحاق، وقتادة، وعبيدالله بن أبـي يزيد، وأبان بن صالح، وبكير بن الأخنس، وحسيب بن أبـي ثابت، والحسن بن عمرو الفقيمي، والحسن بن مسلم بن يناق، والحكم بن عتيبة، وزبيد اليامي والعوام بن حوشب، وسلمة بن كهيل، وسليمان الأحول، وسليمان الأعمش، ومنصور، وسيف بن سليمان، ومسلم البطين، وطلحة بن مصرف، وعبدالله بن كثير القاري، وعبدالكريم بن =

. . . .

= مالك الجزري، ومزاحم بن زفرة، وعبدة بن أبي أمامة، وعثمان بن عاصم أبو حصين، وعثمان أبو المغيرة، وعمر بن ذر وآخرون.

قال أبو بكر بن عياش: قلت للأعمش: ما بال تفسير مجاهد مخالفٌ ــ أو شيء نحوه؟ قال: أخذها من أهل الكتاب.

وقال النباتي: ذُكِرَ مجاهد في كتاب الضعفاء لابن حِبَّان ولم يذكره أحد ممن أَلَّف في الضعفاء قال: ومجاهد ثقة بلا مدافعة.

وروى الفضل بن ميمون أنه سمع مجاهداً يقول: عرضت القرآن على ابن عياش ثلاثين مرة.

قال أبو حاتم: لم يسمع من عائشة وحديثه عنها مرسل، سمعت ابن معين يقول لم يسمع منها.

وقال عبدالسلام بن حرب عن مصعب: كان أعلمهم بالتفسير مجاهد وبالحج عطاء.

وقال أبو نعيم: قال يحيى القطان مرسلات مجاهد أحبُّ إليّ من مرسلات عطاء، وكذا قال الآجري عن أبي داود.

وقال الثوري عن سلمة بن كهيل: ما رأيت أحداً أراد بهذا وجه الله تعالى إلا عطاء وطاوساً ومجاهداً.

وقال ابن معين وأبو زرعة: ثقة.

قال مجاهد: قال لي ابن عمر: وددت أن نافعاً يحفظ حفظك.

وقال الأعمش: كنت إذا رأيت مجاهداً كأنه جمال، فإذا نطق خرج من فيه اللؤلؤ.

وقال ابن خراش وغيره: أحاديث مجاهد عن عليّ مراسيل، لم يسمع منه شيئاً.

وقال يحيى القطان: مات مجاهد سنة أربع ومائة. وأجمعت الأمة على إمامة مجاهد والاحتجاج به.

. . . .

= قال الهيثم بن عدي: مات سنة مائة. وقال يحيى بن بكير: مات سنة إحدى وهو ابن ثلاث وثمانين سنة.

وقال ابن حِبَّان: مات بمكة سنة اثنتين أو ثلاث ومائة وهو ساجد وكان مولده سنة إحدى وعشرين في خلافة عمر.

وقال الأعمش عن مجاهد: لو كنت قرأت على قراءة ابن مسعود لم أحتج أن أسأل ابن عباس عن كثير عن القرآن.

وعن مجاهد قال: قرأت القرآن على ابن عباس ثلاث عرضات، أقف عند كل آية أسأله فيم نزلت وكيف كانت.

وقال قتادة: أعلم من بقي بالتفسير مجاهد.

وقال إبراهيم بن مهاجر عن مجاهد قال: ربما أخذ لابن عمر بالركاب.

وقال علي ابن المديني: لا أنكر أن يكون مجاهد لقي جماعة من الصحابة وقد سمع من عائشة.

قال ابن حجر في التهذيب: قلت: وقع التصريح بسماعه منها عند أبي عبدالله البُخاري في صحيحه. اهـ.

وقال الدوري: قيل لابن معين يُروى عن مجاهد أنه قال: خرج علينا عليٌّ، فقال: ليس هذا بشيء.

وقال أبو زرعة: مجاهد عن عليّ مرسل.

وقال أبو حاتم: مجاهد عن سعد ومعاوية وكعب بن عجرة مرسل.

وقال البرديجي: روى مجاهد عن أبي هريرة وعبدالله بن عمر، وقيل: لم يسمع منهما ولم يسمع من أبي سعيد ولا من رافع بن خديج، وروى عن أبي سعيد من وجهٍ غير صحيح.

وقال ابن حِبَّان: كان فقيهاً ورعاً عابداً متقناً.

. . . .

= وقال أبو جعفر الطبري: كان قارئاً عالماً.

وقال ابن سعد: كان ثقة فقيهاً عالماً كثير الحديث.

وقال العجلي: مكي تابعي ثقة.

قال في التهذيب: وفي شرح البُخاري للقطب الحلبي أن من الكبائر أن لا يستبرىء من بوله بعد حكاية كلام الترمذي في العلل ما نصه مجاهد معلوم التدليس، فعنعنته لا تفيد الوصل ووقوع الواسطة بينه وبين ابن عباس انتهى، ولم أر من نسبه إلى التدليس نعم إذا ثبت قول ابن معين أن قول مجاهد خرج علينا علي ليس على ظاهره فهو عين التدليس، إذ هو معناه اللغوي وهو الإبهام والتغطية وقد قال ابن خراش: أحاديث مجاهد عن عليّ مراسيل لم يسمع منها شيئاً. وقال الذهبي في آخر ترجمته: أجمعت الأمة على إمامة مجاهد والاحتجاج به. وقال الذهبي: قرأ عليه عبدالله بن كثير والله تعالى أعلم. اهـ.

وقال الذهبي في الميزان: ومن أنكر ما جاء عن مجاهد. في التفسير في قوله: ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً﴾، قال: يُجْلسه معه على العرش.

قلت: ومجاهد بن جبر أحد الأعلام الثقات وأحد مشاهير القُرَّاء والمُفَسِّرين، إمام حُجّة. احتجَّ به البُخاري ومُسلم وأبو داود والتِّرمذي والنَّسائي وابن ماجة. لم ينسبه أحد إلى الاختلاط إلا أحمد بن حنبل وهو ما أورده العجلي في ثقاته في ترجمة أحمد بن حنبل وهو ما أشار إليه الحافظ برهان الدين الحلبي في الاغتباط.

قال العجلي في الثقات: دخلت على أحمد بن حنبل، وأحمد بن نوح، وهما محبوسان بالصور، فسألت أحمد بن نوح: كيف كان يفسده؟ يعني أحمد ــ وأحمد قريب منا يسمع. قال: لما امتُحن أحمد جُمِعَ له كل جهمي ببغداد فقال بعضهم: إنّهُ مشبّه، فقال إسحاق بن إبراهيم والِي بغداد: أليس يقول ﴿ليس كمثلِهِ شيء﴾؟ قال: بلى ﴿وهو السميع البصير﴾ قالوا: شبه، قال: أي شيء أردت بهذا؟ قال: ما أردت شيئاً قلت: كما قال القرآن، فسألوه عن حديث جامع بن شدادٍ «وكنت في الذكر» قال: كان محمد بن عبيد يحكي فيه قال: إن محمد بن عبيد يقول وخلق في الذكر ثم تركه. =

. . . .

= وسألوه عن حديث مجاهد ﴿إلى رَبِّها ناظرة﴾ وحديث آخر عن مجاهد قال: قد اختلط في أَخَرَة، قال له إسحاق بن إبـراهيم: أليس زعمت أنك لا تحسن الكلام؟ أراك قائماً بحجتك، فطرح القيد في رجله. اهـ.

فعسى أن يكون الإمام أحمد قد اطلع على حال مجاهد في آخر عمره وعلم من أحواله ما لم يعلمها غيره من الأئمة النقاد والله أعلم.

مصادر الترجمة:

- التهذيب (١٠/٤٢، ٤٣، ٤٤).
- التقريب (٢/٢٢٩).
- الميزان (٣/٤٣٩، ٤٤٠).
- لسان الميزان (٧/٣٤٩).
- الجرح والتعديل (٨/٣١٩).
- الثقات للعجلي، ص ٤٩، ترجمة ٩ وهي ترجمة الإمام أحمد بن حنبل.
- الثقات للعجلي، ص ٤٢٠، ترجمة ١٥٣٨ وهي ترجمة مجاهد بن جبر.
- الثقات لابن حبان (٥/٤١٩).
- حلية الأولياء (٣/٢٧٩).
- البداية والنهاية (٩/٢٢٤).
- شذرات الذهب (١/١٢٥).

* * *

٩٠ ـ محمد بن أحمد بن عثمان أبو الطاهر الأموي المديني(*)

ذكره ابن يونس في الغرباء(١)، قال: وكان يحفظ ويفهم، روى مناكير، أراه كان اختلط، لا تجوز الرواية عنه.

(١) في النسخة المطبوعة من الاغتباط «الشعراء» وهو تصحيف والصواب «ذكره ابن يونس في الغرباء» انظر الميزان (٣/٤٥٦).

(*) هو: محمد بن أحمد بن عثمان أبو الطاهر الأموي المديني، وهو من موالي عثمان.
قال ابن عدي: يخلط، ويثبت عليه ولا يرجع.

وقال محمد بن أحمد بن تميم في كتاب الضعفاء: وما كان في الكتاب عن أبي الطاهر المديني فإنَّ محمد بن عبدالعزيز ومحمد بن بسطام حدثاني به عن أبي الطاهر.

قال الذهبي في الميزان: قلت: يروي عن حرملة وطبقته بمصر، وعن يعقوب بن كاسب، توفي سنة ثلاث وخمسين ومائتين.
روى عنه: ابن عدي، ومؤمل بن يحيى وعدة. اهـ.

لم يحتج به أحد من أصحاب الكتب الستة.

قال الدارقطني: لم يكن بالقوي، وأخرج له في غرائب مالك عن ابن هبيرة الدمشقي، عن سلامة بن بشر، عن يزيد بن السمط، عن الأوزاعي، عن مالك عن الزهري عن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان يشير في الصلاة قال: لم يقل فيه عن مالك غير أبي طاهر وكان ضعيفاً، وإنما رواه يزيد بن السمط والأوزاعي عن الزهري ليس فيه مالك، وكذا أخرج له عن حرملة وعيسى الغافقي، عن ابن وهب، عن مالك، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر في تقبيل الحجر، وقال: لم يروه غير أبي طاهر، ولم يكن بالقويّ، والمحفوظ عن ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن زيد بن أسلم.

مصادر الترجمة:

ـ الميزان (٣/٤٦٥).

ـ لسان الميزان (٥/٣٦، ٣٧).

* * *

٩١ ــ محمد بن أحمد بن الحسن الجرجاني

سمع أبا العباس الأصم، تغير واختلط، قاله الحاكم[١].

(١) الميزان (٣/٤٦٦). ولم أقف على أكثر من هذا في ترجمته.

* * *

٩٢ ـ [ص] محمد بن أحمد بن الحسين الغطريفي الجرجاني(*)

ذكر ابن الصلاح(١): عن البرذعي أنه بلغه أنه تغيّر. انتهى.

وقد تعقب شيخنا العراقي كلام ابن الصلاح فيما قرأته عليه، فإنه لم يَرَ أحداً ذكره بالاختلاط في كلام كثير وفي آخره(٢): «وثم آخر يوافق الغطريفي في الاسم واسم أبيه وبلده ويقاربه أيضاً في اسم الجد وهما متعاصران وقد اختلط في آخر عمره فيحتمل أن يكون اشتبه الغطريفي به إلى أن قال واسم الآخر ـ يعني المختلط ـ محمد بن أحمد بن الحسن الجرجاني، وقد بيّن الحاكم في تاريخ نيسابور اختلاط هذا. انتهى.

وهذا الرجل هو المذكور قبل صاحب الترجمة(٣). والله أعلم.

---

(١) التقييد والإيضاح، ص ٤٦٣.

(٢) التقييد والإيضاح، ص ٤٦٤.

(٣) يعني محمد بن أحمد بن الحسن الجرجاني وهو صاحب الترجمة رقم ٩١، وهي الترجمة السابقة.

(*) هو: محمد بن أحمد بن الحسين بن القاسم بن السري بن الغطريف بن الجهم الغطريفي العبدي الجرجاني الرباطي.

قال عنه الذهبي في التذكرة: الحافظ المتقن الإمام أبو أحمد ـ ثم ذكر اسمه ونسبه ـ مصنف الصحيح على المسانيد.

روى عن: أبا خليفة حتى استوعب ما عنده، والحسن بن سفيان، وعمران بن موسى بن مجاشع، وإبراهيم بن يوسف الهسنجاني، وأحمد بن الحسن بن عبدالجبار الصوفي، وابن ناجية، وابن خزيمة وطبقتهم. =

. . . .

= روى عنه: رفيقه أبو بكر الإسماعيلي في صحيحه بأكثر من مائة حديث فمرة يقول: نا محمد بن أحمد العبدي، والعبقسي، ومحمد بن أبي حامد، وكان أبو أحمد من علماء المحدثين ومتقنيهم صَوَّاماً قوَّاماً صالحاً ثقة.

قال الخليلي: كان أمير الغزاة بدهستان، وصنَّف على صحيح البُخاري.

حدَّث عنه حمزة بن يوسف السهمي، وأبو نعيم الأصبهاني، والقاضي أبو الطيب، والسري بن إسماعيل بن أبي بكر الإسماعيلي.

مات أبو أحمد سنة سبع وسبعين وثلاث ومائة رحمة الله عليه. اهـ.

قلت: هذا كلام الذهبي عنه في تذكرة الحفاظ، لم ينسبه إلى الاختلاط والتغير، بل لم يذكر أحداً نسبه إلى ذلك، قال ابن الصلاح في علومه:

«وممن بلغنا عنه ذلك من المتأخرين أبو أحمد الغطريفي الجرجاني وأبو طاهر حفيد الإمام ابن خزيمة. ذكر الحافظ أبو علي البرذعي ثم السمرقندي في معجمه أنهما اختلطا في آخر عمرهما. اهـ.

وقال الحافظ العراقي متعقباً كلام ابن الصلاح: «وأما الغطريفي فلم أرَ من ذكره فيمن اختلط غير ما حكاه المصنف عن الحافظ أبي عليّ البرذعي، وقد ترجمه الحافظ حمزة السهمي في تاريخ جرجان، ولم يذكر عنه شيئاً من ذلك، وهو أعرف به فإنه أحد شيوخ حمزة، وقد حدَّث عنه الحافظ أبو بكر الإسماعيلي في صحيحه إلا أنه دلَّس اسمه فقال مرة: حدثنا محمد بن أحمد الوردي، وقال مرة: حدثنا محمد بن أحمد البغوي، وقال مرة: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين ولم ينسبه، ونسبته الغطريفي إلى أحد أجداده فإنه محمد بن أحمد بن الحسين بن القاسم بن السري بن الغطريف الغطريفي الجرجاني الرباطي. ولم يدلسه الإسماعيلي لضعفه، ولكن لكونه ليس في مرتبة شيوخه وإنما هو من أقرانه، وكان نازلاً في منزل الإسماعيلي، وتوفي الإسماعيلي قبله في سنة إحدى وسبعين وثلاث مائة في غرة شهر رجب، وتأخر الغطريفي ست سنين فتوفي في سنة سبع وسبعين في شهر رجب أيضاً، فلذلك أبهم نسبه، فإن كان قد حصل للغطريفي تغير فهو بعد موت الإسماعيلي، وآخر من بقي من أصحاب الغطريفي القاضي أبو الطيب =

. . . .

= طاهر بن عبدالله الطبري وهو أيضاً سمع منه قبل التغير، إن كان حصل له تغير فإن القاضي أبو الطيب رحل إلى جرجان سنة إحدى وسبعين في حياة الإسماعيلي فقدمها يوم الخميس فاشتغل بدخول الحمام ثم أصبح فأراد الاجتماع بالإسماعيلي والسماع عليه، فقال ابنه أبو سعد: إنه شرب دواء لمرضٍ حصل له، فتعالى غداً للسماع عليه، فجاء من الغد يوم السبت فوجده قد مات، فلم يحصل للقاضي أبو الطيب لقي الإسماعيلي، وسمع في تلك السنة من الغطريفي أنه كان نازلاً في منزل الإسماعيلي ولم يذكر الذهبي في الميزان الغطريفي فيمن تغير، ولكن ذكر السمعاني في الأمثال أنهم أنكروا على الغطريفي حديثاً رواه من طريق مالك عن الزهري عن أنس: «أن النبي ﷺ أهدى جملاً لأبي جهل».

قال السمعاني: وكان يذكر أن ابن صاعد وابن مظفر أفاداه عن الصوفي هذا الحديث، قال: ولا يبعد أن يكون قد سمع إلا أنه لم يخرج أصله.

قال: وقد حدَّث غير واحد من المتقدمين والمتأخرين بهذا الحديث عن الصوفي.

قال السمعاني: وأنكروا عليه أيضاً أنه حدَّث بسند إسحاق بن إبراهيم الحنظلي عن ابن شيرويه من غير الأصل الذي سمع منه.

وقال حمزة السهمي: سمعت أبا عمرو الرزجاهي يقول: رأيت سماع الغطريفي في جميع كتاب ابن شيرويه والله أعلم.

ثم قال الحافظ العراقي: قلت: وثمَّ آخر يوافق الغطريفي في الاسم واسم أبيه وبلده وتقارباً أيضاً في اسم الجد وهما متعاصران، وقد اختلط في آخر عمره فيحتمل أن يكون اشتبه الغطريفي به، واسم الغطريفي محمد بن أحمد بن الحسين الجرجاني كما تقدم، واسم الآخر محمد بن أحمد بن الحسن، وقد بيَّن الحاكم في تاريخ نيسابور اختلاطه هذا فقال: ولقد سافر معي وسبرته في الحضر والسفر نيفاً وأربعين سنة فما اتهمته في الحديث قط، وقد تغير بأَخَرَة وخلط، والله تعالى يغفر لنا وله وينتقم ممن أفسد علمه، وتوفي عشية يوم الاثنين الرابع من جُمادى الأولى سنة ثلاث وثمانين وثلاث مائة. =

مصادر الترجمة:

ـ تذكرة الحفاظ (٣/٩٧١، ٩٧٣).

ـ تاريخ جرجان (ص ٣٨٧، ٣٨٩).

ـ لسان الميزان (٥/٣٥، ٣٦).

ـ التقييد والإيضاح (ص ٤٦٣، ٤٦٤).

* * *

٩٣ ـ محمد بن إسحاق بن يحيى بن مندة(*)

الحافظ الجوَّال، صاحب التصانيف.

قال أبو نعيم في تاريخه(١): هو حافظ من أولاد المحدثين، مات في سلخ ذي القعدة سنة ٣٩٥، اختلط في آخر عمره.. إلى آخر كلامه.

---

(١) راجع الميزان (٣/٤٧٩).

(*) هو: محمد بن إسحاق بن يحيى بن مندة أبو عبدالله العبدي الأصبهاني.

قال الذهبي في ميزانه: كان من أئمة هذا الشأن وثقاتهم، أقذع الحافظ أبو نعيم في جَرْحِه لما بينهما من الوحشة، ونال منه، واتَّهمه، فلم يلتفت إليه لما بينهما من العظائم، نسأل الله العفو، ولقد نال ابن منده من أبي نعيم وأسرف أيضاً.

وُلِد ابن مندة سنة عشر وثلاثمائة، وسمع سنة ثماني عشر وبعدها، ورحل سنة ثلاثين إلى نيسابور، فأدرك أبا حامد بن بلال، ومحمد بن الحسين القطان، وكتب عن الأصم نحواً من ألف جزء، ثم رحل إلى بغداد فلقي ابن البختري والصفّار، ولقي بدمشق أو غيرها خيثمة بن سليمان، ولقي بمكة أبا سعيد بن الأعرابي، وبمصر أبا الطاهر المديني، وبِبُخارىٰ ومَرْو وبلخ وطوَّف الأقاليم وكتب بيده عدة أحمال وبقي في الرحلة نحواً من أربعين سنة ثم عاد إلى وطنه شيخاً فتزوج ورُزق الأولاد وحدَّث بالكثير.

وكان من دُعاة السُّنَّة وحفاظ الأثر. اهـ. ثم أورد الذهبي كلام النقاد فيه.

قال الباطرقاني: حدثنا ابن منده إمام الأئمة في الحديث.

وقال أبو إسحاق بن حمزة الحافظ: ما رأيت مثل أبي عبدالله بن مندة.

وقال جعفر المستغفري: ما رأيت أحفظ من ابن مندة، وسألته بِبُخارىٰ: كم يكون سماعات الشيخ؟ قال: يكون خمسة آلاف مرة.

وقال ابن منده: كتبت عن ألف شيخ وسبعمائة شيخ. =

= ويقال إنه لما رجع إلى أصبهان قدمها ومعه أربعون جملاً من الكتب والأجزاء قال أبو نعيم في تاريخه: هو حافظ من أولاد المحدثين، مات في سلخ ذي القعدة سنة خمس وتسعين وثلاثمائة، اختلط في آخر عمره، فحدَّث عن أبي أسيد وعبدالله بن أخي أبي زرعة وابن الجارود، وبعد أن سُمِعَ منه أنَّ له عنهم إجازة وتخبَّط في أماليه، ونسب إلى جماعة أقوالاً في المعتقدات لم يُعرفوا بها.

قال صاحب الميزان: البلاء بين الرجلين هو الاعتقاد.

قلت: ينبغي أن نأخذ الجرح من الأقران بحذر، وخاصة إذا ما كان بين هؤلاء الأقران شيء من الوحشة والشقاق، ونسبة ابن مندة إلى الاختلاط إنما جاء في كلام أبو نعيم، وكلام أي من الرجلين في الآخر يجب أن يؤخذ بحذر، وقد أسرف كل منهما في الآخر كما نص عليه الذهبي. والله تعالى أعلم.

مصادر الترجمة:

- الميزان (٣/٤٧٩).
- اللسان (٥/٧٠).

* * *

٩٤ ــ [د، ق] محمد بن جابر بن سيار بن طلق السُّحَيمي اليمامي الحنفي أبو عبدالله. أصله كوفي وكان أَعْمَىٰ

روى عن: قيس بن طلق الحنفي، وعبدالملك بن عمير، وعبدالعزيز بن رفيع، وسماك بن حرب، وأبـي إسحاق السبيعي، ويحيـى بن كثير وغيرهم.

وعنه: أخوه أيوب بن جابر، وأيوب السختياني، وعبدالله بن عون وكان أكبر منه، وهشام بن حسان، وشعبة بن الحجاج، والثوري، وقيس بن الربيع، ووكيع، وإسحاق بن عيسىٰ بن الطباع، وقرين بن تمام، وموسى بن داود الضبـي، وابن عُيَيْنَة، وجرير بن عبدالحميد، ويحيـى بن يحيـى النيسابوري، ومسدد، وإسحاق ابن أبـي إسرائيل، ومحمد بن سليمان، ولُوَين وآخرون.

قال البُخاري: ليس بالقويّ، يتكلمون فيه، روى مناكير.

قال أبو حاتم: ساء حفظه في الآخر، وذهبت كتبه.

قال ابن حِبَّان: كان أَعْمَىٰ يلحق في كتبه ما ليس من حديثه ويسرق وما ذُكِّر به فيحدث به.

قال عبدالله بن أحمد عن أبيه: كان محمد بن جابر ربما ألحق أو يلحق في كتابه يعني الحديث.

وقال أحمد أيضاً: لا يحدث عنه إلا شر منه.

قال الدوري عن ابن معين: كان أعمى، واختلط عليه حديثه، وكان كوفياً وانتقل إلى اليمامة وهو صغير.

وقال عمرو بن علي: صدوق، كثير الوهم، متروك الحديث.

وقال ابن أبـي حاتم عن محمد بن يحيـى: سمعت أبا الوليد يقول: نحن نظلم محمد بن جابر بآمتناعنا من التحديث عنه. =

= وقال ابن أبـي حاتم أيضاً: وسمعت أبـي وأبا زرعة يقولان: من كتب عنه باليمامة وبمكة فهو صدوق إلا أن في أحاديثه تخاليط، وأما أصوله فهي صحاح.

وقال أبو زرعة: محمد بن جابر، ساقط الحديث عند أهل العلم.

قال: وقال أبـي: ذهبت كتبه في آخر عمره وساء حفظه، وكان يلقن وكان ابن مهدي يحدث عنه ثم تركه بعد، وكان يروي أحاديث مناكير وهو معروف بالسماع جيد اللقاء، رأوا في كتبه لحقاً، وحديثه عن حماد فيه اضطراب.

قال: وسئل أبـي عن محمد بن جابر وابن لهيعة فقال: محلهما الصدق، ومحمد بن جابر أحبُّ إليّ من ابن لهيعة.

قال أبو داود: ليس بشيء.

وقال النَّسائي: ضعيف.

وقال ابن عدي: روى عنه من الكبار أيوب وابن عدي وسرد جماعة.

قال: ولولا أنه في ذلك المحل لم يرو عنه هؤلاء، وقد خالف في أحاديث ومع ما تكلم فيه من تكلم يكتب حديثه.

قال الحافظ في التهذيب: قلت: قال ابن المبارك في تاريخه: مررت به وهو بمنى يحدِّث الناس فرأيته لا يحفظ حديثه. فقلت له: أيها الشيخ إنك حدثتني بكذا وكذا! قال: فجاءني إلى رحلي ومعه كتابه فقال لي: انظر. فنظرت فإذا هو صحيح. فقلت: لا تحدث إلا من كتابك.

وقال محمد بن عيسى بن الطباع: سمعت ابن مهدي يُضعِّفه، قال: وقال لي أخي إسحاق بن عيسى: حدثت محمد يوماً بحديث. قال: فرأيت في كتابه ملحقاً بين سطرين بخط طري.

وقال الدارقطني: هو وأخوه يتقاربان في الضعف. قيل له: يتركان. فقال: لا، يعتبر بهما. =

. . . .

= وقال يعقوب بن سفيان والعجلي: ضعيف.

قلت: ومحمد بن جابر بن سيار أبوعبدالله اليمامي صدوق غير متهم نفسه، ولكنه كثير الوهم، وليس بالقوي في الحديث، قد ضَعَّفه غير واحدٍ وله مناكير، ولكن يصلح حديثه للاعتبار، ذهبت كتبه فساء حفظه. وخلط كثيراً، وعَمِيَ فصار يُلَقَّن فيتلقن، روى له أبو داود وابن ماجة.

مصادر الترجمة:

- التهذيب (٩/٨٨ ــ ٩٠).
- التقريب (٢/١٤٩).
- الميزان (٣/٤٩٦ ــ ٤٩٨).
- اللسان (٧/٣٥٣).
- الجرح والتعديل (٣/٢/٢١٩).
- ثقات العجلي (ص ٤٠١ ترجمة رقم ١٤٤٠)
- الضعفاء للنسائي (ترجمة رقم ٥٣٣).
- الضعفاء الصغير للبُخاري (٣١٣).
- التاريخ ليحيى بن معين (٢/٥٠٧).
- التاريخ الكبير للبُخاري (١/٥٣).
- الضعفاء الكبير للعقيلي (ترجمة رقم ١٥٨٩).
- المجروحين لابن حِبَّان (٢/٢٧٠).
- الكامل في الضعفاء لابن عدي (٦/٢١٥٨).

* * *

زيادات النهاية:

٩٥ ـ محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن أحمد، أبو خازم، أخو القاضي أبي يعلىٰ، يعرف بابن الفرّاء

قال الخطيب في التاريخ: سمع أبا الفضل الزهري، وعلي بن عمر السكري، وأبا عمر بن حيوية، وأبا الحسن الدارقطني، وأبا حفص بن شاهين، وعلي بن حسان الرقمي، وموسى بن محمد بن جعفر بن عرفة، ومحمد بن عبدالله ابن أخي ميمي ومن بعدهم.

كتبنا عنه، وكان لا بأس به، رأيت له أصول سماعه ثم بلغنا أنه خلط في التحديث بمصر، واشترى من الوراقين صُحُفاً فروىٰ منها، وكان يذهب إلى الاعتزال.

حدثنا أبو خازم بن الفراء بلفظه قال: أنبأنا عمر بن أحمد بن عثمان المروزي قال: نبأنا محمد بن محمد بن سليمان قال: نبأنا هشام بن عمار قال: نبأنا رفدة بن قضاعة العشاني قال: نبأنا الأوزاعي عن عبدالله بن عبيد ابن عمير الليثي عن أبيه عن جده قال: كان رسول الله ﷺ «يرفع يديه مع كل تكبيرة في الصلاة المكتوبة» غريب لم أكتبه إلا بهذا الإسناد. مات أبو خازم بتنيس في يوم الخميس السابع عشر من المحرم في سنة ثلاثين وأربعمائة ودفن بدمياط.

مصادر الترجمة:

ـ تاريخ بغداد (٢/٢٥٢، ٢٥٣).

ـ الميزان (٣/٥٢٤).

* * *

٩٦ ــ [د، ت] محمد بن دينار الطَّاحي البصري، أبو بكر(*)

قال أبو زُرعة(١): صدوق، وقال ابن عدي(٢): ينفرد بأشياء، وهو صدوق وضَعَّفه ابن معين(٣). وقال أبو داود: تغيَّر قبل أن يموت، كان ضعيف القول في القدر، وفيه تعديل لغير من ذكرت.

---

(١)، (٢)، (٣) الميزان (٣/٥٤١) وفي النسخة المطبوعة من الاغتباط الطاجي والتصحيح عن الميزان.

(*) هو: محمد بن دينار الأزدي الطَّاحِي، أبو بكر بن أبـي الفرات.
روى عن: هشام بن عروة، ويونس بن عبيد، وسعد بن أوس العدوي، وسعيد بن إياس الجريري، وإبراهيم الهجري، وأبـي سلمة سعيد بن يزيد، وقرة بن خالد وجماعة.
روى عنه: عبدالصمد بن عبدالوارث، ومعلىٰ بن منصور الرازي، وحبان بن هلال، وأبو داود الطيالسي، وهشام بن سعيد الطالقاني، وعفان، وأبو سلمة، وأبو الوليد الطيالسي، والقعنبي، وقتيبة بن سعيد، ومحمد بن عيسىٰ بن الطباع، ومسلم بن إبراهيم، ومحمد بن أبـي بكر المقدمي وآخرون.

قال ابن أبـي خيثمة عن ابن معين: ليس به بأس، وكان على مسائل سوار العنبري، ولم يكن له كتاب، وقال معاوية بن صالح عن ابن معين: ضعيف.
وقال ابن أبـي حاتم: سُئل أبو زرعة عن محمد بن دينار بن صندل فقال: صدوق، وقال: وسألت أبـي عن محمد بن دينار الطاحي. فقال: لا بأس به.
قال النَّسائي: ليس به بأس، وقال في موضع آخر: أبو بكر بن محمد بن دينار البصري هو ابن أبـي الفرات، ضعيف.
قال البرقاني عن الدارقطني: ضعيف، وقال مرة: متروك.
وقال البرقاني أيضاً: وسألت الحسين بن المظفر عنه. فقال: لا بأس به.
قال ابن عدي في الكامل: ينفرد بأشياء وهو صدوق، وقال: ولمحمد بن دينار غير ما ذكرت ومع هذا كله حسن الحديث، وعامة حديثه ينفرد به.

. . . .

= قال العقيلي: في حديثه وهم.

وقال العجلي: لا بأس به، لم يسمع من مصْدع، وإنما حدَّث عن رجل عنه ذكره ابن حِبَّان في الثقات.

قال النَّسائي: حدثنا قتيبة، حدثنا محمد بن دينار، حدثنا سعد بن أوس عن مِصْدع الأنصاري عن عائشة أن رسول الله ﷺ «كان يُقَبلها ويمص لسانها».

قال النَّسائي: هذه اللفظة لا توجد إلا في رواية محمد بن دينار. انتهى.

قال الذهبي: ولم يخرجه النَّسائي في سننه، بل أخرجه أبو داود عن ابن الطباع عن محمد، ورواه أحمد في مسنده. حدثنا هشام بن سعيد أخبرنا محمد ولفظه: «كان يقبلها وهو صائم ويمص لسانها».

وسعد أيضاً: يضعف. اهـ.

قلت: ومحمد بن دينار الأزدي الطَّاحِي، صدوق في نفسه، ولكنه ضعيف الحديث، سيء الحفظ، صاحب وهم، يُرْمىٰ بالقدر، روى له التِّرمذي وأبو داود، وقد نصَّ أبو داود على تغيره قبل موته، وهو مانقله الحافظ برهان الدين الحلبي عن الميزان، وما نرى فائدة من تتبع وحصر الرواة عنه قبل التغير وبعده، فحديثه قبل التغير ليس بذاك. والله أعلم.

مصادر الترجمة:

- التهذيب (٩/١٥٥، ١٥٦).
- التقريب (٢/١٦٠).
- الميزان (٣/٥٤١، ٥٤٢).
- اللسان (٧/٣٥٧).
- التاريخ الكبير للبُخاري (١/١/٧٧).
- الثقات لابن حِبَّان (٧/٤١٩).
- ثقات العجلي (ص ٤٠٣ ترجمة رقم ١٤٥٣).
- الجرح والتعديل (٧/٢٤٩).
- الكاشف للذهبي (٣/٤١).

* * *

٩٧ ــ محمد بن زهير أبو يَعْلَى الأُبلي(*)

قال ابن غلام الزهري[١]: اختلط قبل موته بسنتين.

---

(١) الميزان (٣/٥٥١).

(*) هو: محمد بن زهير، أبو يعلىٰ الأُبلي.

حدَّث عنه: أزهر بن أحمد السرخسي وغيره.

قال الدارقطني: أخطأ في أحاديث، ما به بأس.

مات سنة ثماني عشرة وثلثمائة. أدخل عليه شخص حراني حديثاً.

قال يحيى بن معين: لا شيء.

قال الحافظ في اللسان: قلت: كان شاعراً مشهوراً أقل ما روى من الحديث.

قال جزرة: أخباري ليس بذاك، انتهى.

وذكره ابن حِبَّان في الثقات وقال: يخطىء ويهم.

روى عنه: محمد بن يحيى الأزدي، وأحمد بن منصور الرمادي، ومحمد بن غالب تمتام، وأحمد بن عبيد بن ناصح، وأحمد بن محمد بن عباد الجوهري وآخرون.

وقال أبو حاتم الرازي: أتيناه فقعدنا في دهليزه ننتظره فجاء فذكر أنه ضجر، فلما نظرنا إليه، علمنا أنه ليس من أهل هذا الشأن فذهبنا ولم نرجع إليه.

قال إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين: أنه ذكره فقال محمد بن زياد ولا أنكر.

مصادر الترجمة:

ــ الميزان (٣/٥٥١).

ــ لسان الميزان (٥/١٧٠، ١٧١).

* * *

٩٨ ـ محمد بن سعيد بن نبهان الكاتب(*)

عاش مائة سنة، وسماعه صحيح، لكنه يتشيَّع، ثم إنه قد اختلط قبل موته بعامين فيعتبر تاريخ السامع منه. قاله الذهبي(١).

---

(١) الميزان (٣/٥٦٦).

(*) هو: محمد بن سعيد بن إبراهيم بن سعيد بن نبهان أبو علي الكاتب من أهل الكرخ.

قال الذهبي في العبر: بقي قبل موته سنة، وبقي على ظهره لا يعقل ولا يفهم وذلك من أول سنة (١١) ثم قال: قلت: توفي بعد ذلك بسبعة أشهر. اهـ.

سمع في سنة ثلاث وعشرين وأربع مائة أبا علي، وشاذان، وبشر العائذي، والحسين بن دوما، وأبا الحسين ابن الصابوني وهو جد لأمه وغيرهم.

روى عنه: حفيده محمد بن أحمد، ومحمد بن جعفر بن عقيل، والسلفي، وعيسى بن محمد الكلوذاني، وعبدالمنعم بن كليب وهو آخر من حدَّث عنه في الدنيا.

ذكره ابن السمعاني فقال: شيخ عالم فاضل من ذوي الهيئات، وهو آخر من حدث عن ابن شاذان، ولي منه إجازة، وقد ضَعَّفه ابن ناصر لمكان التشيّع، وقال: كان سماعه صحيحاً، وقال: إنه روى سماعاته بخط الخطيب، وبقي قبل موته سنة ملقىً على ظهره لا يعقل، فمن قرأ عليه في تلك الحال فقد أخطأ وكذب عليه فإنه لم يكن يفهم ولا يعقل ما يقرأ عليه في سنة إحدى عشرة وخمس مائة.

قال الحافظ في اللسان: قلت: تاريخ سماع ابن كليب منه في سنة تسع وخمس مائة فهو قبل تغيره.

وقال ابن ناصر أيضاً: لم يكن من أهل الحديث، وكان في أول أمره على معاملة الظلمة.

=

. . . .

= وقال ابن السمعاني: سمعت أبا العلاء بن عقيل يقول: كأن شيخنا ابن نبهان إذا مكث عنده أصحاب الحديث طويلاً يقول: قوموا فإن عندي مريضاً فبقي على هذا مدة سنتين، فكانوا يقولون: مريض ابن نبهان لا يبرأ.

مات ابن نبهان سنة إحدى عشرة وخمس مائة في سابع عشر شوال وكان يقول: مولدي سنة إحدى عشرة وأربع مائة.

قال ابن ناصر: سمعته مرة أخرى يقول: مولدي سنة خمس عشرة وأربع مائة فراجعته في ذلك. فقال: أردت أن أرفع على العين وإلا فمولدي سنة إحدى عشرة وأربع مائة.

قال ابن ناصر: والصحيح أن مولده سنة خمس عشرة وأربع مائة، كذلك وجد بخط أبي عبدالله الحميدي، وذكر أنه وجده بخط جده ابن الصابوني.

مصادر الترجمة:

ـ الميزان (٣/٥٦٦).
ـ لسان الميزان (٥/١٧٩، ١٨٠).
ـ العبر للذهبي (٤/٢٥).
ـ إنباء الغمر (١/٥٠٣).

* * *

٩٩ ـ [ع][١] محمد بن عبدالله بن المثنىٰ الأنصاري(*)

قال أبو داود[٢]: تغيَّر تغيُّراً شديداً.

---

(١) في النسخة المطبوعة من الاغتباط رمز له برواية الأربعة والصحيح أنه من رجال الستة.

(٢) الميزان (٣/٦٠٠) في المطبوعة «تغير شديداً» وهو خطأ مطبعي وإسقاط والتصحيح من الميزان.

(*) هو: محمد بن عبدالله بن المثنىٰ بن أنس بن مالك الأنصاري، أبو عبدالله، البصري القاضي.

روى عن: أبيه، وسليمان التيمي، وحميد الطويل، وابن عون، وابن جريج، وحبيب بن الشهيد، والمسعودي، وأشعث بن عبدالملك الحمراني، وسعيد الجريري، وسعيد بن أبي عروبة، وهشام بن حسان وغيرهم.

وعنه: البُخاري، وروى هو والباقون عن علي ابن المديني، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن جعفر البيكندي، وخليفة بن خياط، وقتيبة بن سعيد، وأبي موسى محمد بن المثنىٰ، ومحمد بن بشار بندار، وإبراهيم بن المستمر العروقي، وأبي الأزهر، والحسن بن محمد الزعفراني، ومحمد بن إسماعيل بن علية، وأبي حاتم الرازي، ومحمد بن عبدالله بن أبي الثلج، ومحمد بن حاتم المؤدب، ومحمد بن خالد، ومحمد بن مرزوق البصري، ومحمد بن يحيى الذهلي، والوليد بن عمرو بن السكين، وأحمد بن إسحاق البخاري، ومسلم بن حاتم الأنصاري، وروى عنه ابنه عبدالكبير، وأبو بكر بن أبي شيبة، وعمرو بن علي، وأبو الوليد الطيالسي، ويحيى بن معين، ومحمد بن عبدالله بن نمير، وإسماعيل بن عبدالله الأصبهاني سمويه، وإسماعيل بن إسحاق القاضي، وأبو قلابة عبدالملك بن محمد القرشي، وعبدالعزيز بن معاوية، وأبو إسماعيل محمد بن إسماعيل التِرمذي وآخرون.

وثَّقه ابن معين وغيره. =

. . . .

= وقال النَّسائي: ليس به بأس. وذكره ابن حِبَّان في الثقات.

قال أبو حاتم: صدوق، وقال مرة: لم أَرَ مِن الأئمة إلاّ ثلاثة: أحمد بن حنبل، وسليمان بن داود الهاشمي، ومحمد بن عبدالله الأنصاري.

وقال زكريا الساجي: رجل جليل عالم، لم يكن عنده من فرسان الحديث مثل يحيى القطان ونظرائه، غلب عليه الرأي، قال: وحُدِّثت عن ابن معين قال: كان محمد بن عبدالله الأنصاري يليق به القضاء. فقيل له يا زكرياء فالحديث! قال: للحديث رجال.

وقال أحمد بن حنبل: أنكر يحيى القطان ومعاذ بن معاذ على الأنصاري حديث حبيب بن الشهيد في الحجامة للصائم.

وقال الأنصاري: حدثنا حبيب عن ميمون بن مهران عن ابن عباس أن النبي ﷺ «احتجم وهو صائم».

وقال الأثرم: سمعت أبا عبدالله يقول: ما يصنع الأنصاري عند أصحاب الحديث إلا النظر في الرأي، وأما السماع فقد سمع. قال: وسمعت أبا عبدالله ذكر الحديث الذي رواه الأنصاري عن حبيب بن الشهيد فضعفه، وقال: كانت ذهبت للأنصاري كتب فكان بعدُ يحدث من كتب غلامه أبي حكيم، أراه قال: فكأن هذا من ذلك.

وقال يعقوب بن سفيان: سُئِلَ علي ابن المديني عن حديث الأنصاري عن حبيب بن الشهيد؟ قال: ليس من ذلك شيء، إنما أراد حديث حبيب عن ميمون عن يزيد بن الأصم ــ «تزوج النبي ﷺ ميمونة محرماً».

قال الذهبي في الميزان: قلت: ما ينبغي أن يُتكلم في مثل الأنصاري لأجل حديث تفرد به، فإنه صاحب حديث.

وقال أيضاً: قلت: وحديث الحجامة صوابه رواية سفيان بن حبيب، عن حبيب بن الشهيد عن ميمون بن مهران، عن يزيد بن الأصم: «أن رسول الله ﷺ تزوج ميمونة وهو محرم» مع أن الأنصاري قد روىٰ عن حبيب مثل هذا. =

. . . .

= قال الخطيب: يقال أن غلاماً للأنصاري أدخل عليه حديث ابن عباس.

وقال أيضاً: كان الأنصاري قد جالس في الفقه سوار بن عبدالله وعبدالله ابن الحسن العنبري وعثمان البتي وولي قضاء البصرة أيام الرشيد بعد معاذ بن معاذ ومات بالبصرة.

قال يعقوب بن سفيان: سنة (٢١٤) مات الأنصاري، وسمعته سنة اثنتي عشرة ومائتين يقول: قد أشرفت على أربع وتسعين سنة.

قال الخطيب: وهم يعقوب في تاريخ وفاته، ثم روى بإسناده عن أبي موسى محمد بن المثنىٰ قال: مات سنة خمس عشرة وفيها أرَّخه إسماعيل بن إسحاق القاضي، زاد ابن سعد: لم يزل الأنصاري بالبصرة يحدث إلى أن مات بها في رجب سنة خمس عشرة ومائتين.

قال ابن حجر: قلت: وبقية كلام ابن سعد ــ وكان صدوقاً.

قال الذهبي في ميزانه: وُلِدَ الأنصاري سنة ثماني عشرة ومائة، ومات في رجب سنة خمس عشرة ومائتين.

وذكر عمر بن شبه في أخبار البصرة أنه ذُكر للقضاء أيام المهدي سنة ست وستين ومائة فقال عثمان بن الربيع الثقفي للفضل بن الربيع: إنه فقيه وعفيف ولكنه يأتم بقول أبي حنيفة ولنا في مصرنا أحكام نخالفه فلا يصلحنا إلا من أجاز أحكامنا فتركوا ولايته إذ ذاك.

وقال معاذ: والله ما رأيت الأنصاري عند الأشعث.

قال الساجي: سمعت محمد بن المثنىٰ يقول: سمعت الأنصاري يقول: من زعم من أصحاب أشعث ممن كان يلزمه أنه كان لا يراني إلى جنبه فهو من الكاذبين كأنه يعرِّض بمعاذ بن معاذ، وعلى هذا فقد تعارضا فتساقطا.

قال: وسمعت بشر بن آدم بن بنت أزهر يقول: سمعت الأنصاري يقول: قد وليت القضاء مرتين، والله ما حكمت بالرأي، ولقد بعت مدبراً.

قال: وسمعت محمد بن عبدالله الزيادي يقول: سألت الأنصاري عن شيء قضى =

. . . .

= به علينا معاذ بن معاذ فأفتى بخلافه، فلما ولي القضاء قضى في تلك المسألة بما قضى به معاذ. فقال: كنت أنظر في كتب أبي حنيفة فإذا جاء دخول الجنة والنار لم نجد القول إلا ما قال معاذ.

قال سليمان بن داود المنقري: وجه المأمون إلى الأنصاري خمسين ألف درهم وأمره أن يقسمها بين الفقهاء، فقال هلال بن مسلم: هي لي ولأصحابي، فقال الأنصاري: هي لي ولأصحابي، فقال الأنصاري لهلال: كيف تتشهد؟ ـ يعني في الصلاة ـ؟. فتشهد هلال على حديث ابن مسعود فقال له الأنصاري: من حدثك به؟ من أين ثبت عندك؟ فانقطع هلال فقال له الأنصاري: تصلي كل يوم خمس صلوات وتردد فيها هذا الكلام وأنت لا تدري من رواه عن نبيك ﷺ؟. قد باعد الله بينك وبين الفقه فقسمها الأنصاري في أصحابه.

قلت: ومحمد بن عبدالله بن المثنىٰ القاضي الفقيه، قاضي البصرة ثم قاضي بغداد أحد الثقات، أُنكر عليه حديث الحجامة للصائم، ولكن كما قال الذهبي: «ما ينبغي أن يتكلم في مثل الأنصاري لأجل حديث تفرد به، فإنه صاحب حديث».

احتج به البُخاري ومسلم وأبو داود والتِّرمذي والنَّسائي وابن ماجة، نصَّ أبو داود على تغيّره تغيراً شديداً، وهو ما نقله صاحب الاغتباط عن الميزان، وحديثه في الصحيحين إنما هو قبل تغيره واختلاطه كما هو الحال في الثقات الذين اختلطوا واحتج بحديثهم في أصل الصحيحين. والله تعالى أعلم.

مصادر الترجمة:

ـ التهذيب (٢٧٤/٩ ـ ٢٧٦).
ـ التقريب (١٨٠/٢).
ـ الميزان (٦٠٠/٣، ٦٠١).
ـ اللسان (٣٦٥/٧).
ـ الجرح والتعديل (٣٠٥/٧).
ـ الكاشف (٩١/٣).
ـ تاريخ بغداد للخطيب (٤١٠/٥، ٤١١).

* * *

١٠٠ ــ محمد بن عبدالقادر بن عثمان الجعفري النابلسي الحنبلي، شيخنا الإمام شمس الدين(*)

بلغني أنه اختلط قبل موته بسبب موت ابنه صاحبنا الإمام شرف الدين عبدالقادر الحنبلي قاضي دمشق.

(*) هو محمد بن عبدالقادر بن عثمان بن عبدالرحمن بن أحمد الجعفري النابلسي شمس الدين.

ترجمه الحافظ في «إنباء الغمر» (٣/٢٧٢) وقال:

«... عالم أهل نابلس، كان حنبلياً. وقد سمع الحديث.. وحدث، وأفتى وانتفع به الناس، وكانت له عناية بالحديث ويقظةٍ فيه».

وذكر اختلاطه فقال:

«وقد اختلط عقب وفاة ولده شرف الدين».

توفي في شوال سنة ٧٩٧.

وقد ترجم له في «الدرر الكامنة» أيضاً ٤/ ٢٠.

كما ترجمه ابن العماد في «الشذرات» ٦/ ٣٤٩: وكناه وكنّى أباه.

ثم ذكر في نسبه «... بن عبدالرحمن بن عبدالمنعم بن نعمة...»، ولم يذكر (أحمد) ــ متابعاً على هذا الحافظ في «الدرر». قال:

«... وكان من الفضلاء الأكابر، وكان يلقب بالجنة لكثرة ما عنده من العلوم» وذكر اختلاطه فقال:

«ولما مات ولده قاضي القضاة شرف الدين عبدالقادر المتقدم ذكره حصل عليه اختلاط، وسلب عقله، واستمر على ذلك إلى أن مات ببلده نابلس في شوال».

* * *

١٠١ ــ محمد بن علي بن محمود الصابوني المحمودي الحافظ(*)

ذكره ابن عبدالهادي في الطبقات التي اختصرها من طبقات الحفاظ للذهبي فقال: تغيَّر قبل موته. قال ابن أبي الفتح[١]: اختلط قبل أن يموت بسنة روى عنه الدمياطي والمزي والبرزالي وأبو الحسن بن العطار.

مات في ذي القعدة سنة (٦٨٠) ودفن بسفح قاسيون، وكذا ذكر أنه تغير واختلط البرزالي الحافظ علم الدين في معجمه، وكذا الذهبي في معجمه أيضاً.

---

(١) تذكرة الحفاظ للذهبي (٤/١٤٦٤).

(*) هو: الإمام المحدث الحافظ جمال الدين أبو حامد بن الشيخ علم الدين بن علي بن محمود بن الصابوني.

قال عنه الذهبي في تذكرة الحفاظ:

«شيخ الدار القورية، ولد سنة أربع وست مائة.

سمع من: القاضي أبي القاسم بن الحرستاني، وأبي البركات بن الملاعب، وأبي عبدالله بن البناء الصوفي، وأبي المحاسن بن السيد.

ثم طلب الحديث، وبالغ، وكتب، وجمع، وخرَّج، فأخذ عن ابن البن، وابن صصرى، والموفق عبداللطيف، وابن باقا، وعلي بن رحال، وعلي بن الجمل وطبقتهم وخرّج لغير واحد، وكان صحيح النقل، مليح الخط، له مجلد مفيد في المؤتلف والمختلف ذيَّل به على ابن نقطة، وليس هو بالبارع في هذا الشأن، ثم إنه قبل موته بسنة أو سنتين تغير، ثم اختلط على ما بلغني، قال شيخنا ابن أبي الفتح: اختلط قبل أن يموت بسنة وكان من كبار العدول.

روى عنه: الدمياطي والمزي والبرزالي وقاضي القضاة ابن صصرى، وأبو الحسن بن العطار، وأبو إسحاق الذهبي، وطائفة سواهم، وأجاز لي مروياته في سنة ثلاث وسبعين.

. . . .

مصادر الترجمة:

ـ تذكرة الحفاظ (٤/١٤٦٤).

ـ لسان الميزان (٥/٣١٠).

ـ العبر (٥/٣٣٢).

* * *

١٠٢ ـ محمد بن علي بن عطية، أبو طالب المكي الزاهد الواعظ صاحب القوت(*)

ذكره الذهبي في ميزانه فقال فيه(١): قال الخطيب: ذكر في القوت أشياء منكرة في الصفات. قال لي أبو طاهر(٢) العلاف: إن أبا طالب وعظ ببغداد وخلط في كلامه، فحفظ عنه أنه قال كذا وكذا، فذكر كلاماً فاحشاً، والظاهر أن هذا ليس المراد به التخليط المعروف الذي هو مرادنا والله أعلم..

(١) ، (٢) الميزان (٦٥٥/٣).

(*) هو: محمد بن علي بن عطية أبو طالب المكي الزاهد الواعظ صاحب القوت، سُمِّي بذلك لأنه صنَّف كتاباً سماه «قوت القلوب على لسان الصوفية».

حدَّث عن: عليّ بن أحمد المصيصي، والمفيد.

حدَّث عنه: عبدالعزيز الأزجي وغيره.

كان مجتهداً في العبادة.

قال عنه الخطيب: ذكر في القوت أشياء منكرة في الصفات، وكان من أهل الجبل ونشأ بمكة.

قال الذهبي في ميزانه: قال لي أبو طاهر العلاف: إن أبا طالب وعظ ببغداد وخلط في كلامه، وحفظ عنه أنه قال: ليس على المخلوقين أضرّ من الخالق. فبدَّعوه وهجروه فبطل الوعظ.

مات سنة ست وثمانين وثلثمائة.

قلت: إن ما أشار إليه الحافظ برهان الدين ابن العجمي في تعقيبه على كلام أبي طاهر العلاف من أن الاختلاط المذكور في كلامه والمنسوب إلى أبي طالب المكي، ليس هو الاختلاط بالمعنى الاصطلاحي. فقال: والظاهر أن هذا ليس المراد به التخليط المعروف الذي هو مرادنا والله أعلم. اهـ. =

. . . .

= فالراجح أن أبا طاهر العلاف كان يشير بالاختلاط إلى ما حفظ عن أبي طالب المكي من كلام شديد الفحش في عقائد المسلمين عظيم الفساد في دينهم مخالفاً ما عليه كوَاف المسلمين سلفهم وخلفهم، ولهذا رموه بالبدعة وهجروه. والله تعالى أعلم.

مصادر الترجمة:

- الميزان (٣/٦٥٥).
- لسان الميزان (٧/٣٦٩).
- تاريخ بغداد (٣/٨٩).

* * *

١٠٣ ـ [ع، ص] محمد بن الفضل عارم(*)

وقد ذكره ابن الصلاح(١) أيضاً فيهم.

---

(١) التقييد والإيضاح، ص ٤٦١.

(*) هو: محمد بن الفضل السدوسي، أبو النعمان البصري المعروف بعارم شيخ البُخاري.

روى عن: جرير بن حازم، ومهدي بن ميمون، ووهيب بن خالد، والحمادين، وأبي هلال الراسبي، وعبدالوارث بن سعيد، وأبي زيد الأحول، ومعتمر بن سليمان، وعبدالواحد بن زياد، وداود بن أبي الفرات، وسعيد بن زيد، وابن المبارك، وأبي عوانة، والدراوردي وغيرهم.

روى عنه: البُخاري ثم روى هو والباقون عنه بواسطة عبدالله بن محمد المسندي، وأبي داود السنجي، وأحمد بن سعيد الدارمي، وحجاج بن الشاعر، وهارون بن عبدالله الحمال، وعبد بن حميد، وأحمد بن محمد بن المعلى الآدمي، ومحمد بن عبدالملك الدقيقي، ومحمد بن داود بن صبيح، والحسن بن علي الخلال، وإبراهيم بن يونس بن محمد المؤدب، وأحمد بن نصر النيسابوري، وأحمد بن سليمان الرهاوي، وإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، وأبو داود الحراني، وخشيش بن أصرم، وأبو بدر عباد بن الوليد العنبري، ومحمد بن يحيى الذهلي، وأبو الأزهر النيسابوري، وروى عنه أيضاً أخوه بسطام بن الوليد بن الفضل، وأحمد بن حنبل، وأبو موسى العنزي، وأبو حاتم، وأبو زرعة، وابن وارة، وأبو الأحوص قاضي عكبرا، ويعقوب بن شيبة، ويعقوب بن سفيان، وإسماعيل بن عبدالله سمويه، وإسماعيل بن إسحاق القاضي، ومحمد بن غالب تمتام، وأبو مسلم الكجي وآخرون.

قال ابن وارة: حدثنا عارم الصدوق الأمين.

قال ابن أبي حاتم عن أبيه: إذا حدثك عارم فاختم عليه، وعارم لا يتأخر عن عفان، وكان سليمان بن حرب يُقَدِّم عارماً على نفسه، إذا خالفه عارم رجع إليه، وهو أثبت أصحاب حماد بن زيد بعد ابن مهدي.
قال: وسُئل أبي عنه فقال: ثقة.

=

. . . .

= قال: وسمعت أبي يقول: اختلط عارم في آخر عمره وزال عقله، فمن سمع منه قبل الاختلاط فسماعه صحيح، وكتبت عنه قبل الاختلاط سنة أربع عشرة، ولم أسمع منه بعدما اختلط، فمن سمع منه قبل سنة عشرين فسماعه جيد، وأبو زرعة لقيه سنة اثنتين وعشرين.

وقال البُخاري: تغير عارم في آخر عمره، قال: وجاء نعيه سنة أربع وعشرين.

قال محمد بن أحمد بن خالد الزريعي: ثنا عارم قبل أن يختلط.

وقال العجلي: بصري ثقة، رجل صالح، وليس يعرف إلا بعارم.

وقال سليمان بن حرب: إذا ذكرت أبا النعمان فاذكر أيوب وابن عون.

قال العقيلي: قال لنا جدي: ما رأيت بالبصرة شيخاً أحسن صلاة من عارم، كانوا يقولون: أخذ الصلاة عن حماد بن زيد، وأخذها عن أيوب، وكان عارم أخشع من رأيت، رحمه الله.

وقال العقيلي أيضاً: سماع علي البغوي من عارم سنة سبع عشرة ومائتين ــ يعني بعد الاختلاط ــ.

قال الآجري عن أبي داود: كنت عند عارم فحدَّث عن حماد عن هشام عن أبيه أن ماعز الأسلمي سأل عن الصوم في السفر. فقلت له: حمزة الأسلمي يعني أن عارماً قال هذا وقد زال عقله.

وقال أبو داود: بلغنا أنه أنكر سنة ثلاث عشرة ثم راجعه عقله ثم استحكم به الاختلاط سنة ست عشرة.

قال أبو داود عن المقدمي: مات في صفر سنة أربع، وفيها أرَّخه غير واحد.
وقيل مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين.
وقال أبو داود أيضاً: سمعت عارماً يقول: سماني أبي عارماً وسميت نفسي محمداً.

قال النَّسائي: كان أحد الثقات، قبل أن يختلط. قال: وقال سليمان بن حرب:

إذا وافقني أبا النعمان فلا أبالي من خالفني. =

. . . .

= قال أبو بكر الشافعي: سمعت إبراهيم الحربي يقول: جئت عارم بن الفضل فطرح لي حصيراً على الباب وخرج، وقال: مرحباً، أي شيء كان خبرك؟ ما رأيتك منذ مدة! ــ وما كنت جئته قبلها ــ ثم قال لي ما قال ابن المبارك:

أيها الطالب علماً ... آئت حماد بن زيد
فاستفد حلماً وعلماً ... ثم قيده بقيد

وجعل يشير بيده على إصبعه مراراً، فعلمت أنه اختلط.

قال ابن حِبَّان: اختلط في آخر عمره وتغيَّر حتى كان لا يدري ما يحدِّث به فوقع المناكير الكثيرة في روايته، فما روى عنه القدماء قبل اختلاطه إذا عُلم أن سماعهم عنه كان قبل تغيره، فإن احتج به محتج بعد العلم بما ذكرت أرجو أن لا يجرَّح في فعله ذلك، وأما رواية المتأخرين عنه فيجب التنكب عنها على الأحوال، وإذا لم يعلم التمييز بين سماع المتقدمين والمتأخرين منه يترك الكل ولا يحتج بشيء منه. اهـ.

قال عنه ابن الصلاح في علومه: عارم محمد بن الفضل أبو النعمان اختلط بأَخَرَة فما رواه عنه البُخاري ومحمد بن يحيى الذهلي وغيرهما من الحفاظ ينبغي أن يكون مأخوذاً عنه قبل اختلاطه.

قلت: ومحمد بن الفضل السدوسي أبو النعمان، احتجَّ به أصحاب الكتب الستة جميعاً، وهو أحد الثقات الأثبات، تغير واختلط في آخر عمره، ولكن يبدو أنه لم يفحش في اختلاطه، فقد قال عنه الدارقطني: تغير بأَخَرَة وما ظهر له بعد اختلاطه حديث منكر، وهو ثقة.

وقد شنَّع الذهبي على ابن حِبَّان لإسرافه في القول في اختلاط عارم محمد ابن الفضل فقال:

«قلت: فهذا قول حافظ العصر ــ يقصد الدارقطني ــ الذي لم يأتِ بعد النَّسائي مِثْله، فأين هذا من قول ابن حِبَّان الخسّاف المتهور في عارم؛ فقال: اختلط في آخر عمره وتغيّر حتى كان لا يدري ما يحدِّث به، فوقع في حديثه المناكير الكثيرة، فيجب التنكب عن حديثه فيما رواه المتأخرون، فإذا لم يعلم هذا من هذا تُرِكَ الكُلُّ، ولا يحتجّ بشيء منها. قلت: ولم يقدر ابن حِبَّان أن يسوق له حديثاً =

= منكراً، فأين ما زعم؟، بل مفرداته عن حماد عن حميد عن أنس ــ مرفوعاً «اتقوا النار ولو بشق تمرة»، وقد كان حدَّث به قبل عن حماد عن حميد عن الحسن مرسلاً، وهو أصح لأن عفان وغيره هكذا رووه عن حماد. اهـ.

ولا أدري لِمَ كل هذا التشنيع من الذهبي على ابن حِبَّان؟

فالحقّ أن ابن حِبَّان لم يكن متهوراً في عارم كما وصفه الذهبي، فإن رأيه في عارم موافق من قريب لرأي أبي حاتم حيث قال: اختلط عارم في آخر عمره وزال عقله فمن سمع منه قبل الاختلاط فسماعه صحيح، وكتبت عنه قبل الاختلاط سنة أربع عشرة، ولم أسمع منه بعدما اختلط. اهـ. وهو كلام أبي حاتم المذكور من قبل بل إن ابن حبَّان التزم القاعدة التي وضعها لنفسه في أول الكتاب لمن تغير بأَخَرَةَ وقد أشار إلى هذه القاعدة معقباً على رأيه في عارم فقال: هذا حكم كل من تغير آخر عمره واختلط إذا كان قبل الاختلاط صدوقاً وهو مما يعرف بالكتابة والجمع والإتقان. اهـ.

أما كلام ابن الصلاح فقد تعقّبه الحافظ العراقي فقال:

«ولم يبيّن المصنف ابتداء اختلاطه ولا كم قام في الاختلاط، ولا من سمع منه قبل الاختلاط وبعده إلا ما ذكر عن البُخاري ومحمد بن يحيى الذهلي وغيرهما من الحفاظ وأتى به بصيغة «ينبغي» ولم ينقله عن أحد يُرجَع إليه مع أن بعض الحفاظ سماعه منه بعد الاختلاط وهو أبو زرعة الرازي كما سيأتي وأنا أبين ذلك إن شاء الله تعالى.

فأما ابتداء اختلاطه فقد اختلفوا في ذلك فقال أبو حاتم: كتبت عنه قبل الاختلاط سنة أربع عشرة، يعني ومائتين، قال: ولم أسمع منه بعدما اختلط فمن سمع منه قبل سنة عشرين ومائتين فسماعه جيد، قال أبو زرعة: لقيته سنة اثنتين وعشرين. وقال أبو داود: بلغنا أن عارماً أنكر سنة ثلاث عشرة ومائتين ثم راجعه عقله ثم استحكم به الاختلاط سنة ست عشرة ومات عارم سنة أربع وعشرين ومائتين فإذاً كان اختلاطه ثماني سنين على قول أبي داود وأربع سنين على قول أبي حاتم ثم ساق الحافظ العراقي كلام الدارقطني وكلام ابن حِبَّان الذي ذكرناه آنفاً ثم أورد تشنيع الذهبي على ابن حِبَّان في ذلك. ثم قال الحافظ العراقي: =

. . . .

= وأما من سمع منه قبل الاختلاط: فأحمد بن حنبل، وعبدالله بن محمد المسندي، وأبو حاتم الرازي، وأبو علي محمد بن أحمد بن خالد الزريقي، وكذلك ينبغي أن يكون من حدَّث عنه من شيوخ البُخاري أو مُسلم، وروى عنه في الصحيح شيئاً من حديثه، ومع كون البخاري روى عنه في الصحيح فقد روى أيضاً عن عبدالله بن محمد المسندي عنه وروى مُسلم في الصحيح عن جماعة عنه وهم: أحمد بن سعد الدارمي، وحجاج بن الشاعر، وأبو داود سليمان بن سعيد السنجي، وعبد بن حميد، وهارون بن عبدالله الحمال.

وأما من سمع منه بعد الاختلاط: فأبو زرعة الرازي كما قال أبو حاتم، وعلي بن عبدالعزيز البغوي، على قول أبي داود أنه استحكم به الاختلاط سنة ست عشرة وذلك أن سماع علي بن عبدالعزيز كان في سنة سبع عشرة كما قاله العقيلي، فأما على قول أبي حاتم المتقدم فسماع علي بن عبدالعزيز البغوي منه كان قبل اختلاطه والله أعلم. اهـ.

مصادر الترجمة:

ـ التهذيب (٩/٤٠٢، ٤٠٥)

ـ التقريب (٢/٢٠٠).

ـ الميزان (٤/٧، ٩).

ـ اللسان (٧/٣٧١).

ـ الكاشف (٣/٨٩).

ـ الجرح والتعديل (٤/١/٥٨).

ـ التاريخ الكبير للبُخاري (١/١/٢٠٨).

ـ المجروحين لابن حِبَّان (٢/٢٩٤، ٢٩٥).

ـ التقييد والإيضاح (ص ٤٦١، ٤٦٢).

ـ الثقات للعجلي (ص ٤١١، ترجمة رقم ١٤٨٩).

ـ الثقات لابن حِبَّان (٥/٣٥١).

* * *

١٠٤ ــ [ص] محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة(*)

قال الحاكم(١): مرض في الآخر وتغيّر بزوال عقله، وقد ذكره ابن الصلاح(٢) فيهم.

قال الذهبي في ميزانه(٣): ما عرفت أحداً سمع منه أيام عدم عقله والله أعلم.

---

(١) ، (٣) الميزان (٩/٤).

(٢) التقييد والإيضاح ص ٤٦٣.

(*) هو: محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة، أبو طاهر، حفيد الإمام ابن خزيمة.

روى عن: جَدِّه وجماعة.

قال الحاكم فيما نقله عنه صاحب الميزان: مرض في الآخر وتغيَّر بزوال عقله سنة أربع وثمانين، وعاش بعدها ثلاث سنين، قصدته فيها فوجدته لا يعقل وقد ذكر ابن الصلاح عن الحافظ أبي عليّ البردعي أنه قال: اختلط في آخر عمره.

قال الحافظ العراقي في تعقيبه على ابن الصلاح:

«وأما محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة، فقد بيَّن الحاكم في تاريخ نيسابور مدة اختلاطه فقال: إنه مرض وتغيَّر بزوال العقل في ذي الحجة من سنة أربع وثمانين وثلاث مائة فإني قصدته بعد ذلك غير مرة فوجدته لا يعقل، وكل من أخذ عنه بعد ذلك فلقلة مبالاته بالدين، وتوفي ليلة الجمعة الثامن عشر من جمادىٰ الأُولى من سنة سبع وسبعين وثلاث مائة. انتهى.

فعلى هذا تكون مدة اختلاطه سنتين وخمسة أشهر أومع زيادة بعض شهر آخر وأما نقل صاحب الميزان عن الحاكم أنه عاش بعد تغيره ثلاث سنين فنقل غير محرر وهكذا قال في العبر: اختلط قبل موته بثلاثة أعوام فتجنبوه. قال في الميزان: ما عرفت أحداً سمع منه أيام عدم عقله. والله أعلم. اهـ. =

. . . .

= قال الحافظ في اللسان: وفي تحديد مدة اختلاطه تجوُّز، وأن الحاكم قال: مرض وتغيَّر بزوال العقل... الخ. ثم قال: قال شيخنا في النكت على ابن الصلاح: فعلى هذا يكون مدة اختلاطه سنتين ونصفاً ينقص أياماً، وقد أعاد الذهبي كلامه في العبر (٣٧/٣) فقال: اختلط قبل موته بثلاثة أعوام فتجوز، وأما كونه لم يحدث في الاختلاط فإن كلام الحاكم يدلُّ على أنه حدَّث في أيام اختلاطه.

مصادر الترجمة:

ـ الميزان (٩/٤).

ـ اللسان (٣٤١/٥، ٣٤٢).

ـ العبر (٣٧/٣).

ـ التقييد والإيضاح (ص ٤٦٣ ـ ٤٦٥).

* * *

١٠٥ ــ [د، ت، س] محمد بن كثير الصنعاني المصيصي(*)

قال ابن سعد(١) ــ في جملة كلامه ــ: يذكرون أنه اختلط في آخر عمره.

---

(١) التهذيب (٤١٧/٩).

(*) هو: محمد بن كثير بن أبي عطاء الثقفي المصيصي مولاهم، أبو أيوب الصنعاني، ويقال أبو يوسف. سكن المصيصة يقال: هو من صنعاء دمشق.

روى عن: الأوزاعي، ومعمر بن راشد، وحماد بن سلمة، وأبي إسحاق الفزاري، وزائدة، والثوري، وابن عُيَيْنَة، وابن شوذب، وجماعة.

وعنه: أحمد بن إبراهيم الدورقي، والحسن بن الصباح البزاز، وأبو عبيد القاسم بن سلام، وعبدالله بن عبدالرحمن الدارمي، وإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، وإسحاق بن منصور الكوسج، ومحمد بن يحيى الذهلي، ومحمد بن يحيى بن كثير الحراني، والعباس بن عبدالله السندي، وعلي بن محمد المصيصي، وحامد بن سهل البغوي، وأبو الأحوص العكبري، وعباس بن عبدالله الترقفي، وإبراهيم بن الهيثم البلدي وغيرهم.

وقال محمد بن إبراهيم الكتاني الأصبهاني: سألت أبا حاتم عن محمد بن كثير المصيصي فقال: كان رجلاً صالحاً يسكن المصيصة، وأصله من صنعاء اليمن، في حديثه بعض الإنكار.

قال البُخاري: ضَعَّفه أحمد، وقال: بُعث إلى اليمن فأتى بكتاب فرواه.

وقال عبدالله بن أحمد: ذكر أبي محمد بن كثير فضعَّفه جداً، وضعَّف حديثه عن معمر جداً وقال: هو منكر الحديث، وقال: يروي أشياء منكرة، وقال: حدَّث بمناكير ليس لها أصل.

قال صالح بن أحمد عن أبيه: لم يكن عندي ثقة، بلغني أنه قيل له: كيف سمعت من معمر؟ قال: سمعت منه باليمن بعث بها إليَّ إنسان باليمن وقال يونس بن حبيب: قلت لابن المديني إن محمد بن كثير حدَّث عن الأوزاعي عن =

. . . .

= قتادة عن أنس قال: نظر النبي ﷺ إلى أبي بكر وعمر فقال: هذان سيدا كهول أهل الجنة.. الحديث» فقال: كنت أشتهي أن أرى هذا الشيخ فالآن لا أحب أن أراه.

قال الآجري عن أبي داود: لم يكن يفهم الحديث.

وقال أبو حاتم: دفع إليّ محمد بن كثير كتاباً من حديثه عن الأوزاعي فكان يقول في كل حديث منها: حدثنا محمد بن كثير عن الأوزاعي وهو صالح بن كثير.

قال صاحب الميزان: قلت: هذا تغفيل يسقط الراوي به.

وقال صالح بن محمد: صدوق، كثير الخطأ.

قال البُخاري: لين جداً.

وقال ابن الجنيد عن ابن معين: كان صدوقاً، وقال عبيد بن محمد الكشوري عن ابن معين: ثقة.

وقال أبو حاتم: سمعت الحسن بن الربيع يقول: محمد بن كثير اليوم أوثق الناس وينبغي لمن يطلب الحديث لله تعالى أن يخرج إليه كان يكتب عنه وإسحاق الفزاري حيّ، وكان يعرف بالخير مُذْ كان.

وقال صالح جزرة: صدوق كثير الخطأ.

وذكره ابن حِبَّان في الثقات وقال: يخطىء ويغرب.

وقال ابن سعد: كان من صنعاء، ونشأ بالشام، ونزل المصيصة، وكان ثقة، ويذكرون أنه اختلط في أواخر عمره ومات سنة ست عشرة ومائتين وفيها أرَّخه البُخاري، وزاد في ذي الحجة.

وقال النَّسائي: ليس بالقوي، كثير الخطأ.

ومن أوهامه أنه روى عن الثوري عن إسماعيل عن قيس عن جرير: «أتينا رسول الله ﷺ ونحن أربعمائة. فقلنا: أطعمنا. فقال لعمر قم فأطعمهم..» الحديث. وإنما رواه الثوري بهذا الإسناد عن دكين بن سعد بدل جرير وكذا حدَّث به الثقات عن الثوري. =

وقال الساجي: صدوق كثير الغلط.

وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم.

وقال ابن عدي: له أحاديث لا يتابعه عليها أحد.

قلت: ومحمد بن كثير بن أبـي عطاء الثقفي الصنعاني، صدوق في نفسه، ولكن كثر الخطأ في حديثه، وروىٰ أشياء منكرة، فضعَّفوه، وبعضهم كأحمد بن حنبل نسبه إلى الضعف الشديد، أما ما اعتمد عليه الحافظ برهان الدين ابن العجمي من نسبته إلى الاختلاط فهو ما جاء في كلام ابن سعد: «ويذكرون أنه اختلط في أواخر عمره».

فهذه صيغة غير جازمة وليس فيها قطع بالاختلاط، وحتى لو لم يثبت اختلاطه فحديثه ضعيف والله تعالى أعلم.

مصادر الترجمة:

ـ التهذيب (٩/٤١٥ ـ ٤١٧).
ـ التقريب (٢/٢٠٣).
ـ الميزان (٤/١٨ ـ ٢٠).
ـ اللسان (٧/٣٧٣).
ـ الكاشف (٣/٩١).
ـ الجرح والتعديل (٨/٦٨، ٦٩).

* * *

١٠٦ ــ محمد بن مبارك بن مشق البغدادي(*)

من طلبة الحديث، اختلط قبل موته بثلاثة أعوام، فما حدَّث فيها بشيء. قاله الذهبي(١).

---

(١) الميزان (٤/٢٣).

(*) هو: محمد بن مبارك بن مشِّق البغدادي.

أدرك السماع من الأرموي.

قال الحافظ في اللسان: قال ابن النجار: عمل فهرست يشتمل على أسامي مسموعاته بسندها وطرقها فجاء في ست مجلدات، ولم يحدِّث إلا باليسير، وكان صدوقاً، وكان قليل المعرفة والحفظ، وفي حفظه عجائب. ثم ذكر اختلاطه، وذكر موته في شعبان سنة خمس وستمائة، قال: وبلغني أنه ولد سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة. ثم قال: قلت: سمعنا من حديثه في شيخه النجيب. اهـ.

مصادر الترجمة:

ــ الميزان (٤/٢٣).

ــ اللسان (٥/٣٥٧، ٣٥٨).

* * *

١٠٧ ــ محمد بن محمد بن محمد بن هبة(١) الله بن مميل، الشيرازي الأصل، الدمشقي المولد والدار(*)

ذكره ابن رافع الحافظ تقي الدين في ذيل تاريخ بغداد فأطال في ترجمته، وفي آخرها قال: قال الذهبي: حصل له غفلة وتغيّر يسيراً في آخر أيامه في بعض الأحايين. انتهى.

سمعت على شيخنا الأذرعي الإمام شهاب الدين الشافعي الشُقرطاسية بإجازته منه.

---

(١) في المطبوعة: عبدالله. وأغلب الظن أنه تحريف، والصواب ما أثبتناه من جميع المصادر.

(*) ذكره الحافظ الذهبي في التذكرة ص ١٤٩٤ عند ترجمته لابن القوطي:

قال: «مات ــ يعني ابن القوطي ــ سنة ثلاث وعشرين وسبع مائة...».

قال: «وفيها مات... فذكر مُسْنِدَ الشام شمس الدين أبو نصر محمد بن محمد بن محمد بن هبة الله بن الشيرازي المزني في خمس وتسعين سنة».

كما ذكره في (ذيل العِبَر)، في وفيات سنة ٧٢٣ قال:

«... مُسنِد الوقت شمس الدين أبو نصر محمد بن محمد بن محمد بن هبة الله ابن مميل الشيرازي الدمشقي عن أربع وتسعين وشهرين.

قال الذهبي:

«... وله مشيخةٌ وعوالٍ، وروى الكثير. وكان ساكناً وقوراً، منقبضاً عن الناس، له كفاية».

قال:

«وكبر سنُّه، وأكثر، ولم يختلط».

=

. . . .

= وفي قوله: «ولم يختلط» معنى أنه تغير وهي التي ذكرها عنه البرهان ـ رحمه الله ـ في المتن من هذا الكتاب.

وذكره في وفيات هذه السنة ابن العماد الحنبلي (٥/٦٢) فلم يزد على ما قاله الذهبي.

* * *

١٠٨ ـ محمد بن موسى بن محمد اللخمي الشافعي ابن سند الحافظ شمس الدين شيخنا(*)

بلغني اختلاطه قبل موته بمدة تزيد على سنة اختلاطاً فاحشاً.

(*) هو محمد بن موسى بن محمد بن سند بن تميم اللخمي الدمشقي: ترجمه ابن حجر في «إنباء الغمر» ٣/٥١؛ وفي الدرر (٤/٢٧٠)، وقال في الإنباء:

«. . . ولد في ربيع الآخر سنة تسع وعشرين وسبعمائة، وعني بالحديث، وطلب».

قال: «وصنّف، وخرّج، وكتب العالي والنازل، . . . ، وكان حَسَنَ القراءَة جداً مع الذكاء المُفْرِط. .».

ثم نقل الحافظ ابن حجر عن المصنِّف عبارةً قال:

«. . . وقرأت بخط البرهان المحدِّث أنه اختلط قبل موته بسنة بسبب مَرَض طال به ـ اختلاطاً فاحشاً. قال: وكان عالماً، له يد في النحو والحديث، حسن الشكل، كيساً، متواضعاً، لين الجانب.

قلت:

وكلام الحافظ ابن حجر يظهر أن سبب اختلاط الرجل هو «مرض طال به»، ويظهر أيضاً أن «برهان الدين الحلبي» كان يعرف هذا السبب. ومع ذلك لم يذكره هنا ـ فيما بين أيدينا من نسخ الاختلاط.

فهل هذا النص منقول من نسخةٍ عثر عليها الحافظ من الاختلاط؟ أم أنه من كتاب آخر؟ غير أن هناك تأويلاً لهذا الاختلاط حكاه ابن حجي، حين قال: «. . . تغير في آخر عمره تغيراً شديداً، ونسي بعض القرآن، فكان يقال: «إنَّ ذلك لكثرة وقيعته في الناس».

وهذا التأويل لا يقدح في السبب الظاهر لهذا الاختلاط، وهوما ساقه المصنف =

. . . .

= آنفـاً، وهو كذلك لا يعني أنه كان يوقع بين الناس، وإنما قصد «ابن حجر» كثرة وقوعه في الناس. يعني اعتيابهم واغتيابهم. ولعله كان يذكر أخطاء العلماء في عصره ــ كما هو دأب هذه العصور المتأخرة.

وقد ذكره ابن العماد (٦/٣٢٦) فما زاد على ذلك شيئاً.

إلا أنه قال: «. . . المصري الأصل الدمشقي الشافعي المعروف بابن سند».

* * *

١٠٩ ـ [ع] مسروق بن الأجدع(*)

إمام، أحد الأعلام، لا أعلم فيه مقالاً، وقد رأيت بعض فضلاء الشافعية ممن لقيته مراراً بالقاهرة قال في بعض مؤلفاته في روايته عن أم رومان: وكلام الناس في ذلك معروف، قال فيها: ولعله رواه لهؤلاء عند اختلاطه آخر عمره ـ انتهى ـ.

(*) هو: مسروق بن الأجدع بن مالك بن أمية بن عبدالله بن مر بن سلامان بن معمر بن الحارث بن سعد بن عبدالله بن وداعة الهمداني الوداعي الكوفي العابد أبو عائشة الفقيه.

روى عن: أبـي بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، ومعاذ بن جبل، وخباب بن الأرت، وابن مسعود، وأُبَـيّ بن كعب، والمغيرة بن شعبة، وزيد بن ثابت، وابن عمر، وابن عمرو، ومعقل بن سنان، وعائشة، وأمها أم رومان يقال مرسل، وسبيعة الأسلمية، وأم سلمة، وعبيد بن عمير الليثي وهو من أقرانه وجماعة.

روى عنه: ابن أخيه محمد بن المنتشر بن الأجدع، وأبو وائل، وأبو الضحى والشعبـي، وإبراهيم النخعي، وأبو إسحاق السبيعي، ويحيى بن وثاب، وعبدالرحمن بن سعود، وأبو الشعثاء المحاربـي، وعبدالله بن مرة الخارقي، ومكحول الشامي، وامرأته قمير بنت عمرو وغيرهم.

قال مجالد عن الشعبـي عن مسروق: قال لي عمر، ما اسمك؟ قلت: مسروق ابن الأجدع. قال: الأجدع شيطان، أنت مسروق بن عبدالرحمن.

وقال مالك بن مغول: سمعت أبا السفر غير مرة قال: ما ولدت همدانية مثل مسروق.

قال الآجري عن أبـي داود: كان عمرو بن معديكرب خاله، وكان أبوه أفرس فارس باليمن.

قال الشعبـي: ما رأيت أطلب للعلم منه.

. . . .

= وذكره منصور عن إبراهيم في أصحاب ابن مسعود الذين كانوا يعلمون الناس السنة.

وقال عبدالملك بن أبجر عن الشعبي: كان مسروق أعلم بالفتوى من شريح، وكان شريح أعلم بالقضاء.

قال أنس بن سيرين عن امرأة مسروق: كان يُصلي حتى ترم قدماه.

قال شعبة عن أبـي إسحاق: حج مسروق، فلم ينم إلا ساجداً.

قال علي ابن المديني: ما أُقَدِّم على مسروق من أصحاب عبدالله أحداً، صلى خلف أبـي بكر ولقي عمر وعلياً ولم يرو عن عثمان شيئاً.

وقال أحمد بن حنبل عن ابن عُيَيْنَة: ــ يعني مسروقاً ــ بعد علقمة لا يفضل عليه أحد.

قال إسحاق بن منصور: لا يُسئل عن مثله.

قال عثمان الدارمي: قلت لابن معين: مسروق عن عائشة أحبُّ إليك أو عروة؟ فلم يخَيّر.

وقال العجلي: كوفي تابعي ثقة، وكان أحد أصحاب عبدالله الذين يقرئون ويفتون وكان يُصَلي حتى ترم قدماه.

وقال ابن سعد: كان ثقة، وله أحاديث صالحة، مات سنة ثلاث وستين وفيها أرَّخه غير واحد.

وقال أبو نعيم: مات سنة اثنتين.

وقال هارون بن حاتم عن الفضل بن عمرو: مات مسروق وله ثلاث وستون سنة.

وقال في التهذيب: ــ قلت: مناقبه كثيرة، قال الكلبـي: شُلَّت يد مسروق يوم القادسية وأصابته أمة، وقال أبو الضحىٰ عن مسروق كان يقول: ما أحب أنها ــ يعني الأمة ــ ليست لي، لعلها لو لم تكن لي لكنت في بعض هذه الفتن. =

. . . .

= قال وكيع وغيره: لم يتخلف مسروق عن حروب عليّ، وذكره ابن حِبَّان في الثقات وقال: كان من عباد أهل الكوفة، ولاّه زياد على السلسلة، ومات بها سنة اثنتين أو ثلاث وستين، وحكى عبدالحق عن ابن عبدالبر أنه قال: لم يلق مسروق معاذاً. قلت: فعلى هذا يكون حديثه عنه مرسلاً، لكن تعقب ذلك ابن القطان على عبدالحق فإنه لم يجد ذلك في كلام ابن عبدالبر، بل الموجود في كلامه أن الحديث الذي من رواية مسروق عن معاذ متصل، وقال أبو الضحىٰ: سُئِلَ مسروق عن بيت شعر. فقال: أكرهُ أن أرى في صحيفتي شعراً. اهـ. كلام الحافظ في التهذيب.

قلت: ومسروق بن الأجدع أبو عائشة الفقيه، أحد الأعلام الثقات والفقهاء العُبَّاد روايته في الكتب الستة جميعاً، لم نر أحد من الأئمة قد نسبه إلى الاختلاط والتغير وإنما تكلموا عن روايته عن أم رومان أنها مرسلة.

أما ما أورده الحافظ برهان الدين الحلبي سبط ابن العجمي عن بعض فضلاء الشافعية أنه ذكر في بعض مؤلفاته روايته عن أم رومان، ونسبه فيها إلى الاختلاط وقال: ولعله رواه لهؤلاء عند اختلاطه آخر عمره.

فلم يحدد سبط ابن العجمي اسم من قال ذلك ولا اسم هذه المؤلَّفات التي نسب فيها مسروقٌ إلى الاختلاط حتى يمكن الرجوع إليها، ثم إن هذا المشار إليه أنه من فضلاء الشافعية إنما نسبه إلى الاختلاط بصيغة ممرضة لم يقطع فيها بتغيره ووقوعه في الاختلاط، وأيضاً فإن أحداً من الأئمة لم ينسبه إلى الاختلاط فلا عبرة بقول هذا المجهول المخالف لأقوال الأئمة في مسروق، وكان الأحرىٰ بالحافظ برهان الدين الحلبي ألا يذكر مسروقاً فيمن اختلطوا. والله تعالى أعلم.

مصادر الترجمة:

- التهذيب (١٠/١٠٩ ـ ١١١).
- التقريب (٢/٢٤٢).
- الثقات للعجلي (ص ٤٢٦ ترجمة رقم ١٥٦١).
- الجرح والتعديل (٨/٣٩٦).
- الكاشف (٣/٣٣٦).
- التاريخ الكبير للبُخاري (٨/٣٥).

* * *

١١٠ ــ [ت، ق] مسلم بن كيسان أبو عبدالله الضبي الكوفي(*)

قال يحيى(١): إنه اختلط.

(١) الميزان (١٠٦/٤) وعبارة الميزان: «وقال يحيى: زعموا أنه اختلط».

(*) هو: مسلم بن كيسان الملائي البراد أبوعبدالله الضبي الكوفي الأعور.

روى عن: أنس بن مالك، وأبيه كيسان، ومجاهد، وسعيد بن جبير، وعبدالرحمن بن أبي ليلى، وعون بن عبدالله بن عتبة، وإبراهيم النخعي، وحبة العرني وغيرهم.

وعنه: ابنه عبدالله، والأعمش، ومحمد بن جحادة، وإسرائيل، والثوري، وشعبة، وشريك، وورقاء، وزياد، والحسن بن صالح، وعلي بن مسهر، وعلي بن عابس، وجرير بن عبدالحميد، وسفيان بن عُيَيْنَة، وابن فضيل وغيرهم.

قال عمرو بن علي: كان يحيى بن سعيد وابن مهدي لا يحدثان عن مسلم الأعور وكان شعبة وسفيان يحدثان عنه، وهو منكر الحديث جداً، وقال أيضاً: متروك.

قال البُخاري: يتكلمون فيه. وقال في موضع آخر: ضعيف ذاهب الحديث لا أروي عنه.

قال يحيى: ليس بثقة. وقال أيضاً: زعموا أنه اختلط، وهو ما أورده صاحب الاغتباط نقلاً عن الميزان.

قال إسحاق بن منصور عن ابن معين: لا شيء.

قال عبدالله بن أحمد عن أبيه: كان وكيع لا يسميه. قلت: لم؟ قال: لضعفه.

وقال أيضاً: سُئل أبي عنه فقال: هو دون ثور وليث بن أبي سُليم ويزيد ابن أبي زياد وكان يُضَعَّف. وقال أحمد أيضاً: لا يكتب حديثه.

قال أبو زرعة: ضعيف الحديث. =

(١) هذا تصحيف، والصواب مضطرب الحديث لسببين:
أ- لأن العبارة في العلل للدارقطني مضطرب الحديث
ب- لأن لفظ مضبوط لا يعرف عند أهل هذا العلم.

= قال أبو حاتم: يتكلمون فيه، وهو ضعيف الحديث.

قال أبو داود: ليس بشيء.

قال النَّسائي وغيره: متروك، وقال أيضاً: ليس بثقة.

قال الجوزجاني: غير ثقة.

قال التِّرمذي: يُضعَّف. وقال في موضع آخر: ليس بالقوي.

وقال ابن حِبَّان: اختلط في آخر عمره فكان لا يدري ما يُحَدِّثُ به.

وقال الدارقطني: ضعيف. وقال مرة: مضبوط(١) الحديث. وقال أيضاً: متروك.

وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم.

وقال الساجي: منكر الحديث.

وقال ابن المديني والعجلي: ضعيف الحديث، وكان يقدم علياً على عثمان.

وقال يحيى القطان: حدثني حفص بن غياث، قال: قلت لمسلم الملائي: ممن سمعت هذا؟ قال: من إبراهيم، عن علقمة. قلت: علقمة عمَّن؟ قال: عن عبدالله. قلنا عبدالله عمَّن؟ قال عن عائشة، قال في التهذيب: يعني أنه لا يدري ما يُحدِّث به، ومن منكراته حديثه عن أنس في الطير رواه عنه ابن فضيل، وابن فضيل ثقة، والحديث باطل. اهـ.

قلت: ومسلم بن كيسان الضبي ضعيف لا يحتجّ بحديثه، أنكر حديثه وتركه غير واحدٍ من الأئمة، نصَّ على اختلاطه ابن حِبَّان ويحيى بن معين، وكذا ما رواه يحيى القطان مبيناً اختلاطه وأنه لا يدري ما يُحدِّث به ولكن القول فيه أن يترك حديثه قبل وبعد الاختلاط، فما زاد الاختلاط حديثه إلا ضعفاً ونكارةً والله تعالى أعلم.

. . . .

مصادر الترجمة:

- التهذيب (١٠/١٣٥، ١٣٦).
- التقريب (٢/٢٤٦).
- الميزان (٤/١٠٦، ١٠٧).
- اللسان (٧/٣٨٦).
- الكاشف (٣/١٤٢).
- الجرح والتعديل (٨/١٩٢).
- الضعفاء الكبير للعقيلي (ترجمة رقم ١٧٢٢).
- التاريخ الكبير للبُخاري (٧/٢٧١).
- الضعفاء للنَّسائي (ترجمة رقم ٥٦٨).
- الكامل لابن عدي (٦/٣٣٠٨).

* * *

باب الهاء

١١١ ـ [ق][1] هاشم بن القاسم الحراني(*)

عن يعلى بن الأشدق وجماعة. قال أبو عَرُوبة[2]: كبر وتغير، فأما هاشم بن القاسم مُحدِّث بغداد فثقة مشهور.

(١) لم يرمز له في المطبوعة بشيء والصواب أن يُرْمَزَ له برواية ابن ماجة.

(٢) الميزان (٤/٢٩٠).

(*) هو: هاشم بن القاسم بن شيبة بن إسماعيل بن شيبة القرشي مولاهم، أبو محمد الحراني.

روى عن: يعلى بن الأشدق، وعيسى بن يونس، وبشر بن بكر، وابن وهب، وعتاب بن بشير، ومبشر بن إسماعيل، وسكين بن بكير، ومحمد بن سلمة الحراني وغيرهم.

روى عنه: ابن ماجة، وأبو بكر بن أبي عاصم، وأنس بن مسلم الخولاني، والحسن بن هارون بن سليمان الأصبهاني، وابن أبي الدنيا، وابن ناجية، وأبو الأذان عمر بن إبراهيم الحافظ، وأبو عَرُوبة وآخرون.

قال ابن أبي حاتم: كتب إليَّ وإلى أبي ببعض حديثه، محله الصدق.

ذكره ابن حِبَّان في الثقات، وقال هو وأبو عروبة: مات في جُمادى الآخرة سنة ستين ومائتين وقد جاوز التسعين، زاد أبو عروبة: كتبنا عنه قديماً ثم عاش بعد ذلك إلى أن كبر وتغير.

قلت: لم يرو له أحد من أصحاب الكتب الستة غير ابن ماجة، وهو صدوق =

. . . .

= مقبول الحديث قبل كبره وتغيره، أما يعلى بن الأشدق الذي روى عنه هاشم فإنه متروك ادَّعى أنه لقي الصحابة، ويجب تمييزها هاشم بن القاسم الحراني صاحب الترجمة عن هاشم بن القاسم بن مسلم الليثي البغدادي أبو النضر المشهور بكنيته ولقبه قيصر، فإنه ثقة ثبت وحديثه في الكتب الستة كلها ولم ينسبه أحد إلى الاختلاط.

مصادر الترجمة:

ـ التهذيب (١١/١٨).

ـ الميزان (٤/٢٩٠).

ـ الجرح والتعديل (٩/١٠٦).

ـ التقريب (٢/٣١٤).

ـ اللسان (٧/٤١٦).

ـ الكاشف (٣/٢١٧).

* * *

١١٢ ـ[ع][١] هشام بن عروة(*)

قال ابن القطان فيما نقله الذهبي عنه في ميزانه كما تقدم أنه هو وسهيل بن[٢] أبي صالح اختلطا وتغيرا، وتعقبه الذهبي فقال[٣]: نعم الرجل تغيَّر قليلاً ولم يبق حفظه كهو في حال الشبيبة فنسي بعض محفوظه أو وهم فكان ماذا؟ أهو معصوم من النِّسيان إلى آخر كلامه. انتهى.

---

(١) لم يرمز له في المطبوعة بشيء والصواب أن يرمز له برواية الستة.

(٢) انظر ترجمة سهيل بن أبي صالح (ترجمة رقم ٤٣).

(٣) الميزان (٤/ ٣٠١).

(*) هو: هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي أبو المنذر وقيل أبو عبدالله.

رأى عمر، ومسح رأسه ودعا له، وسهل بن سعد وجابراً وأنساً.

روى عن: أبيه، وعمه عبدالله بن الزبير، وأخويه عبدالله وعثمان، وابن عمه عباد بن عبدالله بن الزبير، وابنه يحيى بن عباد، وابن عمه عباد بن حمزة بن عبدالله بن الزبير، وامرأته فاطمة بنت المنذر بن الزبير، وعمرو بن خزيمة، وعوف بن الحارث بن الطفيل، وأبي سلمة بن عبدالرحمن، وابن المنكدر، ووهب بن كيسان، وصالح بن أبي صالح السمان، وعبدالله بن أبي بكر بن حزم، وعبدالرحمن بن سعد، ومحمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، ومحمد بن علي بن عبدالله بن عباس وغيرهم.

روى عنه: أيوب السختياني ومات قبله، وعبيدالله بن عمرو، ومعمر، وابن جريج، وابن إسحاق، وابن عجلان، وهشام بن حسان، ويونس بن يزيد الأيلي، وشعبة، وعمرو بن الحارث، والليث بن سعد، وفليح بن سليمان، ومحمد بن جعفر بن أبي كثير، ويحيى بن عبدالله بن سلام، ويحيى بن أبي زكريا الغساني، ومالك بن أنس، وزائدة، والسفيانان، والحمادان، ومهدي بن ميمون، وإسرائيل، وحفص بن ميسرة، وأسامة بن حفص بن =

. . . .

= غياث، وحبيب المعلم، وجرير بن عبدالحميد، وحميد بن عبدالرحمن، وزهير بن معاوية، وزهير بن محمد التيمي، وسعيد بن سلمة بن أبي الحسام، وروح بن القاسم، وسعيد بن عبدالرحمن الجمحي، وسليمان بن بلال، وسلام بن أبي مطيع، وشعيب بن إسحاق، وشريك بن عبدالله، وابن أبي الزناد، وابن إدريس، وعباد بن عباد المهلبي، وعبدالعزيز بن أبي حازم، والداوردي، والضحاك بن عثمان، وعبدالله بن المبارك، وعبدالرحيم بن سليمان، وعبدالعزيز بن المختار، وعقبة بن خالد، وعثمان بن فرقد، وعثام بن علي العامري، وعلي بن هشام بن البريد، وعلي بن مسهر، وعمرو بن علي المقدمي، وعيسى بن يونس، ومالك بن سعير، ووكيع، وأبو معاوية، ومحمد بن عبدالرحمن الطفاوي، ومحمد بن مسلم بن أبي الوضاح، وابن فضيل، والنضر بن شميل، ويحيى بن سعيد القطان، وأبو زكرياء يحيى بن محمد بن قيس، ويحيى بن يمان، ويونس بن بكير، وابن نمير، وأبو خالد الأحمر، وأبو أسامة، وأبو ضمرة، وجعفر بن عون، وعبدالله بن داود الخريبي، وعبيد بن موسى وخلق كثير.

قال أبو حاتم: ثقة، إمام في الحديث.

قال يعقوب بن شيبة: ثقة ثبت، لم ينكر عليه شيء إلا بعدما صار إلى العراق فإنه انبسط في الرواية عن أبيه فأنكر ذلك عليه أهل بلده، والذي نرى أن هشاماً تسهل لأهل العراق أنه كان لا يحدث عن أبيه إلاّ بما سمعه منه فكان تسهله أنه أرسل عن أبيه مما كان يسمعه من غير أبيه عن أبيه.

قال عثمان الدارمي: قلت لابن معين: هشام أحب إليك عن أبيه أو الزهري؟ قال: كلاهما، ولم يفضل.

قال علي ابن المديني: قال: يحيى بن سعيد: رأيت مالك بن أنس في النوم، فسألته عن هشام بن عروة. فقال: أما ما حدَّث به وهو عندنا فهو ــ أي كأنه يصححه ــ وما حدَّث به بعدما خرج من عندنا فكأنه يوهنه.

وقال ابن سعد والعجلي: كان ثقة، وزاد ابن سعد: ثبتاً كثير الحديث حجة. =

. . . .

= وكذا زاد العجلي: ولم يكن يحسن يقرأ كتبه، كتبت عنه ثلاثة مجالس، ولم يروِ عن ابن سيرين شيئاً إنما يرسل عنه.

وقال ابن خراش: كان مالك لا يرضاه، وكان هشام صدوقاً تدخل أخباره في الصحيح، بلغني أن مالكاً نقم عليه حديثه لأهل العراق قدم الكوفة ثلاث مرات، قدمة كان يقول: حدثني أبي قال سمعت عائشة، وقدم الثانية فكان يقول: أخبرني أبي عن عائشة. وقدم الثالثة فكان يقول أبي عن عائشة، سمع منه بأَخَرَةَ وكيع وابن نمير ومحاضر. وقال موسى بن إسماعيل عن وهب: قدم علينا هشام بن عروة فكان فينا مثل الحسن وابن سيرين.

وقال الزبير بن بكار عن عثمان بن عبدالرحمن، قال المنصور لهشام بن عروة: تذكر يوم دخلنا عليك؛ فقال لنا أبي: آعرفوا لهذا الشيخ حقه؟ فقال: لا أذكر ذلك! فعوتب على ذلك فقال: لم يعودني الله تعالى في الصدق إلا خيراً.

ذكره ابن حِبَّان في الثقات وقال: كان متقناً ورعاً فاضلاً حافظاً.

وقال ابن شاهين في الثقات: قال يحيى بن سعيد هشام بن عروة عن عبدالرحمن بن القاسم مكي عن مكي.

وقال الآجري عن أبي داود: لما حدث هشام بن عروة بحديث أم زرع هجره أبو الأسود يتيم عروة.

قال العقيلي: قال ابن لهيعة: كان أبو الأسود يعجب من حديث هشام عن أبيه وربما مكث سنة لا يكلمه.

قال أبو الأسود: لم يكن أحد يرفع حديث أم زرع غيره.

قال عمرو بن علي الفلاس عن عبدالله بن داود: ولد هشام والأعمش وسمى غيرهما مقتل الحسين يعني سنة أحد وستين.

قال الحربي: مات سنة ست وأربعين ومائة، وأَرَّخه أبو نعيم وغيره سنة خمس.

وقال أبو حاتم: يقال إنه توفي بعد الهزيمة سنة خمس وبلغ سبعاً وثمانين. =

. . . .

= وقال عمرو بن علي: مات سنة سبع وأربعين.

قال صاحب الميزان: وروى محمد بن عليّ الباهليّ، عن شيخ من قريش: أهوى هشام بن عروة إلى يد المنصور يقبلها. فمنعه! وقال: يا ابن عروة إنا نكرمك عنها ونكرمها عن غيرك.

قلت: وهشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي، أحد الأعلام إمام حجة، ثقة فقيه، حديثه في الكتب الستة كلها.

قال عنه في التقريب: ربما دلس، ولعله يقصد ما كان يرسله عن أبيه مما كان يسمعه من غير أبيه عن أبيه، وهو مما أنكر عليه بعدما صار إلى العراق ولم ينسبه أحد غير القطان إلى التغير والاختلاط، ولكن الذهبي في ميزانه انتصر لهشام، وحمل على القطان في كلامه هذا. فقال في الميزان:

«أحد الأعلام، حجة إمام، لكن في الكبر تناقص حِفظه، ولم يختلط أبداً ولا عبرة بما قاله أبو الحسن بن القطان من أنه وسُهيل بن أبي صالح اختلطا وتغيرا. نعم الرجل تغير قليلاً، ولم يبق حفظه كهو في حال الشبيبة، فنسي بعض محفوظه أو وهم فكان ماذا!! أهو معصوم من النسيان!!

ولما قدم العراق في آخر عمره حدَّث بجملة كثيرة من العلم، في غضون ذلك يسير أحاديث لم يجوّدها، ومثل هذا يقع لمالك ولشعبة ولوكيع ولكبار الثقات فدع عنك الخبط وذر خلط الأئمة الأثبات بالضعفاء والمخلطين، فهشام شيخ الإسلام، ولكن أحسن الله عزاءنا فيك يا ابن القطان، وكذا قول عبدالرحمن بن خراش ــ ثم ذكر كلام ابن خراش الذي ذكرناه في كلامه عن حديث عروة بالعراق ــ.

وقوله: كذا قول ابن خراش، إنما يقصد أن اتهام ابن خراش لهشام في الإرسال عن أبيه بالعراق، إنما كان ذلك في يسير أحاديث لم يتقنها، ولا يذهب بجملة حديثه والله تعالى أعلم.

. . . .

مصادر الترجمة:

ـ التهذيب (١١/٤٨، ٥١).

ـ التقريب (٢/٣١٩).

ـ الميزان (٤/٣٠١، ٣٠٢).

ـ اللسان (٧/٤١٩).

ـ الكاشف (٣/٢٢٣).

ـ الجرح والتعديل (٩/٦٣).

ـ الثقات للعجلي (ص ٤٥٩، ترجمة رقم ١٧٤٠).

* * *

١١٣ ــ [خ، ٤] هشام بن عمَّار السُلمي(*)

قال أبو حاتم(١): صدوق، وقد تغيَّر فكان كلما لقَّنه يلقّن.

---

(١) الجرح والتعديل (٤/٢/٦٦، ٦٧)؛ الميزان (٤/٣٠٢).

(*) هو: هشام بن عمار بن نُصير بن ميسرة بن أبان السلمي ويقال: الظفري، أبو الوليد الدمشقي، خطيب دمشق ومقرئها ومحدثها وعالمها.

روى عن: معروف الخياط أبي الخطاب الدمشقي صاحب واثلة، وصدقة بن خالد، وعبدالحميد بن حبيب أبي العشرين، وعبدالله بن أبي الرجال، وسليم بن مطر، ورويح بن عطية، وحاتم بن إسماعيل، وعبدالرحمن بن زيد بن أسلم، ومسلم بن خالد الزنجي، ومالك بن أنس، وهقل بن زياد، ويحيى بن ضمرة الحضرمي، والوليد بن مسلم، وابن عُيَيْنَة، وعيسى بن يونس، ومحمد بن شعيب بن شابور، وشعيب بن إسحاق، والداوردي، ومسلمة بن علي، وعبدالعزيز بن أبي حازم وخلق كثير.

روى عنه: البُخاري، وأبو داود، وابن ماجة، وروى التِّرمذي عن البُخاري عنه وابنه أحمد بن هشام، وشيخاه الوليد بن مسلم ومحمد بن شعيب، وابن سعد، وأبو عبيد القاسم بن سلام، ومؤمل بن الفضل الحراني، ويحيى بن معين وماتوا قبله، وقدامة بن أحمد بن عبيد بن وقاص، ودحيم، وأبو حاتم، وأبو زرعة الرازيان، والذهلي، ومحمد بن عوف، ويعقوب بن سفيان، ويزيد بن محمد بن عبدالصمد، وأبو زرعة الدمشقي، وعمر بن خرزاذ، وبقي بن مخلد، ومحمد بن وضاح، وأبو بكر بن أبي عاصم، وعبدان الأهوازي، وصالح بن محمد الأسدي، والفضل بن عباس الرازي، وأبو عمران موسى بن سهيل الجوني، وجعفر بن محمد الفريابي، ومحمد بن الحسن بن قتيبة، وإسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل البستي، وجعفر بن أحمد بن عاصم، وزكرياء الساجي، وعبدالله بن محمد بن سلم، وأبو الوليد محمد بن عبدالله بن أحمد بن الوليد الأزرقي، وأبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، ومحمد بن خريم بن محمد بن عبدالملك بن مروان العقيلي وآخرون. =

. . . .

= قال يحيى بن معين: ثقة، وقال أيضاً: كيس، كيس.

وقال الدارقطني: صدوق كبير المحل.

قال النَّسائي: لا بأس به.

وقال العجلي: ثقة، وقال مرة: صدوق.

وقال أحمد بن خالد الخلال عن يحيى بن معين: حدثنا هشام بن عمار وليس بالكذوب.

وقال عبدان: ما كان في الدنيا مثله.

وقال الآجري عن أبي داود: وأبو أيوب ــ يعني سليمان بن عبدالرحمن ــ خير منه، حدَّث هشام بأربعمائة حديث مسندة ليس لها أصل، كان فضلك يدور على أحاديث أبي مسهر وغيرها يلقنها هشاماً فيحدث بها، وكنت أخشى أن تفتق في الإسلام فتقاً. قال: وقال هشام بن عمار: حديثي قد روي فلا أبالي من حمل الخطأ.

روى أبو بكر الإسماعيلي عن عبدالله بن محمد بن سيار الفرهياني قال: كان هشام يلقن كل شيء، ما كان من حديثه، ويقول: أنا قد أخرجت هذه الأحاديث صحاحاً وقال الله: ﴿فمن بدَّله بعدما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه﴾ وكان يأخذ على كل ورقتين درهماً ويشارط، وقلت له: إن كنت تحفظ فحدِّث وإن كنت لا تحفظ فلا تتلقن، فاختلط في ذلك، وقال: أنا أعرف هذه الأحاديث. ثم قال لي بعد ساعة: إن كنتَ تشتهي أن تعلم فأدخل عليّ إسناداً في إسناد، فتفقدت الأسانيد التي فيها قليل اضطراب فجعلت أسأله، فكان يمر فيها يعرفها.

وقال ابن عدي: سمعت فلسطين يقول: حضرت مجلس هشام، فقال له المستملي من ذكرت؟ فقال: حدثنا بعض مشائخنا ثم نعس فقال: المستملي: لا تنتفعون به، فجمعوا له شيئاً فأعطوه، فكان بعد ذلك يُملي عليهم.

قال ابن أبي وارة: عزمت زماناً أن أمسك عن حديث هشام لأنه كان يبيع الحديث. =

. . . .

= وقال صالح بن محمد: كان يأخذ على الحديث، ولا يحدث ما لم يأخذ.

وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: لما كبر هشام تغير فكلما دفع إليه قرأه، وكلما لقن تلقن، وكان قديماً أصحَّ، كان يقرأ من كتابه قال: وسئل أبي عنه فقال: صدوق.

قال المروزي عن أحمد بن حنبل: هشام طياش خفيف.

قال أبو المستضيء: رأيت هشام بن عمار إذا مشى أطرق في الأرض حياءً من الله تعالى.

قال أبو زرعة الرازي: من فاته هشام بن عمار يحتاج أن ينزل في عشرة آلاف حديث.

قال أحمد بن أبي الحواري: وكان من أئمة العلم والزهد إذا حُدثت في بلد فيه مثل هشام يجب للحيتي أن تحلق.

قال أبو بكر أحمد بن المعلىٰ بن يزيد القاضي: رأيت هشام بن عمار في النوم والمشائخ متوافرون وهو يكنس المسجد فماتوا وبقي هو آخرهم.

وقال أبو بكر الباغندي عن هشام بن عمار: ولدت سنة ثلاث وخمسين ومائة.

وقال البُخاري: مات بدمشق آخر المحرم سنة خمس وأربعين ومائتين وفيها أرَّخه غير احد.

قال أبو علي المقري: لما توفي أيوب بن تميم في سنة بضع وتسعين ومائة رجعت الإمامة إلى رجلين أحدهما مشتهر بالقرآن والضبط وهو عبدالله بن ذكوان، والآخر مشتهر بالعقل والفصاحة والرواية والعلم والدراية وهو هشام بن عمار، وقد رزق كبر السن وصحة العقل والرأي، فأخذ الناس عنه قديماً، منهم: أبو عبيد القاسم بن سلام روى عنه قبل وفاته بنحو من أربعين سنة، وكان عبدالله بن ذكوان يفضله ويرى مكانه، فلما مات ابن ذكوان اجتمع الناس على هشام ثم عقَّب ابن حجر على كلام أبو علي المقري، فقال: قلت: أبو عليّ هذا =

. . . .

= هو الأوزاعي ليس بثقة في النقل، وقد كنت أردت أن أطرح كلامه ثم أوردته = وبينت حاله. اهـ.

قال المروزي: ورد كتاب من دمشق: سل لنا أبا عبدالله، فإن هشام بن عمار قال لفظ جبريل ومحمد عليهما السلام بالقرآن مخلوق، فسألت أبا عبدالله فقال: أعرفه طياشاً، قاتله الله لم يجتر الكرابيسي أن يذكر جبريل ولا محمداً ﷺ، هذا تجهم.

وفي الكتاب أنه قال في خطبته: الحمد لله الذي تجلّى لخلقه بخلقه، فسألت أبا عبدالله! فقال: هذا جهمي، الله تجلّى للجبال، يقول هو: تجلى لخلقه بخلقه، إن صلوا خلفه فليعيدوا الصلاة.

قال الذهبي في ميزانه: قلت: لقول هشام اعتبار ومساغ، ولكن لا ينبغي إطلاق هذه العبارة المجملة، وقد سقت أخبار أبي الوليد رحمه الله في تاريخي الكبير، وفي طبقات القراء، أتيت فيها بفوائد، وله جلالة في الإسلام، وما زال العلماء الأقران يتكلم بعضهم في بعض بحسب اجتهادهم، وكلٌّ أحد يؤخذ من قوله ويترك إلا رسول الله ﷺ. اهـ.

وقد ذكره ابن حِبَّان في الثقات: وقال مسلمة تكلم فيه وهو جائز الحديث صدوق.

وقال القزاز: آفته أنه ربما لُقن أحاديث فتلقنها.

وقال أحمد بن الحواري: قال هشام: نظر يحيى في حديثي كله إلا حديث سويد بن عبدالعزيز فإنه قال: سويد ضعيف.

وقد حدَّث هشام بن عمار عن ابن لهيعة بالإجازة.

قال في الزهرة: روى عنه البُخاري أربعة أحاديث.

قلت: وهشام بن عمار بن نُصير، روى له الأربعة والبُخاري في صحيحه، صدوق كبير المحل كما قال الدارقطني، إلا أنه كبر فصار يتلقن فحديثه القديم أصحّ كما نص عليه أبو حاتم، ويقال إن ممن سمع منه قديماً أبو عبيدالقاسم بن =

سلام، روى عنه قبل وفاته بنحو عن أربعين سنة، أما روايته في صحيح البُخاري فهي تحمل على أنها من مروياته قبل أن يكبر ويلقن، والله تعالى أعلم.

مصادر الترجمة:

- التهذيب (١١/ ٥١، ٤).
- التقريب (٢/ ٣٢٠).
- الميزان (٤/ ٣٠٢، ٣٠٤).
- اللسان (٧/ ٤١٩).
- الكاشف (٣/ ٢٢٣).
- الجرح والتعديل (٤/ ٢/ ٦٦، ٦٧).
- الثقات للعجلي (ص ٤٥٩، ترجمة رقم ١٧٤١).

* * *

١١٤ ـ [٤][١] هلال بن خباب الكوفي(*)

قال يحيى القطان[٢]: أتيته وكان قد تغير. وقال العقيلي[٣]: في حديثه وهم وتغيَّر بأَخَرَة.

---

(١) لم يرمز له في المطبوعة بشيء والصواب أن يرمز له برواية الأربعة.

(٢)، (٣) انظر الميزان (٤/٣١٢).

(*) هو: هلال بن خباب العبدي، أبو العلاء الكوفي، مولىٰ زيد بن صوحان سكن المدائن، ومات بها.

روى عن: أبي جحيفة، ويحيى بن جعدة بن هبيرة، وعكرمة مولى ابن عباس، وميسرة أبي صالح، وسعيد بن جبير، وعبدالرحمن بن الأسود بن يزيد، ومجاهد بن جبر، والحسن بن محمد بن الحنفية وغيرهم.

وعنه: الثوري، ومسعر، ويونس بن أبي إسحاق، وثابت بن يزيد أبو زيد الأحول، وعبدالواحد بن زياد، وهشيم، وأبو عوانة وآخرون.

قال عبدالله بن أحمد عن أبيه: شيخ ثقة.

وقال ابن معين: ثقة، وليس بينه وبين يونس بن خباب قرابة.

قال الدورقي عن ابن معين: هلال بن خباب وصالح بن خباب أخوان ثقتان.

قال ابن عدي: لهلال أحاديث، وأرجو أنه لا بأس به، ووهم من آعتقد أن يونس بن خباب وصالح بن خباب أخوان له.

وقال يعقوب بن سفيان: حدثنا أبو نعيم، ثنا سفيان عن هلال بن خباب، كان ينزل المدائن، ثقة إلا أنه تغير، عمل فيه السن.

قال محمد بن عبدالله بن عمار في تاريخه: هلال، كوفي ثقة، كان بالموصل، ويونس ابن خباب أخوه ضعيف.

قال الخطيب: وهم ابن عمار، فلا نعلم بينهما مناسبة.

قلت: والخطيب في ذلك يوافق قول ابن معين وقول ابن عدي، أن ليس بينهما قرابة، وقال الخطيب أيضاً: وزعم الجوزجاني أن هلال بن خباب ويونس بن خباب وصالح بن خباب إخوة، ووهم في ذلك أيضاً.

. . . .

= قال إبراهيم بن الجنيد: سألت ابن معين عن هلال بن خباب وقلت إن يحيى القطان يزعم أنه تغير قبل أن يموت واختلط، فقال يحيى: لا ما اختلط، ولا تغير، قلت ليحيى: فثقة هو قال: ثقة مأمون.

قال المفضل بن غسان الغلابي: ثقة.

وذكره ابن حِبَّان في الثقات وقال: يُخطىء ويخالف، ثم عاد وذكره في الضعفاء وقال: اختلط في آخر عمره فكان يُحدِّث بالشيء على التوهّم، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد، وأما فيما وافق الثقات فإن احتج به محتج أرجو أن لا يجرّح في فعله ذلك.

وقال الساجي والعقيلي: في حديثه وهم، وتغير آخره.

قال الحاكم أبو أحمد: تغيَّر بأخرة.

قلت: وهلال بن الخباب أبو العلاء البصري، روى له أبو داود والتِّرمذي والنَّسائي، وابن ماجة، وهو شيخ ثقة، نفى عنه ابن معين التغيّر والاختلاط في آخر عمره فقال: لا، ما اختلط ولا تغير. ولكن لا يلتفت إلى كلام ابن معين هذا، فقد أثبت غير واحدٍ من الأئمة اختلاطه وتغيّره في آخر عمره، وممن نصَّ على اختلاطه وتغيّره ممن ذكرنا كلامهم من قبل يحيى القطان وابن حِبّان، وأبو أحمد الحاكم والساجي والعقيلي، فلا موضع لنفي ابن معين عنه الاختلاط بعد ذلك والله تعالى أعلم.

مصادر الترجمة:

- التهذيب (١١/٧٧، ٧٨).
- التقريب (٢/٣٢٣).
- الميزان (٤/٣١٢).
- اللسان (٧/٤٢١).
- الكاشف (٣/٢٢٧).
- الجرح والتعديل (٤/٢/٧٥).
- المجروحين لابن حِبَّان (٣/٨٧).
- تاريخ بغداد للخطيب (١٤/٧٣، ٧٤).
- التاريخ الكبير للبُخاري (٤/٢/٢١٠).

* * *

زيادات النهاية:

١١٥ ـ [ع] وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي مولاهم، أبو بكر البصري صاحب الكرابيسي

روى عن: حميد الطويل، وأيوب، وخالد الحذاء، وداود بن أبي هند، وسعيد الجريري، ويحيى بن أبي إسحاق الحضرمي، وخثيم بن عراك، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وجعفر الصادق، وهشام بن عروة، وعبيدالله بن عمر، ومنصور بن صفية، وموسىٰ بن عقبة، وأبي حيان التيمي، وابن جريج، وعمرو بن يحيى المازني، وابن شبرمة، وعبدالعزيز بن صهيب، ومنصور بن المعتمر، وسهيل ابن أبي صالح، وأبي حازم بن دينار، وابن طاوس، وعمارة بن غزية وجماعة.

وعنه: إسماعيل بن علية، وابن المبارك، وابن مهدي، والقطان، ويحيى بن آدم، وأحمد بن إسحاق الحضرمي، وبهز بن أسد، وحبان بن هلال، وأبو سعيد مولىٰ بني هاشم، وأبو داود وأبو الوليد الطيالسيان، وأبو هشام المخزومي، وسليمان بن حرب، وعارم، وموسى بن إسماعيل، ومسلم بن إبراهيم، وعفان، وسهل بن بكار، ويحيى بن حسان، وعبدالأعلىٰ بن حماد، وهدبة ابن خالد، وسفيان بن فروخ وآخرون.

قال العجلي: ثقة ثبت.

وقال أبو حاتم: ما أنقى حديثه، لا تكاد تجده يحدث عن الضعفاء وهو الرابع من حفاظ البصرة، وهو ثقة.

قال صالح بن أحمد عن أبيه: ليس به بأس.

قال الفضل بن زياد: سألت أحمد عن وهيب وابن علية إذا اختلفا، قال: كان عبدالرحمن يختار وهيباً، قلت في حفظه؟ قال: في كل شيء وإسماعيل ثبت.

وقال معاوية بن صالح: قلت لابن معين: من أثبت شيوخ البصريين؟! قال: وهيب، وذكر جماعة.

=

. . . .

وقال ابن المديني عن ابن مهدي: كان من أبصر أصحابه بالحديث والرجال.

وقال عمرو بن علي: سمعت يحيى بن سعيد ذكره فأحسن الثناء عليه.

قال يونس بن حبيب عن أبي داود: ثنا وهيب، وكان ثقة.

ويقال إنه لم يكن بعد شعبة أعلم بالرجال منه، وكان يقال إنه يخلف حماد بن سلمة.

وقال ابن سعد: كان قد سجن فذهب بصره، وكان ثقة كثير الحديث حجة وكان يُملي من حفظه من أبي عوانة، ومات وهو ابن ثمان وخمسين سنة، روى البُخاري أنه مات سنة خمس وستين ومائة، وكان مُتْقناً وقيل: إنه مات سنة تسع وستين. انتهى.

وقال الآجري عن أبي داود: تغيّر وهيب بن خالد، وكان ثقة.

قلت: ورواية وهيب في الكتب الستة كلها، ويبدو أن تغيره كان تغيراً يسيراً والله تعالى أعلم.

مصادر الترجمة:

- التهذيب (١١/١٦٩، ١٧٠).
- التقريب (٢/٣٣٩).
- الجرح والتعديل (٩/٣٤).
- ثقات العجلي (ص ٤٦٧ ترجمة رقم ١٧٨٧).

* * *

باب الياء

١١٦ ــ يحيى بن إبراهيم بن أبي زيد الأندلسي، أبو الحسين بن البياز المقرىء(*)

قال ابن بشكوال(١): سمعت بعضهم يُضعِّفه وينسبه إلى الكذب وإلى ادعاء الرواية عمن لم يَلْقَه. قال الذهبي(٢): ويشبه أن يكون ذلك في وقت اختلاطه لأنه اختلط أخيراً. انتهى.

---

(١) ، (٢) الميزان (٤/ ٣٦٠).

(*) هو: يحيى بن إبراهيم بن أبي زيد الأندلسي أبو الحسين المقرىء.

أسند القراءات عن عبدالجبار بن أحمد الطرسوسي، ومكي، والداني، قرأ عليه أبو عبدالله بن سعيد الداني وجماعة.

ومات سنة ست وتسعين وأربعمائة بمُرْسيه.

قال الحافظ في اللسان:

وأخذ عن عبدالوهاب المالكي كتابه في التلقين وهو آخر من حدَّث عنه روى الموطأ عن يونس بن عبدالله بن مغيث.

قلت: ويحيى بن إبراهيم بن أبي زيد الأندلسي يُعدُّ من المتأخرين وليست له رواية في الكتب الستة.

مصادر الترجمة:

- الميزان (٤/ ٣٦٠).
- اللسان (٦/ ٢٤٠).

* * *

زيادات النهاية :

١١٧ ــ [م، ٤] يحيى بن يمان العجلي الكوفي، أبو زكرياء

روى عن: أبيه، وهشام بن عروة، والأعمش، وإسماعيل بن أبي خالد، ومعمر، والمنهال بن خليفة، والثوري، وحمزة الزيات وغيرهم.

وعنه: ابنه داود، وأبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة، ويحيى بن معين، وعمرو الناقد، ومحمد بن عبدالله بن نمير، وأبو هشام الرفاعي، وأبو كريب، وأبو بكر بن خلاد الباهلي، وأبو سعيد الأشج، وإسحاق بن إبراهيم بن حبيب، ومحمد ابن عمر، والسواق، وعلي بن حرب الطائي وآخرون.

قال أبو بكر بن عياش: ذاك راهب ــ يعني لعبادته.

قلت: هذه عبارة التهذيب، ولكن وجدت في الميزان: ذكره أبو بكر بن عياش فقال: ذاهب [الحديث].

قال أحمد: ليس بحجة.

قال المديني: صدوق، فُلج فتغير حفظه.

وعن وكيع قال: ما كان أحد من أصحابنا أحفظ للحديث من يحيىٰ بن يمان، كان يحفظ في المجلس الواحد خمسمائة حديث ثم نسي.

قال زكريا الساجي: ضَعَّفه أحمد وقال: حدَّث عن الثوري بعجائب.

وقال إبراهيم بن الجنيد عن ابن معين: لم يكن بثبت، لم يكن يبالي أي شيء حدَّث، كان يتوهم الحديث، قال: وقال وكيع: هذه الأحاديث التي يحدِّث بها يحيى بن يمان ليست من أحاديث الثوري.

وقال محمد بن عبدالله بن نمير: كان سريع الحفظ سريع النسيان، وكان يحيى من العباد.

قال ابن معين والنسائي: ليس بالقوي.

. . . .

= قال عثمان الدارمي عن يحيى بن معين: أرجو أن يكون صَدُوقاً.

قال يعقوب بن شيبة: كان صدوقاً كثير الحديث، وإنما أنكر عليه أصحابنا كثرة الغلط، وليس بحجة إذا خولف، وهو من متقدمي أصحاب سفيان في الكثرة عنه.

قال الآجري عن أبي داود: يُخطىء في الأحاديث ويقلبها.

وذكره ابن حِبَّان في الثقات وقال: ربما أخطأ، وكان متقشفاً.

قال ابن عدي: عامة ما يرويه غير محفوظ، وهو في نفسه لا يتعمد الكذب إلا أنه يُخطىء ويشتبه عليه.

قال العجلي: كان من كبار أصحاب الثّوري، وكان ثقة جائز الحديث متعبداً معروفاً بالحديث، صدوقاً، إلا أنه فُلج بأَخَرَة فتغير حفظه، وكان فقيراً صبوراً.

قلت: ويحيى بن يمان صدوق في نفسه لا يتعمد الكذب إلا أنه كثير الخطأ، وقد نصَّ ابن المديني والعجلي على تغيّره.

وقد روىٰ له الجماعة إلا البُخاري فلم يخرج له في الصحيح وإنما أخرج له في الأدب المفرد.

مصادر الترجمة:

- التهذيب (١١/٣٠٦، ٣٠٧).
- التقريب (٢/٣٦١).
- الميزان (٤/٤١٦).
- ثقات العجلي (ص ٤٧٧ ترجمة رقم ١٨٣٠).
- الضعفاء للنَّسائي (ترجمة رقم ٦٣٢).
- التاريخ الكبير للبُخاري (٤/٢/٣١٣).
- الضعفاء الكبير للعقيلي (ترجمة رقم ٢٠٦٥).
- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/١٩٩).
- الكامل في الضعفاء لابن عدي (٤/٢/١٩٩).

* * *

زيادات النهاية:

١١٨ ـ [ع] يزيد بن هارون بن وادي، ويقال زاذان بن ثابت السلمي مولاهم، أبو خالد الواسطي

أحد الأعلام الحفاظ المشاهير، قيل أصله من نجارا.

روى عن: سليمان التيمي، وحميد الطويل، وعاصم الأحول، وإسماعيل بن أبي خالد، وأبي مالك الأشجعي، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وحريز بن عثمان، وابن عون، وداود بن أبي هند، وحسين المعلم، ومحمد بن إسحاق، وسعيد الجريري، وسفيان بن حسين، وكهمس بن الحسن، ومحمد بن عمرو ابن علقمة، ومسلم بن سعيد، وهمام، وورقاء بن عمرو، وهشام بن حسان، وإبان العطار، وحجاج بن أبي زينب، والحمادين، والربيع بن مسلم، وشعبة، والثوري، وسليمان بن علي الربعي، وسليمان بن أبي سليمان، والعوام ابن حوشب، وعمرو بن محمد العمري، وأبي غسان محمد بن مطرف، وهشام الدستوائي، وهشيم، وإبراهيم بن سعد وخلق.

وعنه: بقية بن الوليد ومات قبله، وآدم بن أبي إياس، وأحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، ويحيى بن معين، وعلي ابن المديني، وابنا أبي شيبة، وبيان بن عمرو، وبندار، وأبو موسى، ومحمد بن سلام، وأبو خيثمة، وعمرو الناقد، ومحمد بن حاتم بن ميمون، وهارون الحمال، ومحمد بن عبادة الواسطي، وعباس العنبري، ومحمد بن عبدالرحيم البزار، وعمرو بن علي الفلاس، والمفضل بن سهل الأعرج، وأبو قدامة، وابن أبي عمر، وعبد بن حميد، والحسن بن علي الخلال، وعبدالله بن نمير، ويحيى بن جعفر، ويحيى بن موسى خت، ويوسف بن موسى القطان، ومطر بن الفضل، ويعقوب الدورقي، وأحمد بن سنان القطان، والذهلي، ومحمد بن عبيد المنادي، والحسين بن عيسى البسطامي، وأبو قلابة الرقاشي، والحسن بن عرفة، والحسن بن محمد الزعفراني، ومحمد بن عبدالملك الدقيقي، والحارث بن أبي أسامة، وأبو مسعود الرازي، =

. . . .

= وعباس الدوري، ومحمد بن أحمد بن أبـي العوام، والحارث بن أبـي أسامة، وأحمد بن عبدالرحمن السقطي وآخرون.

قال أبو حاتم: صدوق، لا يُسئل عن مثله.

قال ابن المديني: هو من الثقات، وفي موضع آخر، ما رأيت أحفظ منه.

وقال العجلي: ثقة ثبت في الحديث، وكان متعبداً أحسن الصلاة جداً وكان يُصلِّي الضُّحىٰ ستة عشر ركعة، وكان قد عَمِيَ.

وقال أبو طالب عن أحمد: كان حافظاً للحديث، صحيح الحديث عن الحجاج بن أرطاة.

وقال ابن معين: ثقة، وقال أبو زرعة عن أبـي بكر بن أبـي شيبة: ما رأيت أتقن حفظاً من يزيد. وقال أبو زرعة: والإتقان أكثر من حفظ السرد.

وقال أحمد بن سنان عن عفان: ما رأيت عالماً قط أحسن صلاة منه، يقوم كأنه اسطوانة، لم يكن يفتر عن صلاة الليل والنهار، وكان هو وهشيم معروفين بطول الصلاة.

وقال يحيـى بن يحيـى: كان بالعراق أربعة من الحفاظ فذكره فيهم وأشار إلى أنه أحفظهم عن وكيع.

وقال مؤمل بن إهاب: سمعت يزيد يقول: ما دلست قط إلا حديثاً واحداً عن عون فما بورك لي فيه.

وقال محمد بن قدامة الجوهري: سمعته يقول: أحفظ خمسة وعشرين ألف إسناد ولا فخر.

وقال يحيـى بن أبـي طالب: كان يقال: إن في مجلسه سبعين ألف رجل.

وقال محمد بن فضيل البزار: وُلِدَ يزيد سنة سبع عشرة ومائة.

وقال ابن سعد: كان ثقة، كثير الحديث، ولد سنة ثماني عشرة، وكان يقول =

= طلبت العلم وحصين حيّ، وقد نَسِيَ، وربما ابتدأني الجريري بالحديث وكان قد أنكر، مات في خلافة المأمون.

قال الحافظ في التهذيب: تتمة كلامه في غرة ربيع الآخر سنة ستة ومائتين وفيها أرَّخه غير واحدٍ.

وقال يحيى بن معين: يزيد ليس من أصحاب الحديث لأنه لا يُميِّز ولا يُبالي عمن روىٰ.

وقال الفضل بن زياد: قيل لأحمد: يزيد بن هارون له فقه؟ قال: نعم، ما كان أفطنه وأذكاه وأفهمه، قيل له: فأين عُليَّة؟! قال: كان له فقه لا أعلم إني لم أخبره خبري يزيد، ما كان أجمع أمر يزيد، صاحب صلاة، حافظ متقن للحديث صوانه وحسن مذهب.

وقال زياد بن أيوب: ما رأيت له كتاباً قط ولا حديثاً إلا حفظاً.

وقال الحسن بن عرفة: قلت ليزيد بن هارون: ما فعلت تلك العينان الجميلتان؟

قال: ذهب بهما بكاء الأسحار.

قال ابن قانع: ثقة مأمون.

قال يعقوب بن شيبة: ثقة، وكان يُعدّ من الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر.

قلت: لم أر فيما أورده الحافظ في التهذيب قولاً صريحاً في نسبة يزيد بن هارون إلى التغيّر والاختلاط، ولكن أورد أقوالاً للأئمة تشعر بذلك قال: وذكره ابن حِبَّان في الثقات، وقال: كان من خيار عباد الله تعالىٰ ممن يحفظ حديثه وكان قد كف في آخر عمره.

وقال أيضاً: وذكر ابن أبي خيثمة في تاريخه أن كاتب أبي شيبة القاضي جد أبي بكر بن أبي شيبة قال: وسمعت أبي يعني أبا خيثمة زهير بن حرب يقول: كان يعاب على يزيد حين ذهب بصره، ربما سُئل عن حديث لا يعرفه فيأمر جاريته فتحفظه من كتابه. =

. . . .

= وكذا ما أورده من قول ابن سعد: «وكان قد أنكر» وهو القول المذكور بتمامه آنفاً في صلب الترجمة، ولكن الحافظ في التقريب قد ذكره دون أن ينسبه إلى التغير والاختلاط فقال: ثقة، متقن عابد، من التاسعة، مات سنة ست ومائتين، وقد قارب السبعين. اهـ.

ثم أشار برواية الجماعة له.

فلا ندري هل وقع له تغير قبل موته بعدما كفّ بصره أم لا؟ والله تعالى أعلم.

مصادر الترجمة:

- التهذيب (١١/٣٦٦ ـ ٣٦٩).
- التقريب (٢/٣٧٢).
- ثقات العجلي (ص ٤٨١ ترجمة رقم ١٨٥٩).
- الجرح والتعديل (٩/٢٩٥).
- الكاشف (٣/٢٣٧).

* * *

١١٩ ــ يعقوب بن أحمد بن يعقوب الحلبي المعقلي: أبو أحمد وأبو يوسف الشافعي المعروف قديماً بابن المقرىء وبابن الإمام والمشهور بابن الصابوني(*)

سمع بدمشق وبالقاهرة، وأجاز له اليلداني وغيره، وحدّث، سمع منه البرزالي سنة ثمانية وستمائة، وحدَّث بغالب مروياته، تولى مشيخة الحديث بالمنكوتمرية، وكان ذا سمت وعقل وديانة، مولده تخميناً سنة خمسين وستماية بحلب.

وقال الذهبي :سنة أربع وأربعين.قال ابن رافع في معجمه :ولعله وهم.

قال ابن رافع في معجمه ــ نقلاً ــ: وكان مرض مرضة طويلة نحو سنة ونصف، وتغيَّر ذهنه فيها. وتوفي يوم الخميس ثاني عشرين رجب من سنة عشرين وسبعمائة بالقاهرة، ودُفِنَ بمقبرة باب النصر. انتهى.

(*) يعقوب بن أحمد بن الصابوني: ذكره الذهبي في تذكرة الحفاظ في شيوخه الذين سمع منهم. قال:

وسمعت من المحدث العالم العدل المقيد، كاتب الحكم شرف الدين يعقوب بن أحمد بن الصابوني.

روى عن: أحمد بن علي الدمشقي، والنجيب، وابن علاقة، وابن أبي الخير وخلق، ونسخ الأجزاء، وساد في الشروط، مات بمصر في سنة عشرين وسبع مائة عن ست وسبعين سنة رحمه الله تعالى.

قلت: وهو من المتأخرين جداً وليس له رواية في شيءٍ من كتب السُّنَّة المعتبرة.

مصادر الترجمة:

ــ تذكرة الحفاظ للذهبي (١٥٠٥/٤).

* * *

الـــكـــنى

١٢٠ ـ أبو بكر بن عبدالحكم بن أبـي العز العسقلاني المقري (١)

الرجل الصالح الزاهد، مولده بحرَّان في حدود سنة ٦٣٢ وسمع من الجمال البغدادي وغيره، ذكره الذهبـي في معجم شيوخه، فقال: تغير ذهنه بعد سماعنا منه بمدة، وذلك قبل موته بعامين، وآواه أولاد أخته،

توفي في ذي الحجة سنة ثلاث عشرة وسبعماية. أخرج عنه حديثاً.

(١) لم أقف على ترجمة له.

* * *

١٢١ ـ [خ، ٤][١] أبو بكر بن عياش المُقرىء(*)

الكلام فيه معروف، ذكره في الميزان[٢]، وذكر كلام الناس فيه، وقد ذكر الإمام جمال الدين الزيلعي[٣] في تخريج أحاديث الهداية عنه عن حصين عن مجاهد قال: صليت خلف ابن عمر فلم يكن يرفع يديه إلا في التكبيرة الأولى من الصلاة، ثم ذكر بعد ذلك عن البيهقي أنه أسند عن البُخاري أنه قال: أبو بكر بن عياش اختلط بأَخَرَة. انتهى والله أعلم.

---

(١) في المطبوعة رمز له الحافظ برهان الدين الحلبي برواية الستة له، ولكن مسلماً لم يرو له إلا في المقدمة.

(٢) الميزان (٤/٤٩٩).

(٣) نصب الراية للزيلعي (١/٤٠٩).

(*) هو: أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي الحناط المقرىء، مولى واصل الأحدب، قيل: اسمه محمد، وقيل: عبدالله، وقيل سالم، وقيل شعبة، وقيل روبة، وقيل مسلم، وقيل خداش، وقيل مطرف، وقيل حماد، وقيل حبيب.

قال في التهذيب: والصحيح أن اسمه كنيته.

روى عن: أبيه، وأبي إسحاق السبيعي، وأبي حصين عثمان بن عاصم، وعبدالعزيز بن رفيع، وعبدالملك بن عمير، ويزيد بن أبي زياد، وحصين بن عبدالرحمن السلمي، وحميد الطويل، وسفيان التمار، وأبي إسحاق الشيباني، وعاصم بن بهدلة، ومطرف بن طريف، وإسماعيل السدي، ومحمد بن عمرو بن علقمة، ومغيرة بن مقسم وغيرهم.

وعنه: الثوري، وابن المبارك، وأبو داود الطيالسي، وأسود بن عامر شاذان المديني، وأحمد بن حنبل، وابن معين، وابنا أبي شيبة، وإسماعيل بن أبان الوزاق، ويحيى بن يحيى النيسابوري، وخالد بن يزيد الكاهلي، ويحيى بن يوسف الرمي، ومنصور بن أبي مزاحم، وأحمد بن منيع، وعمرو بن زرارة =

. . . .

= النيسابوري، وأبو كريب، وأبو هشام الرفاعي، والحسن بن عرفة، وأحمد بن عبدالجبار العطاردي وآخرون.

قال عنه الذهبي في ميزانه: أحد الأعلام، صدوق ثبت في القراءة لكنه في الحديث يغلط ويهم، وقد أخرج له البُخاري وهو صالح الحديث، لكنه ضَعَّفه محمد بن عبدالله بن نمير. اهـ.

قال الحسن بن عيسى: ذكر ابن المبارك أبا بكر بن عياش فأثنى عليه.

وقال صالح بن أحمد عن أبيه: صدوق صالح صاحب قرآن وخبر.

وقال عبدالله بن أحمد عن أبيه: ثقة، وربما غلط، وقال أحمد أيضاً فيما سمعه منه مهنأ: كثير الغلط جداً، وكتبه ليس فيها خطأ.

وقال ابن معين: ثقة، وقال أبو نعيم: لم يكن في شيوخنا أحد أكثر غلطاً منه.

وكان يحيى بن سعيد لا يعبأ به، إذا ذكر عنده كلح وجهه.

وقال عثمان الدارمي: قلت لابن معين: فأبو الأحوص أحبُّ إليك في أبي إسحاق أو أبو بكر بن عياش؟ قال: ما أقربها. قلت: الحسن بن عياش أخو أبي بكر كيف حديثه؟ قال: هو ثقة. قال عثمان: هما من أهل الصدق والأمانة وليسا بذاك في الحديث، قال: وسمعت محمد بن عبدالله بن نمير يضعف أبا بكر في الحديث. قلت: كيف حاله في الأعمش؟ قال: هو ضعيف في الأعمش وغيره.

قال ابن المديني: سمعت يحيى بن سعيد يقول: لو كان أبو بكر بن عياش عندي ما سألته عن شيء. ثم قال: إسرائيل فوق أبي بكر.

قال محمد بن عيسى الطباع: شهد أبو بكر بن عياش عند شريك فكأنه رأى منه استخفافاً. فقال أبو بكر: أعوذ بالله أن أكون جباراً. قال: فقال شريك: ما كنت أظن أن هذا الحناط هكذا أحمق.

وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن أبي بكر بن عياش وأبي الأحوص فقال: =

. . . .

= ما أقربهما، لا أبالي بأيهما بدأت، قال: وسُئل أبي عن شريك وأبي بكر بن عياش أيهما أحفظ؟ فقال: هما في الحفظ سواء، غير أن أبا بكر أصح كتاباً.

قال ابن عدي: أبو بكر هذا كوفي مشهور، وهو يروي عن أجلة الناس، وحديثه سنذكره، وهو من مشهوري مشائخ الكوفة وقرّائهم.

وعن عاصم بن بهدلة: أحد القرّاء، هو في كل رواياته عن كل من روى عنه لا بأس به، وذلك أني لم أجد له حديثاً منكراً إذا روى عنه ثقة إلا أن يروي عن ضعيف.

قال الأحمس: ما رأيت أحداً أحسن صلاة من أبي بكر بن عياش.

قال يزيد بن هارون: كان أبو بكر خيِّراً فاضلاً، لم يضع جنبه على الأرض أربعين سنة.

قال ابن معين: لم يفرش له فراش خمسين سنة.

قال أحمد بن شبويه عن الفضل بن موسى: قلت لأبي بكر بن عياش ما اسمك؟ قال: ولدت وقد قسمت الأسماء.

قال أبو حاتم الرازي: سألت إبراهيم بن أبي بكر بن عياش عن أبيه. فقال: اسمه وكنيته واحد.

قال إبراهيم بن شماس: سمعت إبراهيم بن أبي بكر بن عياش قال: لما نزل بأبي الموت! . قلت: يا أبتِ ما اسمك؟ قال: يا بُنيَّ إن أباك لم يكن له اسم وإن أباك أكبر من سفيان بأربع سنين وإنه لم يأتِ فاحشة قط وإنه يختم القرآن من ثلاثين سنة كل يوم مرة.

وقال ابن حِبَّان: مولده سنة خمس أو ست وتسعين.

وقال ابن أبي داود: قال أحمد بن حنبل: أحسب أن مولده سنة مائة، وكان يقول أنا نصف الإسلام وكان جليلاً.

وكان شريك يقول: رأيت أبا بكر عند أبي إسحاق يأمر وينهى كأنه رب البيت. =

. . . .

= مات هو وهارون الرشيد في شهر واحد سنة ثلاث وتسعين ومائة، وكان قد صام سبعين سنة وقامها، وكان لا يعلم له بالليل نوم. والصواب في أمره مجانبة ما علم أنه أخطأ فيه، والاحتجاج بما يرويه سواء وافق الثقات أو خالفهم.

قال أحمد بن حنبل: كان يحيى بن سعيد ينكر حديث أبي بكر بن عياش عن أبي إسحاق عن عبدالرحمن بن يزيد. قال: ذكر عند ابن مسعود امرأة فقالوا: إنها تغتسل يا أبا عبدالرحمن ثم تتوضأ. فقال: أما إنها لو كانت عندي لم تفعل ذلك.

قال أحمد: تفرد به أبو إسحاق فنراه وهم، إنما هذا يرويه الأعمش عن إبراهيم عن علقمة.

قال ابن المبارك: ما رأيت أحداً أسرع إلى السُّنَّة من أبي بكر بن عياش.

قال العجلي: كان ثقة قديماً صاحب سُنَّةٍ وعبادة، وكان يُخطىء بعض الخطأ، تعبَّد سبعين سنة.

قال ابن سعد: عمَّر حتى كتب عنه الأحداث، وكان من العباد، نزل بالكوفة في جمادى الأولى من الشهر الذي مات فيه الرشيد، وكان ثقة صدوقاً عارفاً بالحديث والعلم إلا أنه كان كثير الغلط.

قال أبو أحمد الحاكم: ليس بالحافظ عندهم.

وقال أبو عمر: كان الثوري وابن المبارك وابن مهدي يثنون عليه وهو عندهم في أبي إسحاق مثل شريك وأبي الأحوص إلا أنه يهم في حديثه وفي حفظه شيء.

وقال مهنأ: سألت أحمد: أبو بكر بن عياش أحبُّ إليك أو إسرائيل؟! قال: إسرائيل، قلت: لِمَ؟! قال: لأنَّ أبا بكر كثير الخطأ جداً، قلت: كان في كتبه خطأ؟ قال: لا، كان إذا حدَّث من حفظه.

قال يعقوب بن أبي شيبة: شيخ قديم معروف بالصلاح البارع، وكان له فقه كثير وعِلْمٌ بأخبار الناس ورواية للحديث، يعرف له سنة وفضل، وفي حديثه اضطراب. =

. . . .

= قال الساجي: صدوق يهم.

قال البزار: لم يكن بالحافظ، وقد حدَّث عنه أهل العلم، واحتملوا حديثه.

قال أبو سعيد الأشج: قدم جرير بن عبدالحميد فأخلى مجلس أبـي بكر.

فقال أبو بكر: والله لأخرجنَّ غداً من رجالي رجلين لا يبقى عند جرير أحد، قال: فأخرج أبا إسحاق وأبا حصين.

قال الإمام أحمد: أبو بكر أسنُّ من الثوري بسنة.

قال يحيى الحماني وبشر بن الوليد الكندي: سمعنا أبا بكر بن عياش يقول: جئت ليلة إلى زمزم فاستقيت منه دلواً لبناً وعسلاً.

قال محمد بن عثمان بن أبـي شيبة: حدثنا أبـي قال: أحضر الرشيد أبا بكر بن عياش فجاء ومعه وكيع يقوده لضعف بصره، فأدناه إلى الرشيد فقال له: أدركت أيام بني أمية وأيامنا، فأينا كان خيراً؟ قال: أولئك كانوا أنفع للناس وأنتم أقوم بالصلاة، فصرفه الرشيد، وأجازه بستة آلاف دينار وأجاز وكيع بثلاثة آلاف دينار.

وقال أبو داود: حدثنا حمزة بن سعيد المروزي قال: سألت أبا بكر بن عياش فقال: من زعم أن القرآن مخلوق فهو عندنا كافر زنديق.

قلت: وأبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي. ثقة، له فضل وعبادة وصاحب سنة، وفي حديثه بعض الوهم، كتابه صحيح، لم ينكر عليه ابن عدي حديثاً من رواية ثقة عنه إلاّ أن يروي عن ضعيف، إلا أنه لما كبر ساء حفظه، ونسبه البخاري إلى الاختلاط فيما ذكره صاحب «نصب الراية في تخريج أحاديث الهداية» وهو ما نقله عنه صاحب الاغتباط ولكن يبدو أنه لم يفحش في اختلاطه فقد ذكره ابن حبان في الثقات وقال: اختلفوا في اسمه، والصحيح أن اسمه كنيته، وكان من العباد الحفاظ المتقنين وكان يحيى القطان وعلي ابن المديني يسيئان الرأي فيه، وذلك أنه لما كبر ساء حفظه فكان يهم إذا روي، والخطأ والوهم شيئان لا ينفك عنهما =

. . . .

= البشر، فمن كان لا يكثر ذلك منه فلا يستحق ترك حديثه بعد تقدم عدالته». اهـ.

مصادر الترجمة:

ـ التهذيب (١٢/٣٤، ٣٧).
ـ التقريب (٢/٣٩٩).
ـ الميزان (٤/٤٩٩، ٥٠٣).
ـ الجرح والتعديل (٤/٢/٣٥٠).
ـ نصب الراية (١/٤٠٩).
ـ الثقات للعجلي (ص ٤٩٢، ترجمة رقم ١٩١٣).
ـ الثقات لابن حبان (٧/٦٦٨).
ـ الكاشف (٣/٣١٦).

* * *

١٢٢ ـ [٤] أبـو جعفر الـرازي عيسى بن أبـي عيسى ماهان(*)

صالح الحديث ذكره الذهبي في ميزانه(١) وذكر كلام من وثّقه، ومم قال ابن المديني(٢): ثقة، كان يخلط، وقال مرة، يكتب حديثه إلا أن يخطىء، ثم ذكر كلام من ضعفه.

ذكره الذهبي في الأسماء، وفي الكنىٰ في الميزان، إلا أنه في الكنىٰ لم يذكر فيه كلام ابن المديني، بل ذكر ترجمته مختصرة وقال فيها: مرَّ(٣).

---

(١) في الأسماء (٣/٣١٩)، وفي الكنى (٤/٥١٠).

(٢) الميزان (٣/٣٢٠).

(٣) يعني مرت ترجمته سابقاً.

(*) هو: أبو جعفر الرازي التميمي مولاهم، يقال: اسمه عيسى بن أبـي عيسى ماهان، وقيل عيسى بن أبـي عيسى عبدالله بن ماهان مروزي الأصل سكن الري وقيل كان أصله من البصرة، وكان متجره إلى الريِّ فنسب إليها.

روى عن: الـربيع بن أنس، وحميـد الطويـل، وعـاصم بن أبـي النجـود، وحصين بن عبدالرحمن، والأعمش، وعطاء بن السائب، وليث بن أبـي سليم، ومطرف بن أبـي طريف، ويونس بن عبيد، ومغيـرة بن مقسم، ومنصور بن المعتمر، والشعبـي، وعطاء بن أبـي رباح، وقتادة وجماعة.

وعنه: ابنه عبدالله، وشعبة وهو من أقرانه، وعبدالرحمن بن عبدالله بن سعد الدشتكي، وأبو عوانة، وسلمة بن الفضل، وأبو أحمد الزبيري، وأبـو النضر هاشم بن القاسم، وعمر بن شفيق الجرمي، وإسحاق بن سليمان الرازي، وخالد بن يزيد العتكي، ويحيى بن أبـي بكـير الكرمـاني، وعبدالله بن داود الخريبـي، وعبيدالله بن موسى، وأبو نعيم وآخرون.

=

. . . .

= قال أحمد والنَّسائي: ليس بالقويّ، وقال أحمد أيضاً: صالح الحديث.

وقال ابن خراش: صدوق سيء الحفظ.

وقال زكريا الساجي: صدوق ليس بمتقن.

وقال إسحاق بن منصور عن ابن معين: كان ثقة، خراسانياً، انتقل إلى الري ومات بها.

وقال ابن أبـي مريم عن ابن معين: يكتب حديثه، ولكنه يخطىء.

وقال ابن أبـي خيثمة عن ابن معين: صالح، وقال الدوري عن ابن معين: ثقة، وهو يغلط فيما يروي عن مغيرة.

وقال أبو زرعة: يهم كثيراً.

وقال عبدالله بن علي ابن المديني عن أبيه: هو نحو موسى بن عبيدة، وهو يخلط فيما روى عن مغيرة ونحوه.

قال ابن عمار الموصلي: ثقة.

قال عمرو بن علي الفلاس: فيه ضعف، وهو من أهل الصدق، سيء الحفظ.

قال أبو حاتم: ثقة صدوق صالح الحديث.

قال ابن عدي: له أحاديث صالحة، وقد روى عنه الناس وأحاديثه عامتها مستقيمة وأرجو أنه لا بأس به.

قال ابن حبان: كان ينفرد عن المشاهير بالمناكير، لا يعجبني الاحتجاج بحديثه إلا فيما وافق فيه الثقات.

قال ابن سعد: كان ثقة، وكان يقدم بغداد فيسمعون منه.

قال العجلي: ليس بالقويّ، قال الحاكم: ثقة.

قال ابن عبدالبر: هو عندهم ثقة عالم بتفسير القرآن. =

. . . .

= وقال عبدالرحمن بن عبدالله بن سعد الدشتكي: سمعت أبا جعفر الرازي يقول: لم أكتب عن الزهري لأنه كان يخضب بالسواد. قال أبو عبدالله: فابتُلِيَ أبو جعفر حتى لبس السواد، وكان زميل النهدي إلى مكة.

قلت: وأبو جعفر الرازي عيسى بن أبي عيسى، صدوق في نفسه، لكن في حديثه ضعف، وخاصة ما يرويه عن مغيرة، وليس بمتقن في الحفظ، لم ينسبه غير ابن المديني إلى الاختلاط وخاصة فيما يرويه عن مغيرة والله تعالى أعلم.

مصادر الترجمة:

- التهذيب (١٢/٥٦، ٥٧).
- التقريب (٢/٤٠٦).
- الميزان في الأسماء (٣/٣١٩، ٣٢٢)؛ وفي الكنى (٤/٥١٠).
- الطبقات لابن سعد (٧/٣٨٠).
- المجروحين لابن حبان (٢/١٢٠).
- اللسان (٧/٢٧).

* * *

النســاء

١٢٣ ــ سكن بنت عبدالله، المُلَقّبة قطر النبات عتيقة جمال الدين محمد بن علي بن عبدالنور الشاذلي (١)

سمعت علي أبي الطاهر إسماعيل بن إبراهيم بن قريش المخزومي، وعلي بن يونس بن عبدالقوي الدبوسي. توفيت في رمضان سنة خمس وثمانين وسبع ماية بالقاهرة، أخبرت أنها اختلطت قبل وفاتها، قرأت عليها ما قرب سنده لابن شاهين وجزءاً من حديث ابن رُزقويه الأول بسماعها على ابن قريش والثاني بسماعها على الدبوسي، وذلك في المحرم سنة اثنتين وثمانين وسبعماية بمسكنها بالقاهرة رحمها الله تعالى.

(١) لم أقف على ترجمة لها.

[آخر الكتاب]

قال الإمام الحافظ برهان الدين أبـي إسحاق إبراهيم بن محمد بن خليل سبط ابن العجمي في آخر مؤلفه بعد الترجمة الأخيرة:

«هذا آخر المؤلف، وهو قابل للزيادة، فمن وقف على أحد ممن لم أذكره فليلحقه في مكانه. علقته من كلامي على البُخاري، وفي هذا زيادة في الأسماء في مشايخنا وغيرهم، في يوم الأربعاء ثاني جمادىٰ الأولىٰ سنة ثمان عشرة وثماني مائة بالشرقية بحلب، قاله جامعه إبراهيم بن محمد بن خليل سبط ابن العجمي الحلبـي عفا الله عنه.

ثم جاء في آخر النسخة المطبوعة أيضاً:

«وفرغ من تعليقه لنفسه ولمن شاء من بعده صبيحة يوم الثلاثاء ثاني عشر جُمادىٰ الأولىٰ سنة ثمان وستين وثمانمائة الفقير: أبو بكر محمد بن عمر بن محمد بن عمر بن أبـي بكر بن النصيبـي الحلبـي الشافعي عفا الله تعالى سبحانه عنهم أجمعين، والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم حسبنا الله وكفى.

ـ ١ ـ
فهرس التراجم

رقم الترجمة	اسم صاحب الترجمة	رقم الصفحة

* * *

ـ ٢ ـ

فهرس المصادر والمراجع

١ ـ الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر، هامش الإصابة، ط. بيروت.
٢ ـ الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر، ط. بيروت.
٣ ـ الأعلام، للزركلي، ط. بيروت.
٤ ـ الإكمال، لابن ماكولا، ط. بيروت.
٥ ـ أنباء الغمر، لابن حجر، ط. بيروت.
٦ ـ البدر الطالع، للشوكاني، ط. القاهرة.
٧ ـ بغية الملتمس في قضاة الأندلس، ط. الهيئة المصرية العامة للكتاب.
٨ ـ البداية والنهاية، لابن كثير، ط. دار الفكر العربي.
٩ ـ التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح، ط. دار الفكر العربي.
١٠ ـ تدريب الراوي، للسيوطي، ط. دار التراث بمصر.
١١ ـ تاريخ الأدب العربي، لبروكلمان، ط. دار المعارف بمصر.
١٢ ـ تهذيب التهذيب، لابن حجر، ط. دار صادر، بيروت.
١٣ ـ تقريب التهذيب، لابن حجر، ط. دار الكتب العلمية، بيروت.
١٤ ـ تاريخ ابن معين، ط. أنقرة.
١٥ ـ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي، ط. دار الكتاب العربي.
١٦ ـ التاريخ الكبير للبُخاري، ط. دار الوعي بحلب.
١٧ ـ التاريخ الصغير للبُخاري، بتحقيق محمد إبراهيم زايد، ط. دار المعرفة بيروت.
١٨ ـ التمهيد، لابن عبد البر، ط. المغرب.

١٩ ـ تذكرة الحفاظ، للذهبي، ط. دار الفكر العربي.
٢٠ ـ تاريخ جرجان، للحافظ حمزة السهمي.
٢١ ـ الثقات، للعجلي، ط. دار الكتب العلمية، بيروت.
٢٢ ـ الثقات، لابن حبان، ط. بيروت.
٢٣ ـ الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ط. بيروت.
٢٤ ـ جامع بيان العلم وفضله، لابن عبد البر، ط. دار الكتب العلمية، بيروت.
٢٥ ـ جذوة المقتبس، ط. مصر.
٢٦ ـ حلية الأولياء، لأبي نعيم، ط. الخانجي.
٢٧ ـ الدرر الكامنة، لابن حجر، ط. حيدرآباد بالهند.
٢٨ ـ سير أعلام النبلاء، للذهبي، ط. الرسالة، بيروت.
٢٩ ـ سؤالات محمد بن عثمان السهمي، ط. السعودية.
٣٠ ـ شذرات الذهب، لابن العماد الحنبلي، ط. بيروت.
٣١ ـ صحيح مسلم بشرح النووي، ط. الشعب.
٣٢ ـ الضوء اللامع، للسخاوي، ط. مصر.
٣٣ ـ الضعفاء، للنسائي.
٣٤ ـ الضعفاء، للدارقطني.
٣٥ ـ الضعفاء الصغير، للبخاري.
ـ المجموع في الضعفاء، بتحقيق عبد العزيز السيروان، ط. دار القلم، بيروت.
٣٦ ـ الضعفاء الكبير، للعقيلي.
٣٧ ـ الطبقات، لابن سعد، ط. دار صادر، بيروت.
٣٨ ـ طبقات الحفاظ، للسيوطي، ط. الفكر العربي.
٣٩ ـ العلل ومعرفة الرجال، لأحمد بن حنبل، ط. أنقرة.
٤٠ ـ العبر، للذهبي، ط. بيروت.
٤١ ـ فهرس الفهارس، للسيد عبد الحي الكتاني. ط. الهند.
٤٢ ـ فيض القدير، للمناوي، ط. بيروت.
٤٣ ـ كشف الظنون، لحاجي خليفة، ط. المثنى بغداد.
٤٤ ـ الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الثقات، لابن الكيال الشافعي، ط. دار العلم.
٤٥ ـ الكاشف للذهبي، ط. دار الكتب الحديثة.

٤٦ ــ لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ، أبو الفضل محمد بن فهد الهاشمي المكي، ط. دار الفكر العربي.
٤٧ ــ لسان الميزان، للحافظ ابن حجر، ط. بيروت.
٤٨ ــ ميزان الاعتدال، للذهبي، ط. دار المعرفة، بيروت.
٤٩ ــ المجروحين، لابن حبان، بتحقيق محمد إبراهيم زايد، ط. دار الوعي بحلب.
٥٠ ــ المغني في الضعفاء، للذهبي، ط. مصر.
٥١ ــ معجم الأدباء، لياقوت، ط. مصر.
٥٢ ــ الموضوعات، لابن الجوزي، ط. بيروت.
٥٣ ــ المعرفة والتاريخ، للفسوي، ط. بغداد.
٥٤ ــ مقدمة فتح الباري، لابن حجر، ط. السلفية بمصر.
٥٥ ــ مشاهير علماء الأمصار، للنسائي، ط. دار الوعي بحلب.
٥٦ ــ المنهل الصافي، لابن تغرى بردى، ط. مصر.
٥٧ ــ نصب الراية، للزيلعي، ط. دار الحديث بمصر.

* * *